



سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

قلائد المرجان

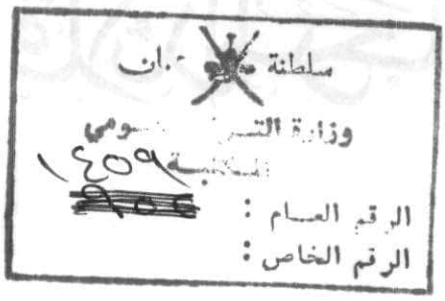
في أجوبة

الشيخ العلامة أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي

رتبه وعلق عليه

الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيز

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م


سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
١٤٥٩
الرقم العام :
الرقم الخاص :

مقـــدمة

الحمـد لله الـذي أنـار عقول من اختارهم لحمل علوم شريعته وفتح عليهم ما انغلق على غيرهم من مواهب حكمتـه فترسمـوا طريق هدايتـه وتسموا ذروة مكارم الأخلاق فكانوا أدلة الخلق إلى الواحد الخلاق والصلاة والسـلام على خير خلق الله سيـدنـا محمد عبده ورسوله . أفضل داع إلى الله وأعظم مبلغ لأحكامه ومبين لحلاله وحرامه ما جرت فرسان الأقلام في ميدان البيان وشنفت الآذان بتراجم العلماء أولى المجد والشأن .

وبعد فحق على اجابة من أراد مني أن أكتب ترجمة لشيخنا العلامة الكبير الضرير البصير أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي الأزدي . رحمه الله وعامله بواسع كرمه .

(مولـده) ولد شيخنا المترجم له في العقد الثامن من المائة الثالثة بعد الألف للهجـرة . بمـدينة ازكى المدينة الشهيرة بكثرة علمائها الأكابر الذين لهم القدح المعلى في نشر العلوم الشرعية إذ كانوا القمم الشامخة في المعارف الاسلامية فساهموا مساهمة فعالة عالية في الدعوة إلى الله منذ الصدر الأول في الاسـلام وإلى عصـرنـا هذا وفي هذه المـدينة درس القرآن الكريم وأتم قراءتـه وهـو صبي ثم انتقـل إلى مدينـة سمائل أول مدينة اعتنقت الاسلام بعُـمان . فتلقى علوم الأدب فيهـا على شيـخ الأدب المجيـد فيـه عبيد بن فرحـــان الملقب بالبحـر الأسـود وتلمـذ في هذه المـدينـة على علامـة عُمان

أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي رضي الله عنه فأخذ منه أصول الدين وشيئا من علوم الأدب وقرأ عليه شيئا من الفروع وبعد وفاة هذا الشيخ الخليلي رحل المترجم له إلى نادرة الزمان وقطب عُمان نور الدين السالمي رضي الله عنه فلازمه مليا وملأ حقائبه من ذلك المنهل الصافي والمعين العذب فاستفاد منه كثيرا وعليه تخرج .

أعماله : فقد تولى القضاء رحمه الله فترة في ولاية بدبد واشتهر بالعدل والفضل والحنكة وحسن الادارة فكان يمثل دور الوالي والقاضي ثم ولي القضاء على ولاية سمائل فأحسن السيرة وقام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خير قيام وصار مرجعا للفتوى ثم انتقل إلى مسجد الخور بمسقط بدعوة من جلالة السلطان سعيد بن تيمور للتدريس فكان رحمه الله مدرسا ومفتيا يم أحيل إلى التقاعد فعاد إلى وطنه (سمائل) فلم يزل بها دايبا على قراءة الآثار محافظا على الأذكار داعيا إلى الله الواحد القهار . حتى أتته رسل الله لتنقله من هذه الدار إلى دار القرار فتوفي رحمه الله في اليوم الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام عام ألف وثلاثمائة وتسعين للهجرة .

تلاميذه : تخرج على هذا الشيخ كثير من الفقهاء والأدباء نذكر مشاهيرهم على النحو التالي :

١ ـ الشيخ العلامة خلفان بن جميل السيابي الذي صار بعد قمة عالية في العلم والفضل والمرجع في الافتاء والأحكام

حتى توفي إلى رحمة الله تعالى .

٢ ـ الشيخ العلامة سالم بن حمود السيابي

٣ ـ الشيخ الأديب عبد الله بن علي الخليلي

٤ ـ الشيخ القاضي هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني

٥ ـ الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي

٦ ـ الشيخ القاضي رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي

٧ ـ الشيخ القاضي محمد بن سيف بن سليمان الرواحي

٨ ـ الشيخ القاضي أبو سرور حميد بن عبد الله الجامعي

٩ ـ الشيخ القاضي غسان بن سليمان بن سعود المزروعي

١٠ ـ الشيخ الفقيه الأديب عيسى بن ثاني البكري

١١ ـ الشيخ الفقيه موسى بن عيسى بن ثاني البكري

١٢ ـ الشيخ العالم حمدان خميس اليوسفي

١٣ ـ الشيخ القاضي سيف بن حمدان السبتي

١٤ ـ الشيخ الفقيه علي بن حمد بن ناصر الناعبي

١٥ ـ الشيخ سعيد بن سالم المدرس .

وغـير هـؤلاء كثير .

وكـان كاتب هذه الـترجمـة مع الاعـتراف بقلة التحصيـل من بين تلامذته أيام كان قاضيا على مدينة سمائل وتوابعها .

(مـؤلفـاتـه) إن هذا الشيـخ مع كثرة أعماله وتزاحم شواغله بالقضاء والافتـاء والتـدريس لم يصـرفـه ذلك لقوة عزمه وبعد همته عن التأليف فقد

ألف كتبا كثيرة حسانا مفيدة فمنها ما أتى عليه الزمان فصيره في خبر كان ومنها الباقي المنتفع به .

ومؤلفاته كالآتي :

١ ـ الشمس الشارقة في علم التوحيد (جزء واحد)
٢ ـ هداية الحكام في منهج الأحكام (جزء واحد)
٣ ـ خزانة الجواهر في الفقه (جزءان)
٤ ـ العقد الثمين في الدعوى واليمين (جزء واحد)
٥ ـ بهجة الجنان في وصف الجنان (جزء واحد)
٦ ـ قلائد المرجان أجوبته النظمية لسائليه (جزء واحد)
٧ ـ جزء في علم الفرائض

هذا ما ثبت لدينا من مؤلفاته القيمة فمنها ما اطلعنا عليه ومنها ما سمعنا عنه . جزاه الله عنا وعما عمله من واجب مقدس خير الجزاء .

ولما توفى هذا الشيخ كان كاتب هذه الترجمة مقيما بسمائل . وقد رثاه بهذه الأبيات :

خطب دهى فهد أي هد شم الذي وقد قلب الجلد
فارتجت الأرض لهول وقعه وكسفت عين السما بالسهد
تساءلت أثار بركان بها منفجرا أم صيحة من رعد
كلا ولكن من قضاء مبرم أطاح بالطود القويم البند

نعى عليما رزئت سمائل ... به بل القطر وكل الأزد
نعى الحكيم الاريحي حمدا ... نجل عبيد ذا العلى والمجد
نعى السرى اليقظ الذي سما ... أعلا السما وحل قلب السعد
حبر تولى منصبي امارة ... فكان في منصبه كالمهدي
قد أخذ العلم عن النور الرضى ... وأحمد الحبر عظيم الرفد
تصدر الحكم على سمائل ... وأصدر الفتوى لمن يستهدى
صبرا بنيه انما المرء له ... عمر يحد حكمه لحد
والناس في هذا الفقيد شرع ... والصبر أوفى حلية للعبد
تغمد الله الفقيد بالرضى ... في مقعد صدق بدار الخلد
في جيرة المختار والرسل ومن ... قد وفقوا لصالحات الرشد
تلك لعمر الحق أذكى جيرة ... لا ترتقى بعمل ذى كد
لكن بمحض الفضل بؤثاها امرؤ ... رفق يا طوبي له بالود
يارب ختما لي بخير انني ... أرجو سجال الرفد يا ذا الرفد
مؤدبا في الختم حق أحمد ... بخير تسليم وأزكى حمد

سعيد بن خلف بن محمد
الخروصي

بسم الله الرحمن الرحيم

« ترجمة المؤلف »

بعد أن نحمد الله على أفضاله ونشكره على مننه حمد معترف بالقصور عاجز لأداء الواجب لتلك الحضرة العلية ونصلى ونسلم على نبيه ورسوله خير من خلف الله فى عباده وأصدق من دعا اليه فى أرضه حتى كانت كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا هى السفلى فأمده الله بالتنزيل الحكيم والمعجزة الخالدة والنور الذى لايزال ولن يزال الى الأبد صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا وعلى آله وأصحابه وأتباعه ٠

بعد كل هذا نلفت أبصارنا لنتجه الى فضيلة شيخنا العلامة المفتى حمد بن عبيد بن مسلم السليمى السمائلى العمانى رضى الله عنه وأرضاه ٠

« مولـــــده »

ان شيخنا هذا الذى ولد فى الثمانينات بعد ألف ومأتين للهجرة النبوية بقرية من قرى أزكى بعمان تسمى سَدِى وشبّ بها فى أحضان أبيـــه الرجـــل الكادح ٠

وكان يتخلف على الكتاتيب يتلقى عنهم القرآن ومبادىء الكتابة إلى الرسم وفى باكورة شبابه انتقل الى مدينة سمائل أول بلد اعتنق الاسلام مختارا ومشى اليه مشتاقا وذلك لينتقل الى الجو الأوسع والفضاء الأرحب وليسمو بمواهبه ويترقى بمؤهلاته الى الحياة الأفضل ٠

« أســـاتذته »

فنزل فى ساحة جدنا العلامة المجتهد والامام المحتسب أحمد بن سعيد ابن خلفان الخليلى فنشأ فى فنائه وعاش عنده كبعض أفراد أسرته فأخذ عنه الكثير ودرس العربية عند الشيخ عبيد بن فرحان الذى كان سيبويه زمـــانه •

ثم رحل الى الشيخ السالمى نور الدين نادرة عصره وقطب زمانه فأخذ عنه الكثير من الفقه وأخذ علم الفرائض من الشيخ الفرضى موسى بن سالم القرنى حتى أصبح عمدة أهل زمانه •

« أعمـــــاله »

ولمـــا فتح الله على الامام سالم بن راشد الخروصى جعله قاضيا على ولاية بدبد فاشتهر بالدهاء والحنكة وحسن الادارة فكان يمثل دور الوالى والقاضى ثم جعله الامام الخليلى رحمه الله على ولاية سمائل فقام بمهمته خير قيام •

وبعد ذلك كان مرجع الفتوى فى ولاية سمائل وتصدى للتدريس بها ثم انتقل الى السلطان سعيد بن تيمور فكان مدرسا بمسجد الخور بمسقط فأدى أعماله كما يحتمه الواجب •

ثم أحيل الى التقاعد وواصل حياته المشرقة بالعلم وحسن السمت والدعوة الى الله والحفى اليه حتى قبض فى بلده أعنى سمائل وذلك فى ثمانية وعشرين ذى الحجة عام ألف وثلاثمائة وتسعين للهجرة النبوية •

« تلاميـــــذه »

منهم الشيخ هاشم بن عيسى بن صالح الطيوانى الذى تولى القضاء بمسقط والشيخ محمد بن راشد بن عزيز الحضيبى الذى كان قاضيا بمسقط أيضا ومحمد بن سيف بن سليمان الروادى الذى تعين قاضيا بولاية أزكى ثم بولاية السيب وحميد بن عبد الله بن حميد أبو سرور الذى عين قاضيا بولاية مصيرة .

ثم بولاية الكامل والوافى وغسّان بن سليمان بن سعود المزروعى الذى تولى القضاء فى عدة مناطق من عمان ومن حملة الأدب عيسى بن ثانى بن خلفان البكرى وحمدان بن خميّس بن سالم البوسفى وسعد بن سالم بن سعيد وعلى بن حمد بن ناصر الناعبى وموسى بن عيسى بن ثانى البكرى الذين قاموا بمهمة التدريس بولاية سمائل .

وكنت أنا من بعض تلامذته وآخرون لم تحضرنى أسماؤهم جزاه الله عنا وعن المسلمين خير جزاء ووفقنا لأداء شكره والقيام بواجب خدمته وخدمة أمثاله من رجال العلم ونسأله تعالى أن يتغمده برحمته ويسكنه فســيح جناته .

« مؤلفـــاته »

ولقد اعتنى هذا الشيخ بالتأليف فمن مؤلفاته الكتاب المسمى بالشمس الشارقة فى علم التوحيد جزء واحد ، وهداية الحكّام الى منهج الأحكام جزء واحد ، وخزانة الجواهر فى الفقه جزآن ، والعقد الثمين فى الدعوى واليمين جزء واحد ، وبهجة الجنان فى وصف الجنان جزء واحد ، وقلائد النور وهو السفر الحاوى للأجوبة النظمية •

ولكن ويا للأسف فان يد الاهمال قضت كل القضاء على هذه الكتب القيمة بالحيلولة دون نشرها ولعل عزلة المجتمع سياسيا آنذاك هى التى قضت على مثل هذا التراث الخالد فليته التراث الوحيد الذى قضت عليه هذه العزلة ولله عاقبة الأمـــور •

نسأل الله أن يصلح حاضرنا ومستقبلنا تحت قائد نهضتنا ورائدها صاحب الجلالة السلطان المعظم قابوس بن سعيد حفظه الله وأمده بالنصر والتوفيق وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين •••

بقلم / عبد الله بن على الخليلى

سؤال من الشيخ عبد الله بن على الخليلى (١)

مالى وللخرد البيض الرعابيب (٢) سود الغدائر بضات أعاريب
كأنها وهى تمشي فى غلائلها دُمى (٣) تهادى على خضر الجلابيب
تكاد والله للمسلوب يرحمه ما إن تغادر عقلا غير مسلوب
تبارك الله منشىء كل بارعة الـ جمال مائلة الأعطاف خرعوب
من كل غانية لولا أنوثتها لقلت شمس جلت وجه ابن يعقوب
كأنما خدها ذوب النضار بدا فى قالب من لجين النور مضروب
يا ساهر الطرف مشغوفاً بها أبداً هلا شففت لمحفوظ ومكتوب
هذى البسيطة مات الناس كلهم من عهد آدم من مردٍ ومن شيب
ماتوا سوى العلماء العاملين فهم أهل الحياتين فى رحب وترحيب
هم الألى لم تزل فينا مآثرهم كالغيث أردف شؤبوبا بشئبوب
هم الألى دوخوا الدنيا بهمتهم وأمنوها بمسغوك ومصبوب
طوراً تراهم رهابيناً وآونة أسوداً غاب على جرد سلاهيب
جزاهم الله أضعافا مضاعفة من الجزاء بدار الأنس والطيب
فخريفوت الأمانى كنه غايته فلا ينال منالا بالتجاريب
وغاية تتفانى دون مبلغها الغايات من كل مرفوع ومنصوب

---

(١) هو صاحب ترجمة المؤلف والشاعر المشهور فى عمان والمشار اليه فى جودة الشعر بالبنان ولا يخفى انه من أسرة أعلام ومن ائمة العلم والدين ومن أهل الامارة والسؤدد المتين فقد امتزجت به الرياسة منذ شب امتزاج اللحم بالدم ومارس سياسة البلاد وذاق من معاناتها الحلو والمر ولايزال يترقى بعرفانه وحسن التفاته ونظره الى شوارد العلم وفوائده حتى أصبح اليوم مستشار فى وزارة التراث القومى يتطلع على المخطوطات ويتصفح مسطور الأوراق ومأثور الصفحات ويعانى مهمات ما هو بصدده فى ذلك .

(٢) جمع رعبوب أو رعبوبة وهى الجارية البيضاء الحسنة أو الحلوة الناعمة .

(٣) جمع دميه بضم أولهما وهى الصورة تشبه بها النساء .

فتى عبيد عريق المجد من قدم ... بحر المعارف ياقصدى ومطلوبى
اليك وجهت وجهى حين حيرنى ... جهلى وكاد الى المحذور يفضى بى
فامد ديديك وخذ نحو الهدى بيدى ... فقد ضللت بداجى اللون غربيب
وأرهف السمع تسمع لهجة برزت ... تتلو البيان بترتيل وترتيب
تكاد تبتز حبات [1] القلوب هوى ... وهل رأيت نفيسا غير محبوب
ماذا ترى فى صبى قد تزوج من ... قبل البلوغ برّيا الردف خر عوب
تكاد تخلب من فرط الجمال حجا ... من ليس بالزخرف الفانى بمخلوب
ان كان جاز بها اذ ذاك مغتنماً ... ما ضمه الستر من ضمّ وتحبيب
وبعد أن بلغا شآ مباينة ... فاكداها طلاقا غير معتوب
أو شاءه هو أو شاءته كيف ترى ... فى المهر من بعد تقبيل وتقليب
هذا وفى رجل أعطى فتاه لتز ... ويج له سدس مال غير مجلوب
وكان أعطاه ثلث المال اجمعه ... من طارف وتليد غير موهوب
فهل إذا مات سدس المال يرجع فى ... الثلث المعين أم ينجو بتهريب
رضيتان وعدل واحد شهدوا ... بسرقة ذات تضمين وتحبيب
ماذا ترون وهل حد اذا شهدوا ... بموجب الحد قولا غير مكذوب
هذا وفى سيد عدلان قد شهدا ... بعتق عبديه « خير الله » والنوبى
والمولیان ذوا عدل وقد شهدا ... بفسق ذين فما احرى بتجنيب
ايثبت العتق مع ذا الاعتراض وقد ... جاء المقام بتصديق وتكذيب
وآخذ من صديق للتجارة أموالا ... فتاجر فى شتى الأساليب
ما القول ان مات فيما كان خلّفه ... من متجر ظاهر بالنقد محسوب
ان قام معطيه يبغى ماله فابى ... الورّاث والحق أمر غير مغلوب
فان لمعطيه رد المال قيل فهل ... له ترى ربحه منه بتحسيب

---

(١) حبة القلب سوداؤه او مهجته والجمع حبات .

وفرقتين من الاســـلام بينهمـا حرب ولم يعرف الباغى وذو الطيب
هــل البــراءة منهــم أم ولايتهم أم الوقوف تــرى من غــير تثريب
وان يكن قائد الأولى كخردلة [١] ظلما وقائدالأخرى كابن محبوب[٢]
هل نبرأن من الأولى ونعتقــد الأ خرى ولايتهــا دينا بــلا حوب
ونخلة بين انفار قــد اشتركوا فيها وفيهم يتيم غــير مرهوب
أطنى شريك لزيــد كــل غلّتهـا ونال كل شريك حصــة الذيب
أما اليتيم فلم تبلغــه حصــته فآب أوبة ذى طمرين [٣] مضروب
فان يكن ثابتــا ذا الطنى من لأدا حق اليتيم الذى يبــدو كمسلوب
أو فاسدا فعلى من رد فائتهــا من بعــد طنى تراه شبه مغصوب
وفى فتــاة ولى الحكم طلقهــا من زوجهــا فأتى فى ثــوب منكوب
يبغى مراجعــة منها وقد رغبت هل جاز أم ذاك صدع غير مشعوب
وهل اذا الحاكم المجرى الطلاق رأى الرجعى صلاحا تراه رأى تصويب
وعاقــل ناله جرح فصــالح فى أروشــه راضيا من غــير توجيب
فرام ينقض ذاك الصلح كيف ترى وعادة الصــلح لا يمنى بتعقيب
هل العــدالة شرط فى الولايــة للنكاح أم هى شىء غير مصــحوب
والحق ان كان مجهولا فهل يسـع البر آن منه على رأى الأصاحيب
هات الجــواب بآيات الصواب له نور يبين ســناه كــل محجــوب
واهد الصراط جنانى[٤]كى أكون من الذين اضحو عليهم غــير مغضوب

---

(١) خردلة حاكم ظالم عمانى من حكام القرن الخامس هجريا . (٢) من سكان مدينة صحار من عمان مشهور بالعلم والورع وهو ابو عبد الله محمد بن محبوب بن الرحيل بن سيف بن هبيرة القرشي احد من عقد الامامة للصلت بن في صحار في امامة الصلت حتى توفاه الله بها لثلاث خلت من شهر المحرم سنة مالك وممن عاصر الامام المهنا بن جيفر والامام عبد الملك بن حميد وتولى القضاء ستين ومأتين .

(٣) الطمر بالكسر الثوب الخلق او الكساء البالى .

(٤) قلبى .

والحمد لله والتسليم يتبعه ... مع الصلاة على خير الأعاريب
محمد المصطفى والآل كلهم ... ما فاح مسك ختام كامل الطيب

الجواب

هاك الجواب بتوضيح وتصويب ... يضيء كالشمس فيه كل مطلوب
نرويه عن صحبنا نورا على علمٍ ... يروونه مسندا عن خير مصحوب
عن شرح أحمد روح [1] القدس انزله ... اليه من ربه يا خير موهوب
هدى ونور لقلب المبصرين له ... أمر ونهى بترغيب وترهيب
فانظر اليه بود تحظ منه بما ... فيه من العلم مرغوبا بمرغوب
من يلزم العلم فى الدنيا ينل شرفا ... من ربّه فى حياتيه بتقريب
أجلّ شيء من الدنيا واحسنه ... ذكراك لله لاحسن ابن يعقوب
يا ناظرا لسواه لا يغرّك ما ... تراه من زهرة فيها وتحبيب
فالسمّ فى الدسم معجون بمطعمه ... والحسن يقتل من يهوى بتعذيب
والنحل شهد ولكن دونه إبرٌ ... جانيه ما بين مطعون ومضروب
دسائس النفس فى الدنيا بلا عدد ... وكم بدت بين مأكول ومشروب
لله درّ رجال للكمال سموا ... برفرف [2] وبراق خير مركوب
لا يلحق القوم الا من له نجب ... كالبرق فى سيرها لكن بترتيب
ودونك القول فى أحكام أسئلة ... جاءت منقحة فى خير تهذيب

---

(١) جبريل عليه السلام .

(٢) الرفرف فى اللغة لمعان متعددة فهى لفظة مشتركة ومن معانيها البسط والبراق بالضم دابة ركبها النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ولعل معنى الرفرف هنا بساط النبى سليمان بن داود الذى تجرى به الريح وهو فوقه .

فمن تزوج(١) للصبيان ان فسخوا ... بعد البلوغ اقيلوا دون تأنيب
ونصف ما فرضوه نخلة فلها ... عليه فى ماله حكما بتوجيب
وقيل نصف صداق الغيد يلزم من ... له تزوّج فليضمن بتسبيب
ويحلفان يمينا ان عقدهما الترويج ... كان لديهم غير مرغوب
والبعض ليس يرى فسخ النكاح لهم ... لصحة العقد حكما دون تعقيب
لا يرجع السدس فى المال المعيَّن بل ... يحوزه معه فى قول محبوب
هذا اذا ثبتت يوما عطيَّته ... فى الحكم واحتازها المعطى على طيب
والحدّ يسقط بالنسوان ان شهدت ... بموجب الحد من قتل وتأديب
وقيل تسقط فى حد الزناء لما ... أتى من النصّ قولا غير معتوب
وأرجح القول عندى ان بينة ... النساء فى الحد تلغى دون تثريب(٢)
شهادة العتق أولى وهى ثابتة ... وتلك عارضة ترمى بتكذيب
كل يقيم على دعواه بينة ... فى الربح من تجر بالنقد محسوب
من لم تعيَّن على دعواه حجته ... شيئا له فليؤ منها بتخييب
وابرأ من القائد الباغى ومن معه ... إن حارباً أو أتى فى زىّ محروب
وضدّه فتولاه ومن معه ... وانصره فى الله نصرا غير مغلوب
أمَّا سواهم فقف عنهم بما فعلوا ... من كل قتل وارهاب وتخريب
من يطن نخلا بلا أمر ولا نظر ... من ربه فهو عندى بيع مغصوب
وكل ما ضاع منها فهو يلزمه ... حتما لأربابها عند الأصاحيب
وليس ينجيه من دفع الضمان لهم ... ما ناله من شراكات وتنشيب

---

(١) راجع ايضاح البيان تجد ما يشفيك ويكفيك وهو كتاب الفه الشيخ العلامة نور الدين السالمى فى تزويج الصبيان .
(٢) لوم .

وان قضى الحكم[١] فى تطليق غانية ... أو عتق عبد وفقد أو بتغييب
فالحكم ماض ولا رجعى له أبداً ... الا بتجديد تزويج وترغيب
وللمصالح نقض الصلح فى دمه ... ان ادعى جهل أرش فيه مرغوب
وان يكن عارفا أرش الجراح فلا ... نرى له النقض لو يبكى بمخضوب
وان يكن آخذا عن جرحه عوضا ... فهو القضاء ولا يرمى بتعقيب
كذاك ان كان عمداً لا رجوع له ... لأنه قود ما كان عن طيب
شرط العدالة فى الترويج ليس له ... حظ ولكن لمن يدلى بتعصيب
والشرع يعتبر الانساب تولية ... فيه وملك يمين غير مجبوب
لا يثبت الحلّ فى المجهول منحتما ... الا بتعيينه من كل مسلوب
هذا هو الحق لا أبغى به بدلا ... من غير تخطئة منى وتنكيب
ونخلة فى نخيل جملة وجدت ... مجهولة الحال من أرض وتشريب
فلتجعل الأرض أمّا[٢] للنخيل معا ... واحكم عليها بمحضون ومحلوب
بالزرع أو بقياس بالسوية فى ... أرض وماء ومأكول ومشروب
حتى يصح بأن الأخت ناجعة ... ربيبة الأمّ جاءت من سرنديب
فاحكم عليها ولا احرام يتبعها ... وقيعة لو عست تبكى بتخضيب
والحمد لله تم النظم مقتفياً ... نهج الهدى بين تقويض وتطنيب

---

(١) اى اذا حكم القاضى بتطليق زوجة الغائب او بعتق عبد او بموت مفقود او غائب فحكمه ماض لا رجوع فيه وللغائب تجديد النكاح برضى المراة والولى وبمهر ايضا وكذا من عجز عن نفقة زوجته للقاضى ان يحكم بطلاقها ان طلبت منه ذلك .

(٢) فتكون الأرض مشتركة بين أرباب النخيل وكل من يدعى ان نخلة فلان وقيعة بلا أرض فهو المدعى وعليه البيان فان صح انها وقيعة فهى لمالكها مادامت قائمة فان ماتت او سقطت فلا حق له فى مكانها وقد ذهب ادراج الرياح وقول شيخنا **ولا احرام يتبعها فالذى نحفظه من الاثر ان على جارها أن أراد الغسل** ان يفسح عنها ثلاثة أذرع دفعا للضرر والله أعلم بمراده وهو العلامة المطلع وذلك حيث يقول ولا احرام يتبعها .

ثم الصلاة وتسليم الآله على محمد خير مخلوق ومنسوب
والآل والصحب والاتباع قاطبة ما أرّج الختم هذا الكون بالطيب

سؤال من حميد بن عبد الله أبى سرور (١)

قم الليل وانهج منهج الصادق الصبّ ولا تنثنى أو تشربن كوثر الحب
وصاحب أولى التقوى فليس كمثلها حصان من الآفات والضر والكرب
وناهيك بالعلم الشريف فإنّه لخير دليل يرتضيه أولو القرب
فيمم كريما من أولى العلم والحجا تنل منه ما تهوى بعون من الرب
كذى البرّ بحر العلم والفضل والتقى
وشمس هدى ذا القطر والشرق والغرب
سليل عبيد عزّ من رام شأوه ولو قد تسامى هامة الغفر والقطب
فتى ملأت أفواه أبناء عصره مناقبه حمداً بمعروفه تنبى
به اختصت الفيحا سمائل منشأ فصارت تحوز الفخر فى العجم والعرب
أتيتك علما أنك الفيصل الذى به ينجلى محلولك الشك عن قلبى
تحيرت فى أمر ولم أر ملجأ سواك وانى فيه احير من (٢) ضب
ولا شك فالأيام لا يخفى أنها تودّ ولكن غير ما يشتهى لبىّ
امدّ يدى استعذب الماء ظامئا وتأبى فحسبى من إباءتها حسبى
وما فعلت هذا سوى ان قصدها تحاول صرم الوصل عن مشغف القلب
وذاك بعيد أو اوسد فى الثرى دفينا وان الجد من أنفع الكسب
أتيتك عما قد عنانى سائلا فرقّ الحجا من ماء كوثرك العذب

---

(١) أحد قضاة السلطنة الموجودين الآن وأحد تلامذة هذا الشيخ صاحب الأجوبة وأحد شعراء سمائل الفيحاء وطنه المحبوب الذى دائما يستميت بذكره .
(٢) هذا مثل يضرب فى الحيرة .

هل النفخ فى حال الجشاء وشبكى ... الأصابع نقض للصلاة مع الصحب
ومغصوبة الترويج هـل ترثن من ... تزوّجها ام تحرم الارث بالغصب
وتأخذ قهرا مثل احدى نسـائه ... حلالا بحكم الواحد القادر الرب
اذا استحلف الزوج العروس لتهمة ... وقد نكلت هل ذلكم مثبت الـذنب
ازل ظلمة الايهام عنى بالهـدى ... وقيت الردى ياواسع الصدر والقلب
ويارب فانظرنى بعينك دائمـا ... ولا تكلنى طرف عين الى طـب
وهب لى الهى بسطة العلم والتقى ... وثبت يقينى وامددن فيضك الوهبى
ومُن على أستاذى الحبر بالرضى ... وبالخير فى الدارين منك وبالقـرب
وصل على الهـادى الحبيب محمد ... نبى الهدى المبعوث من أكرم العرب
كذا الآل والأصحاب ما لاح بارق ... وما انهل غيث مستمدا من السحب

الجـــواب

حميد بن عبد الله يا أكرم الصحب ... أتانا سؤال منك أعـلا من الشهب
لقد ضاء فى الآفاق شرقا ومغـربا ... تحلى سموطا عن فرائـدها تنبى
قلائد در يفضح الشمس نورهـا ... مرصّعة فى السلك كالبرد[1] الرطب
أرى النفخ كالتشبيك ينقض فرض من ... يصلى بلا خلف أتى ذاك فى الكتب
ومغصوبة الترويج تحرم بالغصب ... ولا ترثن شيئا كما جاء عن صحبى
وكيف لها الميراث وهـو كمن زنى ... ويَرمى بسهم البعد والبغض والكرب
ويصدقها مهرا عن الوطىء مجمعا ... عليه وكن والحق جنبا على جنب
وان نكلت عرس عن الحلف لم يكن ... بمثبت ريب ذا النـكول ولا ذنب
وتلك ظنـون لا تثبت حجـــة ... عليها وكم ظن تبين عـن كـذب

---

(١) حب الغمام .

وصلّى آله العرش ربى على الذى ... دنا فتدلى قاب(١) قوسين عن قرب
مع الآل والصحب الكرام ومن قفا ... سبيلهم لله فى الموقف الصعب

سؤال من موسى بن عيسى الأبكرى (٢)

أسائل شيخى مزيل الريب ... حميد السجايا على الرتب
فصيح النظام بليغ الكلام ... خطيب الأنام شريف النسب
عميد البيان حديد اللسان ... قوى الجنان كريم الحسب
عنيت الفقيه الأريب النبيه ... العفيف النزيه سمير الكتب
سليل عبيد الذى ينتمى ... الى الأزد ياحبذا المنتسب
اليك سؤالى فتى الأكرمين ... جواهر قد رصّعت بالذهب
اذا إمرأة خالفت زوجها ... فماذا عليها ترى قد وجب
وماذا على الزّوج من حقها ... اذا ما أصرّت ولما تثب (٣)
وفيمن يتوب وطورا يئوب ... الى ما يريب له يرتكب
أيقبل ذو العرش منه المتاب ... أنلنى الصواب وقيت العطب
وصلّى وسلّم ربى على ... شفيع البرية خير العرب
كذا الآل والصحب ما بلبل ... شدا سحراً فوق غصن رطب

---

(١) مقدار قوسين .
(٢) أحد أنباء سمائل واحد تلامذة هذا الشيخ المجاوب واحد الأفاضل المعروفين بالعرف والمعرفة يحب العلم والأدب وينظم الشعر وينشده ويتتبع سوارد المسائل ويجمعها ويبحث عن مشكلاتها وله مجموع أسئلة نظمية عليها أجوبة من جهابذة العلماء وغيرهم .
(٣) ترجع .

الجـــواب

جوابا يفوق ضـــياء الشـــهب ... يريك الحقيقـــة خلف الحجـب
بـــل البـــدر لما بـــدا مشرقا ... يزيح الظـلام ويجـــلو الريب
شـموس المعـــارف ما أشرقت ... على حالك الجهـل الا استتب [1]
يضيىء عـلى الأرض عرفانهـــا ... وكل الســـموات حتى الشـهب
فدونـــكه ولتـــكن آخـــذا ... بحجـزته تكف شر الوصـــب
اذا ناشـــز خالفت زوجهـــا ... فقـــد ركبت شر ما يرتـــكب
ولســـت أرى نفقـــات لهـا ... بذمتـــه أبداً تكتســـب
الى أن تطيـع لخلاّقهـــا ... وبعـــل مـؤدّ لهـا مـا وجـب
ومن تاب عـن ذنبـــه وانثنى ... إليه وتاب كـــذا وارتـــكب
مرارا يـكررها هـــــكذا ... فعفـــو الاله لـه مرتقـــب
وجـاء الحـــديث بـأن بشرّوا ... ولا تؤيســـوا تائبا قـــد رغب
وقـــد قيـل ليس له تـــوبة ... ولا ملجـأ من أليـــم العطب
اذا ما أتاها ثـلاثلا ولـــم ... يزل هكذا فهو عين الكـــذب
وأرجـح مـا قلتـــه أوّلاً ... لـدىّ ولله أمـــر [2] العقـــب
وصـــل الهى وســـلم عـلى ... شفيع الخـــلائق يـــوم الكرب
مع الآل والصحب أهـــل الوفـا ... كرام المناصـــب أهـــل الرتب

سؤال من موسى بن عيسى

أســأل الســـامى جنـابا ... من رقى العليـــا وطـــابا
وغـــدا غيثـــا مغيثـــا ... ان دجـــا خطـب ونابـا

---

(١) اضمحل وتلاشى .
(٢) اى ولله عاقبة الأمور .

جئت أطوى البيد طيا ... والفيافى والهضابا
للذى ابدا لنا من ... بحره الطامى عجابا
ورست أقدامه فى الـ ... ـعلم كهلا وشبابا
ما على التارك وترا ... منه سهوا لا ارتكابا
وكذا المسنون ان يتـ ... ـركه هل يلقى عقابا
أفتنى وفقت فى القصـ ... ـد ولقيت الثوابا
وصلاة الله تغشى الـ ... ـمصطفى ثم الصحابا

الجواب

قل لمن فاق خطابا ... يستمع منى جوابا
ضاء فى الآفاق نورا ... وظلام الجهل جابا (١)
هاك منى فصل حكم ... أوضح الحق عجابا
فادّرع شكرا وصبرا ... ثم كن ممّن أنابا
للذى أولاك عقلا ... ثم أنشاك شبابا
يلزمن عود لوتر ... مطلقا قولا صوابا
وابدل المسنون حتما ... أبداً توق العقابا
واتركن ابدال نفل ... فعله منك احتسابا
ولبعض عود غير الـ ... ـفرض دعه لا ارتيابا
وصلاة الله تغشى ... من دنا قوسين قابا
خاتم الرسل جميعا ... أعظم الخلق جنابا
وكذا آل وصحب ... ما ختام المسك طابا

---

(١) جاب قطع .

سوآل من الشيخ محمد بن راشد بن عزّيز

ألا قل لحبر الورى ابن الا طائب ... سليل عبيد كريم المناصب
اليك سوآلى وقد حار فكرى ... فجد بجواب يفى بالمطالب
ترى هل نصلى وراء الذى ... يشين الصلاة ببعض المعائب
وهل نحن يوما نصلى به ... وما زال فى رأينا غير صائب [1]
تدارك جهولا بليدا غبيا ... أحاط به الجهل من كل جانب
وانقذه من موبقات الأمور ... فعلمك نور يجلى الغيا هب
وصلى الاله على المصطفى ... وسلّم والآل مع كل صاحب

الجواب

اليك جوابا يزيح الغياهب ... بدا مشرقا مثل نور الكواكب
كأنّ بغرّته النيّرين ... اذا ما تبلّج عن رأى صائب
إذا أنت صليت خلف الذى ... يشين الصلاة بنفل وواجب
صلاتك باطلة خلفه ... ولو كان برا عظيم المناقب
ومن لم يجىء فى الصلاة بغير الـ ... ـقرآن فقم خلفه لا تجانب
ويمنعها البعض خلف الذى ... تعوّد يأتى بها النقض دائب
وصلّ به وبأمثاله ... فروضا وما شئته من رغائب
وليس يضرك ما كان من ... إساءة سجدته والمعائب
فهذا وصل إلهى على ... نبيّك والآل أهل المناصب

---

(١) صائب كمصيب فالأول من صاب الثلاثى ومصدره الصواب والثانى من أصاب الرباعى ومصدره الاصابة وكلاهما ضد الخطأ .

سؤال من سعود بن سعيد القصّابى [١]

بروق سنت بالسّاريات من السحب ... تسحّ على الفيحاء[٢] منهمر السكب
سقتها غروّتها فأضحت رياضها ... يضاحكن غزلان الفلاة من الخصب
فسقتْ اليها اليعملات غداة اذ ... تصوّح مرعاهنّ من أثر الجدب
لترعى بها المنتّف من عشباتها
مع الضأل [٣] والقيصوم والسدر والقضب
فيرجع ما قد فات من حسن حالها
وتقوى على الإدلاج فى سبسب رحب
أروم بها من حضرة القدس ماجداً ... كريم المحيّا واسع الصدر والقلب
خضما غزير العلم يطمى عبابُه ... وأثقب رأيا فى الخطوب من الشهب
سليل عبيد من الى النجم قد رقى ... وما همّه الا مسامرة الكتب
أتيتك يحدونى لبحثك عارم ... وقائعه تزجى النفوس الى الكرب
إذا إمرأة جاءت بإبن وإبنة ... وقد وجدا ميتين صرعى على الترب
ومن قابلتها أخبرت أن واحداً ... بدا مستهلا وهى عن جهلها تنبى
ولا صحة عن ذلك الحىّ منهما ... تفيد فكيف الحكم فى الارث والحجب
وريثهما أمّ وصنو أبيهما ... وأخت أب تدنو لذينك بالقرب
وقد تركا من تالد المال ثروة ... بايدى ثقاب احرزوه عن النهب

---

(١) شاعر اديب حسن الحديث طيب الأخلاق كان يسكن فى بلد سعال وبعض الأحيان فى الخوبار من سفالة سمائل مات منذ سنين .

(٢) الفيحاء لقب سمائل وسيأتى مزيد فى ذكرها وتسميتها ان شاء الله .

(٣) الضال بمعجمة مع تخفيف اللام نوع من السدر والقيصوم نبت وزهرة مر جدا وشرب سحيقه نيا نافع لعسر النفس والبول والطمث ولعرق النسا وينبت الشعر ويقتل الدود ودخانه يطرد الهوام والقضب كل شجرة طالت وبسطت اغصانها والقت وشجر تتخذ منه القسى ا هـ اخذا من القاموس .

ورثيهما يبغى التراث وحكمه ... علينا تعمى فى الفروض وفى الندب
وفيمن له يوما حلائل أربع ... بهن معاقد جاز اذ غاز بالحُب
ولكنه قد جاء من بعدُ خاطبا ... لأخرى وما إن فكّك واحدة تسبى
يقول اذا دعد أبوها أتمّ لى ... بتزويجها طلقت هندا بلا عتب
والا فلا تطليق عندى ولا لها ... أرى عوضا عنها من الخرّد العرب
يجمل ما قد قال والشرط جائز ... لديك وما فى فعله ذاك من ذنب
أفض من سجال العلم منك بنغبة (١) ... تبلّ أوار (٢) الجهل من غلة (٣) القلب
وصل وسلم ربّ ما هبت الصبا ... بنشر الخزامى الفض والنرجس الرطب
وما أخضرّ بالفيحاء (٤) عود وأخرجت ... يد المزن زهواً من حدائقها الغلب (٥)
على المصطفى المبعوث والآل كلهم ... وأصحابه الأمجاد والسادة النجب

الجواب

جوابا كبدر التم للفاضل الندب ... مضيئا بنور العلم فى الشرق والغرب
به يهتدى السارى اذا أظلم الدجى ... كما يهتدى بالساريات من الشهب
وعى الله أقواما مدى الدهر همهم ... طلاب المعالى مع مسامرة الكتب

---

(١) بنغبه بضم النون اى بجرعة .
(٢) الأوار حرارة العطش .
(٣) الغلة العطش .
(٤) الفيحاء لقب سمائل وسيأتى مزيد على هذه التسمية .
(٥) الغلب جمع غلباء وهى الحديقة المتكاثفة الشجر .

أتيت سعود فوق طير كأنهـــا رخاء ابن داود النبى على السحب
(١) تظن فراخ الفتخ أنك زرتهـا بأمّاتهـا فى شامخ القمم الصلب
تروم المعالى راقيـا درجاتهـا وتقتحم الأهوال فى موكب حـربى
ولازلت تأتينـا بكل غريبـة وتسقى رياض العلم مدا بلا غرب
خذ الحكم فى الطفلين فالأصل فيهما هو الموت ان لم يستهلا مدى الحقب
ولكن باستهلال فـرد وجهـله تبدل حكم الأصل رأسا على عقب
فكان الحياة الأصل لـكن لواحـد وجهـلكه فى الحكم عن مشكل ينبى
فقل لهما نصفا نصيبى مذكـر وأنثى كما قد جاء فى المشكل الصعب
فللأم ثلث المـال والأخت نصـفه تماما وباقيـه لعمهما النـدب
وان كان شك فى حياتهمـا فـلا تراث بشـك جاء عن سيّد العرب
ومن ينو تطليقـا لرابعـة اذا أتم لـه تزويج خامسـة تسبى
فيكره هذا الفعـل من غـير حرمة عليه على رأى الجهابذة النجـب
ومن عقد الترويج مـع أربـع له بخامسـة هيفـاء فاتنـة اللّعب
حـرمَن معا خمسا عليه وبعضهم قضى حرمة منـه لخامسة تُصبى
ويحرمن اجماعا اذا كان داخـلا عليها وأرخى الستر منه على الحجب
وخـير صـلاة الله غـب سـلامه
على المصطفى المختـار والآل والصـحب

سـوآل من سليمان بن سعيد بن ناصر الكنـدى

أيا (١) ناق سـيرى وادلجـى بالسباسب
وجـدى لـكى نحظى بنيـل المطـالب

---

(١) هذا تضمين من أقوال المتنبىء تمامه (بامائها وهى العتاق الصلادم) .
(٢) الأصل ايانا فتى فحذفت التاء لأجل الترخيم ثم حذفت باء النفس وابقيت الكسرة دالة عليها .

الى حمد المحمود سيرى لعله ... يريحك من دلج السرى بالغياهب
الى ابن عبيد من رقى ذروة العلى ... وفاق على أقرانه بالمناقب
الى العالم النحرير والكرم [١] الذى ... اليه انتهى العافون[٢] من كل جانب
أيا حمد ما لى سواك لأننى ... غبىّ عن الأحكام يا ابن الاطائب
لك الخير أرشدنى الى طرق الهدى ... فمثلك من يرجى لدفع النوائب
فما القول فى أهل السقرى اذا أتوا ... الى دارنا بالبهكنات الكواعب
وقد عرضوها للزواج لفقرهم ... وهن لعمرى فاتنات الحواجب
اذا ما مشت تحكى أما لبد [٣] بانة ... ترنّحها النسماء تحت السحائب
يرشنَ قلوب العاشقين بأسهم ... وحسبك منها أنها من محارب
يجوز لنا ترويجهنّ لأننا ... على غير علم بالولىّ المخاطب
سوى قولها إنا ولاة لأمرها ... وهن كذا يخبرن مع كل خاطب
يصح لنا تصديقهم اذ تقاررروا ... وكل يرى فى قوله غير كاذب
وان أحد منا تزوج منهم ... فصدقهم هل ذا تراه بصائب
أفدنى جزاك الله خيرا ونعمة ... ووقيت فى المدارين شر العواقب
وصلى آله العالمين مسلّما ... على المصطفى المبعوث من آل غالب
كذا الآل والأصحاب ما أشرق الحجا ... بأفق الهدى فانجاب ليل الغياهب
وسلم عل الاخوان من كان حاضرا ... بناديك فى نغزاء مع كل صاحب

---

(١) فيه مبالغة على حد قوله تعالى انه عمل غير صالح .
(٢) العافون جمع عاف والمراد به هنا طلاب المعروف ولعل اصل جمعه عفاة اى جمع تكسير واما المجموع جمع المذكر السالم فهو من عفا بعفو اذا تجاوز عن الذنب .
(٣) جمع الملود وهو العود .

الجـــــواب

اليك جـــوابا كاشـــــفا للغياهب ... بأفـــق ســـــماء مشرق بالكواكب
تحلّى ســـموط الشرع درا منظما ... لذاك تخـــلى عن خـــلال المثـــالب
يزيح ظلام الجهل والشـــك والعمى ... بنـــور الهدى فانظر بعين المراقب
تجـــد ملة بيضـــا لديك وهـــاديا ... من الشرع وقادا بشمس المذاهب
لعمـــرك ان العـــلم كنز من الغنى ... بصرف الحياتين الدنا والعـــواقب
فمنـــه اقتبس علما تفـــز بسعادة ... فتصبح فى الفردوس أعلى المناصب
فأهل السقطرى ان أتوا بخـــرائد ... تفوق المَها[1] حسنا حدادالقواضب
ترد اذا القنّاص أرســـل ســـهمه ... بسهم من الألحاظ بالفتك صـــائب
يتهن دلالاً بالجمـــال غـــــرابة ... ومن جوهر الأيـــام نقـــد الغرائب
ففى جامع [2] البحـــر الخضم ابن جعفـــــر
يجـــوز لـــكم تزويج تـــلك الكـــــواعب
وتصديق ما قالوه فى الحكم واسع ... وفى الدين يسرا للـــه رغم المشاغب
وبعض يرى تصـــديقهم غير جائز ... اذا غـــاب علم الأولياء الأقـــارب
وعندى لهـــا ستر الزواج حصانة ... من السوء ان ترمى بوصمة عائب
يزوّجها [3] الإسلام أعنى ثقاته ... بمن تبتغى والرفق أشرف صاحب

---

(١) بفتح الميم جمع مهاة بفتحها ايضا وهي البقرة الوحشية يشبه بها النساء فى حسن العينين وسعتها والمهاة ايضا الشمس ولا يخفى أن المها اســـم جنس .

(٢) أحد جوامع العلم المشهورة وهو ثلاثة مجلدات وعليه حواش متعددة عن جملة من العلماء ومؤلفه محمد بن جعفر الازكوى .

(٣) قال قطب الأئمة فى شرح حائبة النكاح من الدعائم ومن لاولى لها زوجها السلطان او القاضى او جماعة المسلمين او من توكله وقيل فى البكر انها لا توكل بل يزوجها السلطان .

ولم يَعى عن هذا سليمان [١] فهمه ... بأن نفشت فى الحرث اغنام جالب
وفى صنعة الكندى ما كان فائقـــا ... على نسج داود [٢] لفتّل المضارب
رويـدك يا هـذا فإنّى مُعجـب ... بما جئت عن قلب من الكشف ثاقب
وفى سفر همّماتى عن الشعر شاغل ... طوته بنات الدهـر تحت النوائب
فهذا وتسـليمى عـلى آل كنـدة ... وطىء ارباب العـلى والمناصـب

سـوآل عن الشيخ سالم بن حمود السـيابى [٣]

أسائل مادام السـوآل يجـابُ ... لعلّى أحظـى بالمنـى وأثـابُ
أسـائل من لازال يهتف قائـلا ... إلىّ هلمّوا سـائلىّ تجـابوا
سليل عبيـد أنت أنت لمشـكل ... وداج حسـام" فيصـل" وشهابُ
اذا حلّ أهل الشرك فى عقر دارنا ... وبانٌ فساد منهمُ وعطـابُ
وقاموا بتبشـير واظهار دعـوة ... لأديانهـم والمشركـون ذئابُ
فظل اخو الايمـان غيظا لدينـه ... يفيض انقـادا فى حجـاه عباب
وغاية ما يسطعيه أنـه دعـا ... عليهم ليرموا بالردى ويصـابوا
فجاء عذاب الله حين استجاب للـ ... ـذى قد دعـاه والدعاء مجـاب
وصبّ عليهم ربنـا سوط نقمـة ... ومزّقهم منه ردىً [٤] وتبـابُ

---

(١) لمـا ان كان السائل سميا للنبى سليمان عليه السلام تذكر به وذكر مشيرا الى الآية الكريمة وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان .

(٢) عليه السلام للدروع اتقاء للسيوف كما قال الشيخ لفل المضارب وذلك بأمر من الله تعالى حيث يقول فى كتابه العزيز ان اعمل سابغات اى دروعا كوامل طوالا حذف الموصوف واقام الصفة مقامه .

(٣) أحد أبناء سمائل واحد قضاة السلطنة الموجودين وسيأتى مزيد على ذكره ان شاء الله .

(٤) مرادف ردى اى هلاك .

وعمّ رجالا اشركوا ونسائهم ... وأطفالهم والمال فهو عطاب
ونال كرا ما جاوروهم وسادة ... وأرباب توحيد كذاك عذاب
فماذا على الداعى وقصد دعائه ... أولوا المشرك قوم بالكبائر آبو
تدارك جهولا غارقا فى بحارها ... فانت نجاتى والمرام جواب
ودم فى المعالى رافعا راية الهدى ... بها يهتدى الحيران وهى نصاب
وصل وسلّم يا الهى لأحمد ... وآل واتباع كذاك صحاب

الجواب

لقد جاء فى الذكر الحكيم خطابُ ... يؤكد أن للسائلين جوابُ
اذا ما دعا يوما على الكفر بالفنا ... وبالموت داع مؤمن ومجاب
فحلّ عذاب الله فيهم وزلزلوا ... ودكت جبال فوقهم ورحاب
وعم أولى الاسلام ما لا وأنفسا ... ونالهم منهم [1] توىً وتبابُ
فلا يضمن الداعى اذا كان قاصدا ... هلاك أولى الشرك الوبىّ فخابوا
وهذا كمن يدعو لإحياء بلدة ... يريد لهم غيثا فعنّ سحاب
فسالت بطاح الأرض شرقا ومغربا ... وهُدّت قُرىً منه وحلّ خراب
فما ثمّ من يفتى بتضمين من دعا ... لأن على الشرك [2] الدعاءَ صواب
فان قيل قست الفرع بالفرع ههنا ... خلاف الاصوليين قيل جواب
لقد جاء عن أهل الاصول مؤصّلا ... قياس فروع بالفروع يُصاب
قس المثل بالأمثال وانظر شبيهها ... روينا عن الفاروق [3] ليس يعاب

---

(١) موت وما بعده وهو تباب مرادف له .
(٢) اى على اهل الشرك .
(٣) لقب عمر ابن الخطاب لانه فرق بين الحق والباطل وفى كتاب الاشباه والنظائر كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابى موسى الأشعرى =

وما حيلة الداعى اذا نـزل القضا ... وحلّ كما شـاء الاله عـذاب
ولا دافع يوما لأمـر جـرى بـه ... على العبـد فى اللوح العظيم كتاب
وصل الهى للنبىّ محمّـد ... وآل وصحب ما استتمّ خطـابُ

سـؤال من عبد الله بن حميـد بن سرور

هـذا سـؤال صـفته ... أرجـو به حسـن الثـوابْ
لشـيخىَ الحـبر فتى ... عبيـدة السـامى الجنـاب
من شـان لا الـه الاّ ... الله باللّحـن المعـاب
مبـدّلاً الاّبـاء ... نّ خطـأ فهـل يعـاب
وهـكذا العَـلاَ عن الأ ... ـعلى لـدى التسـبيح طـاب
فهـل عـلى صـلاته ... نقض تـرى هـات الجـواب
ثـم الصـلاة دائمـا ... عـلى النبىّ والصـحاب

الجـواب

هاك الجـواب المسـتطاب ... ينبىء عـن فصـل الخطـاب
من قـال إنّ بـدلاً ... عـن قـول الاّ قـد يُصاب
وذاك لحـن فاحش ... يأتيـه ذو جهـل معاب
من قـال فى تسـبيحه ... العَـلاَ فما ثمتَ عـاب (١)

= ان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فأفهمه اذا أدلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفادله الى ان قال أعرف الأمثال والأشباه ثم قس الأمور عندك فاعمد الى احبها الى الله واشبهها بالحق فيما ترى . هذه قطعة من كتابه وهى صريحة فى الأمر بتتبع النظائر وحفظها ليقاس عليها ما ليس بمنقول ا هـ .

(١) أى عيب .

وحـــذفه الهمـــزه منـــــه عنـــدهم لا يســـتعاب
فذكرهـــا وحـــــذفها قـــد وردا بـــلا ارتيـــــاب
ثـــم الصـــــلاة دائمـــا للمصـــطفى ثـــم الصـــحاب

سؤال عن الشيخ سالم بن حمـود السـيابى

الى شيخنا الزاكى سليل الأطائب حليف التقى والجود ربّ المواهب
سليل عبيد متبع العـلم والهـدى وجرثومـة الارشاد سامى المراتب
أتيتك يا قطب المعـارف سـائلا فجد بجـواب كاشـف للغيـاهب
لأن ظـلام الجهـل حـولى عاكر وللعـلم نور فـوق نور الكواكب
ومثلك يا عـالى الأرومـة يرتجى لدفـع مهمـات وكشف نوائب
فماذا ترى فيمن ثوى [1] عن عقائل حسان كأمثـال البـدور كواعب
فهاتـين كالمرجـان ينثرن لؤلؤا على فقـده مذ أرملا فى الجـلابب
وعن ولدين وابنتـين وآخـر ثوى قبـله أحى لـه سهم راغب
فكيف ترى فى قسمة الارث بينهم فريضـة مفـروض من الله واجب
ففصّـل لنا ما قد طلبنـا بيـانه لنحظى بفضل العلم أعلا المناصب
وصـلى الهى ثم سلّم دائمـا على المصطفى المختار من آل غالب
مع الآل والأصحاب ما هبت الصبا واتباعـه الأطهـار أهـل المناقب

الجـــواب

أتاك بحمـد الله كشف المطـالب جـوابا كبـدر التم بين الكواكب
عقود جمان مذ بـدا ضوء فجرها من الأفق الأعـلى كسا كل جانب

---

(١) مات .

اليك فخـــذ عنى جـوابا مكمّلا ... من الدر يهـــواه رفيع المراتب
هو العلم فاطلبه على القرب والنوى ... بـــلا مـــلل والله مـــع كل طـــالب
هو العلم لا **تبغي** نضارا وعسجدا ... به فهـــو أغـــلا من جميع المواهب
عليـــك به تظفـــر بـــكل كرامـــة ... بصرف الحياتين الدنا والعـــواقب
رعى الله قومـــا لا يريدون غـــيره ... فنالوا بـــه فى الله اسمى الغوارب
ودونك فيما جئتنى عنـــه ســـائلا ... من الحكم فى الميراث يا خير راغب
ثمـــانية فى ســـتة تنتهى بهـــــا ... ثمانية مـــع أربعـــين لحاســـب
وأربعـــة مع عشرة زدت فوقهـــا ... هى الحد للموصى لـــه المتقـــارب
فقـــل ســـتة منهـــا لزوجـــاته معا ... وأربعـــــة مـــع عشرة للـــكواعب
واثنـــان فـــوق الأربعين تمامهـــا ... لأولاده الذكران عنـــد التحاسب
ويقســـم اثلاثا عليهم ســـويّة ... ولا ينقص المـــوصى قـــلامة كاتب
اذا قال فى الايصـــا [1] بســـهم أبـــى الفتى
وما قال مثـــل الســـهم مـــع لـــو بجـــانب
فان قال مثل السهم مع لو **مصرحا** ... وصحت باشـــهاد هنـــا لك لازب
فثمت يعـــرو سهمه النقص عندهم ... بلفظ على الايصـــاء للوهن جالب

---

(١) هذه المسئلة من مسائل العويص وفى فتاوى شيخنا العـــلامة خلفان بن جميل ان لا فرق بين قول الموصى بنصيب احد بنيه وبمثل نصيب احد بنيه بزيادة لفظة مثل من جهة الزيادة والنقصان بل الفرق هنا من جهة التبوت فان بعض العلماء لا يرى ثبوت الوصية اصلا فيما اذا قال بنصيب احد بنيه قالوا لأن نصيب الوارث لا يصح ان يوصى به لغيره اخذا بظاهر العبارة لكن اكثر العلماء على ثبوت هذه الوصية لفهم المراد منها وكذا الفرق عندهم بينما اذا قال بنصيب احد بنيه الوارثين وما اذا قال بنصيب ابنه الميت ان لو كان حيا فانهم قالوا فيمن ترك مثلا ثلاثة بنين واوصى لابن ابنه الميت بنصيب او بمثل نصيب احد بنيه فان مسئلتهم من ثلاثة يعطى الموصى له ثلث المال ثم يقسم الأولاد الثلاثة ثلثى المال على ثلاثة اسهم لأن لهم ما بقى من الوصية واما ان اوصى بمثل نصيب ولده الميت فهاهنا تكون المســـئلة من اربعة ياخـــذ الموصى له ربع المال لانه هنا فى مقام الولد الميت .

وبعض يراعى القصد فى ذاك كـــله ... ولا يحكمن فيـــه بنقص لـــواجب
فهذا وصلى الله غب ســـــلامه ... على المصطفى والآل ثم الأصاحب

ســـؤال من حميـــد بن عبـــد الله أبـــى سرور

ألقى اللثـــــام فان الودّ صاحبُه ... يدعـــوك ان تبر زى فيمـــا يطالبُه
ما أحسن الجمع بالأحباب بعد نوىً ... واعذب الورد ان تصفو مشـــاربه
كأس سقاك به الأحباب صـــــافية ... من رامِ شرباً لها عـــزّت مطالبـــه
ما كل من نظـــرا لحـــوراء ادركها ... كلا ولا متمنى الشـــهد شـــاربه
دست المعالى هو العلم الشريف ومن ... ينهج طريقتـــه تعلو مراتبـــــه
لا مجد ما لم يكن بالعلم مصطحبا ... والعلم أفضل شىء أنت طالبـــه
من لازم العلم للرحمن نال عُـــلاً ... وفاز بالقـــرب فى الدارين صاحبه
لا بالأمانى ولا بالنـــوم يكسب بل ... حسبَ اجتهاد ألفتى تقضى مآربه
أما ترى عمـــدة الاســـلام قدوتنا ... بحـــر العلوم الذى طمّت جوانبه
ابا عبيـــد وحيد الدهر بدر دجى ... فاق الورى رتبـــا اذ عزّ جانبـــه
بالعلم ساد وأولى الناس قاطبـــة ... بانعم منه تزجيهـــا مواهبـــــه
أهديه منى ســـوآلاً رائقـــا حسنا ... عن دين ربى تعالى الله واهبـــــه
فيمن قرا الحمد جهرا فى الصلاة اذا ... ما كان ظهرا بلا عمـــد يجـــاذبه
أو قد قرا بعضها هل تفسدنَ بذا ... عليه قل لى فقد ضاقت مذاهبـــــه
وسترة القوم من أولى بموقفهـــا ... خلف الامام الذى جلت مذاهبـــه
وصالح ان يؤمّ الناس كيف ترى ... ان يأبَ عنهم بلا عـــذر يراقبـــه
وفى الزنيم [1] اذا ما كان ذا ثقـــة ... فهل يؤم صـــــلاة أم نجـــانبه

---

(١) الزنيم الذى لا اب له وانما هو ابن أمه .

وهاك غيـــداء بكرا منك طالبـــة ... نيل النجاح فحقق ما تطـــالبه
دينيـــة من بنـــات الفكر فاضـــحة ... بدر التمام اذا انجابت ســحائبه
فان رأيت على هلهالها [1] خـــللا ... فاستر بعلمك ما التهـــذيب عائبه
ثم الصـــلاة على خير الورى نسبا ... ما جنّ ليـــل وما لاحت كواكبـــه
والآل والصحب ثم الأنبياء معـــا ... والتابعـــين ومن حلّت مناقبـــه

الجـــــواب

هاك الجواب وقد جلّت مواهبُه ... واشرقت بهـــدى المـــولى مناقبُهُ
والله يغنى حميـــدا من فواضـــله ... وفضـــل ربى عظيم جـــلّ واهبُهُ
أدعوك حثا على نيل العلوم هدىً ... فقم وسارع تنـــل ما أنت طالبـــه
فكل من يخطب العليـــا بـــلا تعب ... لم يحظ منها ولم تنجـــح مآربـــه
والعلم خـــير جليس للفتى أبـــداً ... يأبى الوفاة ويسمو منـــه صاحبه
عليك بالعلم ان العلم نور هـــدىً ... يهدى به الله عبـــدا قد يراقبـــه
أنواره اشرقت فى كـــل ناحيـــة ... كأنهـــا البدر لا نقص يصـــاحبه
بالعلم يرقى الفتى فوق السماء عُلاً ... والعلم اشرف شىء عزّ جانبـــه
فمن قرا الحمد جهرا فى الصلاة بلا ... عمد نهـــارا فلا نقض يقـــاربه
وعفـــو ربى عظيم لا يماثلـــه ... شىء من العبد من ذنب يغالبـــه
ولو قـــرأ بعضها لا تفســـدنّ إذاً ... والدين يسر تعـــالى [2] الله ناصبه
وسترة القوم خير القوم واقفهـــا ... أولى بهـــا منهم والله ناصـــبه
وصالح ان يصـــلى بالجمـــاعة لا ... عـــذر له ابـــداً فيمـــا يطالبـــه

---

(١) الثوب الرقيق كالهلاهل والمهلهل .
(٢) يشير الى قوله تعالى : « ما جعل الله عليكم فى الدين من حرج » وحديث يسروا ولا تعسروا فالدين يسر .

اما الزنيم اذا ما بـرّ متبعـا ... أمـر الصـلاح فباعد من يجانبه
ان لم تجـد غـيره قدّمه منتصبا ... الى الصلاة وذا وجـه يناسـبه
ولا تخف حرجا يأتيـك منـه ولا ... تشك فيـه اذا فاقت مراتبـه
والدين يسر وما فى الدين من حرج ... يرويه عن خـير خلق الله كاتبـه
هذا وكن فهمـا فيما أقول بـه ... والحق أبلج قد ضـاءت كواكبـه
وصل ربى على المختـار سـيدنا ... محمد خير من عزّت مطالبـه
وآله الغـرّ والأصحاب قاطبـة ... مدى الزمـان وقد طابت مشاربه

سؤال من رشـيد بن راشـد بن عـزّيز

سؤال جهـول خامل غير نابه [1] ... الى من يؤمّ المرؤ فى سير نابهِ [2]
ومن قد يرجّيه ليجبر مـا بـه ... يلوذ بـه من هول خطب رمى بـه
هو ابن عبيـد الطرد لذ بجنـابه ... تجد روض علم فاز من قد جنى به
جليل تحلّى بالتقى واكتسى بـه ... وان تقى الانسـان خير اكتسابه
أقام على بذل الندى وثوى [1] به ... صلاحا لدين الله قصـدَ ثوابـه
لـه منزل رحب وقـارع بابـه ... كغائص بحـر رام دُرّ عُبـابه
فهل نيّـة تجـزى الفتى لمتـابه ... وليس مع النيـات لفظ أتى بـه
وفى الحج ان باع امرؤ وشرى به ... فتىً ما يشـا من اكله وشرابـه
وبالذكر قال الله فى الحج ما بـه ... جـدال فهـل ان جادلا أثمـا به

---

(١) نابه اسم فاعل كتبيه .
(٢) نابه مضاف ومضاف اليه والضمير يعود الى المرء والناب من النوق المسنة والمراد مطلق النوق المسنة وغير المسنة فلا قيد هنا ولا يخفى ما جاء من الجناسات المركبة فى كل من السؤال والجواب وهى أحد محسنات البديع اللفظيـة .
(٣) مرادف أقام .

وتطليق زوج الابن يوما إذا بـــه ... ابوه أتـــى قصداً لدفع الأذى به
إذا خاف من شين الفساد وعابه [١] ... المضى بلا لفظ من ابن وعـــى بـــه
صـــلاة وتســـليم على من سحابه ... ركام العمى وانجـــاب غيم سحابه
شفيع الورى والآل ثم صحابـــــه ... فهديهم الدين القـــويم صحابـــه

الجـــــواب

اليك جـــوابا يســـتنير الحجـــابه ... كبدر جـــلاه النور دون حجـــابه
أضـــاء على الآفاق نور صـــوابه ... فلاحت على درب الفلاح المثوى به
رشـــيد انى فيما نرى الاعتنـــا به ... فاكرم به مستخدما ســـير نابـــه
بُنىّ اصطحب للعلم فضل وطابه ... تنل فى سبيل الله حسن الوِطابه
ودونك علم الشرع لـــذ يحنـــابه ... فان مـــرام العلم يحلو الجنـــابه
على التائب الاقلاع من سوء عابه ... بحسن النوى واللفظ فيما وعى به
وتُجـــزيه نيـــات له فى متـــابه ... ولو لم يكن لفظ هنـــــاك اتى به
وقد جاء نص الذكر فى الحج ما به ... جـــدال [٢] ومهما جادلا أثمـــا به
وتطليق [٣] زيد زوج ابن متى بـــه ... اتى فهو لغـــو فليئو بمتـــــابه
اذا لم يكن طفـــلا والاّ فـــذابه ... يجـــور طلاق منـــه خوف الأذى به
وصل على المختـــار من قد صحا به ... هدى الله والآل الرضى مع صحابه

---

(١) عيبـــه .
(٢) يشير الى الآية ولا جدال فى الحج قال ابن عباس الجدال هو المراد وهو ان يمادى الرجل صاحبه ويخاصمه حتى يغضبه ا هـ من الخازن وعوام الناس يصرفون معنى الجدال الى البيع خاصة وليس بشىء .
(٣) وسئل عن هذه المسئلة شيخنا العلامة خلفان بن جميل فقال مجيبا :

وطـــلاق الفتى لزوج ابنـــه قـــد ... شـــبهوه فعـــلا من العابثينـــا
ان رضى الابـــن دون لفـــظ مخلف ... عن اهيـــل العـــلوم فيـــه روينـــا
واذا مـــا اتـــم ذلك نطقـــــا ... ثم واحـــكم بأن تبين يقينـــــا

سؤال من الشيخ خالد بن منها البطاشى (١)

هو العلم فاطلبه وان قل طالبُه ... وجُدّ ولو ضاقت عليك مذاهبُه
وجرّد مطايا العزم سعيا لنيله ... ولو شحطت دون المرام سباسبُه
فما العلم الاّ آية الفضل والتقى ... ومظهر توفيق لمن هو طالبه
رأيت طريق العلم وعراً ويهتدى ... إلى كسبه من كل حىّ أطائبه
هلمّ الى وادى سمائل إنه ... بنور بدور العلم زانت جوانبه
هلمّ به يخلو العقول فإنه ... مقام به تجلو العقول تجاربه
هلمّ لنستجلى البيان فإنه ... ترامت بزخار البحار غوار به
رجال به هم أنجم الفضل والعلى ... اذا أفق العرفان غارت كواكبه
همُ قد تولّوا نشره فاضاء من ... مطالعهم دست الهدى ومضاربه
كعلاّمة الاسلام نور زماننا ... من اتضحت فى المكرمات مناقبه
سليل عبيد ذى النزاهة والتقى ... تبارك معطيه الكمال وواهبه
اذا اعطت الخود الصداق لبعلها ... وقد رجعت بعد القبول تطالبه
وجاءت الى القاضى تقول وتدعى ... تقية فعل خوف أمر تراقبه
أفدنى بفصل الحكم فى شان أمرها ... ورجح صواب القول ذو انت كاتبه
وإن بان عيب فى مبيع لمشترٍ ... ويقبله لو أنّ عيباً يصاحبه
ولكنّ من قد باع يطلب ردّه ... ورجعته لما تبدت معائبه
هل العيب أمر يوجب الردّ مطلقا ... أم المشترى إن شاءه فهو صاحبه
وإنّ طناء القتّ والبعض دارك ... وبعض به حال الدراك يجانبه
فهل ذاك فيه سائغ افتنا وفى ... طناء ثمار الفحل فهو يقاربه
أرجىّ جوابا يكشف الجهل والعمى ... وتنجاب عن عين القلوب غياهبه

---

(١) أحد قضاة السلطنة الموجودين الآن وهو أيضا من قالة الشعر وطنه المسفاة من أعمال قريات .

ولا زلتم للدين حصنا وملجـــأ ... وركنـاً بكم يشـتد بالله جانبه
صـلاة وتسـليم الاله على الذى ... أضـاءت بافلاك السـماء كواكبه
محمد مصباح الظـلام ومنقذ الـ ... ـأنام الذى افنى العداة قواضبه

الجـــواب

أخالدُ هاك الفصل والله واهبـــه ... له الحمد فى الدارين جلّت مواهبه
سموط من الـدر الثمين ترصّعت ... فرائده عقـدا وزانت أطائبـــه
إذا الخود اعطت بعلها دون مطلب ... فليس لها بعـد العطـاء تطالبـه
وان كان سـلطانا عليهـا فلا أرى ... لها رجعـة والحق ما ذل صاحبـه
فهـذا ومهما تدعيـه تقيّـــة ... على نفسـها أو أنّ أمـراً تراقبه
فان لهـا الرجعى وتحلف أنهـا ... لقد وهبتـه خوف شر تجـانبه
وبعض يقـول القول للبعل ههنـا ... وليس لها من حجـة فتجـاذبه
وأن لم تقمهـا فالخلاف كما ترى ... وافضـل فعل ما تطيب عواقبـه
وفى رد بيع [1] بالمعيب [2] لبائـع ... خلاف اتى والشرع جلّت مواهبه
ومذهب شيخ العلم موسى [3] يرده ... لبائعـه لوشحّ بالردّ صاحبه [4]

---

(١) بيع بمعنى مبيع ناب المصدر مناب اسم المفعول .
(٢) بالمعيب أى العيب ناب اسم المفعول مناب المصدر وهذا الاستعمال شائع فى كلام العرب .
(٣) أبو على موسى بن على بن الحصين العنبرى الازكوى الملقب بشيخ العلم ابن بنت موسى بن أبى جابر الازكوى الملقب بشيخ المسلمين كان أبو على أحد المعاصرين والمناصرين للامام عبد الملك بن حميد وهو عاقد الامامة للمهنا بن جيفر بمشورة العلماء توفى فى اليوم الثامن من ربيع الأول سنة ثلاثين ومأتين أما موسى ابن أبى جابر فقد توفى سنة واحد وثمانين ومائة من الهجرة رحمهما الله ورضى عنهما .
(٤) أى مشتريه .

وكان ابن محبوب يرى الرد واجباً ... لشار اذا ما البيع صحّت معائبه
وكيف يكون الردّ حقا لبائع ... تبيّن فيما باع ما هو عائبه
وأما طناء القتّ والفحل والذى ... يشابهه فى حكمه ويقاربه
يجوز طناء الكل والدين واسع ... وقد عذبت فى العالمين مشاربه
فهذا وصلى الله ما لاح بارق ... فضاحكه روض تباكت سحائبه
على المصطفى الهادى النبى محمّد ... واصحابه ما دوّن الشرع كاتبه

سؤال من ناصر بن سالم البوسعيدى

محال أن تدوم لنا الحياة ... وخير الناس أهل الفضل ماتوا
وكم فوق الثرى من بحر علم ... همُ للخلق أقمار هداة
وكم فى الأرض جبّار عنيد ... طوته الحادثات المهلكاتُ
فكلّهم بكسب يدٍ رهين ... وخير الزاد منه الصالحات
مشيد العمر تهدمه المنايا ... فأين لنا من الموت النجاة
الآيا أيها الاسلام صبرا ... فان عجائب الدنيا [1] شتات
مراكب فى الهوى تمشى سراعا ... لها زجل به متميّزات
عساكرها أو لوا كفر عصاةُ ... بشرب الراح لم يصحوا [2] نشاة
اذا ما المسلمون حلوا مطاها ... وهن على السحائب طائرات
فمن فى الأرض منهم قد تردّى ... فمات فهل تجوز له الصلاة
لأن ركوبهم فى الجوّ يفضى ... الى الأتلاف ان سقطوا وماتوا
أبدر المدلجين فتى عبيد ... حليف الشرع أعيتنا الصفات
أفد مما أراك الله علماً ... وحلّ فالليالى مشكلات

---

(١) أى متفرقة مختلفة .

(٢) بضم أوله جمع كنشاوى من نشى اذا سكرو وقد تعدد خبر المبتدا فى البيت ونشاة خبر رابع وهو من باب الاخبار بالمفرد بعد الجملة .

وها أنا فاعف لست بذى قـريض ولا نحـو كما شـاء النحـاة
وفيمـا قلت أسـأل عفـو ربى وتسـليمى تقـارنه الصـلاة
على المختـار خير الخلق طرا كذاك الآل والصحب الثقـاة

الجـواب

بفضـل العلم تنتعش الحيـاة وتنفتح الأمـور المغلقـات
وتمتلىء البسـيطة منـه نـورا وتنفـرج الخطـوب المعضـلات
وغرس العلم يثمـر كـل خـير نتائجـه المحامد والثبـات
ونبت الجهـل يثمـر كل شـر حصـائده سـموم قاتـلات
تمسك بالعـلوم تـكن رفيعـا وجيهـاً بيـد تغبطـك السَّـراة
أسـفت على بنى الاسـلام لمَّا تأخـر شـوطهم وهم الهـداة
غدوا أيـدى سبا [1] بين البرايا تصـيدهم الجـوارح والبُزاة
اذا نام المراقب والمحـامى تلحمت السـباع الضـاريات
أتعجـب نـاصر من طـائرات أنتـك بهـا الليـالى الحاضرات
لقد حمل الرخـاء بسـاط ملك رواح شهرها وكـذا الغـداة
عليـه سما سليمـان المفـدّى نبىّ كُملّت فيـه الصـفات
فتلك عـوائد الرحمـن فينـا مـواهبُ ملكه متـداولات
يديـر الملك من هـذا لهـذا أمـور فى البـرية جـاريات
رجال العصر ذللتـم جمـادا عليـه ركو بكم وكـذا النجـاة
تطـير الى الهـواء بغـير روح باجنحـة وليس بـه حيـاة
اذا خـرّ الفتى منهـا صريعـا ومـات فقـد تجـوّز له الصـلاة

---

(١) أيدى سبا أى متفرقين .

يسير كريح عاد فى مداها ... وتتبعها صواعق مزعجات
ونوعا قد جعلتم فيه صوتا ... يحدثنا وليس هناك ذات
ومنه ما يشق الماء ظهرا ... وبطنا وهى تلك الغائصات
كفى عجبا بما جئتم وفخرا ... أفادت عصركم هذى الهبات
علمتم [1] ظاهر الدنيا ولكن ... تغافلتم عن الأخرى فهاتوا
لعلكم تشدّون المطايا ... لها فالباقيات الصالحات
هى الحيوان فيها كل خير ... منازل شامخات عاليات
ينير المصطفى الهادى صواها ... عليه سلام ربى والصلاة

سؤال من موسى بن عيسى البكرى

باسم ربى محرّك الحركات ... خالق الخلق رافع الدرجات
جئت أعلو الجبال [2] شمّا فشمّا ... والفيافى والبيدَ والفلوات
ما بقلبى جآذر وظباء ... تقنص الأسد أعيُناً فاتنات
راميات بأسهم ريشها الهد ... بُ تشقّ القلوب باللّفتات
ما لها روت أو لما روت سحر ... بين [3] خدّ الظّبا وحدّ الظّبات
شيخنا العالم الخضمّ المرجىّ ... ان دجا الخطب أو رمى بشتات
أنت من فاق بالمعارف قدرا ... شائع الذكر فى جميع الجهات
بحر علم أو قلت غيث نوال ... منهل طيّب كمثل الفُراتَ

---

(١) يشير الى الآية الكريمة يعلمون ظاهرا من الحياة النيا وهم عن الآخرة هم غافلون .
(٢) شما فشما بضم المعجمة فيهما جمع اشم بمعنى مرتفع كالشمم .
(٣) بين خد بمعجمة أوله وحد لمهملتين الجناس المصحف وبين الظبا بكسر المعجمة والظبات بضم المعجمة ايضا الجناس المذيل الا انه دخله التحريف ولا يخفى ان الأول جمع ظبية واصله المد وقصر هنا صدره والثانى جمع ظبه كتبه بضم أولهما واصله فى اللغة حد السيف والمراد بالظبات هنا السيوف .

أنت أستاذنا سليل عُبيد ... موضح المشكلات والمعضلات
ذا سؤل اتاك يبغى جوابا ... شافيا فى موزّع القهوات
يملأ الكأس للأكابر ملأً ... ويخص الضعيف بالقطرات
هل ترى فعله يجوز لديكم ... بينّ الحق وافتح المغلقات
وصلاة مع السلام جميعا ... لنبى الهدى وخير السَّراة
وكذا الآل والصحابة طرا ... من هم الرشد فى سبيل النجاة

الجواب

خلّ عنى موزّع القهوات ... خائن الفعل راكب السَّيئآت
من غدا يقسم الأمانة (١) ضيزى ... حائد القصد عن منار الهداة
ضاق ذرعا وساء فعلا لهذا ... جار عند التوزيع للقهوات
يملأ الكأس للأكابر حينا ... ويخص الضعيف بالقطرات
ابداً ما أرى لذاك جوازا ... لأمين الشراب والثمرات
لم يُشاوِرْ ربَّ الشراب بهذا ... فيجيزنّ فعله كيف يأتى
ان ربّ الشراب أولى بهذا ... زاد عمرا أو خالدا إذ يُوآتى
فهو أولى بما له فافهم الحكم ... صريحا رويته عن ثقاة
تم هذا الجواب عقدا فريدا ... مثل بدر أضاء فى الظلمات
وختام النظام خير صلاة ... وسلام لكاشف الكربات
أحمد المصطفى شفيع البرايا ... عند يوم القيام والحسرات
وكذا الآل والصحابة من هم ... اظهروا الحق فى جميع الجهات

---

(١) اى قسمة جائرة .

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام : ٩٥٢
الرقم الخاص :

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

الآعوجا المطيّ الأرحبيّات [1] ... الى رحب الفتى الزاكى السجيّات
سليل عبيد القطب المرجى من ... رقى بتقاه للسبع السموات
فمن يقصده يغبط بالكرامات ... وبحظ الرشد والدرر النفيسات
ومن بحماه لاذ اليه ملتجأ ... فقد أمن الغوائل والمكيدات
تبارى هامة الجوزاء همته ... وتكبو منه فرسان الفصاحات
لقد بلغ النهاية فى الفهامة بل ... حوى غرر النباهة والفطانات
فكم طلعت شموس الحق مشرقة ... به وانجاب ديجور الغوايات
فياحمد نحوتك راجيا رشدا ... وفوزا فاجلُ عن قلبى الدخبات
اذا ما قد عملتم بالقسامة فى ... قتيل يا أخا النكت الدقيقات
وأدّى أهلها دية القتيل وقد ... تقاسمها أصيحاب الوراثات
فبيّن بعد ذاك على فتى أو قد ... أقر بقتله دون احتجاجات
فهل قودًا ترون عليه مع ردّا الـ ... ـقسامة أم مضى أمر القسامات
فإن قلتم مضى ماذا يلزّمه ... أهيل الحكم فصّال القضيّات
فارشدنى الى الحق المنير وجد ... بكشف أجتلى منه الهدايات
فانت المورد العذب الذى حمدت ... مصادر فضله بين البريات
وللمختار أحمد ربنا صلّى ... وسلّم ما حدا حادى المطيات
كذاك الآل والصحب الذين رقوا ... بهمتهم الى درج الكمالات

---

(١) فى صحاح الجوهرى وارحب قبيلة من همدان وتنسب اليهما الارحبيات من الابل وبين ارحبيات ورحب الجناس الناقص .

الجـــــواب

الآهاك السموط الجـــــوهريات ... جـوابا كاشـفا عنـك المهمّات
شموس العلم فى ذا الكون مشرقة ... بهـا ينجاب ديجـور الظـلامات
بعثت الىّ من بكـر القـوافى ما ... تمنّع فـوق أجنحـة المشـقات
سلكت مسالكاً من قبـل ما سُلكت ... صعابا لم تطـأها رجـلُ نعـّات
فليتك لم تحـد عن منهج الشعرا ... ولم تركب بنا هـذى الصعوبات
عجبتُ لك اتخذت الوعر حيداً عن ... رحاب السهل والطرق السـويات
فما إن خُـيرّ المختـارُ بين الطر ... ق الا اختـار منهـا ذا السهولات
اليك محمد حـكم القسـامات ... فخـذ واحفظ كلامى والبحـوثات
يزيل صدا القـلوب وما تشابه من ... فنـون العلم كشـفا للعويصـات
أرى الجـانى يقاد اذا أقـر بمـا ... جنى عمـدا ويؤخـذ بالشهادات
وتنتقض القضـية بالقسـامة إن ... تبـيّن ما اختفى بـين البريـات
وقيل اذا جرى حكم القسـامة لا ... يرد وقـد مضى فصـل الدعايات
وهل يوم يـردّ اذا مضى قل لى ... مُحـال ذاك فى لوح الملمّـات
نعم ان صحّ بطـلان القسامة فى ... يمين القوم اصـحاب المحـلاّت
كتحليف الذى ما إن عليـه هنـا ... يمين واجـب من ذى الأليـّات
كأعمى والصبى وذى جنـون أو ... ذوات الحذر فى الحجب المصونات
فعمّهمُ بحـكم ذو القضـاء بها ... وهم برآء منهـا فى القضيـات
فحينئـذ يـرد الحـكم عنهم فى ... ذوى الاقرار منهم والشـهادات
وهـذا أظهر القـولين عندى قد ... تبينّ فاسـمع النكت الدقيقـات
صـلاة الله والتسـليم يغشى من ... رقى بتقـاه للسـبع السـموات
رسـول الله احمـدا المرجى من ... يؤمّله المـلا يوم الشـفاعات
كذاك الآل والأصحاب من جازوا ... سبيل الحق والرتب الرفيعـات

سؤال من سالم بن حمود بن خلفان الشامسى

أيمّم بحر العلم غوث البريّة ... سليل عبيد من سما كل رتبة
هو العالم النحرير شيخى وعمدتى ... رجائى ومأمولى غيائى ونصرتى
هو المنهل العذب النمير لضامىء ... فما خاب راجيه لكل مُلمّة
الى نحوه وجهت وجهى مبادرا ... لجهل رمى بى عن سواء المحجّة (١)
أسائله فى حالق شعر ذقنه ... وجاء يصلى **الفرض** خلف الأئمة
فهل علة تقضى لنقض صلاتهم ... اذا وقف المذكور منهم بسترة
فجد بجواب اهتدى بضيائه ... ادامك ربى هاديا للبريّة
وصلّ وسلّم يا الهى لأحمد ... بنى الهدى المبعوث فى خير أمّة
كذا الآل والأصحاب طرا ومن قفا ... واتباعهم أهل الهدى والديانة

الجواب

اليك جوابا كاشفا كل غمّة ... يبسّس (٢) قيود الجهل عنك بمصلت
اذا طلع البدر المنير على الفضا ... فأنىّ لديجور وجود ببقعة
تعلم فان العلم زين لأهله ... ويسمو بقدر المرء فوق المجرّة
تعلم فان العلم كالشمس نوره ... وكالغيث **يحيي** الأرض من غير مرية
تعلم فان العلم يهديك للهدى ... ويلهمك التقوى لربّ البريّة
تعلم فان العلم كنز لأهله ... بصرف الحياتين الدنا والأخيرة
ودونك فى العاصى ومقالارويته ... من الأثر المنقول عن خير ملّة
اذا حاز عاص سترة القوم عندما ... يصلون وقت الصبح أو فى العشيّة

---

(١) السبيل .
(٢) يبس قيود الجهل اى يفتتها والمصلت والاصليت من اسماء السيف .

فلستُ أرى نقضـا عليهم لأننى ... أرى وقفة العاصى مسـدًا لفرجة
كذلك فى التمهيد [1] قد قال شيخنا ... سعيد بن خلفان سراج الأئمـة
وبعض يرى نقضـا عليهم لأنـه ... أمام لهـم يُروى فخـذ بالتثبت
وحقّ لهم تأخـيره عن مكانـه ... وتقـديم من لم يدنُ منهم لبدعة
فهـذا وصلى الله مـا لاح بارق ... وغرّد قمرى على غصـن أيـكة
على المصطفى المختـار والآل كلهم ... مع الصحب من هم بعده خير أمّة

سـؤال من مـوسى بن عيسى البـكرى

ياناق جدّى فى مسيرك واد لجى ... واطـوى الفيـافى مدلجا فى مدلج
كى تحمدى مسراك والجهد الـذى ... عانيتـه صبحا بأوضح منهـج
فاذا وصلت الى سـمائل فامرحى ... بعـلاية الفيحـاء ثمّت عـرّجى
للعـالم النحـرير نجل عبيد من ... بالعـلم يفتح كـل باب مُـرتج
حبر تصدر للعـلوم ونشـرها ... فاليـه ينحـو القاصدون ويلتجى
بدر بطلعته انجلى الديجـور بـل ... هُدى الأنـام بنـوره المتبـلج
هاك السـوآل ابا عبيد سـاحبا ... ذيـلاً من الخيـلاء كالمتبـرّج
فيمن يرى شـخصا اليه قاصـدا ... قتـل اعتـداءٍ منـه وسط المنهج
هل يفتـدى منـه بمـال أو ترى ... يرميـه قبـل الاعتـداء الأهوج
وصـلاة ربى والسـلام معا على ... خـير البريّة ذى المقـام الأبلج

---

(١) التمهيد اسم كتاب اربع قطع مرتبة على ابواب مشتملة على مسائل فى الاديان والاحكام وقد اجاب عنها الشيخ العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلى رحمة الله عليه واكثر الأجوبة مهمة مفيدة جدا وهذا الشيخ اشهر من ان يذكر وسياتى مزيد ذكر بشأنه .

الجـــواب

هاك الجـواب بدا كصبح مُبلج ... يهديك للحـق المنـير الأبـلج
ويحـل عنك من الأمـور عويصها ... أبـداً ويفتـح كل باب مـرتج
من رام نيـل المجـد يبذل نفسه ... ويروضها سـعيا لأكـرم منهـج
فالمجـد فى طلب العـلوم ونيلهـا ... فاحفـل به وانهج اليـه وعـرّج
فاذا فعلت بنيت حصـنا باذخـا ... فوق المجـرة معـرجا فى معـرج
واليك فيمن قد رآى متعرضـا ... **بسـنانه** قصـدا بقتـل مـزعج
فليفتـدى ان كان يقبـل فـدية ... أولا فيرميه برمـح أعـوجى
واذا رأيت علامة من ظـالم ... بالظـلم تحت حسـامه المتأجج
أو كان صـوّب نحو شخصك قوسه ... فادفعـه حـالا عنـك لا تتلجلج
من يعتدى فينـا عليـه نعتـدى ... قـد قال ربى فى الكتاب [1] المبهج
ثم الصـلاة مع السـلام لأحمد ... والآل أهـل المـوقف المتبـلّج

سـؤال من مـوسى بن عيسى البـكرى

الآخـبرّ انـى من المرتجـى ... اذا عنّ خطب وجهـل دجـا
ومن ذا الـذى تستضيىء الملا ... به ويرينـا الهـدى الأبلجـا
فقـالا أتجهل شـمس الضـحى ... وهـل يختفى عنـك بدر الدجى
رويدك ان سـليل عبيـد ... رفيـع الجنـاب هـو الملتجى
تربع شـهما بدسـت الفضـا ... فياحبـذا حَـكما يرتجى
أتى عجبـا حكمُـه المرتضى ... وكم حكمة منـه تحيى الحجـا
ولمـا يـزل كـلّ من أمّـة ... ينـال الأمـان ويلقى النجـا

---

(١) يشير الى قوله تعالى : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .

خليليّ قوما وجدّا السُّرى ... اليه بعيسكما وادلجا
وحُطّا رحالكما عنده ... لعلكما تدركان الرجا
وقوما لدى عرشه سَائِلين ... وقولا حديثكما تبهجا
اذا البعض من أولياء القتيل ... عفا عن أخى القتل لما التجا
وبعضهم لم يكن عافيا ... ولم يرَ فى عفوه منهجا
فهل ذا يقاد لما قد جناه ... أم العفو صار له مخرجا
ويُودى القتيل الى أهله ... جميعا كما هو بالنصّ جا
فهذا سوآلى به أرتجى ... من الله فتحا لما أرتجا
تركتُ لدى نظمه كل شغل ... وكل مهمّ لألقى النجا
وجئتكمُ بقواف حسانٍ ... يعزّ بامثالها ان يجُا
ترون بها نفثاتٍ عجابا ... من السحر تدهش أهل الحجا
جلوت شوأردها نيّرات ... سناها البسيطةَ قد أبهجا
فدونكها تتهادى نظاما ... سموطا مرصّعة زبرجا (١)
وصل الهى وسلم على ... نبيّك من للسما عرّجا
كذا آله الغر والصحب ما ... صباح أضاء وليل سجا (٢)

الجواب

جوابا كشمس الضحى أبلجا ... يحلّ العويص ويمحو الدجى
يضيىء سناه على الخافقين ... ويفتح بالعلم ما أرتجا (٣)
لموسى الذى جاءنا ناظما ... سموطا مرصّعة زبرجا
ومن يقفُ موسى (٤) وآياته ... تكون السماء له معرجا

---

(١) الزينة من وشى أو جوهر والذهب وهو بكسر أوله وثالثه هكذا فى القاموس .
(٢) أظلم .
(٣) أغلق .
(٤) يشير الى النبى موسى عليه السلام سمى موسى السائل يتذكر به ويذكر .

ويبنى بهاماتها معقلا ... رفيعا به المجد قد توّجا
ودونك حكما بدا مشرقا ... يزيح دجى الجهل لما دجا
اذا البعض من أولياء القتيل ... عفا وابى البعض ان يفرجا
فتلزم قاتله عندنا ... ديات ولا قود [1] مُرتجا
ويؤدى القتيل الى أهله ... اذا العفو صار له مخرجا
وان يعف من أولياء القتيل ... خرائد تدهش أهل الحجا
فليس بمعتبر عفوهنّ ... على أرجح القول فى الحكم جا
ذوات النطاق ديات لهنّ ... ولا قود عندهم يرتجى
وبعض يرى قوداً لازماً ... وذا القول فى الضعف قد أدرجا [2]
وليس لذى جنّة أو صبا ... سوى فى الديات التى ترتجى
وان قلت هل لولى اليتيم ... وهل للوكيل هناك ارتجا
ففى الحكم خلف لديهم اتى ... كما مرّ فاسلك طريق النجا
وصل وسلّم الهى على ... محمد المصطفى المرتجى
مع الآل والصحب أهل الوفا ... ومن يقتفى إثرهم منهجا

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز [3]

دعاك فلبّه داعى الفلاح ... وقم واعص العذول وكل لاح
فذا الداعى اليك سعى مجدّا ... يقول هلمّ صاح الى الصلاح

---

(١) بنزول أحد أولياء القتيل الى العفو يسقط القود عن القاتل .
(٢) أدخل .
(٣) لما كان السائل سميا للنبى موسى عليه السلام تذكر الشيخ المجاوب هذا النبى الكليم وما آتاه الله من الآيات وما من عليه من الفضل وما ناله من رفيع الدرجات وذكر به هذا السائل وحثه الى طلب الفضائل والوسائل فان الذكرى تنفع المؤمنين .

وثنىّ رافعا لك فى دعاه ... عقيرته [١] بحىّ على الفلاح
فهبّ الى الذى يدعو اليه ... وكن عما سواه فى انتزاح
فان الخير والفضل المذكىّ ... لفى ما قد دعاك اليه صاح
ودع عنك البطالة والملاهى ... وما يُفضى الى سبل الطلاح
وخالف ما استطعت هواك واشغف ... بنيل العلم تظفر بالنجاح
وخذ فى درسه زمنا طويلا ... وواضب فى الصباح وفى الرواح
وفيه ارغب بكلك [٢] وامض دوماً ... اليه هديت فى كل النواحى
وباحث كل نحرير عليم ... كمحمود الخصال المستماح
سليل عبيد السامى مقاماً ... ومخرس السن البُلغا الفصاح
مزيل صدا القلوب وكل رأن ... ومن اضحى ظلام الجهل ماحى
ومَن مِن علمه أبدى شموسا ... تضيىء على الفدا غد والبطاح
اليه مرتجات [٣] الشرع تُنهى ... فتؤذن عنده بالأنفتاح
وكم قد ابرز الخافى وحل الـ ... ـمويص وجاء بالنكت الملاح
اذا صلى الفتى او صام نقلا ... رجاء للمثوبة والفلاح
فهل اتمامه فى شرع ربى ... عليه واجب روم الصلاح
وان نقض عراه فهل عليه ... ترى بدلا هناك بلا جناح
فهذا مرجع [٤] الفتوى سوآلى ... فمنّ عليه بالكشف الصراح
ودم فى نعمة ورغيد عيش ... واقبال وبشر وانشراح
وصل على رسولك يا الهى ... وسلم ما بدا وجه الصباح
وآل اكرمين ذوى كمال ... واصحاب لهم خير امتداح

---

(١) أى صوته .
(٢) فيه اشارة الى قول القائل ان اعطيت العلم كلك أعطاك بعضه .
(٣) مغلقاته .
(٤) منادى وحرفى النداء محذوف ولا يحتمل الا هذا الوجه .

الجـــــواب

جـــوابا مثل منظـــوم الوشـــاح ... غدا بضـــيائه للجهـــــل ماحـــى
شموس العـــلم مشرقة عليـــــه ... تضيىء بنـــورها كل النـــواحى
محمـــد قد بعثت لنـــا ســـموطا ... منظمـــة من الدرر المـــــلاح
تروع [1] الناظرين لهـــا ســـناء ... به ما شئت من أمـــر الصـــلاح
اذا ما صمت أو صليت نفـــــلا ... عليـــك تمـــام فعـــلك للنجـــاح
ويُبدل من طرا **نقضا** عليـــــه ... بلا شـــك كحـــكم الفرض صـــاح
وضعّف بعضُهم ذا القـــول فيـــه ... وقالوا ما عليـــه من جنـــاح [2]
وصـــل على رســـولك ثم ســـلم ... الهى ما دعا داعى الفـــــلاح
وآل ثـــم أصـــحاب كـــــرام ... حجاحجـــة أولى أيـــد ســـماح

ســـؤال من موسى بن عيسى البـــكرى

لستُ ممنّ يمـــلّ قطـــع البطاح ... فمـــرامى بـــذاك عـــين الصـــلاح
طالمـــا جبت فد فدا وســـهولا ... لاكتســـاب الهدى ونيـــل النجاح
لم ازل اقتنى الرشـــاد فاحظى ... بالمنى من ملاذى الحجـــــاح
الفقيـــة النبيـــة نجـــل عبيـــد ... ذى المعـــالى وذى التقى والسماح
بدرتم قـــد اشرق الـــكون منـــه ... فاهتدينـــا بنـــوره الوضـــاح
هـــاك منى الســـؤال يا ابن عبيد ... ولأنت المجيب عـــن ايضـــاح
هل ينالنّ ارث عرس حليـــــل ... جرحتهـــا يـــداه قبـــل النـــكاح
ثم اودت من الجـــراح فقـــل لى ... يا عمـــادى خلاصـــة النصـــاح
وصـــلاة على ابى القاسم الهـــا ... دى واصـــحابه وجـــوه الفـــلاح

---

(١) تعجب وتبهج .
(٢) من أثم فى ترك البدل .

الجـــــواب

خـذ جوابا يـُريك كـل النجـاح ... يا اخا الفضـل والعلى والفـلاح
قل لفحـل اصـــاب خودا بجرح ... وقـُضى بعـــدُ بينهـم بنـكاح
لا تصب [1] إرثهـا اذا هى ماتت ... ان يـكن موتهـا بـذاك الجراح
تم هـذا الجـواب شمسا مضيئا ... بسـناهُ قـد عمّ كـل النواحى
وعلى الهاشـمى صـلـّى إلهـى ... وعلى الآل فى الهدى والسـماح

سـؤال من سليمان بن سعيد بن ناصر الكندى

أبرق من أعـالى الرمـل لاحـا ... يسـوق سـحابه المـاء القِراحا
يفادى الجعفـرية [2] ثم نغـزا ... ويسري ليـله يـروى البطـاحا
يفيض المـاء فوق الأرض صـفوا ... خـلال الصخر تحسبه صفاحـا
فتضحك من سـماه الأرض ممـا ... تلاقيـــه من البشر ارتياحـا
ويكسوها النبـات ثيـاب خـز ... موشـّاة كأن بهـا وشـاحا
فتحسب زهـرها لمـا تـر آى ... شـعاع الشمس اذ يبدو صـباحا
بهـا الأطيـار تشدو فى رباهـا ... بألسنة ترتلهـا فصـاحا
وتجنى عشب ساحتها المطـايا ... وتشرب ماءهـا عذبا قراحـا
وتسرى ليلهـا تبغى كريمـا ... جليـل القـدر كى تلقى النجـاحا

---

(١) لانه داخل فى عموم الحديث لا يرث القاتل قتيله سواء كان القتل عمدا أو وخطأ .

(٢) اسم علم لمكان جامع لبساتين فيها نخل وشجر وموز تتخللها بيوت وكذلك نغزاء ويقعان هذان المكانان وسط علاية سـمائل على ضفة الوادى وقد قطن فيها هـذا الشيخ صاحب الجوابات رحمة اللـه عليه مدة من السنين ثم انتقل الى المحلة المسماة القرواسئية تبعد بمسافة قليلة عن الجعفرية آخذة بالجهة الغربية وفيها فاضت نفسه الكريمة عفى اللـه عنه .

الى علاّمة العلماء سيرى ... لعلك تدركين به الفلاحا
الى حمد سليل عبيد سيرى ... نسائله المحرّم والمباحا
اذا ما الشرع أغلق عنك بابا ... وجئت اليه ينفتح انفتاحا
اتيتك سائلا فيما عنانى ... فخذ بيدى وارشدنى الصلاحا
اذا ما قد زنى المجنون قهرا ... بغانية فأدماها جراحا
فجاءت للامام العدل تشكو ... مخافة أن يقال أتت سفاحا
أيسمع قولها فيما ادعته ... وكاد الأمر يتضح اتضاحا
وان هو لم يصدّقها بما قد ... اتت من فحشها قولا صراحا
فهل حدّ بما اعترفت عليها ... ام الشبهات القته مطاحا
ويضمن ما جنى المجنون نفسا ... ومالاً ضاع ام يلقى سماحا
فان يضمن فهل فى ماله أم ... يكون على فصيلته متاحا
وان تك نفسها جاءت اليه ... تجاربه وتطمعه مزاحا
فلا مسها وأدْلى شفرتيها ... فجاءت تشتكيه بما استباحا
فهل هذا كمثل القهر فيه ... ضمان لازم مما اتاحا
وهل فرق هنا فيما جناه ... بفرج أو يد ركبت جناحا
فحل المشكلات أبا عبيد ... واعتقنى واطلقنى سراحا
وخير صلاة ربى مع سلام ... لخاتم رسله ما الطير ناحا
كذاك الآل والأصحاب من هم ... اناروا الدين وادرعوا الفلاحا
مع الأتباع ما نادى منادٍ ... يلبى الله صبحا أو رواحا

الجواب

سموط لئآلىء أبدت صباحا ... كبدر التمّ تتضح اتضاحا
اذا طلع النهار على ظلام ... محاه وشق حلّكته اطّراحا
وهل يبقى عشاء الأرض يوما ... اذا اجتاح السيول له اجتياحا

جـوابا للفصيح [1] ابى سـلاّم ... يرى منـه المراشـد والنجـاحا
اتانا من سـليمان نظـام ... يحلّى انجـم الجـوزا وشـاحا
رويـدك يا فصيح القطـر هوّن ... فقـد أصبحت تقترح اقتراحـا
أرى المجنـون يضمن ما جناه [2] ... اذا مسّ الكواعب واسـتباحا
ولست أرى على الغيـداء حدّا ... بمـا قالت وأبـدته صـراحا
وانت تـرى بأن الحـد يُـدرا ... بشبهات تجيء فـلا تُلاحـا
وان خـود خـدلجة رداح ... أتت طفـلا ومجنـونا مزاحـا
غـرام السرّ منهـا مستبيحا ... برغبتهـا وما أبـدت صـياحا
فليس لهـا عـلى المجنـون حق ... وذاك الفحش تحمـله انتشـاحا
وليس على العـواقل من ضـمان ... بما قد قـدمته فـع الصـلاحا
واما ان تلاعبـه فيهـوى ... اليهـا وثبـه تصمى جـراحا
ولم ترغب اليـه فثم غـرم ... عليـه واجب والحـق لاحـا
وتعقـله عواقـله اذا مـا ... جنى ديـة قتيـلا أو جراحـا
اذا غلب الشّقاء عـلى سـفيه ... وحـام على الحمى لقى الجنـاحا
وخـير صـلاة ربـى مع سـلام ... على خـير الورى ما البرق لاحـا
كذاك الآل والأصـحاب أيضـا ... وتابعهـم ومن يبغى الفـلاحا

---

(١) ابو سلام هو الشيخ سليمان بن الشيخ العلامة القاضى سعيد بن ناصر الكندى وابو سلام شاعر فصيح مشهور وسيأتى مزيد على ذكره وذكر ابيه ان شـاء اللـه .

(٢) قيل ما جنى المجنون بفرجه وفمه فعليه بنفسه فى ماله وما جناه بيده فعلى عواقله وقيل ما دون الموضحة ففى ما له وما فوقها فعلى عواقله وقيل جناية المجنون على العاقلة مطلقا وهـذه الأقوال كلها فى المذهب .

سؤال من الاستاذ حمدان بن خميّس اليوسفى [1]

سل الليل هل فيه للعلم فتحُ ... وهل لصدور المريدين شرحُ
وهل يتجلى لمن بات فيه ... سهيرا من العلم بالجد نجح
نعم فيه يحصل نيل المنى ... لمن كان بالجد للرشد ينحو
وفيه يجيب الاله الدعا ... ء لمن بدعا الخير اضحى يلحّ
هو العلم فيه حياة القلو ... ب لأهل التقى فلهم فيه سبح
يكادون يفنون لولا الدجى ... ففيه لهم من صبا اللطف نفح
اداروا عليهم من الحب صرفا ... بدا لهمُ فيه بالنور رشح
لقد ايقظوا فيه همّاتهم ... فوافاهم فيه بالسعى ربح
فقم يا مريد الهدى واستبق ... مجدّا الى العلم فالجهل قبح
وسل باحثا عنه أصحابه ... فان سؤالك للعلم فتح
لان ارتكابك بالجهل مالا ... يحل ارتكابكه لا يصح
اترجو النجاة ولم تسلكنها ... لعمرك فى ذلك الرأى قدح
وكيف يسوغ لك الإرتكا ... بُ وقد بان للعلم فى الدهر صبح
فهذا سليل عبيد تجلّى ... له من سنا العلم والدين لح
فتى اسهر الليل فى نيله ... فاقلامه فيه بالعلم فُصّح
بدا منه للدين شخص [2] كريم ... لمن يطلب العلم بالعلم سمح
يكاد يشابهه البحر لو كا ... ن عذبا ولكنّما البحر ملح
فاوغلت نحو حماه لكىْ ... بانواره آية الجهل يمحو

---

(١) أحد تلامذة صاحب هذه الجوابات واحد الأساتذة المشهورين فى النحو بل كان هو المشار اليه بالبنان فى علوم الآلة واحد شعراء وادى سمائل ولا تسل عن خطه فهو نسيج وحده فيه وسيأتى مزيد ذكر فيه .

(٢) تجريد فهو نوع بديعى على حد قوله (وان ضجيج الخود منى لما جد) .

فاسناد توحيد رب الورى ... الى العبد فى ديننا هل يصح
كما نصه بعض أهل العلو ... م نصا صريحا له فيه مدح
أى ان الاله يوحَّد من ... أطاع ولم يظهرن منه قبح
كذا قال فى ضمن تقسيمه ... ولم ادر ما كان فى ذاك ينحو
فان جاز هذا فما كشفه ... افدنى هُديت بما فيه نجح
وتوحيدنا بالاشارات هل ... يجوز وبالفعل ام فيه قدح
فان صح بيَّن لنا وصفه ... بيانا يرُينا الهدى منه شرح
وهل واسع جهلنا كل هذا ... ام الدين بالجهل يعروه طرح
افدنى جوابا مفيدا عسى ... جنانى من سكرة الجهل يصحو
فلازلت ياسيِّدى عمدة ... ونور هدى لدجى الغىّ تمحو
حباك الاله بتوفيقه ... وبان لمتجر حسناك ربح
وصلى وسلَّم ربّ العباد ... على سيِّد الخلق ما فاح نفح
كذا الآل والصحب أهل النهى ... واتباعهم ما تبلج صبح

الجواب

اتانا من الله نصر وفتح ... لنا ولحمدان فى ذاك نجح
ولله فى خلقه آية ... طواها على غيبه منه فتح
يقدّر فى اللوح أقداره ... فيثبت ما شاء منها ويمحو
فكل لميسوره آيب ... وفى عمل الخير للمرء ربح
وهذا جواب يريك الهدى ... منيرا على الأفق كالشمس يضحو
فاسناد توحيد رب الوجو ... د الى العبد فى الدين حكما يصح
بمعنى هداه لتوحيده ... وذلك اكرام من لا يشح
وقيل ليجعله صالحا ... وحيدا له فى ذرى العز صرح
وقد زال اشكال ما قلته ... وجاء به من هدى الحق شرح

وتوحيدنا بالاشارات جاز ... وبالفعل ما فيه ثمت قدح
اذا لم يكن بصلاة فإن ... بها كان كرها وهو الأصح
وايضاح ذاك بسبّابة ... يشير بها المرؤ والله ينحو
ويمضى الطلاق كذاك العتاق ... بتلك الاشارات مهما تصح
اذا ما أشار بها البُكم [1] يوما ... وليست كذا والمشيرون فصح [2]
وجهلكه واسع كلّه ... ولا يعترى الدين من ذاك طرح
ودونك منى الجواب الذى ... تبلج فيه من الشرع صبح
وصل وسلم الهى على ... شفيع البرية ما راق صدح
كذا الآل والصحب أهل الحلو ... م ما فاح للختم بالمسك نفح

سؤال من سعيد بن سليمان الحرّاصى [3]

منى السلام على سليل الصيد ... زاكى الخصال الطيّب المحمود
حمد سليل عبيد البحر الذى ... حلّى النهى باللؤلؤ المنضود
ازجى السؤال اليك فاكشف لبس ما ... ألوى بافكارى من التعقيد
فيمن يقول لعرسه فى خلوة ... أمى فداك وطارفى وتليدى
هل كان يحكم حاكم بفراقها ... ام ذا مباح عند كل عميد
ولقائل هند ثلاثا طالق ... منى اذا حاكمت إبن رشيد
فابتزه الحكم الشريف ولم يجد ... فى دفعه من ناصر ومفيد
وغدا يحاكم خصمه رغما ولم ... ينفعه ما قد قال من تشديد
ماذا ترى فى حكم ما قد قاله ... عبثا وكم عبث بحرّ مودي

---

(١) بضم الموحده جمع ابكم وهو الذى لا يقدر على النطق .
(٢) بضم أوله جمع فصيح وهو القادر على النطق .
(٣) شاعر من شعراء سفالة سمائل مسكنه فى الخوبار من السفالة كان كفيف البصر ولكنه حليف الأدب والبصر .

وعن المطلقة التى أمضت لهـا ... حولاً ونيّف عدّ بالمعدود
لم تلف حملا لا ولم تك آيسا ... بل حيضة جاءت بغير مزيد
هل منه بانت عند ذاك أم أنها ... بقيت بعصمته بلا تحديد
وفتىً يقول لعرسه بمجونه ... قومى حراماً دون ما تفنيد
أنت الحرام علىّ يومى بل غدا ... أنت الحلال فأوثقى موعودى
أيكون هذا القول جداً أم ترى ... هذا مباحا فى مزاح الغيد
وعن الإمام ومن يصلى خلفه ... سمعوا صراخا كان غير بعيد
قمضوا وقد قطعوا الصلاة وأسرعوا ... يغدون نحو المجمع المشهود
قل لى وحقك أيها المفتى هنا ... ماذا عليهم فى رضى المعبود
فالله يهدينا سواء سبيله ... بهداك يا نجل الكرام الصيد

الجواب

هذا جواب مشرق لسعيد ... يحكى سموط لئالىء وعقود
أخذ الحيا القمرين منه فمذ بدا ... خرّا له بتواضع وسجود
وسبا النهى بجماله وجلاله ... وكماله وبهائه المشهود
من قال للغيداء أمىّ أو أبى ... حرمت وقيل بحلّ هذى الرود
أما فداك أبى ووالدتى فما ... فيه فراق عند كل مجيد
أو قال ان حاكمت زيدا طالق ... هند ثلاثا فهو غير سديد
طلقت ثلاثا [1] عرسه لوقوع ما ... شرط الطلاق عليه بالتحديد

---

(١) هو قول جمهور العلماء اعتمادا على ما أمضاه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وسيأتى مزيد فى هذه المسئلة ولا يخفى ان الطلاق هنا يقع بوقوع المحاكمة فالطلاق معلق .

ان زوجـة طلقت فحاضت حيضة ... ومضى لهـا حـول وبعض مـزيد
ما ان رأت ما يثبت اسـتبراءها ... منـه بحيض بعـدها معهـود
بانت على رأى ابن عباس لمـا ... فى الدين من يسر بـلا تشـديد
من قال أنت علىّ حـرم مازحـا ... للعرس ما احـراه بالتفنيـد
فعن ابن عباس يمين مرسـل ... كفـارة أو ينـوى بتّ الـرود
فاذا نوى بانت طـلاقا واحـدا ... وهنـاك أقـوال لشـمّ صـيد
واذا الامـام وصحبه وافاهـم ... داع يؤكـد جـدّ كـل سـجود
فعليهم قطـع الصـلاة لأجـله ... إن الإغاثـة واجب الموجـود
وعليهم يبنون إن هم احسنوا [1] ... فعـلاً والاّ استأنفوا كمعيـد
ثم الصـلاة مـع السلام كلاهما ... للمصطفى ذى المنهـل المـورود

سؤال من سـيف بن عبـد الله الهـدّابى

إن شئت أن تحظى بنيـل المقصد ... فارحـل الى الشيخ الفقيه الأوحد
حمد الذى حمدت له بـين المـلا ... همم تعـالت فوق هـام الفـرقد
نحـرير أهـل زمانه واذا التوت ... عوصاء حللهـا بشرع محمّـد
هل جاز حـرق طلاسـم مرسومة ... بالنـار قصد شـفاء كل موحّـد
وكذاك فاتحـة الكتـاب أجـائز ... تعكيسـها بتـلاوة يا سيّدى
والكاغـد المعـروف هل حـل لنا ... تبـديله قلبـاً بصرف جيّـد
أرشـد جهـولا حائرا فى مهمـه ... زأرت به آسـاد جهـل مزبـد
ظنت بأنـى أكـلة لصـغارها ... لا والكريم ونور علمك مرشـدى
نار السـبيل بصـيرتى حتى أرى ... أنـى نجوت من المهـالك فى غـد
وافضض ختام المسك تسليما سرى ... بعـد الصـلاة على النبى الأمجد
وتبـارك الآل الكرام وصحبـه ... والتابعـين لطـائفا لم تنفـد

---

(١) اى لم يأتوا بما ينقضها والا اعادوا .

الجـــــواب

هذا جـــواب وافيـــا بالمقصـــــد ... لنجل [1] عبد الله سيف الأمجـد
عقـــد فريد مشبه شمس الضحى ... أنـــواره غدت هـــدى للمهتـــدى
قد ارتقيت مرتقىً تســـــمو به ... فوق السماكين ونجـــم الفـــرقد
لا غـــروَ أنت زاجـــر وآمـــر ... لـــكل عفريت مـــريد معتـــــد
تخـــرجه غصـــبا ذليـــلا صاغـــرا ... ترمى عليـــه بشـــهاب رصَـــد
تكافح الجـــنّ كفـــاحا مؤلـــاً ... عنـــد اللقـــاء فى نيـــوب الأســد
زوبعـــــة فى جنـــــده وأبيض ... وأحمـــر وشمهروش ذو اليـــد
طلاســـماً اياك ان تحـــــــرقها ... لأنهـــا اســـم المليك الأمجـــد
وان تـــكن لغـــيره معـــروفة ... أحـــرق ولا بأس عليك فى غـــد
وان تـــكن مجهـــــولة فقف ولا ... تقـــدم على احـــراقها بموقـــد
والحمد جـــلّ شـــأنها لا تتلُهـــا ... منكوســـةً فاســـلك سبيل الرشد
أمّ الكتـــاب انزلت منظـــــومة ... نظما بديعـــاً عـــن حكيم مفـــرد
فكيف تتلى يا فتى منكوســـــة ... لا يرتضيه قط كـــل أحـــــــد
وقلبـــك الكاغد دينـــــارا فـــلا ... تفعـــله يا سيف وبالحـــق اهتـــد
فهو حـــرام لا نـــراه أبـــــداً ... لأنـــه من القمـــار المفســـــد
ثم الصـــلاة مع ســـلام دائـــم ... على النبى المصطفى محمـــــد
وآله وصحبه أهـــل الوفـــــا ... والتابعـــــين سرمـــداً فى سرمد

---

(١) هو من اهل علاية سمائل مسكنه مجلة الشـــاق كان يتعـــاطى عـــلم الأسرار والكتب التى فيها الاسماء الروحانية وكان اذا اتهم أحـــد بصرع من الجن وطلب اليه تلا عليه البرهنية المشهورة والخلاصـــة انه كان كطبيب يعالج عن الأمراض واذا اصيب احد بالماليخوليا ففقد شعوره ظن فيه العوام انه مصـــاب من قبل الجن فيطلب له كهـــذا الرجل .

سـؤال من الشيخ سالم بن حمـود السبايي

انشي سـؤالا للفقيـه حمـد ... نجـل عبيـد التقى الأمجـد
عن رجـل صلى بقـوم جنبـاً ... وذاك عن سـهو ولما يقصـد
هل يكتفى بالتـوب ممـا نالـه ... أم يلزمنـه بـدل بعـد غـد
هذا وما حـكم صـلاة صحبه ... قل لى فإنى لـكم لمقتـد
وفى مصـلّ بجمـاعة وفى ... أثـوابه رجس له لـم يهتـد
حتى إذا رآه فى آخـرها ... كيف سـبيله ووجـه المقصد
إن قال يا قومى أتمـوّا إننى ... أخـو نجـاسة بمـذى أو ودى
تهكّمـوا به ومنـه سـخروا ... فما عليـه أو عليهـم أفـد
وفى فتى جـاء بكتب طالبـاً ... لبيعهـا وهـو أخو توغـد
فالنفس فى شرائهـا راغبـة ... تلهج فى تحصيلها لهج الصدى (١)
وفى وليّهـا تلوح شـبهة ... والـكل ظنهـا لـه ملك يـد
فابتاعهـا منـه لرغبـة لـه ... فى مثلهـا والقصـد نيـل الرشد
وقـد رآى فى صحفها اسـم فتى ... يفيـد تمليـكا فقـل فى صددى
وربّما صـحّ بأنهـا لـه ... كيف سـبيل المشـترى المعتمـد
فان يقـل شريتهـا قـال لـه ... سرقتهـا فمثلهـا لم تجـد
فصـار فى بليّة جامحـة ... كيف الخـلاص من دعـاوى النكد
هذا مقـال قلتـه مرتجـلا ... به فسـامح واعفـون وسـدّد
ثم صـلاة الله تغشى أحمـدا ... والآل والصـحب دوام الأبـد

الجـواب

هاك جـوابا صـغته من عسـجد ... عقـدا مضيئا وهو عـين المقصد
فى جنب صلّى بقـوم ناسـيا ... يبـدل مـا صـلّى بـلا تـردد

(١) العطشـان .

ولا أرى النـوب عليـه لازمـا ... لأنـه لم يأت عـن تعمّـد
هذا من المرفـوع عنـا دائمـا ... قد جاء فى [١] نصّ الكتاب المرشد
كذاك فى السـنه [٢] عن نبيّنـا ... خـير الأنـام المصـطفى محمّد
لطفـا من الله ورحمـة لنـا ... والحمـد لله العـليم الصمـد
لـكن بـلاغهم بمـا أمكنـه ... حتمـا عليـه ليـكون مهتـدى
والحـكم لا يلـزمهم تصـديقه ... لأنهم صـلوا تمـاما فاهتـد
قد خلصـوا من عهـدة الأمر فلا ... يضرهم طارء سـهو أحـد
اما اذا قال اعيـدوا فرضـكم ... فإننى رجس ببـول أو ودى
يلـزمهم حينـئذ تصـديقه ... لأنه الأمـين فى المعتمـد
قد ربطـوا [٣] صلاتهم بفرضـه ... ففرضـه أصـل لـكل مقتـد
ولا أرى من بعـد أن أخـبرهم ... عليـه من شىء بحـكم الأحـد
فإن تمـادوا وعمـوا عن الهـدى ... كـان عليهـم شرّ ذاك الأود
وشـبهة البيـع اذا ما عرضـت ... فى الكتب دع شراءهـا وابتعـد
دع [٤] ما يريب القلب قولا صادقا ... عن النبى الهاشـمى أحمـد
وكل مشـكوك نهـى عنـه فـلا ... تحفـل به وان عـلا فى الفرقـد
ثم الجـواب مُخجلا بدر الدجى ... مفصـلا مؤصـلا عن مـدد
والحمـد لله عـلى هبـاته ... حمـدا وشـكرا أبـدا فى أبـد
ثـم الصـلاة والسـلام دائما ... على الرسـول المصطفى محمـد
والآل والأصحاب أهـل الاصطفا ... ما رجّع الـورق بصـوت غـرد

---

(١) يشير الى قوله تعالى : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا » .
(٢) وهو قوله صلى الله عليه وسلم : رفع عن أمتى الخطأ والنسيان .
(٣) ومن قال بعـدم ارتباط صلاتهم بصلاة امامهم فلا تلزمهم اعادة .
(٤) الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقوله صلى الله عليه وسلم ما حاك فى صـدرك فدعـه .

من ابي سلام بن سعيد بن ناصر الكنـدى

سر بالدجنّـة مسرعـا ومجـدّا واقطـع بعيسك سهلها والنجـدا
واركض بهـا طول الغـلاة فإنها قد عُـوّدت ان لا تمـلّ البعدا
تنفى الحصى عن راحتيهـا مثل ما تنفى الصيارفُ من زيوف نقـدا
لا تترك الحـادى يملّ لأنهـا من شأنهـا ان طـال ليل تحـدى
من رمل أفلج [١] سر بهـا متيممّاً وجُب الغـلاة رحابهـا والوهدا
واتـرك وراءك بدبدا [٢] والملتقى حتى ترى الفيحاء [٣] تجلو القصدا
فانزل علايتها [٤] وسـائل من غدا غيثا مغيثـا للعفـاة ووردا
بأبى عبيـد لُذ إذا ما مشـكل ألوى [٥] عليك لكى يحل [٦] القدّا
ذاك الفقيـه الأربحى المـرتجى شمس الهدى كم من نوال أسدى
علاّمة العلمـاء قطب زمـانه إن يفتح الجهـلاءُ باباً سـدّا
فاذا ضللت عن الطـريق ولم تجد من تهتدى فاجنح اليـه تُهـدى

---

(١) اسم ناحيه من نواحى بوشر كان يسكن فيها هـذا السـائل ووالده الشيخ العلامة رحمة اللـه عليه وسيأتى مزيد على هـذا .

(٢) بدبد بلد يقع على ثغر وادى سمائل وفيه مركز الحـكومة والملتقى بلد أيضا من أعمال بدبد كما أن فنجا ونفعا وبلدانا أخرى من أعماله أيضا .

(٣) الفيحاء سمائل جرى عليها هذا الوصف مجرى اللقب قال أحـد شعرائها المبرزين (وسمائل فهى السما لكنها تدعى لجرى الوصف بالفيحاء) وسمائل من الألفاظ المركبة فلفظها مركب من سماوئيل فالسما معروف وئيل اسم من أسماء الله تعالى وحذفت الياء منه تخفيفا أى سماء الله سميت بهذا الاسم تشبيها لها بلون السماء فى اخضرارها ووصفت بالفيحاء لسعتها وطولها فمسافة طولها فرسخان وقيل ان لفظة ئيل ليست عربية .

(٤) يسمى نصف سمائل من أعلاها الى الشرجة المسماه الوحيديه التى هى عند الجامع والى الدقدقين العلايه ومن هـذه الشرجه منحدرا الى آخر سمائل يسمى هـذا النصـف الآخر السفاله .

(٥) غلب عليك .

(٦) القدا بالكسر سير من الجلد يستعمل كرباط .

ما أصل مذهبنا القويم وأ شُّهُ ... وقوامه قل لى عهدتك فردا
وهل الولاية والبراة كفاية ... حكما اتت أم فرض عين عُدّا
أو أنها ليست بفرض عندنا ... أوحد أهل العلم فيها حدّا
إنى أرى العلماء بعضا منهمُ ... أبدى البراءة واستثار الحقدا
من سادة سلّوا السيوف وجاهدوا ... فى الله حتى ارغموا من صدّا
مثل [1] ابن عفان الذى فى عُسرة ... من ماله جيش الرسول أمدّا
مازال وحى الله يكتب جامعا ... حتى غدا للناس يتلى وردا
وكذا البراءة من علىّ وهو من ... عن ألف قرن فى الوغى قد عدا
كم من [2] روايات اتت فى حقه ... شهرت تضييء على البسيطة عقدا
مثل الغدير وغيره فيما رووا ... أم ذاك افك فى المهاوى يُردى
سبحان كيف تبرأوا ممّن به ... إزر النبى المصطفى قد شدّا
أتراك تبرأ منهما حقا وقد ... هدّا الضلالة بالمهنّد هدّا
ان قيل فى عثمان فرّق فيئهُ ... لذوى قرابته تراه تعدّى
أو لبسه كان الامام المرتضى ... فى حكمه ما شاء فيه حدّا
وكذا علىّ إذ يقال بأنّه ... قد حكم الحكمين [3] لمّا جرّا
فلعلّه رأى رآه بعلمه ... كى ينقذنّ من العدوّ الجندا
أو أنهم يتبرأون لما جرى ... فى النهر منه إذ القتال اشتدّا
ان ينصب العلماء فينا قائما ... عدلاً يقيم على العصاة الحدّا
ماذا عليه من الشروط وما له ... من بعد ما قد بايعوه عقدا

---

(١) فضائل عثمان كثيرة رابع اربعة فى الاسلام احد من كتب القرآن وجمعه جهز جيش العسوة حفر بئر رومه نكح بنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك سمى ذى النورين وله أوليات لا يسع المقام ذكرها راجع تاريخ الخلفاء وسيرهم وغيره من كتب التاريخ والسير .

(٢) تروى فى فضائله أحاديث كثيرة منها حديث الغدير الذى يشير اليه السائل من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

(٣) ابو موسى الأشعرى وعمرو ابن العاص .

أتـرى الجهـاد عليه فرضا واجبا ... أم لا تراه فلا يكلّف جهـــدا
أم ذاك فرض فى الألى سلفوا فهم ... كـــل لـواجب عصره فـدّى
انى أرى باب الجهـاد معطّـــلا ... الا قراءته بكتب تشـــــدى
وكذا الامـام اذا يـولى عامـلا ... يجبى الزكـاة ثمـارها والنقـدا
أعليـه ان يحمى البلاد ويزجرن ... أهـل الضلالة حـرها والعبـدا
أم لا عليـه ويكتفى بثمـــارها ... فيعيش فى دنيـاه عيشـا رغـدا
وكذاك أمـوال المسـاجد هل له ... فى أخـذها حق يليـه رفـــدا
أو يتركنهـا فى مصـــالحها وفى ... نشر العلوم لكى ينـال المجـــدا
واذا ولىّ الأمـر أمـرّ عـاملا ... يجبى الزكاة فسـاق منها الأردى
أبذاك تنحط الـزكاة عـن الـذى ... وجبت عليـه فلا يقـال تعـدّى
أو أن يصالح فى الثمـار وغيرهـا ... يعطى أخا سعد ويُحـــرم سعدا
أعلى الامـام ضمان ذلك أم على ... جابيـه حيث رآى التساهل أجدى
أفتى عبيـد خير من يُعنى لـــه ... ما صرف دهـر كادنا أو اكدى [1]
هات الجـواب بمـا تراه مفصّلا ... فلقـد اتيتـك بالمطىّ مجـدّا
حمد اتيتـك سـائلا مسـترشدا ... وتركت شعرى عن بثين [2] وسعدى
أزجى إلى الهـادى النبى محمـد ... ازكى صـلاة مع سـلام يُهـدى
والآل والصحب الـذين يهـديهم ... بلغ الرجال من الكمـال الحـدّا

الجـــواب

مهـلاً أخى هيجت قلبى وجـدا ... وتركتنى بـين المعـالم فـــردا
مهلاً أخى اضرمت نارا فى الحشا ... خُمدتْ فهـاج لهيبهـا واشـتدا

---

(١) فى القاموس الكداء القطع وعليه فمنه قوله تعالى اعطى قليلا واكدى اى قطع فالفعل ثلاثى ورباعى كدى واكدى .
(٢) ترخيم بينة ضرورة وجوازه فى النـداء .

فوّقت أوتار الجوى فى مهجتى رفقا بنا أيحل ذلك عمدا
ذكرتنى ربع المودة والصفا ومواقفا بالأنس تنفح وردا
ربعا عهدت الخير فى عرصاته يحيى النفوس ويورثن المجدا
ربعا شمائله السماحة والسخا والعلم والآداب منه تهدى
يا آل كِندة كم لكم من آية تتلى على صحف الزمان وتنشدى
كم نعمة لهمُ وكم من غمّة كشفوا غياهبها وحلّوا الغمّدا (١)
يا أيها الغر المحاول شأوهم حاولت امساك الثريا بُعدا
تقفو سليمان المآثر ساعياً بالجدّ حسبك ما تحاول رشدا
ما إفلح الابّلاد طالَ مُلئت بأرباب المكارم مجدا
من آل طيّىء (٢) أسرة شادوا العلى
بين المكارم فاستحقوا الحمدا
هم آل طيّىء وطدوا شرفا لهم بخصال برّ تسترقّ الأسدا
شرف يطرّز بالنجوم ويعتلى فوق المجرة ليس يبلغ حدّا
لله (٣) بوشرعين وادى بوشر من أمّها يلقى الندى والمجدا
هذا ومذهبنا الصحيح أساسه آى الكتاب هو المنار الأهدى
والسنة البيضاء والاجماع فى ما لم يجىء فى ذين حكما عُدّا
أما الصحابه فالتخالف بينهم أمر يشق قلوبنا والجلدا

---

(١) ومازال هؤلاء المشايخ فى القضاء حتى فارقوا حياتهم فقد توفى الشيخ سعيد فى حادى صفر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بعد الألف وتوفى الشيخ عيسى فى منتصف جمادى الأول والخميس سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بعد الألف وأخوه الشيخ محمد فى رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة بعد الألف أما الشيخ هاشم فهو على قيد الحياة أمد الله فى عمره ومتعنا بحياته .

(٢) سير من جلد يستعمل كرباط يشد به .

(٣) يشير الى المشايخ الفقهاء الأمجاد قضاة المحكمة الشرعية بمسقط عيسى ومحمد بن صالح وهاشم بن عيسى بن عامر وقد زهرت بهم بوشر فى ذلك العهد وبالشيخ العلامة القاضى سعيد بن ناصر الكندى عامة أعلى الصحيفة .

يسع السكوت وجهل ذلك واسع ... فعلى م نختار المضيق الأكدا
أما الذين تبرأوا فلعلهم ... علموا الصحيح فاوجبوها حدّا
هذا نبى الله إبراهيم قد ... نصّ البراءة من أبيه وأبدى
ان الولاية والبراءة واجب ... مثل الصلاة وكالصيام تؤدى
ان جملة وجبت علينا جملة ... أو ظاهرا فى أىّ شخص فردِا
وكذاك من نصّ الكتاب بخيره ... أو شره وجبا لكلّ حدا
وكذاك ان نصّ النبى لواحد ... أو جملة وسمعت منهُ وعدا
وكذا اذا ما المصطفى ابداهما ... وعلمت منه وعيده والوعدا
وهى الحقيقة لا تزول عن الذى ... وُسمت به لو حاد عنها ضدّا
ان بايع الأعلام يوما قيمًّا ... يحمى الحمى عمّن طغى وتعدّى
فعليه اصلاح البلاد [1] وأهلها ... بالعدل والانصاف يبذل جُهدا
وجهاده فى غير حوزته له ... ان كان يقدر ليس فرضا عدّا
ان بايعوه على الدفاع فحكمه ... ما قد ذكرت وما لشار يهدا [2]

---

(١) هى ام البلدان التى حولها وكان الوالى عليها وعلى اعمالها الشيخ الجليل على بن عبد الله بن سعيد الخليلى بل صار حاكما مفوضا من قبل السلطان تيمور ثم من بعده ولده السلطان سعيد الى أن فارق حياته سنة ١٣٦٢ وولى الأمر بعده ولده الشيخ هلال فكان بمثابة أبيه فى القيام بالأعمال الحكومية فى البيت المركزى من بوشر الذى خلفه والده حتى انبثق عهد السلطان قابوس فتجددت الأحوال وتبدلت الأمور وانتقل الأمر والنهى بالغيرة التى كانت من اعمال بوشر والمسؤول القائم بأعمال الحكومة فى الغبرة يدعى الآن نائب محافظ العاصمة والشيخ هلال احب السكنى فى الغبرة لأسباب صحية وخلص من أعمال الحكومة .

(٢) يهدا فعل مضارع منصوب بان محذوفة وهذه الجملة مسبوكة مصدرا ليكون مبتدأ ولشار اى الجملة من الجار والمجرور خبر مقدم والتقدير وما لامام شار هدو اى سكون كما يفسره ما بعده وقد صارت الف يهدا لينه ضرورة والأصل فيها أن تكون مهموزة .

يجب الجهاد لكل شار دائما ... لينال احدى الحسنيين سعدا
واذا جبى الوالى الزكاة ففرضه ... ان يحمين سهل الحمى والنجدا
واذا تراخى عن حماية قطره ... من غير عذر فالجباية إدّا [1]
والعدل للأوقاف ان يضعوا بها ... كل الصلاح ويمنعوها رفدا
وله التصرف جائز فيما بقى ... ما شاء يمنعه وما شا أسدى
واذا غدا الجابى يحابى دائما ... أو كان يرفد عامرا أو دعدا
فعلى الامام ضمان ذلك إن يكن ... يدرى بجابيه وما قد أبدى
اما اذا لم يدره فضمان ما ... حابى به فيها عليه رُدّا
من غل [2] أى خان الغنائم يأتها ... يوم القيامة قال ربى هدّا
وكذاك قال المصطفى فى خطبة ... ساء الغلول وما اليه يُهدى
وكذاك من غلّ الزكاة وخانها ... ما لم يتب ورد المهالك وردا
هذا واني أحمد الله الذى ... أسدى الىّ نواله وأمدّا
وصلاة ربى دائما وسلامه ... للمصطفى والآل أعظم جندا

---

(١) الاد بالكسر العجب كما فى الآية الكريمة : « لقد جئتم شيئا ادا » او بمعنى الشىء العظيم المنكر ورفع اد فى البيت اقرب للمعنى لو كان ممكنا .

(٢) يشير الى الآية الكريمة : « وما كان لنبى أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة » ، وقوله صلى الله عليه وسلم فى مولاه مدعم بكسر الميم وفتح المعجمة من حديث طويل فى المسند لا والذى نفسى بيده ان الشملة التى أخذها من المغانم يوم خيبر لتشتعل عليه نارا وقوله صلى الله عليه وسلم من بعثناه على عمل فغل شيئا جاء يوم اقيامة يحمله على عنقه وقوله صلى الله عليه وسلم : هدايا الولاة غلول فالغلول فيه وعيد كثير وتهويل كبير وهو الأخذ من المغانم او الزكاة خفية وكذلك ما كان حكمه بيت مال للمسلمين .

سـؤال من مـوسى بن عيسى البـكرى

يا مـن بـه قـد يقتـدى ... ومـن بـه قـد يهتـدى
ومن هـو البحـر الخضـ ... ـمّ بالتقى قـد ارتـدى
ومن هـو الغـوث المغيـ ... ـيث ان بنـا خطـب بـدا
فتى عبيـد الـذى ... فـاق عـلا وسـوددا
منقـذ كـل جاهـل ... بعلمـه مـن الـردى
هـل جـاز للسيّد منـ ... ـع عبده اذا غـدا
يطـلب تعـليم كتـا ... ب الله كـى يـوقى الـردى
وجاحـد اباه هـل ... نحـدّه للإعتـدا
أرشـد بليـدا بالجـوا ... ب واهـده سـبل الهـدى
ثـم الصـلاة دائمـا ... تغشى النبـى أحمـدا
وآلـه وصحبـه ... ما الطـير فى غصن شـدا

الجـواب

هاك جـوابا قـد بـدا ... كالشمس نـورا وهـدى
يجـوز للسيّـد أن ... يمنـع [1] ثمّ الأعبُـدا
عن طـلب العـلم وعـن ... نـدب ونفـل أبـدا
لأنـه عـن شـغله ... يشـغلهم طـول المـدى
سـوى فـروض وجبت ... عينـا عليهـم سر مـدا
كالصـوم والصـلاة والـ ... ـحجّ اذا تأكـدا

---

(١) ثم : اسم اشارة للمكان البعيد وهو بفتح المثلثة .

فـلا يجـوز منعهـم عـن فعلهـا مؤبـدا
وجاحـد والـده تعمّـدا تمـرّدا
يؤدنبـه الحـاكم الـ ـعدل جـزاء الإعتـدا
ثـم صـلاة الله تغـ ـشى المصـطفى محمّـدا
والآل والصـحب كـذا هم خـير قـرن وجـدا

سؤال من حمد بن زهـير الفارسى [1]

أسائل بدر الدين من هـو مرشدى سليـل عُبيد فى النوائب منجدى
هو العالم النحـرير شـيخ زمانه وبحـر خضم فى العـلوم لمجتـد
همـام يحل المشـكلات عن الذى أتاه عميّـا بالجهالة مرتـد
اتيتك شـيخى سائلا بى جهـالة غبىّ عن الأحـكام لست بمهتـد
عن امـرأة مهمـا ادعت أن بعلها يجامعهـا فى الحيض والدبر معتد
أيلـزمه الاطعـام أم عتق رقبة أم الصوم تكفيراً لذنب مشـدد
اجنبى هـداك الله للخير والهدى جوابـا يزيح الجهـل عنى سيّدى
وصـل الهـى كلمـا لاح بـارق على المصطفى الهادى النبى محمّد
كذا الآل والأصحاب طرا ومن قفا سبيلهمُ من كـل هاد ومهتـد

---

(١) أحد قضاة السلطنة درس فى نزوى وتفقه على جملة من اشياخ العلم وقد عمل فى القضاء فى بلدان متعددة ومات قتيلا باصطدام السيارات أما وطنه فبلد فنجا ومسكنه منها فى طوى منصور سنة ١٣٩٤ .

الجـــــواب

جـــوابا به ذو الجهل للحق يهتدى ... إلى إبن زهـير هاديا كل مهتـــد
يحاكى سموطا رصّعت بلئـــالئى ... يضىء على الآفاق نـور المقتـد
تعـلم فان العـلم زين لأهـــله ... ويبنى لهـم حصنى فخار وسؤدد
تعـلم فان العـــلم نـور لمبصر ... وكنز حيـاتى خامل ومســوّد
ودونك حكم الغيد فى حين ما ادعت ... على زوجها وطىء الحرام المؤبـد
فلا تسمع الدعـوى من الغيـدانه ... اتى عامدا فى الحيض والدبر يعتدى
ويحـلف بالله العظيم لهـــا إذاً ... بأنى لم أفعـــل ولم أتعمّد (١)
وليس لها شىء عليهـا سوى الذى ... ذكـرت وحكم الله غـير مفنـدَ
وصلى الهى كلمـــا ذر شـارق ... على المصطفى خـير البرية أحمـد
مع الآل والصـحب الأولى سموا ... على هامة الجـوزا بشرع محمّد

سـؤال من موسى بن عيسى البـكرى

من لنهـــج الحـق هـــادٍ ... كاشـفا كـل العـــــوادى
ما حيـا حالك جهـــــل ... قـــد تغشّى بالفـــــؤاد
الذى يرشـــد علمـــــاً ... كـل حضـــرىّ وبـادى
هـو غـــوثى ورجـــائى ... وهـو ركنى واعتمـــــادى

---

(١) وتحرم بغيوبة الحشفة فيه اى في الدبر عملا بقوله صلى الله عليه وسلم محاش النساء عليكم حرام يعنى ادبا رهن وقوله صلى الله عليه وسلم من أتى امراة فى دبرها متعمدا فقد كفر وفى رواية اتى ذنبا عظيما وان لم يتعمد تحرم ولو غابت الحشفة وان لم تغب لم تحرم ولو تعمد وانزل فيه الماء وقيل تحرم بالدبر ولو خطأ لان المحرم لا ينتقل تحريمه والجمهور من أصحابنا لا يحرمونها بالخطأ ا هـ من شرح القطب على الدعائم .

سيدى يا ابن عبيد ... هاك بحثى ومرادى
فى ثمار أسقطتها الـ ... ـريح فى نهر البلاد
أترى الأخذ حلالا ... منه رزقا للعباد
إن جهلى نابغىّ [1] ... وسنا علمك باد
فازحه من أمامى ... واهدنى سبل الرشاد
لم تزل ترفد كل الـ ... ـناس من زاد المعاد
وعلى المختار صلى اللـ ... ـه ما نادى منادٍ
مع آل ثم صحب ... أهل فضل واجتهاد

الجواب

هاك من زاد المعاد ... مرشدا للحق هاد
كاشفا كل عويص ... مشرقا فى كل نادى
فاستفد منى كلاما ... تلقه يوم التنادى
ساد من جاد على النا ... س بعلم ورشاد
وبنى للمجد حصنا ... فوق هام النجم باد
ويك ان العلم نور ... ساطع يوم المعاد

---

(١) هذا البيت على حد قوله :

وشعره الطائل كم قلنا له ... انت لنا نابغة وياجعدى

فمعنى بيت السائل ان جهلي ظلام وعلمك نور ولا شك ان النور يجلو الظلام ونابغى نسبة الى النابغة الجعدى وهو من الشعراء المخضرمين ونبغ فى اللغة قال الشعر وأجاده والنابغة الفصيح والجعد من الشعر خلاف المسترسل وفي البيت المقابله بين العلم والجهل وبين النور والظلام المأخوذين من سنا ونابغى .

فاطلب العلم مجدا ... فيه من كل البلاد
لا أرى بأسا بما يسـ ... ـقط فى نهر ووادى
وكذاك الطرق حكما ... جاء عن أهل السداد
إن يكن فيه اختلاط ... من نخيل للعباد
لغنىّ أو فقير ... أو إمام ذى اجتهاد
يرفد السائل منه ... حاضرا أو كان بادى
وصلاة الله تغشى ... احمدا ليث الجلاد
وتعمّ الآل طرا ... ما جرى سيل بوادى

سؤال من سليمان بن سيف العزيزى

أسائل بحر العلم والحلم والهدى ... ومن قد غدا غوثا وليثا مؤيّدا
ومن هو نور للورى ودليلهم ... ومن قد قفا نهج النبى محمّداً
هو الفيصل المغوار والحكم الذى ... أقام منار الحق حتى تمهّرا
سليل عبيد ذو المعارف شيخنا ... وأستاذنا من بالجلال قد ارتدى
فيا بدر هذا الكون يا نور عصرنا ... أزل جهل من أضحى ببابك مقعدا
ايمكن تأخير العشاء لعامد ... الى ثلثى ليل إذا ما تعوّدا
أم الحظر فيه قل لى الحكم واضحاً ... جوابا يرينى الحق أبلج مرشدا
وفى والد من ولده خصّ واحداً ... بمال نواه اثرة وتوددا
أيمضى على ذا الاختصاص عطاؤه ... وهل هكذا الايصاء ام ذلك اعتدا
وصل الهى كلما لاح بارق ... وما ناح قمرى بأبك مغردا
على المصطفى المختار من آل هاشم ... مع الآل والأصحاب خير من اهتدى

الجـــــواب

اليك جـوابا هاديا لك مرشـــدا ... يزيح ظلام الجهـل عنك مشرّدا
يحاكى ســموطا رصعت بلئـاليء ... تريك الهـدى شمسا ونورا توقدا
فمــن كان معتادا لتأخـير فرضه ... الى ثلثى ليل فقد جار واعتـــدى
ويسقط عنــه الفرض عفوا ورحمة ... من الملك الغفـار قـولا مؤكـدا
ومن خص أولاداً [1] له دون غيرهم ... لغير ضمان حاد عن طرق الهـدى
وصل وسلم يا إلهى على الــذى ... يفوق الورى فضلا وقدرا وسوددا
محمـد المختـــــار من آل غـــــالب
كذا الآل والأصحاب من جاهـــدوا لِعـــدا

ســؤال من مــوسى بن عيسى البـــكرى

ناقتى ســـيرى وجـــدّى ... واقطعـى بـى كـــل وهـــد
واتـركى عنـك التـــوانى ... فالتـــوانى غـــير مُجـد
واد أبى فى الوخـــد جـــدّا ... لا تمـــلّى طـــول بُعـــد
إنمـا شـــأن المطـــايا ... بذل طـاقات وجُهـــد
واســتعدى فى سُـــراك الصـــ ... ـــبر يا ناق اســـتعدى [2]

---

(١) يجب العدل على الوالد بين أولاده فى الاعطاء ولا يخص بعضهم عن بعض والحجة فى ذلك ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم انه أبى أن يشهد لبشير بن سعد حين استشهده على اعطائه عبدا لابنه النعمان وذلك بعد أن قال أكل أولادك تحلت قال لا فقال النبى صلى الله عليه وسلم فأرده وفى رواية أخرى أشهد غيرى وسمى ذلك جورا وجمهور اصحابنا أخذوا بمقتضى هذا الحديث وقد جاء بغير هذا اللفظ وبطرق أخرى أيضا ا هـ .

(٢) فى البيت رد الصدر على العجز وهو نوع بديعى .

وتعاطى كأس مسدى الـ ـليل ممزوجاً بجدّ
تحمدى مسراك إما [1] أسفر الصبح بسعد
إن لى شأنا عظيما فى مدى سيرى وقصدى
ما امتطيت العيس الاّ لاقتنا علم ومجد
كم بليل مد لهم سِتْرُ والظلماء بُردى
وأنا ازجى المطايا بين أرياح ورعد
ودموع القطر تهمى ويمين الأرض تندى
كيف لا اسرى بها فى غور غيطان ونجد
وأنا أطلب فوزا يتسنىّ لى برشد
من ملاذى ابن عبيد من الى الرحمن يهدى
النقى العرض زاكى الـ ـفعل للنعماء مسدى
طاهر الاخلاق عالى الـ ـقدر ذى فضل وحمد
منبع الاحسان معطى الـ ـوفد منه خير رفد
جئت بالنظم مجدّا باحثا يا خير قصد
أترى الأصحاب يزكو لهم تعديل سعد
إن يكن ممّن لدينا غير ذى رأى أسدّ
والشهادات عليهم منهمُ فى الحكم تجدى
أم عراها البطل قل لى وأنر قلبى برشد
ولك الشكر إلهى مع اخلاصى وحمدى
وصلاة الله تغشى الـ مصطفى خير معدّ

---

(١) اما بكسر الهمزة اصلها مركب من ان الشرطية وما الزائدة فادغمت ان فى ما فذابت نونها وهذا البيت يشير الى المثل السائر عند الصباح يحمد القوم السرى .

وكـــذا آل وصـــحب ما همت ســـحب بمـــدّ
أو تـلا حـادى المطـــايا ناقتى ســـيرى وجُـــدّى

الجـــواب

هـاك منى بـذل جهـــدى فاسـتمع قـولى ورشـــدى
مشرقـا يمحـــو الـدياجى ضـاء فى سـهل ونجـــد
هل تـرى كالعـــلم كنـــزا وفـره للمـرء مُجـــد
باقيـا طـــول البقـــا فى منتهـى عـــزّ ومجَـــد
فاحتفـــل للعـلم تبـــلغ هامـــة النجم بســـعد
يا رعـــاك اللـــه ربـى دائمـــا فى كـــل قصـــد
ليس يزكـــو قط عنـــدى أبـــداً تعـــديل ســـعد
إن يـكن خـالف رأى الحـــ ـــق فى قـــرب وبعـــد
ومضى يســـحب ذيـل الخـــ ـــلف فى لـين وشـــدّ
وأتـى فى الـدين مـا لـــم يرضـــه اللـــه لرشـــد
جـاء بالمشـــبوه والمعـــو جّ يهـــوى فى التحـــدّى
فتركنـــاه ومـا جـــا ء بـــه خـلف الـــتردّى
هـكذا فى الحـكم مـا لـــم يأت بالـــرأى الأســـدّ
والشـــهادات عليهـــم منهم فى الحـكم تجـــدى
وبهـــا فاقض لدينـــا إن تـكن فى غـــير حـــدّ
وتمـــام النظـــم شـــكرى لك يا ربـى وحمـــدى
وصـــلاة وســـلام لنبـى من معـــدّ
وكـــذا آل وصـــحب ما حـدا حـــاد بنجـــد

سؤال من الشيخ [١] ابراهيم بن سيف الكندى

أهدى سؤالى لمن فى عصره اشتهرا ... بالعلم والحلم بالهـــدى زخـرا
فتى عبيد لـــه فى العـــلم ســـابقة ... وبدرتم أضـــاء الكون اذ ســـفرا
رأيت بيت [١] جزير فى تعاظمـــه ... كأنه اليمّ وافى يقـــذف الدررا
يختار ذهن أبى زيـــد وحـــارثة ... من عمق تركيـــه فاســـمعه مبتدرا
الشمس طالعة ليست بكاســـفة ... تبكى عليك نجـــوم الليل والقمرا
انرفع البدر فيه والنجوم أم النجـ ... ـــوم ننصبها ماذا يســـوغ ترى
ومن غـــدا قارئا الشمس كاســـفة ... ليســـت بطالعة من فقـــدها عُمَرا
فما المراد بمعنـــاه وقد عكســـت ... فيه القضية أم ذا النوع قد حجرا
لا يظهر الخسف فى شمس ولا قمر ... قبل الطلوع فما معنى الذى سترا
هذا سؤالى فامنن بالجـــواب على ... نهج الصواب فإنى حائـــر فكَرا
ثم الصـــلاة على المختـــار سيّدنا ... ما غرد الورق فى أغصانه ســـحرا

---

(١) أحد الفقهاء المشهورين فى عمان واحد قضاة السلاطين آل بوسعيد وكان أديبا حافظا للطائف النثر والنظم وطنه قرية نخل وقد توفى .

(٢) ابو حزره جرير بن عطية التميمى الشاعر المشهور له اتصال بالأمويين واجمعت العلماء على انه ليس فى شعراء الاسلام مثل ثلاثة : الفرزدق وجرير والأخطل ، ويقال ان بيوت الشعراء اربعة : فخر ومديح وهجاء وتشبيب ، وفي هذه الأربعة فان جرير فالفجر قوله (اذا غضبت عليك بنو تميم) الى آخره والمديح قولة (الستم خير من ركب المطايا) الى آخره ، والهجاء قوله (فغض الطرف انك من نمير) الى آخره ، والتشبيب قوله (ان العيون التى في طرفها حـــور) البيتين ولا تخفى المهاجاة بينه وصاحبه الفرزدق والأخطل ا هـ اخذا من ابن خلكان وغيره .

الجـــــواب

يا من أتـــى ببليغ النظـــم مبتكرا ... وعـــام بحر القوافى يخرج الدررا
هاك الجواب تزيح الشك طلعتـــه ... كالصبح يمحو ظلام الليل اذ سفرا
« فالشمس طالعة ليست بكاســـفة ... تبكى عليك نجـــوم الليـــل والقمرا
رثى جـــرير بهذا البيت خـــير فتى ... لله مجتهد اكـــرم به عُمَـــــرا
حـــلاّل مشـــــكلة كشـــاف معضـــــلة
« لا يورد الأمر حتى يعـــرف الصـــــدرا »

هو الأشج[1] فتى عبد العزيز ومن ... يُنمىَ بفرع الى الخطاب مشتهرا
أقام من سنن الرحمن نيرّهـــــا ... وهدّ من بدَع الطغيان ما عُمِرا
بنوا أميّة لولا عدل ســـــــيرته ... لما رقوا منبرا صيتا ومفتخـــــرا
أقول ان نجـــوم الليـــل ناصبهـــا ... ضمير كاسفة فيه قد اســـــتترا
إذ ليس للشمس نور يســـتضاء به ... ولاشعاع يوارى النجم والقمـــرا
لكنها طلعت ســـــوداء مظلمـــــة ... تبكى امام الهدى تحت الثرى قبرا
[2] والشمس كاسفة ليست بطالعة ... فى غاية الضعف يدرى ذاك من نظرا
الا برفع نجـــوم الليـــل فاعـــــلة ... لفعل تبكى وواو [3] تنصب القمرا
والحمـــد لله ما غنّت مطـــــوّقة ... فى غصن مورقة تستنهض الفـــكرا
ثم الصـــــلاة على خير البرية من ... أقام لله عـــز الدين منتصـــــرا

---

(١) الأشج لقب عمر ابن عبد العزيز وسمى أشج لشجة بوجهه من أثر ضربة دابة وهو اذ ذاك غلام .

(٢) قال المجد صاحب القاموس اى كاسفه لموتك تبكى ابدا ووهم الجوهرى فغير الزاوية بقوله (فالشمس طالعة ليست بكاسفة) وتكلف لمعناه ا هـ ، وفى بعض هوامش القاموس ان الجوهرى لم يغير الرواية كما ادعاه المصنف قال الصاغانى هكذا ترويه النحاة مغيرا قال شيخنا وهى رواية جميع البصريين كما هو مبسوط فى شرح شواهد الشافية ا هـ ، فتحقق ان رواية الجوهرى هى الرواية المشهورة لكنه تردد فى الاعراب فجعل فى مادة بكى النجوم والقمر منصوبة بتبكى وفى مادة كسف منصوبة بكاسفة ا هـ .

(٣) اى واو المعية .

سؤال من موسى بن عيسى البكرى

أسائل الحبرَ الأبر ... من شاع ذكرا واشتهر
العالم القطب الذى ... مازال قسطا فى البشر
ينبوع فضل فى الورى ... وقرنه له أقر
بالعلم والتقى رقى ... وبالنهى ذرى القمر
فتى عبيد من له ... شان علا ومفتخر
من لاذ والتجا به ... يحظ بفوز وظفر
ماذا ترى يا سيّدى ... فى شرع ربى والأثر
فى رجل قد ابتلى ... بنقص عقل مستمر
أو كان مجنونا عيا ... نا وعلى هذا استمر
اتطلق الزوجة إن ... حبل طلاقها بتر
أم الطلاق منه لغـ ... ـو فهو ليس يعتبر
جد بجواب واضح ... يكشف عنا ما استتر
وصل ربى ثم سلّـ ... ـم للنبى من مضر
وآله وصحبه ... ما حندس الليل اعتكر

الجواب

هاك جوابا مبتكر ... يضيىء نورا كالقمر
يحكى سموطا رصّعت ... لئالئا مثل الدرر
فاسمع هديت القول يا ... موسى ولا تخش ضرر
تقفُ سبيل من مضى ... وترقَ فى اعلا مقر
لا يمتطى المجد سوى ... من لا يبالى فى الخطر
فابذل له الوسع ولا ... تسأم ودع عنك الضجر

ان طـــلق المجنـــون عـــــر سأ ذات حســـن وخفـــــر
لايثبت التطـــــــليق مـن مجنـــون قـــوم فاعتبـــر
قد رفعت [1] اقـــــلام ربـ ـــى عـن مجـــانين البشـــر
كـــذلك المعتـــــوه حكـــ ـــماً داخـــل فى ذا الأثـــر
ان طلّقـــا أو أعتقـــــــا فـذاك لغـــو يعـــــتبر
تم الجـــــواب مشـــرقا كأنـــــه بـــدر ســـفر
ثم صـــــلاة اللـــه للـــــ ـــمختار والآل الغـــــرر

سؤال من الشيخ محمد بن راشـد بن عزّيز الحضيبى

أناشدك الله الذى صـوّر البشر بمن ينجلى محلولك الجهل إن عكر
ومن لســـبيل الرشد يهـدى الـورى ومن
يحـل عويص المشكلات مـن الأثـــــر
ومن يرتجى فى الحادثات اذا دهت وجرّت على الناس المكاره والكدر
فقلت هل تختفى الشمس في الضحى أو البدر فى الظلما إذا هو قد سفر
أتجهل ذاك المرتضى حمـد الـذى تربعّ فى دست المعارف واستقر
سليل عبيـد ذا الأناة وذا التقى زكى ابىّ حـاز مجـداً ومفتخـر
تبقـر فى كل العلوم فـلا تـرى نظيرا له من أجل ذا فاق واشـتهر
يرجيه شرق الأرض طرا وغربهـا لكشف دياجى الجهل بدواً ومن حضر
وينحو اليه الجاهلـون فيهتـدوا به فينالوا النجح والفـوز والظفر
ومنى لك ابن الاكرمين ذوى العلى سوآلا حكى نظم الجواهر والدرر
فما القول فى راء لفرج ربيبـــة له بتشـــه عامدا وكذا النظـــر

---

(١) هو من معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم : رفع القلم عن ثلاثة عن الصبى حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق .

فهل لابنـــه تلك الربيبـــــة عندكم ... تحل نكاحا ام هنا الحجر قد ظهـر
وهل تحرمنّ الأمّ حكما بذا على ... أبيـــه فاوضح ما تعمىّ وما استتر
ابن ما اختفى يا من بأنـوار علمه ... تجلى ظلام الجهل وانجاب واندحر
وصـــل الهـى بكـــرة وعشيّـــة ... وسلم على خير البرية من مضـــر
وآل وأصـــحاب كرام أفاضـــل ... بدور تمـــام من هم السادة الغرر

الجـــــواب

اليك جوابا كاشـــفا عنك ما استتر ... تلالأ نوراً يخجـل الشمس والقمر
عقـــود جمان صاغها الفكر والنهى ... فأبرزها من ابحـــــر العلم والأثر
تكاد نجـــوم الأفق تغبط ضـــوءها ... إذا ما الدجى مدّ الجناحين واعتكر
لقد افرغت فى قالب النظم آيـــــة ... تنير عقـــول السالكين أولى البصر
أخى [1] لن تنال العـــلم الاّ بستة ... وتفصيلها بين الملا شـــاع واشتهر
وصوغ معـــانى الشرع أرفع رتبة ... وأعظم من صوغ الجواهر والدرر
فذو العلم يبنى فى سما المجد معقلا ... رسى أصله فوق المجـــرة واستقر
ودونك حكما واضحا فى الذى رأى ... ربيبته عمدا الى فرجهـــا نظـــــر
فبعض يرى التزويج للأبن جائزا ... وبعض يرى النظر
وبعض يرى التحريم فى امّها على ... أبيـــه وبعض لا يرون له أثـــــر
ومنشؤه [2] هل ذاك كالمَّس واجب ... به العقر والتحريم والرمي بالحجر
خلاف أتى فى ذاك والحق واضـــح ... ونظمى بحمد الله تمّ به الوطـــر
وصل وسلم يا الهـــى وسيّـــــدى ... على المصطفى والآل والسادة الغرر

---

(١) هذا تضمين من بيت تمامه (سأنبيك عن مجموعها ببيان) وبعده (ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وارشاد استاذ وطول زمان) .

(٢) هذه المسئلة قابلة للبحث وخصوصا في وجوب الرجم بالنظر . اذ لم نطلع على قائل بهذا .

سؤال من سعود بن سعيد القصّابى

قطعت مهامهاً وطويت قفرا ... وأودية وأنجاداً ووعرا
وما أرب هناك سوى طلابى ... منال العلم كى ازداد قدرا
فأبتُ ولم أجد لى من مفيد ... وفيما رمته افنيت عُمرا
فأرشدنى أخ فى الله لمّا ... رآنى حائرا وأطلت فكرا
يقول اليك هذا البحر فاتبع ... مجاريه اذا ما شئت درّا
يفيض اليك من درر المعانى ... بما يغنيك مهما عشت دهرا
سليل عبيد من للناس أبدى ... شموس هدى وشق لهن فجرا
مقاليد العلوم إليه ألقت ... أزمتها فسل نظما ونثرا
يفيدك من بيان الشرع علما ... تحلّ به المقام المشمخرّا
أتيت اليك أبحث عن قتيل ... فبيّن ما تراه بذاك أحرى
تناضل [1] بالحصا أخت أخاها اعـ ... ـتداء منهما ظلما وكبرا
فجاءهمُ فتى يبغى هداهُم ... فدقّا رأسه حجرا وصخرا
فألقى بينهم يهوى صريعا ... ولما أن قضى واروه قبرا
بقتلهم الفتى ماذا عليهم ... ترى ديةً أو القودَ الأمرّا
أخوها مؤسر والأخت ليست ... بذات غنىً ولمّا تؤت وفرا
وبعل الأخت منهم أجنبىّ ... قليل المال لا يزداد فقرا
أتعقلها عشيرتها لزاماً ... بحكم الشرع أم يلقون عذرا
وفى اخوان صدق قد توالوا ... على نهج الصلاح تقىً وبرّا
تولىّ بعضهم بعضا زمانا ... فأبدى واحد لأخيه نكرا
رآه على مقام ليس يُرضى ... فضيّق بالبراءة منه صدرا

---

(١) المناضلة المباراة فى الرمى .

وثالثهم الى الرامى أخاه ... أتى مستفسرا ليحيط خبرا
يؤنبه على ما كان منه ... ولم يترك له فى ذاك عذرا
ولو أبدى له ما قد رآه ... على ذاك الولى يخاف زجرا
بماذا قد تراه يجيب قل لى ... فأنت بما وراء اللبس أدرى
وصلى الله ما هبت نسيم ... وما سقيت بقاع الأرض قطرا
على الهادى المشفع فى البرايا ... وآل قد حووا مجدا وفخرا

الجواب

جوابا ضاء فى الآفاق بدرا ... وعطر نشره برا وبحرا
لقد اتعبت نفسك يا سعود ... بحيث قطعت أودية وقفرا
تحث لنحونا تلك المطايا ... تجوب بها الفلا وعراً فوعرا
سرابا شمت تحسبه مياها ... على خفى حُنين [1] رجعت صفرا
ودونك فصل هذا الحكم عقدا ... حوى من بحر علم الشرع درا
يدى المقتول فى الأحكام شرعاً ... عواقل ذينك الأخوين طرا
وقتل العمد ليس له محل ... لأن الخطأ [2] ثمت منه أحرى
وان قتلاه عمدا حين وافى ... ليصلح بينهم وينال أجرا
يفادا للولى إذاً قصاصا ... إذا لم يُولهم عفوا وعذرا
وفيمن جاء يسأل عن ولى ... وليًا كيف منه قد تبرا

---

(١) هذا مثل يضرب لمن يرجع بلا جدوى واصله ان اسكافيا ساومه اعرابى على خفين فلم يشترهما منه فغاظه وعلق احد الخفين فى طريقه وتقدم وطرح الآخر وكمن له فراى الأول ما أشبهه يخفى حنين ولو كان معه الآخر لأخذته فتقدم وراى الثانى مطروحا فعقل بعيره ورجع الى الأول فذهب حنين ببعيره وجاء الاعرابى الى بخفى حنين فذهب مثلا .

(٢) بفتح المثلثة والمثناة الفوقية اسم اشارة بمعنى هناك .

فلا يبدى براءته لديه ... ويعرض عن مقال كان هجرا
فمن أبدى البراءة من ولى ... لنا جهرا برئنا منه جهرا
وصلى الله خالقنا على من ... علا فوق السما مجدا ومَسرى
كذاك الآل والأصحاب طرا ... ومن يقفوهمُ ورعاً وبرا

سؤال من موسى بن عيسى البكرى

أوّجه بحثىَ الحبر الخبيرا ... حليف العلم والبدر المنيرا
ومن هو قد رقى درج المعالى ... لأسناها مقاما مستنيرا
سليل عبيد البحر الخضمّ الـ ... ـتقى البارع القطب الشهيرا
مغيثا للورى ان جلّ خطب ... ملاذا مسعدا لهمُ نصيرا
وغيثا للعباد غدا ووردا ... زلالا صافيا عذبا نميرا
ألا فامح الجهالة عن بليد ... جهول كى يرى الفوز الكبيرا
رآى حضرّية حسناء زفّت ... الى البدوىّ تزويجا شهيرا
وأخرى من بنات البدو زفت ... الى الحضرى كيف ترى المصيرا
فجدلى بالجواب فدتك نفسى ... وشّتت عنى الجهل المبيرا
صلاة مع سلام يغشيان النـ ... ـبى الطاهر البدر المنيرا
كذاك الآل والأصحاب من هم ... قفوا أثرا عشيا أو بكورا

الجواب

أتاك الحق يا موسى ظهورا ... يضيىء على البسيطة [1] منه نورا
فذات الحضر ليس يجوز شرعا ... تزوّج باديا جلفا غريرا

---

(١) الأرض .

مخافة ان يغـــيرّها طبـــــاعا ... واخـــلاقا ودينـــا مســـتنيرا
وهـــذا أرجح الأقـــوال عنـــدى ... ولســـت أقـــول اجماعـــا شـــهيرا
وحضرى تـــزوج ذات بـــــدو ... تهادت قامة [1] ورنت نفـــورا [2]
يجـــوز له الزواج وليس حجـــرا ... ومن ذا ينـــكر الحـــق المنـــيرا
صـــلاة الله والتسليم دهـــــرا ... تخص المصطفى الهـــادى البشيرا
كـــذاك الآل والأصحاب من هـــم ... غدوا للدين أركانا وســـــورا

ســـؤال من الشـــيخ سالم بن حمود السيابى

لمن أشـــكو اذا ما عيـــل صـــبرى ... ومن أرجو اذا ما ضـــاق صدرى
ومن أدعو اذا الدهيـــاء جـــاءت ... تجـــر على الضعيف فضـــيع أمر
ومن ألقى به ما رمت قصـــــدا ... ومن ألقى اليـــه زمـــام أمـــرى
أرى جهـــلى يشـــنّ الىّ حـــربا ... ويرمينى بســـهم وســـط نحـــرى
وهل كالجهـــل للانســـان داء ... وهل كالجهـــل مفتـــاح لشـــــر
أبيت أقلّب الدنيـــا حـــــديثا ... وأخبط فى انفضـــــاء أسير فكرى
واجتـــذب الزمـــام ولا أبالـــى ... أقـــدت العسر أم ادركـــت يسرى
وأخبط فى ظـــلام الجهل خبطـــا ... وقد ايقنت أنـــى رهـــن أســـــر
اليك ابا عبيـــــد ارشـــــدتنى ... بواعث همتى ومليـــك ســـرّى
لقـــد فطر الاله الخـــلق طـــرا ... على الدين الصحيح بغـــير نـــكر
فمـــا سبى لـــذرارى عنـــد هـــذا ... ولم يحكم لهـــا يومـــا بكفـــــر
وكيف تعـــاملّن كـــربّ شـــــرك ... وأصـــل الوضع فصل دون شـــجر

---

(١) قامة تمييز محول عن فاعل .
(٢) نفورا حال وقع موقع المصدر اى نافرة .

ومولودين قد ولدا بليل ... فذا حر وذا عبد لعمرو
ولم ندر الذى بالرق يُدعىَ ... ولا مَن منهما يوما بحرّ
فكيف الحكم فى هذين قل لى ... مقالا تشرحنّ به لصدرى
وان جاءوا ببيّنة على مَن ... هو الرق الأخيذ له بقهر
اتقبل ههنا وتفيد ملكا ... أم البطلان إن أدلت بمكر
انبطل بيّنات حين تأتى ... عدالتها ونرميها بهجر
ونقبل ما تمثّلك علّ حُراً ... رمته وهى واردة بفُجر
وقاتل نخلة وأراد توباً ... فكيف متابه يا خير حَبر
ايكفيه ضمان الأصل قل لى ... وتفويت الغلال على التحرى
وفى زرع لقوم فيه عاثت ... مواشى آخرين بكل ضر
فذى إبل وذى بقر وهذى ... شياه حطمته بكل كسر
فكيف ضمانه حكما أبن لى ... فانى حائر فى فصل أمرى
وفى بيع الوَلاء أجاز قوم ... فما وجه الاجازة والتجرّى
وفى دفع الزكاة يصح يوما ... على عهد الإمام لربّ فقر
ففى الآثار ترخيص ومنع ... فايهما الصحيح عليه نجرى
وليلتنا التى سبقت ضحاها ... هى الأولى بها اشهاد شهر
أم الأخرى التى جاءت تليها ... أنر بضيائك الوقّاد فكرى
ومن يشهد لشهر الصوم منكم ... يصمه جاءنا فى خير ذكر
فكيف شهودنا للشهر أم ذا ... هلال الشهر مشفوعاً ببدر
وفى والى الامام اذا تولى ... على أن الخراج له بقُطر
فولاّه الامام عليه هل ذا ... يحلّ له بقلّ أو بكُثر
وفى موصى بمال عن ضمان ... ويجهل ربّه فلأهل فقر
فهل تبنى المساجد ان عراها ... خراب منه مثل محلّ ذكر
فذى نكت أبن لى عن هداها ... بنور هدىً يضيىء بكل مصر
عهدتك سيّدى للرشد قطبا ... وللجهل العنيد حديد بتر

فكم لك من يد بيضـــاء عنـدى ... إذا ذكرت فـذاك اتمّ ذكـــر
وجـوهرة الحقـائق قد رمتنـــا ... بسـهم نافذ فى كـل نحـــر
وما وقف اللعـين لنا سُـدىً فى ... مواقفـه وقـد أفنى لدهـــر
أم الطـوفان أعلمنـــا ونـادى ... ونـوح فى السـفين بلجّ بحـر
وما نـار الخليـل وقـد ترامت ... بروض حفـه بلطيف زهـــر
وما عيش مـع الحلفـــا تقضّى ... رهـين العمـر ممـدودا بعمـر
غَيـابة جبّـه الصـديق راضت ... فـكان بُعيـدَ ذاك عـزيز مصر
وما عرض الكريم لـه بهـــون ... على تلك القبـائل ترك نصـــر
وما العقبـــات معقبـــة امتنان ... وما الشـجرات دافعـة لشـجر
عليـك سـلام ربـك يا مُعنىّ ... بهجـرته وما وضـعت لهجـر
وصلى ذو الجلال على وجيـــه ... تحييـه الغيـوب بغـير سـتر
وعـمّ بذاك أقمـــارا تجلّت ... باسـم الآل فى سرّ وجهـــر
وتنتظـم الصـحابة كالحيـا إذ ... يفيض وتشـملنّ لـكل بـرّ

الجـــواب

سموط لئالىء قـد صاغ فكـرى ... يشـاكه نورهـا مصـباح فجـر
يضيىء على البسـيطة والبرايـا ... سـناء عمّ فى بـرّ وبحـــر
لنجـل حمودنا العَـلمَ المغدّى ... مناقبـه زكت وسـمت بفخـــر
رويدك [1] سالم أهديت نظمـــا ... يحاكى عقـد در فـوق نحـــر
تجلّى فى محاسـن باهـــرات ... كأن سـطورها نفثات سـحر
ودونك ما أردت لـه جـــوابا ... بكل شريعة من غـير نكـــر

---

(١) رويدا بمعنى مهلا ولها وجوه لا يسع المقام ذكرها وتجد بسط القول فيها فى البحر المحيط .

ذرارى المشركين احكم عليها ... بحكم الشرك فى سرّ وجهر
وآية [١] نوح تبدى كشف هذا ... بلا بلد واسوى فجر وكفر
هى الشمس المضيئة للبرايا ... بدت حكما بذا فى كل عصر
وصحب المصطفى جعلوا السبايا ... حلالا فى الحروب بغير شجر
كفى بهم اقتداء واهتداء ... هم الأقمار فى حلّ وحجر
وفى الولدين تقرعها سهاما ... وكل حظه فى ذاك يجرى
فان جاء البيان برق زيد ... وعمرو ثوبه بأديم حر
فحكم الشرع بالتبيان يقضى ... وباطن أمرنا لله يسرى
وللحرّية التغليب بعض ... يرى فاشدد يديك به وأحرِ
ويكفى متلفا غرم لأصل ... بقصد فراغ ذمته ببر
ولسنى فى الغلال [٢] أقول شيئا ... عليه من الضمان وأنت تدرى
ورحمة ربنا وسعت ونالت ... أهيل الدين منادون كفر
ومغصوب ومضمون كهذا ... يكون الحكم فيه بغير وزر
ضمان الزرع من تلك المواشى ... يكون على الرؤوس بدون هتر [٣]
فلا تفضيل فى حمر وشاة ... لأحوال هنا خطرت بفكر
فرب صغيرة أكلت كثيرا ... ورب كبيرة أكلت بقدر
ورب معيشة فى زرع قوم ... وما أكلت بقلّ أو بكثر
تهرول فى الزروع بغير أكل ... وتركض فى جوانبه بكسر

---

(١) يشير الى هذه الآية (انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) .

(٢) جاء الأثر بهذه المسئلة وما فيها من الخلاف فى الضمان اذا اتلف الثمر قبل دراكه فمن العلماء من لا يرى الضمان على متلفه ومنهم من يراه وهؤلاء اختلفوا أيضا فمنهم من يضمنه بتقويم العدول يوم وقوع الاتلاف عليه ومنهم من يرى التضمين بقيمة العدول على الحال الذى يؤل اليه .

(٣) بلا عجب .

وما تدرى بها من أىّ نوع ... أمن أبل وأغنام وحمر [1]
بهذا الإشتباه أقول فيها ... على كل المواشى الغرم يسرى
وبيعك للولا حجراً أراهُ ... فلا تركب أخى أمراً بحجر
وعلّ مجيز هذا شام ضعفا ... على راوى حديث الحجر يصرى
ووجه المنع أولى دون شك ... لصحة ما رُوى [2] عن خير برّ
ومن صحت إمامته بحق ... تساق له الزكاة بدون شجر
وليس بغير اذن منه تعطى ... لمحتاج وان يك ربّ فقر
وليلتنا التى سبقت نهاراً ... لحكم هلال ذى صوم ونحر
يؤيده عشىّ [3] أوضحاه ... فما احراه من نصّ بذكر
ولست أرى سواه وإن رآه ... هناك البعض عن تفكير حر
ومن يشهد [4] هلال الشهر يوما ... يصمه مثبتا لتمام شهر
فلا إشكال فيما قال ربى ... وكم جاء المجاز بكل جهر
فما المشهود نفس الشهر لكن ... هلال الشهر فانظره بشكر
كواسأل قرية كنّا عليها ... وعيرا نحن أقبلنا بظهر
فأهل القرية المعنىّ فافهم ... وأهل العير ليس العير فادر
ومن ولاّه فى مصر إمام ... على أن الخراج له لأمر
يحلّ له خراج المصر طراً ... على الاطلاق من قلّ وكثر

---

(١) جمع حمار وتسكين الميم هنا ضرورة والأصل تحريكها مضمومة .
(٢) روى عنه صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ولا يباع الولاء ولا يوهب وقال الولاء نسب ثابت .
(٣) يشير الى الآية : كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الأعشية او ضحاها .
(٤) فيه اشارة الى قوله تعالى : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، وفى نصب الشهر وجهان احدهما النصب على الظرفية وهو الاشهر والاظهر والمعنى فمن كان حاضرا مقيما فى الشهر فليصمه والنصب على المفعوليه باضمار هلال والتقدير فمن شهد هلال الشهر فليصمه ففى الاية حذف الايجاز عند أهل المعانى والبيان والاستخدام عند أهل البديع ، راجع كتب التفسير وكتب الالة .

ولا تبنى مساجدنا جميعا ... من الموصي به لأهيل فقر
فهم أولى به عمّن سواهم ... وقيل يجوز ذا لمحلّ ذكر
وهل عمل يضيع من البرايا ... ومقصود به نهج لبرّ
فهذا ما تسنىّ لى جوابا ... لنجل حمود سالم الأبر
وصل على شفيع الخلق ربى ... وسلّم ما همى مزن بقطر
وآل ثم أصحاب كرام ... جحاجحه أولى علم وخبر

سؤال من حميد بن عبد الله أبى سرور

ألا ياناقتى جُدّى وسيرى ... مسير العاديات على الهجير [1]
إلى شيخ الشريعة من يرجىّ ... لكشف المعضلات من الأمور
سليل عبيد الحبر المرجىّ ... لداهية عضال عنقفير
اتيتك سائلا عما دهانى ... فارشدنى إلى الحق المنير
فمن صلى صلاة دون عقد ... لنيّته بسهو مستطير
أسبحته [2] تتمّ بغير نقض ... أم الافساد مع عود أخير
وهل جاز التنفل بعد وتر ... على القول الصحيح المستنير
فأنعم سيّدى بجواب سؤلى ... وانقذنى من الجهل المبير
وزك الختم بالصلوات تترى ... على المختار ذى الشرف الخطير
وآل ثم أصحاب كرام ... غطارفة عباهلة بدور

---

(١) نصف النهار عند اشتداد الحر .
(٢) صلاته .

الجـــــواب

أغـرّك يا حميـــــد بريقُ آل ... بدا فحسبته لجج البحـــــور
فأدليت الـدلاء تـريد مـــاء ... فوافقت السراب بـلا ظهور [1]
فعـادت وهى خاليـــة هبـــاءً ... كعطشى لم تجـد عـذب النمـير
امـا واللـه ليس هنـــاك شىء ... بها ترْوى الغليـل من الصـدور
وان تقنـع بما عنـدى فخـذه ... بتوفيق من الملك القـــــدير
فمن صلى الفروض بغـير عقـد ... بنسـيان يعيـد بلا قصـــور
وقولك فى التنفـل بعـد وتـــر ... فقد جـاء الخـلاف لـدى الكثير
فبعض قال منـع النفـل أولـى ... بلا ريب من الجـمّ الغفـــير
وبعض لا يرى للمنـع وجهـــا ... بترك النفـل فى القـول الشـهير
نعم ان صح هـذا الأمـر يومـا ... عن المختـــار سـيدنا البشـير
فتسـليم الأمور اليـــه حـــق ... بـلا خلف أراه ولا نكـــــير
وليس لعـالم فيـه مقـــــال ... وهـل فوق النبـوّة من خطـير [2]
وخـير صـــلاة ربـى ما تغنىّ ... حمـام الأيك فى غصـن نضـير
على المختـار والأصحاب طـــرا ... مع الاتبـــاع فى مـرّ الدهـور

سؤال من سـعيد بن المرّ الجـلندانى

أبـدر بدا أم ذلك العـلم قد سفر ... ضياءً على الأكوان فابتهج البشر
أأم طلع البـدر المنير على الملا ... فولىّ ظلام الجهل وانجاب واندحر
هو العَلَمَ المقصود ان عنّ حادث ... هو المرتقى اعلا السماكين فى المقر

---

(١) لمـا ان كان الماء يوصف بالطهور اقام الصفة مقام الموصوف .

(٢) اى من خطر ناب اسم الفاعل مناب المصدر والتناوب بينهما وارد بكثرة

هو العالم النحرير من شاع ذكره ... هو البحر قذّاف اللئالىء والدرر
هلمّ به نسعى اليه لعلّنا ... نفوز بنيل الفقه والدين والأثر
سليل عبيد كم توجهت نحوه ... لأقتبس العلم الشريف واختبر
أزل ما بنا من ظلمة الجهل سيدى ... بنورك واكشف عن جنانى ما استتر
اذا التقط المرء العظام لبيعها ... فهل جاز هذا الفعل عند أولى البصر
ومن مسّ قملا ثم مسّ ثيابه ... أينجس قل لى أم ترى ذاك مغتفر
أجبنى هداك الله يا قطب عصرنا ... جوابا يزيح الجهل عنا اذا اعتكر
فهذا **وصلى الله** ما لاح بارق
على المصطفى المختار من محتد أغر
مع الآل والأصحاب ما فاه ناطق ... وغرد قمرى على أعصن الشجر

الجواب

جوابا لنجل المركا لبدر اذ سفر ... يحل عويص المشكلات من الأثر
فمن باع يوما من بهيمة مأكل ... وقد ذكيت عظما فتحليله اشتهر
وحرّم عظام الوحش والميت كلها ... فكل حرام أصله بيعه حجر
وذلك مثل الخمر والميسر انّذى ... علَمت وما ضاهاه فالكل قد حظر[1]
ودونك حكم القمل قولا مؤصّلا ... رويناه عن أهل العلوم أولى النظر
فمن مسّ قملا ثم مسّ ثيابه ... ولم يظهرن فيها دماء ولا أثر
وليس عليه أو عليها رطوبة ... ولا من دم فالطهر ثمت قد ظهر
فهذا وحمدى ثم شكرى لسيّدى ... ومولاى ذى الآلآء ما كوكب سفر
وصلى الهى كلما لاح بارق ... على المصطفى والآل مع صحبه الغرر

---

(١) بالمعجمة المثالة اى حجر وبالنداء لما يسمى فاعله .

سـؤال من الأسـتاذ حمدان بن خميّس اليوسفى

اليك سؤالا أيهـا العـالم الحبرُ ... كريم المساعى شيخنا الورع البحر
تقىّ رضىّ أريحىّ سـميدع ... عفيف ولىّ زاهـد فطـن برّ
سليل عبيـد من بنـور علومـه ... قد انجاب ليل الجهل وانشرح الصدر
هو الفسحم [1] الليث الذى شـاع صيته
هـو الصالم الاعداء عز مـا هـو الذمـر
فمائدة السلطان ان كان ظالمـا ... أناكلهـا والطـين هل اكله حجـر
وهل جاز بنيـان المساجد من ترا ... ب أرض سـبيل أفتنا ولك الأجر
وأصلح نظامى ان ترى خـللا به ... فمن بحرك الفياض ينتخب الـدر
فلازلت حلاّل المشاكل كاشف الـ ... ـنوازل اقبسنا بنـورك يا بدر
صلاة آله العرش تغشى محمـدا ... نبى الهـدى والآل ماتلى الذكـر

الجـواب

سموط من العقيـان حسّنها الدر ... جـواب الى حمدان وهو له ذكـر
يزيح ظلام الشك من صدر سـائل ... وهل ظلمة تبقى اذا طلع الفجـر
فمائدة السلطان من دام أكلهـا ... حلال له والطين مأكله حجـر
ولا تبن بيت الله من أرض مسجد ... ووقف وإن يأذن وكيل فلا حظـر
واما تراب من سـبيل فجـائز ... بإذن إمام إذ له ينتهى الأمـر
وخير صـلاة مع سـلام كلاهما ... على المصطفى المختار ما طلع البدر

---

(١) الفسحم كقنفذ واسع الصدر ا هـ من القاموس .

سؤال من الأستاذ حمدان بن خمّيس اليوسفى أيضا

قم فى الدجى وادرس الآثار تكرارا ... وابذل له الجهد آصالا وأبكارا
وطلق النوم دهرا كى تنال من الـ ... ـعلم الشريف لبانات (١) واوطارا
وهبه (٢) كلّك تجن البعض منه فما ... بدون ذلك تجنى منه أثمارا
وإن أردت نجاحا أو بلوغ مُنىً ... فيما قطعت له سهلا وأوعارا
فاقصد هديت ولازم عالما فطنا ... ليكشفن لك ما فيه الحجاحارا
ودع مقالة من لى بأمرىء جمعت ... فيه المحامد أعلانا وأسرارا
ودونك العالم النحرير من كتبت ... خصا له فى حبين الدهر أسطارا
بدر الهدى وارث المختار عمدتنا
بحر العلوم نقىّ (٣) الجيب مغوارا (٤)
أبا عبيد ولىّ الله قدوتنا ... من صار مجتهدا للعلم ستّارا
ذاك ابن(٥) بجدتها محراب سجدتها ... ضرغام نجدتها فى الله كرّارا
إنسان مقلتها قوّام ملتها ... لقمان حكمتها لله صبّارا
مصباح حضرتها مفتاح نصرتها ... صعّاد منبرها بالعرف أمّارا
لازال يبدى لمن قد جاء يسأله ... من فيضة العلم انوارا وأسرارا
لذاك وجهت وجهى نحو كعبته ... وجبت فى السير غيطانا واقطارا
يا مطلع الفضل يابدر استقامتنا ... من مجده فاح فى الكونين أعطارا

---

(١) حاجات .
(٢) كما قيل ان اعطيت العلم كلك اعطاك بعضه .
(٣) نفى الجيب صفة مشبهة وهى كناية عن طهارة القلب ونزاهته .
(٤) كثير الغارات .
(٥) العالم بالشىء والدليل الهادى وأما محراب سجدتها وضرعام نجدتها وما بعده من نظائر هاتين الكلمتين فى الاضافة فلم اطلع على معناه من كتب القاموس والصحاح والمنجد والقائل مطلع وبعلوم الآله مضطلع .

إياك أسأل يا ركنى ومعتمـــدى ... وملهمى من فيوض العـلم انوارا
فيمن غـدا يقرأ القرآن مجتهـدا ... يحرك القلب بالترتيل جهـّـارا
فى جامع جمع الجمّ الفقير وقـد ... قاموا يصـــلون للرحمن أسرارا
فرضـا وبعضهم نفلا وقد خضعوا ... يرجون من ربهم عفوا وإيســارا
لكن بغير امام فى الصـلاة فهـل ... ترى على القارىء المذكور إنكارا
ذات الصبا هل عليها الغسل مفترض ... من الجنابة أم قد تلفى اعـذارا
زيد وعمرو إذا ما أوديا رجـلا ... فقال زيد متى مارام إقـرارا
إنا قتلناه عمـدا ثم ناقضـه ... عمرو وانكر ذاك القول إنكـارا
بل قال انا قتلناه عـلى خطء ... ولا بيـان لمـا قالاه إجهـارا
أعانك الله كيف الحـكم بينهـم ... فى ذى القضـية قل وفقت انظارا
وجد علىّ بتبيان الجواب على الت ... فصيل واكشف عن التحقيق أستارا
فقد عهد تك حلاّل المشاكل كشـّا ... ف النوازل للتدقيـق سـبـّارا
هذا وازكى صـلاة الله دائمـة ... مع التحيـة اشراقا واسـحارا
على محمـد المختـار من مضر ... من أظهر الدين والإسلام إظهـارا
وآله الغـر والأصحاب اجمعهم ... أكرم بهم عمـدة فى الدين أطهارا
ما فاه فى طلب التعليـم ذو أدب ... قم فى الدجى وادرس الآثار تكرارا

الجـــواب

يا من توقـد منه الفـكر أنوارا ... فاشرقت فى رحـاب الكـون أقمارا
ومن غدا لمعانى العـلم مبتـكرا ... كأنه عبـده طوعـا لمـا اختـارا
ومن علا هامة الجوزاء مرتقيـا ... بذلك القصـد للرحمن سـيـّارا
ومن نصدر (١) للتدريس منتظمـا ... يفيض من عـلمه الوهبىّ اسرارا

---

(١) بفتح المهملة جمع سافر اى مسافر كركب جمع راكب وصحب جمع صاحب مبين سفر وحضار المقابلة ويسمى الطباق ايضا وهو نوع بديعى .

ومن تدرع بالتقـوى تـراه إذا ... جنّ الدجى قائما لله صـبّارا
اليك منى جوابا صـيغ من درر ... يضيء بالحق أنجـادا وأغـوارا
يحل عنك عويص المشكلات كمـا ... يبين الحـكم بالتفصـيل اظهـارا
فليمنع القـارىء القرآن حين تلا ... فى مسجد جامع[1] سفرا وحُضّارا
ان كان ذلك فى وقت الصلاة وقـد ... قاموا لذى العرش تهليـلا وأذكارا
لأنمـا هو أمر شـاغل لهـمُ ... عن الصلاة فاحظر ذاك ان صـارا
ولا اغتسال على ذات الصبا أبدا ... من الجنابة بل ينحط إيسـارا
لكنه يستحب الاغتسـال لهـا ... نزاهة وهى تلغى منـه أعـذارا
وقاتلين فتىً بالعمـد معتـرف ... هـذا وذلك يخفى العمد إنكـارا
فمن أقر بقتـل العمـد قيـد به ... بلا خـلاف لدى أهل الهدى دارا
ومدعى الخطء إن أدلى ببيّنـة ... أو كان صدّقه ذو الدمّ إقـرارا
فالنصف من دية المقتول يدفعـه ... مما استفاد وقيل العقـل اجبارا
وعتـق مؤمنـة كفـارة لزمت ... أو صوم شهرين ما ان يلف اعذارا
وقيد ان لم يبيّن فيه وهو عـلى ... رأى الذى كان أصل العمد مختارا
ومن رأى الخطء أصلاً فيه الزمه ... أليّة أو أبان الخصم ما صـارا
فان أبان ولىّ الدم قيـد بـه ... وان أبى فهو حلف ألزمَ الثـارا
الاّ اذا ما عفا ذو الدم كـان لـه ... عليهما دية تزجى كمـا اختـارا
وقيـل كل عليه منهمـا ديـة ... لإن كلا هنا بالقتـل قـد ثارا
هذا جوابى ياحمدان خـذه وكن ... مسترشدا طالبا للعـلم سيّارا
واستغرق الوقت فى تحصيله أبدا ... كى تقضين منه فى الدارين أوطارا
ثم الصلاة عـلى المختار سيّدنا ... محمد ما تلا ذو العـلم آثارا

---

(١) كان رحمة الله عليه مدرسا فىّ علاية سمائل سنين عديدة ثم انتقلُ الى بلدة تسمى الفرفارة من اعمال بدبد وتوفى بالمدينة المنورة حاجا بالأجرة ليلة ٦ الحج سنة ١٣٨٤ ودفن بها .

سؤال من سلام بن حمد الرمضانى

الحمد لله عدّ الرمل والحجر ... ثم الصلاة على المختار من مضر
وبعد هذا سؤال قد أروم به ... من نور غرته أضفى على الغرر
نارت عمان به شرقا ومغربها ... لها ضياء كضوء الشمس والقمر
اكرم بسيرته فالشمل مجتمع ... والكون مبتهج والدوح (١) فى زهر
ان كنت تطلب فى الدارين منزلة ... لازم لصحبته فى مدة العمر
فهو الخبير اذا أعيتك مشكلة ... وهو الأنيس اذا ما كنت فى كدر
لسانه بحميد الذكر ناطقة ... وكف نائله فى الجود كالمطر
اعنى بذلك طود المجد عمدتنا ... فتى عبيد حليف الفقه والأثر
فيمن أطاع آله العرش خالقه ... ما خانه أبدا فى لمحة البصر
لكنه فاعل بعض الصغائر فى ... أوقاته لم يكن منها على حذر
والتوب منه تباعا كل آونة ... يأتى لدى كل ذنب توب مدّكرَ
فهل ترى لفظه للتوب ينفعه ... أم قد تراه بتلك الحال فى خطر
لأن للتوب أحكاما مفصّلة ... أنت الخبير بها أعيت على الفكر
وصل ربى على المختار سيّدنا ... ما غرّد الورق فى غصن من الشجر

الجـــواب

هاك الجواب يحاكى طلعة القمر ... من حسنه ترك الألباب فى حيرَ
يمحو دجى الجهل عمن جاء يسئلنا ... كأنه عقد تبر صيغ من درر
لما بدا كسفت شمس النهار له ... والكون أشرق من أنواره الزهر (٢)

---

(١) الدوح جمع دوحة وهى الشجرة العظيمة .
(٢) الأصل فيه تسكين الهاء وضمها هنا متابعة لما قبلها لضرورة الشعر وذلك ان هذا الجمع على وزن فعل بضم فائه وتسكين عينه جمع فاعل .

من يستمر على الذنب الصغير ولو ... أطاع مولاه بالآصال والسحر
فقد أصرّ بهذا الفعل حين غدا ... بذنبه مستمرا غير مزدجر
لا ينفع التوب مع إصراره (١) أبدا ... ومن أصرّ بذنب فهو فى خطر
هذا وارجو من الرحمن رحمته ... والعفوَ من كبر الآثام والصّغر
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها ... للمصطفى خير مبعوث من البشر
والآل والصحب ما ناحت مطوّقة ... وما حدا العيس حاديها مدى العمر

سؤال من حمد بن زهير الفارسى

أسائل من غدا فى العلم بحرا ... ونال بذاك مرتبة وقدرا
هو البحر الخضم أبو عبيد ... إمام العارفين كفاه فخرا
وكهف للغريب اليه يأوى ... وغيث ممطرا برا وبحرا
فياقاضى القضاة اليك منى ... سوآلا فاهدنى كشفا وخبرا
إذا ما أبصر الإنسان لصّا ... بصحن الدار فيها مستقرا
ايقتله ولا قود عليه ... ولا دية ويلفى منه عذرا
تدارك بالجواب فتىً بليدا ... عراه الجهل حتى حار فكرا
وصل مع السلام مدى الليالى ... على المختار خير الخلق طرا
كذاك الآل والأصحاب من هم ... على التقوى أجل الناس قدرا

الجواب

جوابا مشرقا فى الأفق بدرا ... يشق حنادس الظلماء فجرا
يريك الحق فيما رمت فيه ... بيان الحق فاسمع منه سحرا

---

(١) لقوله صلى الله عليه وسلم : هلك المصرون قدما الى النار ولحديث لا صغيرة عند اصرار ولا كبيرة عند توبة واستغفار .

اذا نقب اللصوص عليك بيتا ... وحلّوا فيه طغيانا وكفرا
فقتلهم يجوز بلا خلاف ... لهتكهموا احترام البيت كبرا
وبعض لا يجيز القتل حتى ... تراهم ينهبون المال جهرا
ولكن أوّل القولين عندى ... يؤيده الحديث فكان أحرى
فخذه فتى زهير بدر تم ... منيرا مثل ضوء الشمس ظهرا
وكيف تركت استاذا فقيها ... (١) سلالة ناصر إن شئت بحرا
فيمم نحو ساحله مجدّا ... لتلقط لؤلؤا منه ودرا
وخير صلاة ربى مع سلام ... على المختار ثم الآل طرّا

سؤال من عيسى بن ثانى البكرى (٢)

يا بدر تم أسفرا ... ومن دجى الجهل صرى
نجل عبيد ذا الأنا ... ة حمدا قطب الورى
هاك سوآلا صيغ من ... لئالئى مسطّرا
فى متوضىء رآى ... فرج صبىّ ما ترى
إن كان عن عمد وان ... عن خطءٍ منه جرى
أجب سؤالى سيّدى ... لازلت عينا ممطرا

---

(١) هو الشيخ الفقيه منصور بن ناصر بن محمد الفارسى اصله من اهالى فنجا ثم سكن نزوى فى دولة الامام الخليلى وانقطع بها للازمة الامام لانه كان حد قضاته المشهورين بالوقار وعزة النفس ، وكان ممن يشاوره الامام فى مهمات الأمور ويبعثه لفصل الأحكام وحسم الخلافات القبلية ولازال كذلك حتى توفى الامام رحمة الله عليه وبقى هو قاضيا على حاله السابق حتى صار مقعدا فى عهد السلطان قابوس ثم فارق حياته سنة ١٣٩٧ .

(٢) أحد تلامذة صاحب هذه الأجوبة كان قارئا حسن الصوت حسن الخط حسن الانشاء حسن التصرف فى النظم مطبوعا فيه حسن الأخلاق ذا معرفة فائقة وأدب رائق شيق مسكنه بالمحلة المسماة المرية من سفالة سمائل مات شهيدا سنة ١٣٦٢ .

ثم الصلاة للنبىّ المصطفى من مضرا
وآله وصحبه ما بدر تم أسفرا

الجواب

هاك الجواب النيّرا يفوح مسكا أذفرا
انواره قد اشرقت والكون منه عطرا
قال ابو الشعثاء (١) لا نقض على من نظرا
فروج صبيان ولا من مسّ قولا شهرا
ان كان عمدا فعله أو خطأ لن يحظرا
ثم الصلاة والسلا م ما صباح أسفرا
على النبى المصطفى وآله خير الورى

سؤال من (٢) سيف بن حمدان السبتى

سلام على من فاق فى عصرنا قدرا ومن سارت الركبان تعنو له جهرا
ومن صار فى هذا الزمان مجلّيا لكل عويص مشكل حيرّ الفكرا
تهزّ رقاب اليعملات اليه من بعيد فتلقى نحوه رحلها حسرى
وما قصدها الا مقام معظّم تظلله الجوزا وتخدمه الزهرا
عنيت بذا شيخ العلوم وقطبها سليل عبيد يا له عالما حبرا

---

(١) جابر بن زيد رضي الله عنه والشعثاء ابنته كنى بها واصله من فرق وهى بلدة من اعمال نزوى وهاجر الى البصرة لطلب العلم وسكن بها وفضله فى العلم مشهور مات بالبصرة ودفن بها سنة ٩٣ من تاريخ الهجرة .

(٢) احد قضاة السلطنة الموجودين الآن تفقه على اشياخ العلم بنزوى وتلمذ ايضا على هذا الشيخ صاحب الأجوبة وطنه فنجا كما يشار اليه فى الجواب .

اتيتك يا شـيخ الحقيقة سـائلا لتكشف عنـا ليـل جهل بنـا ضرا
لتنهلنى من موردِ العـلم علّة (١) فاحيى بها بين الورى صادقا برا
فما القول فى عقد النكاح إذا أتى فتى لصـبى يعقـدن له أمـرا
أيثبت هـذا الفقـد أم هـو باطـل
ابن لى الهدى واكشف عن المشـكل السترا
وفى الزوجة الحسناء مهما تملكت حليلا لها ملك اليمين غـدا قهـرا
اينفسخ التزويج فى الحكم ثم أم(٢) ترى أمره يبقى ولو طاول الدهرا
أريـد جـوابا كالغـزالة مشرقا
وكالغيث يروى الأرض والسـهل والوعـرا
وأختم قولى بالصـلاة مسـلّما على المصطفى والآل مع صحبه طرا

الجـواب

أمن آل سبت نظم شعر علا قدرا تحلت به الآفاق عقد احكى الدرا
أيا آل سـبت أنتم خـير أسرة فكم قصبات السبق سدتم بها فخرا
فبـورك فى الأيام اذ سـمحت لنـا
بسيف بن حمـدان الفتى الماجد الذمرا
أيا اهل فنجا حزتم الفضل والعلى وجزتم مقاما باذخا دونه الشعرى
أطيعوا لأهل العـلم منكم فانكم تنالون مجدا لا يبارى ولا يبرى(٣)
الى نجـل حمدان الذى جاء سائلا جوابا مضيئا يخجل الشمس والبدرا
اذا زوّج الصبيان أو قد تزوجوا فعقدهم ماض وساحتهـم تبـرى

---

(١) علة بفتح المعجمة والعلا الشرب الثانى ويقال علل بعد نهل ا هـ مختار الصحاح .
(٢) بفتح المثلثة اسم اشارة بمعنى هناك .
(٣) اى يقطـع .

وهـذا هو المختار عندى وبعضهم ... يرى فسخه فافهم وكن فطنا حبرا
وينفسخ التزويج من عبد حـرة ... ولو رضـيته الدهر حتى يفى حرا
نحا الله هاتيـك الحسان التى رأت ... ركوب الهوينا فى هوى نفسها أحرى
وخير صـلاة الله ثم سـلامه ... على أحمد المختار من مضر الحمرا
كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا ... وما فاح من مسك الختام بها عطرا

سؤال من رشيد بن راشد بن عزّيز الخصيبى (١)

يا قاصيا لمّا طـوى ببكـوره ... ورواحـه سـهل الفـلا مع وعره
قطع المهامه والمغـاوز بالسرى ... يخطـو التنائف والقفار ببكره (٢)
يسرى اذا الحذرىّ أسبل سـتره ... ويجوب كل فـدافد فى ظهره (٣)
يمم الى الربع الخصيب وعج إلى ... روض حـلا فاشمم نفائح عطره
قـد اينعت أثمـاره وترنمّت ... أطياره نغمـا بأغصـن زهـره
فيه الفضائل والمـكارم والسـخا ... والعلم فيه قد أضـاء كبـدره
أعنى به الطود الجليل ومعدن الـ ... ـفضل الجزيل الحبر واحد دهره
حمدا سليل عبيـد ذاك المـرتضى ... بحر تدفـق فالتقـط مـن دُرّه
شمس الـدجى عـلم الهدى مسقى العـدا ... كأس الـردى ربّ النـدى فى بـرّه

---

(١) اخى وشقيقى صاحب الخط الجيد تحميل الينافظ الفطن تلمذ على الشيخ العلامة ابى يحيى خلفان جميل السيابى ولازمة اكثر منى حلا ومرتحلا حتى حكمت عليه الأقدار ففارقه حينما طلبته حكومة السلطنة للقضاء في بعض مناطقها ثم بعد برهة من الزمان تخلى عن القضاء وبعد مدة طلبته الحكومة للتدريس في جامع بلده وما طالت حياته فى ذلك حتى توفاه الله سنة ١٣٩٥ ليلة شوال .

(٢) الفتى من الابل .

(٣) فى طريقه .

ليث اذا حمى الوطيس لدى الوغى ... غيث يؤم النـاس وابل قطـره
حاز الفصاحة والسماحة والحجـا ... وأفاض فى نظم الكلام ونثـره
جمّ المواهب للملا نور الغيـا ... هب ذو العلى هو طيّب فى نشره
ان جئته فى العلم قطب زمانـه ... أو جئته فى الجـود حاتم عصره
يامن اذا ما الجهل حلّ أزاحـه ... وبه يعان عـلى الزمـان وضره
ماذا ترى ياعمدتى ان اسكن الأ ... نسـان زوجـات لـه فىكسره(١)
فإذا ارادت زوجـة إفـرادها ... فى منزل كيما تفـوز بوفـره
أترى عليـه لهـا بحـكم الله أم ... لا يـلزمنه غـير بيت مقـرَه
هات الجواب بما تراه مفصّـلا ... يجزيك عنا الله افضـل أجـره
لازلت فى سـعد واجـلال وفى ... عـز المهيمن ذى الجـلال ونصره
ولبسـت اثواب المعـالى والتقى ... والله يـرزقك المغـاز بأمـره
ثم الصـلاة كذلك التسـليم مـا ... غنى الحمام بسجعه فى وكـره
للمصطفى الهادى الشفيع وآلـه ... مـع صـحبه والمقتفين لإثـره
فهم هداة الخلق من ظلم الردى ... وقد انتهى بهم الكمـال بحصره

الجـــواب

قل للذى صـاغ الفريض بفـكره ... وحبـاه تـاجا من قلائـد دُرّه
هاك الجواب كأنه شمس الضحى ... يمحـو ظـلام الجهل مطلع فجره
كل البسيطه اشرقت من نـوره ... وتزينت وتعطـرت من عطـره
دعنى من المـدح النفيس فإنـه ... داء يعـوق عن المـرام لضره
وعليك بالقـول السوىّ لأنـه ... جاء الكتـاب بفعـله فى أمـره
يانجل راشـد هاك قولا واضـحا ... ومؤصـلا ومفصـلا فلتـدره

---

(١) بيتـه .

هذا وكل خريدة مع زوجها ... تأبى مساكنة العيال بكسره
وتريد تسكن وحدها فى منزل ... لمئونة ومعيشة من بِره
وحوائج تخفى النفوس ظهورها ... عطفا عليه ورغبة فى وفره
فليسكننها مسكنا ترضى به ... حكما عليه وَوُدُّها فى صدره
ثم الصلاة على النبى محمد ... مع آله والتابعين لإثره

سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابى

دعها تدك الصخر عند مثارها ... وارخ الزمام لها بحال مفارها
اذ إننى عودتها فتعوّدت ... زمنا تواصل ليلها بنهارها
واذا علوت سنامها لم أدرها ... بالجوَ طارت أم مشت بمنارها
حرف (١) تعير البرق سرعة ومضه ... فى المهمه الداجى على اقطارها
وتخوض بحر الليل غير مروعة ... كسفينة مخرت (٢) عباب بحارها
أوانها مزن المصيف مسوقة ... عصرا وقد فاضت على اعصارها
تنقض مثل النجم فى جريانها ... أو أنها كالبرقُ فى تسيارها
كم قد قطعت بها المفاوز طالبا ... حكمَ الهدى والرشد من أحبارها
هى عادة والمرء معتاد فلا ... الا العلى سعيا على أكوارها
لا يرتضى غرس السفاسف كامل ... كلا ولا يهفو لدر بجارها
والدهر حر والحقيقه سره ... وكرامه تجرى على مضمارها
دعنى امَّيز همتى من غيرها ... وارد قيمتها إلى مقدارها
فقد اعترفت لكل ذى حق بما ... هذي الدنا أولته من اثمارها

---

(١) في القاموس النافة الضامرة او المهزولة او العظيمة ا هـ ، ولا يخفى ان لفظة حرف مشتركة لعدة معان راجع كتب اللغة .

(٢) محزت السفينة ركبت والفلك المواخر حتى يسمع صوت جريها وهى تشق الماء بجآجئها ا هـ من القاموس .

دعها فقد ازمعتها من (١) بوشر ... نطوى بانصبها رحاب جفارها
وقضت لنجد (٢) **الورس** مع مسفاته ... بالبعد حين دحته فى اغوارها
وتسنمت نجدا (٣) لآل مسيَّب ... كسفينة الملاّح فى تيارها
وتلمست أخفافها من بدبد ... طيب البلاد وبالطيب ديارها
وطوت مسيل الملتقى منقضة ... وتدوس ساخرة على احجارها
فتخال شامخة الجبال تجافلت ... عن صدرها ان لاح طلع غبارها
حتى اذا وقفت على الفيحا غدت ... طربا تميل ليمنة **ويسارها**
تبغى العلى والمجد حتى لو رأت ... جمر المنون طوته فى مغيارها
من **لام** اثواب المعالى ملبسا ... بالعلم فاز بخيرها وخيارها
قد زانت الأيام بالعلما وهم ... اقمار ظلمتها وشمس نهارها
وهم بهم ينجاب **غيم** الجهل عن ... أفكارنا بالنور من أسرارها

---

(١) سبق كلامنا على بوشر وهذه بلدان سبق ان ذكرها السائل من اعمال بوشر ؟ اصب والجفار شرقي نجد الورس المذكور والمساقاة غربى هذا النجد تجيب هذه المساقاة اخرى وهى مساقاة التماتمة الاولى فتخص بنى حسن ويسكنها الرحبيون ايضا وقوله فقد ازمعتها الى آخره كان هذا السائل في ذلك العهد عاملا للشيخ على بن عبد الله بن سعيد الخليلى الذى هو بمنزلة حاكم مفوض فى بوشر واعمالها من قبل السلطان تيمور يشغل منصب قضاء ثم بعد وفاة هذا الشيخ عمل لاخيه الامام محمد عبد الله بن سعيد فى عدة مراكز من داخلية عمان واليا وقاضيا للسلطان سعيد ايضا حتى هذا العهد وها هو اليوم احد قضاة المحكمة الشرعية بمسقط ويعرف — ا — بشابة العصر ومؤلفه فعند جملة مصنفات فى عدة من فنون العلم وناهيك تاليفه الجديد المسمى (اصدق المناهج فى تمييز الاباضية من الخوارج) فقد أبرز فيه ذكر مشاهير أهل الدعوة واكابر العلماء من القرن الاول الى القرن الرابع عشر وهو القرن الذى نحن فيه وكذلك كتابه (ازالة الوعثاء عن أتباع أبى الشعثاء) بين فيه فضل ائمة المذهب وتقدمهم واستقامتهم فى الدين .

(٢) بكسر المهملة وفتح الكاف .

(٣) هو النجد المطل على وادى بوشر شرقا وعلى بلده المسماه مغربا .

أو ما ترى العلاّمة الفهامة الحـ ... بر المجلّى السر من اسـفارها
أعنى سليل عبيد من تزجى لـه ... دهياء مشكلة لكشف ستارها
حبر ترفع بالعلوم وهكذا العـ ... ظماء ترقى للمجد فى أطوارها
ما القول فى عرس بنسل قد اتت ... من قبل ستة اشهر لدمارها
بانت ولكن هل له تزويجهـا ... من بعدُ أم لا إذا اتت بشنارها(١)
أم بعد زوج غيره حلّت لـه ... أم ماترى العلماء فى آثارها
وتراه فسخا أم طلاقا ثم هل ... نعطيه ما اخذته من أمهارها
وطبيب قوم طبّ منهم واحدا ... بدوائه (٢) فهوى الى أغوارها
ماذا عليه وكان قاصد نفعه ... قل لى فديتك دمت يا ابن خيارها
أتراه فى الاحكام عندك ضامنا ... وضمان عمد أم خطأ أخطارها
ومطلق هذا بلفظ واحد ... منه ثلاثا عند فيض شنارها
أترى له إرجاعها ام لا فقل ... لازلت للأحرار قطب مدارها
هذا وفيمن يعلم القطعىَ فى ... أحكامه إذ خاض لجَ بحارها
فسعى الى الظنى ظنّا أنه ... يغنيه فى الأحكام عند مثارها
هذا وفيمن قال هند طالق ... مهما زنى فسعى إلى فجّارها
فأتى هنالك مؤمسا لمرامه ... فاحتلَ منها غير حشو إزاءرها
أتراه تطلق زوجه أم أنـه ... يعفى على هذا لدى أحبارها
وإذا وجدت مقالة عن جملة ... بعض يرخص فى جنا أثمارها
والبعض يمنع ثم كرَه بعضهم ... ويحلَ بعض وهو من أبرارها
ماذا الذى هو لازم فى قولكم ... فصّل هديت تنل رضى جبارها
واذا الفتاة تمنعت عن بعلها ... من حقه وأرثه من اصرارها

---

(١) في القاموس الشنار بالفتح اقبح العيوب والعار والامر المشهور بالشنعة .
(٢) هوى سقط اىَ مات .

فاغتاض منهـا قائلا لا انـكحن ... هذا ولا أحنو لضمن إزارهـا
فثنى العنان لهـا ولكن لـم يـكن ... يدرى متى قد فاء من ادهارهـا
فى شهره أم بعـده أم لم يـكن ... فى عامه أو قبـل من أطـوارها
وبقى بظلمة جهـله فى شـكّـه ... ماذا عليه ياعظيـم ديارهـا
فابن بدورك فى دياجى أفقهـا ... فلعلنا نهـدى لهيـع دارهـا
ثم الصـلاة على النبـى محمـد ... هادى الورى مهدَيها مختـارها
والآل مع اصحابه ما انشـدت ... دعها تدك الصخر عند مثـارها

الجـــواب

طلعت شموس العلم من آثارهـا ... وانجاب ليل الجهل من أنـوارها
كسموط درصاغها فكر النهـى ... بهرت بحسن جمانهـا ونظـارها
زانت بها كل البسيطة بهجـة ... وتأرج الملـوان من أعطـارها
ذو العلم يبنى فى السماء معاقـلا ... فوق المجـرة ساكنا فى دارهـا
أفتى حمود لم تزل تهـدى لنـا ... درا نفيسـا فاق درّ بحـارها
ما كل من صاغ المعـانى راقيـا ... درج العلى جريا عـلى مضمارها
هـذا ومن عقد الزواج بغـادة ... وبنى بهـا أو نال مـن أوطـارها
فأتت بنسـل كامـل فى خلقـه ... من قبـل ستة أشـهر لفجارهـا
حرمت (١) عليه وليس فيها رجعة ... اذ نال منهـا ما وراء ازارهـا
اما اذا عقد الزواج ومـا بنـى ... أبدًا بهـا فى ليلهـا ونهارهـا

---

(١) هذه المسائل اجاب عليها ايضا شيخنا العلامة خلفان بن جميل رحمة الله عليه حين سأله عنها هذا السائل وفصلها تفصيلا واشبعها كلاما مفيدا ولاسيما المسئلة الاولى فقد حكى خلافا فيها وتجد فى اثناء تحقيقاتها جواز تجديد النكاح لهذا الزوج ، راجع بهجة المجالس وهو الكتاب المشتمل على اجوبة هذا الشيخ النظمية .

لا تحرمنَ ويعقدن تزويجها ... بعد الولادة لاجتنا اثمارها
أمَّا الطبيب فلا ضمان عليه فى ... قتل النفوس بغير قصد ضرارها
ومطلَّق عرساً ثلاثا دفعة ... طلقت ثلاثا لايقيم بدارها
هذا هو المختار (١) من أقوالهم ... أفتى به الفاروق (٢) فى أخبارها
من يعلم القطعى فى أحكامه ... لا يسعَ للظنى عند مثارها
من قال هند طالق مهما زنى ... فسعى لمؤمسة تعوم بعارها
ما لم يباشرها إذاً بختانه ... لا تطلقن منه لـ ـدى أحبارها
واذا وجدت مقالة عن جملة ... خذ ما تشاء وانت من أبرارها
هذا اذا اعياك عن ترجيحها ... صغر اليدين فانت فى اعذارها
واذا الفتاة تمنعت عن زوجها ... **مختالة وارته** من اصرارها
فجفا مضاجعها وقال **مغاضبا** ... لا اقربن منها لحل ازارها
هو ذلك الهجر الذى نصَّت به ... **آي** (٣) الكتاب **لناشز لبوارها**
فإذا اليه فاء منها ناشز ... فليدنّ بالرغبات من اذرارها
من صدَ عنك فصدَ عنه وجاف من ... **حافي** وصاف اذا صفالك فار (٤) ها
ما ثم إيلاء بما قد قاله ... إلاَ اذا ربط النوى بمدارها
فهنا يسوغ القول بالايلا منى ... عقد اليمين وهام فى أخطارها
هذا وبعض قال بالايلا على ... نحو الذى قد قال عند شجارها

---

(١) بل هو قول جمهور العلماء وكم من قائل من جهابذة العلم فى هذه المسئلة ونحن تبع الجمهور فى ذلك .

(٢) وذلك حين قال رضى الله عنه ان الناس قد استعجلوا امرا كان لهم فيه اناة فلو أمضيناه عليهم فامضاه عليهم ، ولا يخفى أن الفاروق هو لقب عمر بن الخطاب لانه فرق بين الحق والباطل .

(٣) يشير الى هذه الآية : « والتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا » .

(٤) فى القاموس فره بمعنى نشط وخف فهو فاره وقد تأتى لمعانى اخرى .

إذ ان رائحة اليمين بلفظـــــه ظهرت لديهم وهى تحت ستارهـا
والحـكم فى الايلاء مفهوم لدى أهل الفهوم فخذه من أسفارهـا
وليطّرح كل الشـكوك وحسبُه مـا تطمئن النفس فى أسرارهـا
ثم الجواب كأنه شمس الضحـى متـألقا نـورا عـلى اقطارهـا
ثم الصـلاة على النبـى وآلـه والصحب من كانوا هداة منـارها

سؤال من الشيخ سـعيد بـن خلف الخروصى (١)

ألا ان أهل العلم سادوا الورى طرا وشادوا مبانى المجد فانتظمت درا
وجادوا على من جاء مسترشدا بهم وقادوا الملاحتى غدوا آية كبرى
ونالوا بفضل العلم حمد مليكهـم ومن يحمد الرحمن اعظم به فخرا
به أحرزوا كل الفضائل وارتقـوا سماء علا من دونها الا نجم الزهرا
فهذا السماك المـرتقى فى علوّه وتلك الثريا والمجرة والشـعرى
تمنـت وودت ان تـكون منـازلا لهم فأبوا الا الذى فاقها قـدرا
لهم حصر الرحمن خشيته خلقـه ومن غير اهل العلم هيهات ان تدرى
فهذى أمور شاهدات بأنهـم هم خير اهل الارض اعظم بهم ذكرا
فبالجد نالوا كل عـز ورفعـة ويافور عبد جدّ فى طلب الأخرى
فأخلص له الاعمال ان كنت تبتغى لحاقهم واستلئم العزم والصـبرا
وشمر لادراك المعـارف راجيـا من الله وّهاب العطا الغاية الكبرى
وسل باحثا رب المكارم والتقـى سليل عبيد السّيد العـالم الحبرا
تجد عنده ماقد تريد لأنـــه تصدى لهذا الشأن منذ الصبا جهرا

---

(١) أحد ابناء قرية نخل واحد قضاة السلطنة الموجودين الآن وأحد قالة الشـعر .

وســـلم عـــلى ذلك الجنـــاب وقل لـــه
اتيتك إبغى الرشد فاهدفتى غمـــرا (١)

رأينا اختلافا فاشاع بين أولى النهى ... لميراث أرحام فاوضح لنا الأمـــرا
فمن قائـــل توريثهـــم بقرابـــــة ... وبعض يرى التنزيل أيهّم الاحرى
وزيد يرى أن ليس إرثالهم فـــإن ... عملنا به هل تثبتوه كما قـــــرّا
أم العلما قد اجمعوا بوراثـــــة ... لذى رحم فصل لنا واكشف السترا
وصل الهى كل وقت وساعـــــة ... على المصطفى المبعوث بالدعوة الغرا

الجـــــواب

سموط أتتنـــا مـــن سعيد علت قـــدرا
فاكـــرم بها نظمـــاحوى المجد والفخرا

اليك جوابا نوره يكشف الســـترا ... يخاكى صفاءً هالة الشمس والبدرا
فارث ذوى الارحام أولى قـــرابة ... عن الارث بالتنزيل هذا هو الأحرى
واصحابنا لا يسمعون لقول مـــن ... يقول بغير الارث واتفقـــوا طـــرا
وليس باجماع ولاكل صحبنـــــا ... قد اجتمعوا والله يجزيهم الأجرا
ونص أولو(٢) الارحام أولى ببعضهم ... يؤيد ماقالوه اعظم بـــه ذكـــــرا
فهـــذا وصـــلى الله ماهبـــت الصـــبا
على المصطفى المبعوث من جـــاء بالبشـــرى

---

(١) بكسر أوله اى جاهلا ، وهذه الكلمة من المثلثات راجع مثلثات قطرب أو حسن قويدر .

(٢) يشير الى الآية : وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض ، ومن كتاب الله قال قطب الأئمة فى شرح الدعائم زوو الارحام برئون مثل بيت المال ان لم يكن فرضى ولا عاصب الى ان قال وذلك مذهبنا ومذهب ابى حنيفة وأحمد وعلى وابن مسعود وابن عباس ا هـ ، وقيل المراد باؤلى الارحام فى الآية هم أهل الفرائض وهو حجة المانعين .

مـع الآل والأصحاب ما غاه ناطق سموط أتتنا من سعيد علت قدرا

سـؤال من سـليمان بـن سالم المحـاربى

ياناقتى جـوبى الفيـافى والذرى ولا تملى بالهجـير والسُّـرى
وقـرَبى الأين بوخـد واتـركى وراءك الربـح تلـوذ بالـوَرا
ويممّى مسـقط حتى تسـقطى على خبير العلم مصـباح الوَرى
أسـتاذنا ابى عبيـد الـذى بعلمه عـلى العـلى تصـدَرا
فمـن يـوافى حضرات قربـه يجـد هناك بدر علم أسـفرا
فكم عويص فى الهـدى ومبهـم ومشـكل حلّله وأظهـرا
فاقتحمى بالجـدّ ذيّاك الحمـى لنجتلى النـور المبين المسـفرا
فيادليل مـن أتى مسترشـدا أرشد أخا جهـل عـراه ما عـرا
ما القول فى موص لمـولى عمّـه لكنّه غيّب بعـد فى الثـرى
وانمـا أولاده قـد وجـدوا فهل نـرى الإيصالهم تقـررا
أم يبطل الإيصـاء عمن قد تـوى وهكذا عن نسـله قـد أدبـرا
ودرجات الاقربين كـم هـمّ فى أرجح الأقوال حسبمـا تـرى
وهل ترى شرط الضـمان ثابتـا فى مستعار أو امّانات الـورى
هات جوابا واضـحا مفصّـلا يشرح صدرى ويجلّى الكـدرا
والله أرجو منـه عـونا وهُـدىً ورحمة فيما قصنى أو قـدّرا
ثم صلاة الله تتـرى أبـدًا تلوح نورا وتفـوح عنبـرا
على رسول الله خير خلقـه محمد المبعوث من أمّ القرُى (١)
أزكى صلاة بالسلام اقتـرنت ما بـدرتم فى دجـى ليـل سرى

---

(١) مكة المكرمة .

الجـــــواب

هاك الجواب مثل صبح أسـفرا ... يريك نهجا **مستقيما** نـــيرّا
سألت عن موص لمولى عمّـــه ... ثم قضـاء الله للمـولى صرى (٢)
فإن تـكن (١) بلا ضـــمان بطلت ... ورجعت لوارث المـوصى نـــرى
وان تكن من الضـمان ثبتـــت ... لوارث المولى عـلى ما اشتهـرا
ودرجـات الأقربـين أربـــع ... فى أرجح الأقوال فيمـا ظهـرا
أولهـا بنوا البنـات **والبنـون** ... مـن بُنيّـات البنـين قـرّرا
ثم بنات إخوة والنســل مـن ... أخ لأمٍ أو من الأخت طـــرا
ثمت جـــد الأم والجـــدة إن ... تسقط بذات السهم ميراثا جرى
رابعها الأخوال والخـالات والـ ... عمّات والأعمام للأمّ انبـــرى
ولانـرى الضـمان فى عاريـــة ... الاّبشرط من معـــير صـــدرا
هـذا هو المختـار من أقـوالهم ... رؤيته عنهم صحيحـا أثـــرا
ولاضـــمان فى الأمانـات إذًا ... مالم يـكن أمينهـا مقصّـــرا
ولا يمـين عنـــدنا لمـــدّع ... خيـانة عـلى أمين ذكـــرا
مالم يصـح بشهود عُـد لـــوا ... فيلـزم الضـمان قـولا شـهرا
وبعضـهم يجعلهـــا واجبـــة ... عليه يـرُوى أثر قـد أثـــرا
ثم صـلاة الله مـع ســـلامه ... على النبى المصطفى خير الـورى
وآلـــه وصحبـه ومن قفـــا ... سبيلهم عـلى الهـدى مشمّـرا

---

(١) بمعنى قطع أى قضى الله عليه .
(٢) أى الوصية يدل عليها السياق وان لم تذكر .

سؤال مـن الشـيخ محمد بن راشد بن عزيّز

يامنغذ السـطور من آثارهـا ... ومنقذ النفـوس مـن بوارهـا
ومـدنيا جنى العلوم للـورى ... مذلل القطـوف مـن أثمـارها
ومنديا رياضـها من فهمـه ... مفتـحّ الأكمـام من أزهارهـا
ومترعا (١) حياضها ومخضلا (٢) ... غياضها وموسـع انفجارهـا
وناشرًا مظـويّها ومظهـرا ... مخفيهـا كـالشمس فى نهارهـا
ومنشرا (٣) رفاتهـا وجامعـا ... أشتاتها حرصا عـلى أسرارهـا
ذاك الهمـام ابن عبيـد الـذى ... أبدى لئالى الشرع من زخارهـا
وراض أجيـاد المعالى واجتـلى ... حسـانها وافتض مـن أبكارهـا
وخاض من عـلم القوافى أبحـرا ... زخـارة بـل غاص فى تيارهـا
حتى استوى فى عرشـها مملـكا ... محكّما يقضى عـلى أحـرارها
بل إنما رياسة العـلم انتهـت ... إليه بالتسـليم مـن كبارهـا
فلا عجيب ان سـمت همّاتـه ... بـه وطـارت لسـما أقدارهـا
أو خطبتـه المكرمات والعـلى ... ورفعتـه فى ذرى أخطارهـا
جئت إليك سائـلا ولم تـزل ... تمحو دياجى الجهل فى اعتكارهـا
فى متزوّج نسـاء أربعـاً ... خـالع إحـداهنّ فى أخدارهـا
فهـل له قبل انقضا عدتهـا ... عقـد نـكاح أى على أغيـارها
لاسيمّا إذا اراد أختهـا ... وهى كعوب قصرت (٤) فى دارهـا
أم ذاك محجـور عليـه قبـل أن ... تخـرج بالعـدة مـن أسارهـا
ورجل زوّج شخصـا بنتـه ... صـبيّة تفتـك باحورارهـا

---

(١) مملئا .
(٢) فى القاموس اخضله بله .
(٣) محييا .
(٤) بالبناء للمفعول اى مقصورة .

وحينما قد بلغت ما رضيت ... به واطبقت على انكارها
وهو لم يدخل بها قط ولم ... يمدّ طرفه لجلّنارها
فهل ترونها حلالاً لابنه ... او لأبيه يافتى أنصارها
وهل تحل أمّها له هنا ... أو أنه الممنوع عن اسرارها
ان قبل فى حال صباها العقد لا ... يثبت لو أصاب (١) من ازارها
كيف يقال فى زواج المصطفى ... بعائشَ (٢) خير النسا ابكارها
لو كان ذاك العقد (٣) غير ثابت ... وهى مع البلوغ باختيارها
لم يك من فعل النبى المجتبى ... هادى الورى مهديهًا مختارها
لأنمآ أفعاله مرضيّة ... محكمة الثبات من بخارها
لاردّ لا نقض يدانيها ولا ... نقص يرى هناك فى مدارها
فقولهم فى العقد ليس ثابتا ... صحته لم تبدُ من أستارها
مع أنهم قد جوّزوا لبعلها ... جماعها والرشف من عقارها
واثبتوا لها من الحقوق ما ... لبالغ يؤمنُ من بوارها
وان فرضنا البنت بكرا بالغا ... عطبولة تزهو على أغيارها
والزوج لم ترض به إذ علمت ... وعقّت الوالد بانتهارها
فهل ترى المسئلتين واحدا ... حكمهما يا ابن ذرى خيارها
أم فارق بينهما يدركه ... متّقدُ الفكرة فى أسحارها
والخود ان تبرجت بزينة ... حتى غدت تخطر فى أشفارها

---

(١) اى لو اصاب منها كنى بالازار عما تحت الازار فهى كناية لطيفة .
(٢) هى بنت ابى بكر الصديق وترخيم اسمها هنا بضرورة الشعر وفى القاموس وعائش علم للرجال والنساء .
(٣) عقد عليها الزواج بنت ست وابتنى بها بنت تسع ومات عنها بنت ثمانية عشر سنة وعاشت بعده ثمانى واربعين سنة وماتت فى زمان معاوية وذلك فى رمضان سنة ثمانى وخمسين وصلى عليها ابو هريره ودفنت بالبقيع .

ما ههنا مقصودهم من نفى ذى الـ ... حرمة عنها فى مـدى دمارهـا
هذا ولهجة الفـريض لم تـزل ... بذكـركم تـؤذن بانحدارهـا
ولـم أزل أذكـر جمـع الشمـل فى
نغـزى (١) وطيب الأنس من سُمّارها
وما بجعفريّة من عيشـة ... حميـد نبهـج بازدهارهـا
تنتخب الآداب مـن معـدنهـا ... ويقذف الجـوهر مـن زخارهـا
نوّر تمـوها سـادتى بعلمـكم ... فنـارت البـلاد مـن انوارهـا
سقيا لذاك الزمـن المـاضى ومـا ... طاب من الأوقـات فى اقطارهـا
والحمـد لله عـلى تيسـيره ... نظم قـواف تهـن فى أسطارهـا
جلوتهـا عرائسـا سـوافرا ... طال بهـا الثـواء فى أخدارهـا
صـلاة ربى مع سـلام كامـل ... فى كـل ليـلة وفى نهارهـا
عـلى النبى المصـطفى وآلـه ... والصحب اطهار الورى أبرارهـا

الجـواب

يامخـرج السطور مـن أسفارها ... ومبـرز الجـوهر من بحارهـا
تلك قـواف افرغـت فى قـالب ... وزنا مقفىّ جـاء مـن أشعارهـا
كأنما الخليل (١) نجـل أحمـد ... إمامهـا الشـهير فى تسيارهـا

---

(١) سبق ذكر نغزى والجعفرية وانهما علمان لمكانين فى علاية سمائل على ضفة الوادى منها وان هذا الشيخ العلامة المجاوب قد سكنهما مدة من السنين ثم انتقل عنهما الى القرواشية من العلاية ايضا ويتذكر هذا القائل فى هذه الأبيات ما مضى له من الأوقات فى هذه الامكنة حيث انه اقام بها مجاورا لهذا الشيخ ملتمذا عليه وعلى الاستاذ ابى يوسف اليوسفى المتقدم ذكره فما احلى تلك الأوقات واطيبها فقد زهرت بالعلم والأدب .

(٢) ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى الأزدى اليحمدى كان اماما فى علم النحو وهو الذى استنبط علم العروض وأخرجه =

سموط درّ رصعت لئالئا ... ضاءت على الآفاق من أنوارها
أكام نور فى رياض سندس ... فاح عبير المسك من أزهارها
كأنها عقود تبر أشبهت ... نجوم هذا الأفق فى أقمارها
يهتزّ هذا الكون منها طربا ... ومال تيها من شذا انوارها
ما تليت سطورها فى ملأ ... إلاّ وفاض الخير من أسرارها
إلى أهداها سبيل راشد ... محمد كالشمس فى إسفارها
لله أنت من فتىً همّته ... غرس العلوم وجنى ثمارها
حياته طيبّة سيرته ... مرضيّة إذ صار من أخيارها
هاك جوابا **مخجلا** شمس الضحى ... فى حسن لونها وفى ازدهارها
يحلّ ما أشكل من عويصها ... ويمحون ما ران من غبارها
فمن يخالع زوجة من أربع ... وكان هذا الخلع باختيارها
أو بتّها منه طلاقا بائنا ... فانقلبت تبكى على أدبارها
ففى نكاح أختها او غيرها ... قبل اعتدادها على أطوارها
خلف **عن الاشياخ** فى ذا قد أتى ... مصرّحا ذلك من آثارها
فالمانعون نظروا بأنّها ... محبوسة لديه فى مضمارها
ليس لها ان تتكحنّ غيره ... لأنها فى عدة انتظارها
اما المجوّزون قالوا إنّه ... قد جذت العصمة من قرارها
فالخلع فسخ عند من قال به (١) ... وهو شهير جاء فى أسفارها

= الى الوجود وله جملة تصانيف منها كتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب العين فى اللغة ويحكى عنه أنه كان ينشد كثيرا هذا البيت وهو للأخطل (واذا افتقرت الى الذخائر لم تجده ذخرا يكون كصالح الأعمال) وكانت ولادته فى سنة مائة للهجرة وتوفى سنة سبعين ومائة وقبل كذلك ا هـ نقلا من ابن خلكان .

(١) أول من قال به البحر ابن عباس وتبعه على ذلكَ أبو الشعثاء جابر ابن زيد وجملة من الصحابة قال ولو خالعها عشر مرات كان له الرجوع اليها أى بعقد جديد وولى وشاهدين ومهر والقول بأن الخلع طلاق هو مذهب المتأخرين .

اما التى زوّجها والدها ... صبيّة لا رأى فى اختيارها
فغيرّت اذ بلغت مسرعة ... واطبقت فيه على انكارها
كذا الذى زوّجها بالغة ... فاستنكفت منه على بوارها
فختلف هل لأبيه وابنه ... تزويج تين جاء عن أحبارها
كذاك فى الامّ (١) اختلافهم اتى ... تزويجه بها لدى خيارها
والمنع عدل راجح فى قولنا ... بظاهر الآيات (٢) من أخبارها
اما التى تبرّجت بزينة ... وركبت للنهى باختيارها
قد أسقطت حرمتها بنفسها ... حيث غدت تعوم فى دمارها
ليس لها من حرمة (٣) حين غدت ... عاصية تهيم فى فخارها
محمد هاك الجواب واضحا ... يضيء مثل الشمس فى نهارها
أبو عبيد صاغه مبتغيا ... حل اسارى الجهل من أسارها

---

(١) منشأ الخلاف هل عقد نكاح البنت صحيح أم غير صحيح فالقائلون بصحته يمنعون النكاح بالأم ونكاح الأب والابن بالبنت والقائلون بعدم الصحة يجيزون هذا النكاح والقول بعدم الصحة فى البكر البالغ اذا زوجها ابوها بغير رضاها اظهر واصح يؤيده ما جاء فى رد النبى صلى الله عليه وسلم نكاح خنساء بنت خدام الانصارية وهذا نص الحديث : ابو عبيدة عن جابر ابن زيد عن عائشة رضى الله عنها قالت : كانت خنساء بنت خدام الانصارية زوجها أبوها وهى ثيب فكرهت ذلك فأتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فرد نكاحها والقول بصحة العقد فى نكاح الصبية اصح ايضا يؤيده زواج النبى صلى الله عليه وسلم بعائشة رضى الله عنها ، راجع جوهر النظام أو سلك الدرر أو الجزء الثالث من شرح لمسند وذلك فى كتاب لنكاح تجد كشف القناع عن هذه المسئلة .

(٢) يشير الى قوله تعالى : وأمهات نسائكم ، وقوله تعالى : ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ، وقوله تعالى : وحلائل ابنائكم ، ويظهر من كلام الشيخ أن منع النكاح هنا مجرد العقد اخذا بظاهر هذه الآيات .

(٣) فى الشامل عن قطب الأئمة وما ذكرته فى المتبرجة انما هو اذا اظهرت جسدها فانه انما يباح منها ما اظهرت غير السرة والركبة وما بينهما لا ما لم تظهره والأحوط عندى أن المتبرجة كغيرها ما وجد مذدوحة عن نظر ما لا ينظر من غيرها وقد قيل من تعمد نظر المتبرجة أبدل وضوءه ا هـ .

ثم صـــلاة الله تغشى المصـــطفى محمـــد المختـــار مـــن أخيارهـــا
وآلـــه وصحبه ومـــن قفـــــا نهجهـــم وكـــان مـــن أبرارهـــا

ســـؤال مـــن موسى بـــن عيسى البـــكرى

أهدى ســـوآلى حبـــرنا الناموسا أستاذنا العلاّمـــة القد موســـا
أعنى **سليل** عبيـــد البحـــر الـــذى كم قد غدوت اليه أحـــدو العيسا
غوثا لكل العالمـــين وكعبـــــــة للوافدين وملجـــأ وانيســـــــا
أيصح بيع الرهـــن إن لم يرضه مسترهن أم لاودم مأنوســـــا
جـــد لى جوابا استضيىء بنـــوره واكشـــف ظلام الجهل والتلبيســـا
يجزيك رب العـــرش خيرا وافرا ويقيك اسرار المـــلا والبؤســـا
لازلت طـــول الدهـــر فى أمن وفى عـــز الا له مـــؤيدا محروســـا
ثم الصلاة على النبـــى وآلـــــه من قد غدوا للعالمـــين شموســـا

الجـــــــواب

هـــذا جـــوابك يا ســـلالة عيسى يمحو الدجى ويزيل عنـــك البؤسا
لايستوى لك ان تبيـــع وتشتـــرى رهنا لغـــيرك موثقـــــا محبوســـا
وكذا الخيار فلا يباع بـــلا رضىً مـــن مشـــتريه لغـــيره يامـــوسى
وكذا الاقالة حكمهـــا فيمـــا مضى حـــكم الخيـــار مؤسسا تأسيســـا
لكن يجوز بمـــا بقى من أصل ما قد بيـــع بيعا ثابتا محروســـــا
هذا وبعض قد أجـــاز البيـــع فى ما قد مضى فانظـــر اليـــه مقيسا
الاّ الاقالة لاتبـــاع لأنهـــــــا كالقطـــع قولا ســـائغا ملموســـا
اما الخيـــار ففيـــه خلف قد اتى هل ثابت أم لا وطبت جليســـــا
والرهن مالكه أحـــــق برهنـــه فلذاك أضـــحى بيعـــه مأنوسا

تم الجـواب مرصّعا بجـــواهر يحكى بدورا فى الدجى وشـموسا
وصـلاة ربى والسلام على المدى يغشى النبى الطاهر القدّيسـا (١)
والآل والأصـحاب ما حـاد سرى نحو الحبيب وزمّ تلك العيسـا

سؤال من الشيخ محمد بن راشـد بن عزّيز

أسأل العالم الفقيـه السميدع (٢) من عـلاه من السـماكين أرفـعْ
حمـد المرتضى سـليل عبيـد
طيّب (٣) الجـيب أريحىّ وأروَع (٤)
أترى فى القياض يدرك جـار شـفعة عندكم اذا رام يشـفع
أفتنا يا اخا العلوم وأوضـح ما اختفى لم تزل لنا خير مفزع (٥)
وصـلاة الالـه تغشى دوامـا احمـد الطاهـر النبى المشـفع
مـع آل أفاضـل وصـحاب ما صفا منهـل ومسك تضـوّع

الجـواب

هاك منى الجـواب كالبدر يسطعْ نشره عطّر البسـيطة أجمـعْ
عقـد در مرصّع بلئـآل وجمان كالنور فى الأفق تلمـع

---

(١) اما ان يكون مرادفا لما قبله فى معناه واما ان يكون بمعنى اسم المفعول اى المطهر ويحتمل ان يكون اسم فاعل ايضا من صفات المبالغة من قدس فهو مقدس اى التقديس لربه اي التنزيه وكل ذلك على غـير قياس .
(٢) فى المنجد بالدال المهملة السيد الكريم . الشريف الشجاع وفى القاموس بالذال المعجمة وضبط السين بالفتح قال وصمها خطأ :
(٥) كناية عن النزاهة .
(٣) فى القاموس من يعجبك بحسنه او بشجاعته .
(٤) ملجـأ .

وهو يهديك للـذى جئت عنـــه ... سائلا فانتبـه لمعنـــاه واسـمع
لا أرى فى الهبـات ثم العطـــايا ... والقياض الصحيح ثمّت مشـفع
وكـذا ان قضـيت عرسك ما لا ... عن صداق فلا شـفاعة تنفـــع
وصـلاتى مع السـلام دوامـــا ... لنبى الهدى الشـفيع المشـــفّع
وكذا الآل والصحابة طـــــرا ... مـا غـدا راغب الى اللـه يضرع

سـؤال من سـالم بن سعيد الهشامى

الحمـد لله بدر السعد قد طلعـا ... فأشرق الـكون منه حينما سـطعا
ذاك السـليمىّ مـن فوق السماك رقى
بعلمـــه وعـــلا الجوزاءَ مرتفعـا
فهو الخضم الذى تعنو الوفود له ... رّيا وأريا اذا ما الجـدب قد وقعا
أعنى سليل عبيـــد قطب مذهبنا ... علما وحجتنـا ان صـادع صدعا
ماذا ترى فى الذى آلا على غضب ... عن أكل عيش فـلان ثم بعد سعى
فصار مكتئبـا لمـا دعـاه لـذا ... فقـام يأكل تمرا واللّحـوم معا
فهل ترى الحنث يعـروه بما صنعا ... أم لا افدنى جـوابا بالهدى برعا
وصل ربـى على المختـار سيّدنا ... وآله وكـذا صحب ومن تبعـــا

الجـــــواب

هاك الجـواب كبدر التم اذ طلعا ... يمحودجى الجهـل لما نوره سطعا
يفيـدك الحكم فيما جئت تسألنى ... فالتمر واللحـم عيش والطعام معا
حتى يكون نوى ارزا وخصصـه ... بلفظـة العيش فاعـذره بما صنعا
لكن ثمت عـرفا عنـدنا هـو أنّ ... العيش من تسميات الارز قد سمعا
والعيش قاعدة فى الشرع محكمـة ... فاحكم [1] عليه بلا حنث هنا وقعا

(١) يظهر من كلام الشيخ انه لا حنث فى المسئلة لان آكل اللحوم والتمور =

والحمد لله حمدا ليس منقطعـــا مباركا طيبا ما بارق لمعـــــا
وصـــل ربى وســـلم دائمـــا أبدا لخير خلقـــك مع آل ومن تبعـــا

سؤال من الشيخ [١] سعود بن سليمان بن محمد الكندى

الاطـــال هذا الليـــل لا أنا هاجعُ ولا النجم سيَّار ولا البدر ساطع
بقلبىَ نار الوجـــد مسعرة اللظَّى تحرّق اكبادى فتجـــرى المدامـــع
أيا لائمـــى دعنى فانـــى هـــائم بحب وما حبىّ لليـــلى يســـارع
ولا هى من شـــأنى وهمىّ وإنما همومى تناغى النجم والنجم لامع
فدعنى منهـــا ليس ثمـــت حاجتى ولكن الى من سامرته الشـــرائع
سليل عبيد معدن الجود والهـــدى ومغنى العدى بالسيف والله سامع
اذا ما ظـــلام الجهل مدّ جنـــاحه محاه بنـــور كلَّمتـــه المطـــالع
أيا حمـــد انى اتيتـــك ســـائلا لتكشف لى ما غيَّبته البراقـــع
اذا حامل ماتت وحىّ جنينهـــا أيحظـــر شق البطن أم ذاك واسع
ومن بعد اخراج بخيط يطبَّبهـــا طبيب حكيم ماهـــر فيه بـــارع
فان قلت لأهـــل جائز دفنها بـــه باحشـــائها حيـــا أم الشرع مانع
أندفنه حيَّـــا وذا عـــن تيقـــن بغـــير خـــلاف أم نهتنا الشرائع
ومن عقـــد الترويج بالغرب نازحا وزوجته بالشرق والبحـــر قاطـــع

= لا يصدق عليه انه آكل للعيش عرفا فالعيش فى عرف اهل عمان الارز خاصة لا غيره مما يعتاش به كما هو معناه اللغوى والعرف من القواعد المحكمة فى الشرع فان لم يكن الخالف نواه فالعرف حواه ولا يخفى أن الايمان يعتبر فيها القصد فان لم يكن قصد فيعتبر فيها العرف والعادة والا فبحسب ما يقتضيه اللفظ من معناه اللغوى .

(١) أحـــد قضاة السلطنة الذين عملوا فى عدة مراكز وقد مات قتيلا باصطدام سيارة فى بلد السيب .

أتت ولدا من بعد ستة أشهر ... فهل هو ذا للزوج والعقد جامع
وتبديل [١] ربى سيئات بأحسن ... كما جاء ما معناه والنص قاطع
فهل ذاك محو السيئآت اذا أتى ... متابا نصوحا وهو لله خاشع
ومن تاب للرحمن يوما عن الذى ... أصرّ عليه من كبير بواقع
فهل يجب التكفير حتما عليه إذ ... أتى لكبير وهو للتوب خاضع
وكيف رآى المختار آدم فى السما ... وموسى وعيسى اذ له الله رافع
بمسراه فى المعراج كيف رآهمُ ... وقد غيّبته فى ثراها البلاقع
وصاحب بيع بالربا متعامل ... أيجزيه برآن أم الحق راجع
إذا ما أراد التوب قل لىَ واهدنى ... الى منهج التقوى لعلّى أسارع
أدامك ربى للبرية ملجأ ... فانك نور للخليقة ساطع
قفوت سبيل المصطفى خير خاتم ... عليه صلاة الله ما ناح ساجع
وأصحابه والآل من جاهدوا العدى ... بسمر القنا الخطىّ والله بايَعوا
وبعدهم الأتباع ما قال قائل ... الاطال هذا الليل لا أنا هاجع

الجـــواب

أأقمار تمّ أم شموس سواطع ... تجلّت فنارت من سناها المطالع
أم الأسطر اللاّتى أنتنا مضيئة ... منمقة بالعامرات [٢] سواطع
رعى الله من أضحى سمير أولى التقى
ومن هو فى نيل العلوم يسارع

---

(١) يشير الى قوله تعالى : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما » .
(٢) بلدة يسكنها السائل من اعمال مطرح وهى اول بلدة من وادى حطاط تعد ثغرا له .

ومن هو سهران الدجى طول ليله ... يراعى غروب النجم والنجم طالع
يحنّ الى درس العلوم مسارعا ... نهارا وليلا اذ اخو الجهل هاجع
يؤلف نظم الشرع درا منظّما ... يفكّر مرآت وأخرى يطالع
ينال العلى من لازم العلم والتقى ... ويرفعه فوق السماكين رافع
تنبّه فان العلم يسمو بأهله ... وينفعهم فى يوم لاثمّ نافع
إذا حامل ماتت وحىّ جنينها ... فانقاذه أولى وذا الفعل واسع
وقيل بحجر الشق والدفن أو يُرى ... على بطنها ميتا وذا القول شاسع
ولا يدفنوها وهو حىّ وبعضهم ... يرى دفنها والله للدين شارع
ومن عقد التزويج يوما بغادة ... خدلّجة حوراء والبحر قاطع
ولم يرها يوما ولم يك بانياً ... بها أبداً اذ ما نعته الموانع
ولا ثم امكان لوصل على خفا ... يُهيىء جثّواً ذللته الدوافع
فليس عليه أو له قطّ ما أتت ... هنالك من نسل وذا القول شائع
ويلزمه [1] بعد البناء بها وإن ... دنت داره أو أبعدته القواطع
وتبديل ذى الآلاء سيّئة الذى ... أناب بحسنى يوم لاثم شافع
أراد بهذا محوها حيث أكّدا الحـ ... ـديث[2] بإتبع ذى بذى لمحُها فعوا
وإسراءُ خير الرسل ثم صلاته ... على المسجد الأقصى بهم ذاك ذائع
ورؤياه موسى ثم عيسى وآدما ... واسراؤه فوق السموات واقع
خوارق عادات ومعجزة له ... فلولاه لم تصدع بحق صوادع
وتوبة من أربى له رأس ماله ... وما فوقه ردّ إذا ما تبايعوا

---

(١) وقيل أول الأولاد له والثانى مختلفة فيه والثالث لها والصحيح أن كل الأولاد له لقول النبى صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش وللعاهر الحجر ... بهذا حكم النبى صلى الله عليه وسلم : قال علماؤنا المحققون والحديث عام ولا نعلم له مخصصا .

(٢) نص الحديث : اتق الله حينما كنت واتبع السيئة بالحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ... (رواه الترمذى).

بغـير رجـوع ليس تكفيه توبـة ... كذا نص فى التنزيل[1] والحق ناصع
ومن تاب من ذنب الكبائر خائفـا ... من الله يكفيـه من التـوب رادع
والزمه التكفـير والتوب بعضـهم ... إذا [2] صحّ أن فرض هنالك ضائع
فهذا جوابى قد أتاك مفصّـلا ... فكن حافظـا للعلم فالعلم نافـع
وخـير صلاة مع سلام كلاهمـا ... على المصطفى ما قام لله خاشـع
كذا الآل والأصحاب ماسحّ وابل ... وغرد قمرى ورجّع سـاجع

سـؤال من موسى بن عيسى بن ثانى البكرى

أنهى سـؤآلى إلى من للكمال سـعى ... ومن رقى ذروة العليـاء مرتفعـا
شمس الزمـان كريم الأصل بحـر هـدى
قطب الورى بـدرتم نـوره سـطعا
محلل المشـكلات المعضـلات فتى ... عبيد البحر من فى العلم قد برعـا
غوث لنـا ان دهت دهياء مظلمـة ... بنا وأوشـك ما نخشـاه أن يقعا
إياك أسـأل يا من نـور غـرته ... يغنى عن الشمس مهما نورها ارتفعا
فيمن يطلق يوما غادة ولهـا ... منـه سليل يحاكى البدر إذ طلعا
هل تجبرنّ على الارضاع حين أبت ... عنه فقل لى بما فى الحكم قد شرعا
ثم الصلاة وتسـليم الاله عـلى ... محمد مع آل ثـم من تبعـا

الجـواب

دعا يريد الهدى موسى كما شرعا ... والله يرعى مريد العلم كيف سعى

---

(١) يشير الى قوله تعالى : وان تبتم فلكم رؤس اموالكم ولا يجزى التائب الحل ولا الابراء .
(٢) اى اذا صح انه فوت فرضا ويلزمه ايضا ابداله .

فهاك منى جـوابا يسـتضاء بـه ... يمحو ظلام الدجى كالبدر اذ طلعا
أو أنه الشمس فى راد الضحى برزت ... مضيئة بسـناها الافق قد سـطعا
يا طالب العلم جـد السير مرتقبـا ... هام الثريا محـلا عزّ فارتفعـا
تعـلم العـلم تبلغ شـأو ذى عظـم
وابذل له النفس يا موسى وان شسعا
لا يمتطى المجـد من خامت عزيمته ... وحاذر الخوف والأهوال والفـزعا
لا يلزم الخود ارضاع السليل متى ... ما طلّقت تبة أو كان مرتجعـا
الا اذا لم يجـد للإبن مرضـعة ... فالحـكم يجبرها من أجل ما وقعا
كذاك ان لم يرد من غيرها لبنـا ... ومسه الضر ليس الجبر مندفعـا
وحاصل القول ان الحكم يجبرهـا ... عند الضرورة فافقـه ما هنا شرعا
لكن لها أجرة بالحـكم تنفقهـا ... من مال والده أو مال من رضعـا
قـولان خطـا بنـور لا يوازنـه ... دم الشهيد متى ما جـرحه نبعـا
تم الجـواب كبدر التم مبتسـما ... فى السمط منتظما فى الحسن مبتدعا
ثم الصـلاة على اعلا الورى قدرا ... محمد خير من للخلق قد شـفعا
وآله الغـر والأصـحاب قاطبـة ... ما لاح برق وفجر الصبح قد طلعا

سؤال من حمد بن سليمان بن ماجـد الخروصى (١)

من ذا لداء الجهل أصبح كالشـفا ... وبعلمـه دجـن الغبـاوة كشّفا
ذاك الفقيـه أبو عبيـد مقصدى ... فرجاى منك لمطلبى أن تسـعفا
هذى قلوص مسائلى تطوى الفلا ... تزجي قريضا بالشـفا لمن اشتفى

---

(١) أحد الرجال المضطلعين بالعلم والأدب والمطلعين على الأشعار وسير العرب كان ذا دهاء يفرط به وغيرة شديدة لا توجد فى غيره مسكنه بالهماسية من سفالة سمائل مات سنة واحد وخمسين وثلاثمائة بعد الالف .

ماذا تقـول بعيـد رق ظـل فى إفريقيـا أرض الزنوج مخلّفـا
وجميع من فيهـا من العبدان فالا فرنج اعتقهم فاضحى مجحفـا
والعبـد مالكه هنالك عاجـز بيـدى تملكه وقـد برح الخفـا
وأراد تحـريرا لـه فى واجـب أيصح قل لى ام تـراه معجـرفا
هذا السؤال فان صـفا لك ودّه يوما فخـده ودعـه مهما كلفـا
واعذر فلسنى للقـريض بحـائك لـكن أقـول اذا اردت تكلّفـا

الجـــواب

بسؤالكم هجم السرور وقد صـفا كدر الزمان وجـاء بالـود الوفـا
حارت عقول أولى النهى من نظملكم لمـا أتى يزجى البديـع مرصّفا
لكنمـا نحـن الـذين تبـلّدوا رفقـا بنا فحـذار أن نتخطفـا
بشرى لنا جاد الزمان بفيصـل وامام عـلم للشريعـة قـد وفى
شمس الهـدى بحـر النـدى سمّ العـدى
أعنى الخليـلى [1] الامـام المنصـفا
أفلا تؤمّ حمـاه كيما تهتـدى أولا فـدونك ما اردت مكشّفا

---

(١) هو أبو خليل امام المسلمين محمد بن عبد الله بن سعيد بن خلفان الخليلى نسبة الى الخليل بن شاذان بن صلت بن مالك الخروصى الأزدى عقد عليه بالامامة فى نزوى بعد قتل الامام سالم بن راشد الخروصى اى فى ذى القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف وكان القائم له بالعقد الشيخ العلامة الأمير عيسى بن صالح بن على الحارثى ومن معه من أهل العلم والفضل وكان أعلم أهل زمانه وأكملهم ورعا وحلما وكرما ودانت له عمان وكثر الخصب فيها واستقر بها الأمان وانتشر فى زمانه العلم واشرق الحق وانفذت الأحكام الشرعية واقيمت الحدود وبقيت عمان زاهرة به حتى قبضت روحه يوم تسعة وعشرين من شهر شعبان عام ثلاثة وسبعين وثلاثمائة بعد الألف رحمه الله ورضى عنه وأسكنه فسيح جناته أما الشيخ عيسى فقد توفاه الله سنة ١٣٦٥ .

فخذ الجـواب مرصعًا بجـواهر ... منظـومة لدجى المسائل كشـفا
طلعت شموس العلم منه فأشرقت ... واندكّ طود الجهـل قاعا صفصفا
العتق ماض جائز من سـيّد ... فى عبده عن واجب كـى تعـرفا
والقهـر والتحـرير من متغلّب ... فى رقّنـا ظلما نـراه تعسّـفا
هذا الذى نختـار من أقوالهـم ... وكذا الامام يـراه عدلا قد صـفا
بخـلاف مسئلة الإبـاق فان ذا ... أو يأتى سيّده مقـرًا منصـفا
ثم الصـلاة عـلى النبى محمـّد ... والآل والصـحب الكرام ومن وفى

سؤال من سـالم بن سعيد بن حمود الغلوى

أسائل بحـر العلم والحلم والتقى ... ومن فى سماء المجد بالعلم قد رقى
ومن هو غـوث للأنـام وفاتـح ... لنا من كنـوز العلم ما قد تغلقـا
عنيت بهـذا عالم العصر شـيخنا ... سليل عبيـد من به الكون أشرقا
هو البدر الاّ أنـه غـير آفـل ... هو البحـر لكن بالعـلوم تدفقـا
فيانور هـذا الدين يا قطب عصرنا ... أزل جهل من أضحى لبابك مطـرقا
فما القول فيما مسـه الفار عندكم ... أينجس أم يبقى على الطهر منتقـا
اذا كان هذا من ثمـار وغيرهـا ... فماذا ترى فيـه افدنى لك البقـا
فلازلت ترقى للمعـالى سـماءها ... وتفدو بآيات العـلوم موفقـا
فخذ بيـدى نحو الصواب وأولنى ... جوابا يرينى منك قولا محققـا
وخير صـلاة الله ثم سـلامه ... على المصطفى المختـار والآل مطلقا
وأصحابه الأبرار والتابعـين مـا ... بدا بدر تم فى سما العلم مشـرقا

الجـــواب

اليك جوابا جـاء كالشمس مشرقا ... يضيىء على الآفاق نورا تألّقـا
تعـلم فان العـلم زين لأهـله ... وأسمى من الأموال مجدا ومرتقى

تعلم فان العلم كنز لأهله ... بدار يهم دار الغناء [١] أو البقا
قد اختلف الماضون فى الغار بينهم ... إذا قرّض الأشيا ومسّ وشققا
وفى قرضه الأثواب أيضا وبعره ... واسواره جاء الخلاف محققا
وأرجح ما قالوه فى ذاك عندنا ... طهارة مس [٢] الفار فافهم موفقا
وصل وسلم يا الهى على الذى ... سما مجده فوق السماكين وارتقى
محمد المختار من آل هاشم ... نبى الهدى والآل والصحب مطلقا

سؤال من موسى بن عيسى البكرى

أبارق قد أبرقا ... أم بدر تم أشرقا
أم فيض بحر العلم إذ ... طمّ وقد تدفقا
فأصبح الكون علينا ... من سناه مشرقا
أعنى فتى عبيد الـ ... ـذّى الى العلى ارتقى
كشاف كل مشكل ... فتاح ما تغلقا
هاك السؤال ساحبا ... ذيل الفخار رونقا
فى احمق طلق عر ... سابئلات نطقا
أعنى ثلاث لفظا ... ت قالها مندفقا
فى نفس مطلقا ... مطلقا مطلقا
فهل يجوز ردها ... أم تحرمنّ مطلقا
هات الجواب واضحا ... مفصّلا محققا
ثم صلاة الله ما ... غيث همى وأودقا
على النبى المصطفى ... وآله أهل التقى

---

(١) ان هنا بمعنى الواو على حد قوله جاء الخلافة او كانت له قدرا اى وكانت له قدرا .
(٢) لانه مما تعم به البلوى .

الجـــواب

هـاك الجـواب مشـــرقا ... مؤصّـــلا محققـــا
فـاق عـلى شمس الضـــحى ... نورا وحســنا مطلقـــا
لا تبتـــغ الدرّبـــه ... والذهـب المرونقـــا
العـــلم زيـن للفـــتى ... فالـزمه مـــدة البقـــا
واغـــتنم الخمس الـــتى ... جـاءت ضـــياء مشـــرقا
لازلت مـوسى راقيـــا ... ســما العـــلى مخترقـــا
فاكتســب العـــلم تنـــل ... جاهـا عظيمـــا وتقـى
وخـذ بيـــانا واضـــحا ... يفـــتح مـا تغلقـــا
لقـــد أتـى فى الأثـر الـــ ... ـمنقول عـن أهـــل التقـى
ان لا تبين [1] زوجـــة ... منـه بمـا قـد نطقـــا
ثلاث طلقـــات كـــذا ... عنهـم أتـى محققـــا
بـل طلقـــة واحـــدة ... ذاك مقـــال منتقـــى
والبـــاقى تأكيـــد ولـــو ... زاد عـلى مـا نطقـــا
مكـــررا فى نســـم ... فان يفصّـــل فرّقـــا
بـلا اضطـــرار كعطـــا ... س أو ســـعال أحـــدقا
أو بلع ريـق فهـى بالـــ ... ـبت بعيـدة اللقـــا
عمـن غـــدا مطلقـــا ... لو كـــان ذاك أحمقـــا
والحمـــد للـــه عـلى ... مـا حـكته [2] متســـقّا

---

(١) يظهر من كلام الشيخ انه بنى قوله بعدم البينونه على ان الأصل في التكرار التأكيد ولذلك اعتبر هذا الطلاق واحدا واما من يجعل الأصل فيه التأسيس يعتبر هذا نظير طلاق الثلاث بلفظ واحد بل التكرار اقوى منه .
(٢) حكته بكسر المهملة اى نسجته والمعنى نظمته تاما على نسق واحد .

كأنـه بـــدر السمـــا ... يضيىء غـــربا مشـــرقا
ثم الصـــلاة دائمـــا ... عـــلى النبـــى المنتقـــى
محمّـــــد وآلـــه ... وصـــحبه أهـــل التقـــى
ما غـــردت حمـــائم الـــ ... ورق عـــلى ســـفح النقـــى

سـؤال من الشـيخ علي (١) بن جبر الجبرى

أرقت (٢) لبرق من سمائل أبرقـا ... فعـمّ على الأكوان غربا ومشرقا
سقى أرضها غيث من السحب مغدق ... على أهلها اخضرت به الأرض رونقا
أتيت كريمـا أريحيـا غضنفرا ... هماما بأخـلاق الكرام تخلقـا

---

(١) أحد أبناء سمائل وأدبائها الشم أباة الضيم وكرام الشمائل ولا يخفى انه من اسرة امراء لهم صيت شائع ذائع في عمان ولقد صار لجده الشيخ على بن جبر في آخر زمانه في زنجبار ذكر حسن من جهة الاستقامة في الدين بعدما حذبته الاهواء والعصبيات فى عمان واليه يشير هذا الشيخ المجاوب بمناسبة ذكر حفيده وسميه واليه يشير ايضا الشيخ العلامة المحقق الخليلى فى قصيدته المنظومة في وقعة نفعا بقوله (وفدنا السيف مسلولا على ابن جبر والعصائب من ريام) يحكى الشيخ الخليلى فى هذا البيت قول الخصم ولا يخفى ايضا ما وقع من الأمير محمد بن ناصر الجبرى وهو جد هذه العائلة من مزاحمته بالجيوش للسلطان سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد لكن لم تطل مدة حياته فقد قضى عليه السر من اسراره العالم الربانى الشيخ ناصر بن جاعد الخروصى حين ظهرت منه أحوال سيئة واليه يشير أيضا شاعر سمائل المشهور حمود بن حمد الخروصى بقوله من قصيدة يمدح بها حفيدا من احفاده :

من كالأمير محمد طلب العلى ... بين البرية والاسنة تبرق
نصرته نجد فالحسا فقطيفها ... ايديهز بها الاعنة مطلق
لولا فتى سلطان سور مسقطا ... بقناته لحقت بنزوى حلق

(٢) الأرق السهر لما راى البرق مضيا في خلال وطنه سمائل تذكر احبابه متشوقا اليهم حتى أرق من الشوق ثم دعا لها بالسقيا ويصح ان يصرف المعنى الى الكناية فيكون البرق كناية عن الشيخ المسئول وكذلك الغيث والوجه الأول أوضح .

هو العـالم النحرير قطب سميدع ... سليل عبيـد بحـر علم تدفقـا
فيا عالم الاسـلام جئتك سـائلا ... ولازلت فتاحا لمـا قـد تغلقـا
اذا المـرء يوما فاته فرض عصره ... بنـوم ونسيان عليـه تعلقـا
إلى ان مضى ثلث من الليل ما الذى ... عليـه ترى فى ذاك قـولا محققا
أجبنى هداك اللـه لازلت راقيـا ... سـماء المعالى للصـواب موفقا
وصـل الهى للنبـى وآلـه ... وأصحابه ما انهـل غيث وأودقـا

الجـواب

اليك جـوابا فاتحـا ما تغلقـا ... أضـاء على كل البسـيطة مشرقا
رعى الله من صاغ القوافى وصبّها ... بقالبهـا نظمـا بديعـا ونمقـا
سموط تحاكى الشمس نورا وبهجة ... على بن جبر حاكها وتوفقـا
فلا بدع ان رام الفرائد ناظمـا ... فقـد رام نظـم الملك وابتز فيلقا
قضى الله ان الملك يؤتيـه من يشا ... يداوله بين الخـلائق مطلقـا
تعلم فان العـلم زين لأهـله ... وليس ظلام الجهل كالفجر أشرقا
ولازم طـلاب العلم فى كل ساعة ... تنل شرف الدارين والمجـد والتقى
يسود الفتى بالعلم من غير سودد ... فكيف اذا الأصل أصبح مسـرقا
يصـلى الفتى فى أى وقت تخيّرا ... اذا فاته وقت الصـلاة وحلقـا
وبعض يـرى التعجيل فى الحـكم واجبـا
ولـكننى اختـار مـا كان أرفقـا
وان كان وقت الفرض فيـه بقية ... يصليه حالا خـذه قولا محققـا
وازكى صـلاة الله ثم سـلامه ... على المصطفى والآل ما البدر اشرقا

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
المكتبة
الرقم العام : ٩٥٢
الرقم الخاص :

سؤال من سليمان بن سعيد بن ناصر الكندى

وميض البرق هيجنى اشتياقا ... وذكرنى المنازل والرفاقا
واسبل ادمعا من جفن عينى ... قبت ولم أنم الا فواقا (١)
فسق يا برق سحبك واسق ارضا ... فلونا فى مغانيها النياقا
أيا حادى المطية سر مجدا ... الى الفيحا ولا تخش اللحاقا
الى عليا سمائل حيث تلقى ... سليل عبيد من بالعلم فاقا
أيا حمد أتيت اليك سعيا ... لترشدنى فان الخطب ضاقا
اذا نظر الإمام طلاق هند ... من الزوج الذى رام الشقاقا
وطلقها أو القاضى بحكم ... لما نظراه فى الشرع اتفاقا
فجاء الزوج يطلبها رجوعا ... وقد أورت بمهجته احتراقا
فهل وجه ترون له اذا ما ... أتاكم باكيا لما أفاقا
ومن جعل الطلاق برأى هند ... متى تختاره تمضى الطلاقا
ايملك ردها ان رام منها ... مراجعة وقد طلب العناقا
أم التطليق ماض دون ردّ ... تراه لو اتى يشكو الفراقا
كذلك من يوكل فى طلاق ... لزوجته وساق لها الصداقا
وطلقها الوكيل بحسب ما قد ... اقر له وقد حل الوثاقا
ففى الوجهين ردّ أو طلاق ... تبين به ولو شد الخناقا
ابن لى الحق فى هذا جميعا ... جزيت الخير من ربى وفاقا
وخير صلاة ربى مع سلام ... لخير الرسل من اردى النفاقا
كذاك الآل والأصحاب من هم ... لنصرته غدوا كفا وساقا

---

(١) اى وقتا قصيرا واصل الفواق هو ما بين الحلبتين من الوقت أو ما بين فتح يدك وقبضها من الصرع وهو بضم الفاء وتفتح ا هـ من القاموس .

الجـــــواب

تركت البحـــر ينـــدفق اندفاقـــا ... ويممت الســـــواقى والـــزقاقا
عجيب كيف غـــرّ ابا ســـــلام ... سراب ظنـــــه مـــاء دفاقـــا
كـــآل غـــرّ ظمـــــآنا فأدلى ... اليـــه وأدلـــج العيس اســـتياقا
طـــلاق الحكم بت [1] لا رجـــوع ... كتطليق الثلاث اتى اتفـــــاقا
وتدرى أنت أن الحـــكم جَـــدّ ... ولولا ذاك لـــم يصرم فـــراقا
وما للـــزوج فيـــه من رجـــوع ... وتخـــرج منـــه بائنـــة إباقـــا
ولو أبدى جـــوىً وبكى دمـــاء ... وأورث منه مهجتـــه احـــتراقا
وزوج [2] بريرة أبـــدى نياحـــا ... عليهـــا هائما يبغـــى لحـــاقا
فآب بخيبـــة منهـــا وحـــزن ... وحكم المصطفى حـــل الوثاقا
ولولا ذاك صـــار الحكم هـــزلا ... وضـــاع الأمـــر وانطلق انطـــلاقا
فان رضيته بعـــد الحـــكم زوجـــا ... فـــذاك له بتجـــديد وفاقـــا
ومن جعـــل الطـــلاق برأى هنـــد ... فبتت بالثـــلاث لهـــا الطـــلاقا

---

(١) اشتبه على كثير من الناس قول الفقهاء فى هذه المسئلة ان طلاق الحاكم هو كتطليق الثلاث وان لا مراجعة فيه وهم يعنون انه بائن كبينونة طلاق الثلاث وان لا مراجعـــة فيه الا بنكاح جديد راجع جوهر النظـــام فى باب الطلاق .

(٢) وعن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث عبد لبني فلان كأني انظر اليه يطوف وراءها في سكم المدينة وراه البخاري وفى لفظ ان زوج بريرة كان عبـــدا اســـود لبنى مغيرة يوم اعتقت بريرة والله لكانى به في المدينة ونواحيها وان دموعه لتسيل على لحيته يترضاهـــا لتختاره فلم تفعل رواه الترمذى وصححه .

وبريرة بفتح الباء الموحدة وبراءين بينهما تحتيه بوزن فعيله كرحيمـــة بمعنى فاعلة اى بارة او مبرورة اهـ من نيل الاوطان للشوكانى وما ندرى كيف ساق شيخنا قضية زوج بريرة عقب قضية المحكوم عليه بطلاق زوجته ولعل المناسبة بينهما أن كلا منهما لا يملك الرجوع الا بتزويج جديد .

فان يعلم ويسكت منه بانت ... بلا رجعى ولو كره الفراقا
لان سكوته يجلو رضاه ... ولو هزلا فان الجد حاقا
وان ينكر فليس سوى طلاق ... ويملكها متى رام العناقا
وتطليق الثلاث بُعيدَ ردّ ... فتطليق وثالثها انطلاقا
به ورد الكتاب وذاك أصل ... له واللفظ أعقبه لحاقا
باجماع الصحابة كان ردعاً ... لقوم اكثروا فيه الشقاقا
طلاقهم الثلاث فما يليها ... مقالا والجزاء أتى وفاقا
ولكن ثم حكم الأصل أولى ... بها فليول عصمتها وثاقا
ومن للعرس خُيرّها فشاءت ... عليه نفسها وهوت شقاقا
فتصبح بائنا منه وتمسى ... مع الزهراء تستبق استباقا
ومن كتب الطلاق على جدار ... وأرض فلتبؤ منه طلاقا
وهذا أرجح الأقوال عندى ... لبرهان أسوق به مساقا
لأن الخط مثل القول حكما ... وحجته الكتاب [1] ولا شقاقا
ليكتب كاتب بالعدل [2] حكم ... من القرآن ينبثق انبثاقا
فتشغل ذمّة كانت براء ... به فانظر اذا شئت السياقا
وكم بالخط قد رقمت عقود ... واحكام فما عيبت وثاقا
ولولا انه كالقول حكما ... لما قامت به الأحكام ساقا
وذا رأى الإمام [3] أبى خليل ... ومن ذا يستطيع له لحاقا
وبعض ثم لا يعطيه حكم الـ ... ـمقال لو انه انطبق انطباقا
وما الرؤيا وفكر [4] النفس شيئا ... متى لم ينزلق منه انزلاقا

---

(١) والسنة ايضا وهى قوله صلى الله عليه وسلم القلم احد اللسانين .
(٢) اى طلاق واحد حذف الصفة للعلم به على حد قوله تعالى الآن جئت بالحق اى البين .
(٣) العلامة الجليل محمد بن عبد الله بن سعيد الخليلى وقد سبق ذكره .
(٤) اى حديث النفس الذى لا يمكن المكلف دفعه .

ونصف أنت [١] طالقة طلاقا ... وان كرهت وأسبلت المآقا
ومن جعل الطلاق إلى وكيل ... وطلقها وأصدقها الصداقا
فيملك ردها من غير شك ... لو المأمور حلّ لها الوثاقا
إذا ما لم يك التطليق بتّا ... والاّ فهى بائنة عناقا
وقد زدناك أسئلة حسانا ... وأجوبة تهيم بها اشتياقا
حليف الفقة أنّ لها طويلا ... أنين متيمّ ليشكو الفراقا
وقد تم الجواب أبا سلام ... كعقد فوق نحر الفيدراقا
كأن الأنجم انتظمت عليه ... تضيىء الشام نورا والعراقا
وخير صلاة ذى الآلاء تغشى ... محمدا الذى ركب البراقا
كذاك الآل والأصحاب طرّا ... وتابعهم ومن يقفو لحاقا

سؤال من حمود بن سالم الندابى

أتيتك حبر العصر عالمنا الورع ... اشد رحال القصد ما راعنى جزع
سليل عبيد معدن العلم والهدى ... مفرج كرب الجهل عمن به وقع
أتيتك ازجى البحث والليل مظلم ... فانت منار الحق والخير متبع
فما القول فى بيع الخيار وحكمه ... بما أنزل الله العظيم وما شرع
اذا رجل قد باع نخلا لآخر ... خيارا فماتت هل له النقض أم يدع
فان يك نقض هل ضمانا ترى له ... على المشترى أم لا ضمان فيتبع
وجذع التى ماتت وشرط الخيار لم ... يزل باقيا قل لى الى أين يرتجع
وما بيع بيعا بالخيار فهل ترى ... على مشتريه عرس ما مات وانقلع
أم الغرس يعرو صاحب الأصل إفتنا ... بحق يزيح الشك ـ كالبدر اذ طلع

---

(١) ونصف انت اى انت طالقة نصف طلاق .

فهذا وصلى الله ما لاح بارق على المصطفى والآل طرا ومن تبع
وخذ من حمود كالشذا فى رياضه سلاما مدى الأيام ما بارق لمع

الجواب

اليك جوابا بالهدى نوره سطع على الكون حتى أخجل البدر اذ طلع
يفيدك علما تهتدى بضيائه الى الحق فى بيع الخيار الذى وقع
فللمشترى نقض المبيع اذا توى [١] من المال بعض النخل موتا أو انقلع
ويرجع ما منه استغل جميعه وبعض يرى ان لا رجوع هنا يقع
وجذع التى ماتت يوقف [٢] قيمة الى أن يرى حبل الخيار قد انقطع
فيأخذه اذ ذلك المشترى له وان يفد رب الأرض فهو له تبع
وللمشترى غرس المبيع اذا يشا وليس عليه هكذا الحق قد شرع
فهذا وصلى ربنا دائما على نبى الهدى مع صحبه ومن اتبع
لعلّ مراد الشيخ ان الخيار فى مبيعهما للبيّعين هنا وقع
فهذا الذى يبدو لنا من سياقه ويفهمه لفظ الخيار الذى رفع
ولما يرد أن الخيار لبائع فقط وهذا الحبر فى الفقة قد برع

---

(١) توى مات ويظهر من كلام الشيخ في هذه المسئلة ان للمشترى النقض اذا مات بعض النخل أو سقط اي من مبيعه الى آخر كلامه اذا كان البيعان بالخيار أى كل منهما له الخيار فى البيع اما اذا كان الخيار للبائع فسقط وهو البيع المعلق بشرط الا قالة فيه للبائع الجاري فيه العمل الآن فلا نقض للمشترى فى ذلك وقد نبه الى هذا بعض تلامذه الشيخ بالابيات الثلاثة التى جاءت عقب جوابه .

(٢) كذلك ما ادرك من الصرم في امهاته من مبيعه ولو كان الخيار فقط للبائع قيل بوقف قيمته فيأخذها البائع اذا اختار ماله او المشترى اذا انتهت مدة الخيار وقيل ما ادرك منه قبل البيع فهو للبائع وما ادرك بعده فهو للمشترى وفيه اقوال اخرى راجع الجوامع الكبار .

سـؤال من حميد بن عبـد اللـه بن سرور

ألى منهج الاّ سـوىً المسـالك ... أقضىّ لبـاناتى به ومناسـكى
مضى عنفـوان العمـر منى واننى ... أسـير الهوى يشتاكنى كل شائك
وبى حيرة لم ادر ما أنا سـالك ... سـبيل نجـاة من سـبيل المهالك
ولو اننى افنيت عمرىَ فى هدىً ... نمـا وزكا لـكننى جـدّ تـارك
وانى اذا لم تنتشـلنى عنـاية ... من اللـه أمسى هالكا اىّ هـالك
فما لى جهدى أن أقـوم مشمّرا ... الى عالم عـلاّمة خـير ناسـك
يرينى باضـواء العـلوم وهديها ... سبيل الهدى سعيا لخـير المسالك
الى ابن عبيـد من لهدى محمّـد ... غـدا وارثا لا وارثا للسـبائك
فخذ بيدى نحو الهدى حيث نجتلى ... من الله سر الوهب غير مشـارك
فماذا ترى فى صائم طـرح الدوا ... على اذنه هل مفسد للمناسـك
كذا الحنث فى الأيمان هـل نـال صـومه
فسـاد به أم حنثـه غـير شـائك
وطامثة فى الصـوم صبحا تطهرت ... أتأكل فى ذاك النهـار المبـارك
أنر منهجى من حالك الجهل واسقنى ... كؤوس الأمانى بـين خضر الأرائك
وفضّ ختـام النظم مسكا أريجه ... صلاة على طه سـليل العـوانك

الجـواب

اليك جوابا كاشـفا للحـوالك ... تبـين به للمـرء كـل المسـالك
سموط لئـآل رصّعت بجـواهر ... سمت مالها فى حسنها من مشارك
فريـدة حسنٍ كاللئـالى مضيئة ... كبـدر تجلّى فى الليالى الحوالك
هى الشمس فى الآفاق تبدو منيرة ... كخود تجـلت بين خضر الأرائك
تريك اذا أرسلت طـرفك نحـوها ... على وجههـا فرعـا كاظلم حالك

رأيت ذوى الألباب من فرط حسنها ... تولّوا حيارى ما لهم من تدارك
تنبه فان العلم خير بضاعة ... رباحا وأغلى قيمة من سبائك
أرى العلم كنزا خيره غير نافذ ... ومن ناله أغناه عن كل مالك
فلازم له تظفر بكل سعادة ... وسمو به أوج العلى كل سامك
ففطر الدوا فى الأذن والعين جائز ... ولا يفسدن الصوم من كل ناسك
كذا الحنث بالأيمان لا يفسدن به ... صيام أخى صوم بشهر مبارك
وان طهرت صبحا من الحيض طامث
فقل أمسكى أو فاطعمى [1] من طعامك
وطأها اذا اقبلت من سفر وقد ... تجوّزت افطارا لداع مضانك
وتبدل يوما أصبحت فيه طاهرا ... اذا طعمت أو أمسكت بتماسك
وصل وسلم كل وقت وساعة ... عسى خير من أدرى العدى بالبوائك

سؤال من موسى بن عيسى البكرى

ألا يا خليلى ذر الجهل عنكا ... فان ذوى الجهل لا شكّ هلكى
وشمرّ لنيل المعارف كيما ... تنال مقاما ترفع سمكا
ولا تركب الجهل فالجهل يفضى ... لما كان حجراً وحرما وشركا
وباحث وسائل أولى العلم دهرا ... فان السؤال عن العلم أزكى
وسائل فقيها كنجل عبيد ... فما من مثيل له قط يحكى
وما هو الاّ إياس ذكاءً ... وَمن مِن إياس ترى كان أذكى
حوى سوددا وفخارا وعزا ... وحلما وعلما وفضلا ونسكا
أتيك يا سيدى سائلا فانـ ... ـتشلنى ودكّ ذرى الجهل دكا

---

(١) اى كلى اى لكَ الخيار بين الامساكَ عما يفطّر الصائم فى اكل وشرب وجماع وبين الافطار لكن الامساك افضل مراعاة لحرمة الشهر .

فهل لى أصلى بثوب عرته الـ ـنجاسة والعين لم تمض عركا
وقد كنت بالفت فى الغسل والعر ك لكننى حرت فى الأمر شكا
وهل قد ترى الورس للمرء يزكو لديكم اذا رام للثوب دلكا
فأنعم بكشف يزيح الدياجى وينشر من نفحة العلم مسكا
وصلى وسلم ربى على ختام النبيين مع من تركى

الجواب

من الطور موسى [١] بآياته أتى ينظم الدر بالسلك سبكا
أموسى بن عيسى اليك الجواب فخذه أريجا من المسك أذكى
وثابر لنيل العلى والعلوم لتنفىَ ريبا وجهلا وشكا
فان العلوم من الشمس أبهى وان الجهالة للنفس أنكى
اذا حلّ ثوبك رجس ولم يَزُلْ لونه لو تعمَّقت عركا
فليست تضرك آثاره إذا أنت غسَّلت بالماء فركا
وقد قيل [٢] يروى بتكريهه حديث كراهة حرم يزكى

---

(١) لايزال هذا الشيخ المجاوب يتذكر ويذكر بالنبى موسى عليه السلام عندما يساله هذا السائل لانه سمى لهذا النبي الكليم الكريم .

(٢) فى شرح المسند عن الامام نور الدين السالمى واستدلوا بحديث الامام قيس بنت محصن مدفوعا حكيه بضلع واغسليه بماء سدر قال ابن القطان سناده فى غايه الصحة ا هـ ولعل الشيخ يشير الى هذا الحديث وفى الشرح المذكور قوله ويزول اثره وفى نسخة ويزول اثره والمراد بالاثر بقية النجس لا لون الموضع لثبوت العفو عما لا يمكن ازالته فى ذلك ففى حديث خوله بنت يسار قالت يا رسول الله ان لم يخرج اثره قال يكفيك الماء ولا يضرك اثره وعن معاذة قالت سألت عائشة عن الحائض يصيب ثوبها الدم فقالت تغسله فان لم يذهب اثره فليغيره شىء من صفرة ومثل ذلك تغييره لما يخالف لونه والحكمة فى ذلك رفع الظنون عنه فانه ربما يساء به الظن فينسب الى التقصير فى غسله ا هـ وقال فى موضع آخر من الشرح والمذهب وجوب الازالة =

ولو صح هـذا الحـديث لدينـا ... لكنّا اتبعنـــاه والحـق أزكى
وأرجـو من اللـه للـكل منـا ... يقينـاً يقيه وعلمـا ونسـكا
وصـــل وسـلم الهـى عـلى ... نبىّ هـدانا وبـرّ وزكـى
مع الآل والصـحب من فى المهيمـ ... ـن دكـوا الأباطيل والشرك دكا

سـؤال من عبد الله ابن الشيخ حمد بن عبيد

هـذا سـؤالى قلتـه ارتجـالا ... قد فتح الله بـه المقـــالا
لسيّدى ابـى عبيـد الـذى ... بنـور علمـه الدجى أزالا
فى إبنـة يتيمـة زوّجهـا ... وليّهـا كفـوأ فرّفت حـالا
هل ثابت تزويجهـا عنـدكمُ ... أم غـير ثابت ولا احتمـالا
أيضـا وان ماتت فهـل لزوجها ... إرثا تـرى أم لا ولا جـدا لا
هات الجـواب كاشـفا ما قلتـه ... مفصـلا بيـانه كمـالا
وان رأيت خـللا فسـدّه ... يثبك أجـرا ربنـا تعـالى
ثم صـلاة الله تغشى المصطفى ... خـير الـورى والصحب ثم الآلا

الجـــواب

هـاك الجـواب يخجـل الهـلالا ... نورا ويمحـوا الغيم والإشكالا
ودونك الحـكم تمـاما فى الـذى ... أردته يفصـل الإجمـالا

= والاحتيال فى النقاء حسب الامكان والعفو عن الاثر الذى تعسر ازالته وهو المعروف عندهم بالذوك والله أعلم ا هـ .

صبية [١] يتيمـــة قـد زوّجت ... قبل البلوغ رجـلا فنـــــالا
فبعضـهم قـال يتـم مطلقـــا ... تزويجهـــا قولا أتـى كمـــالا
ثم عليهـم ولهـم بالحـكم مـا ... للبالغـــين فافهـم المقـــالا
وقيـل لا يتـم مطلقـــا وذا ... عن جابـر وقد عـــلا مقـــالا
وقيـل موقـوف الى بلوغهـــم ... قـولا صحيحا ثبت اســـتدلالا
فان أتمـوه يتمّ عنـــــدهم ... وان يـردوه يـردّ حـــــالا
وذا هـو الراجـح من أقوالهـم ... والله ما كلفنـــا أطفـــالا
ثم الصـلاة والسـلام دائمـــا ... تغشى النبـى المصـــطفى والآلا
كذلك والأصـحاب ما برق بـدا ... وسـبّح الرعـد وغيث ســـالا

سؤال من الأستاذ حمدان بن خميّس اليوسفى

يا سعد قم وارم عنك النـــوم والكســـلا
إن كنت تطـلب عـزا دائمـــا وعـــلا
وجرد النفس من كل العلائق واعـــ ... ـــلم ان تجريدها نور قد اشتعلا

---

(١) قال الشيخ العلامة نور الدين السالمى على اثر شرح الحديث فى تزويج النبى صلى الله عليه وسلم بعائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وذلك فى المسند والحديث يدل على صحة تزويج الصبية وان أمرها مادامت صبية الى أبيها ليس من نفسها اختيار وبذلك قال العلماء فأجازوا الدخول بالصبية اذا زوجها أبوها والحق آخرون غير الاب من الاولياء بالاب عند عدمه ومنهم من قال ان تزويجها موقوت الى بلوغها فان أتمته تم وان نقضته انتقض ومنهم من لم ير تزويج الصبية شيئا ونسب القول بذلك الى جابر بن زيد من أئمتنا وبه قال من قومنا ابن شبرمة وأبو بكر الاصم وكان هؤلاء رأوا ان فعله صلى الله عليه وسلم فى التزويج بعائشة خاص به وانه ليس لغيره من ذلك مثل الذى له وبخصوصيته محتاجة الى دليل على أنه قد وقع بين الصحابة من غيره صلى الله عليه وسلم ولم ينكره أحد فتزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت على وهى صبية وتزوج قدامه بن مطعون بنت الزبير ا هـ من شرح الجامع الصحيح .

شمّر هديت لأمر أنت طالبـــــه وأخلص الجـد كيما تبلغ الأمـلا
وهل سوى طلب العلم الشريف علا يحظى به بطل قد جانب الكسـلا
أما سـمعت نداء الوحى عن كثب أم أن قلبك أضحى عنـه مشتغلا
انصت لقول اطلبـوا العـلم الشريف ولـو
بالصـين والأمـر للايجـاب فارتحـلا
وسل عن العـلم أهليه فقد بذلوا لله علمهـم يعطـون من سـألا
اما تـرانى جردت العزوم وأعـ طيت السرى حقه أطوى الفلاعجلا
حتى أتيت أبـىّ الضيم قـدوتنا قطب الديانة من بالعلم قـد عملا
ذاك الذى عم كل الخلق فيض ندى فاصبح الغيث من تسـجامه خجلا
العالم الفطن النحـرير عمـدتنا نور الدنا وارث المختـار طود علا
عنيت أستاذنا بحـر العلوم نقـ ىّ الجيب من علمه كل الورى شملا
أبا عبيـد كريم الأصـل ليث وغى حامى الحقيقة سيفا للعدى بتـلا
من ذا يشـاكله من ذا يمـاثله من رام يسبقه هيهـات لن يصلا
ما همه غير نشر العلم منتـدبا ونفسـه فى رضا مولاه قـد بذلا
ياكعبة العلم يا غوثى ومعتمـدى وموئلى ان علىّ الدهـر قد حملا
اليك وجهـت وجهى سـائلا فازح عدى بعلمك جهـلا عبؤه ثقـلا
هل يلـزم المرء توب من تقيتـه بالقـول ان لم يكن بالضر قد فعلا
وفى المكلف لمـا صـار ديـدنه ترك الصلاة فشـاء التوب هل قبلا
أم ثم تلـزمه حتمـا مغلّظـة أم يقضـين كلمـا قد فاته بـدلا
ومن يقـول صفات اللـه زائدة فى ذاته جلّ عمـا قاله وعـلا
ما الحـكم فيه اذا ما قد تأول فى ما قاله آية أو سـنة نقـلا
ومـدع قـدم القـرآن معتقـدا ما الحكم فيه لدى أصحابنا الفضلا
وأىّ شىء بـه يحتج مذهبنـا للحق ان خصمنا قد أظهـر الجدلا
فجـد على بنور منـك يرشـدنى لأقتفى سـنة المختـار متصـلا
صـلاة ربـى عليـه والسلام معا والآل والصحب ما بدر الهدى كملا

الجـــــواب

هذا جــوابى ومنه البــدر قد أفلا ... لمــا انجلى وانار الســهل والجبلا
لا يلزم المرء توب فى تقيتـــــــه ... بالقــول ما لم يــكن ضرابها فعلا
وامنعه فى النفس اجماعا وفى نشب ... يجــوزان بضــمان دان واحتملا
وتارك الفرض ان شــاء المتاب له ... بلا قضــاء ولا كفــــارة نقـــلا
ان مستحلا والا قيــل [1] تلــزمه ... كفــارة وقضــــاء والمتاب جــلا
وكافر نعمــة من قال زائـــــدة ... صفات ربــى اذا تأويله حصـــلا
اما القــرآن فقــد جاء الخلاف به ... بين الفحــول وكل حجــة نقـــلا
قالوا قديم [2] لأن اللــه قائــله ... والقــول يتبع من قد قال فاحتفلا
والله جــل قديم قــد قضى أزلا ... ما شاء فى الخلق ان قولا وان عملا
أما القضــايا وتنجيم القضاء بهــا ... فتلك حكمته فى الكون جــل عــلا

---

(١) فهو منتهك ملزمه التوب والكفارة والقضاء اذا ترك فرضا من فروض الله تعالى لانه بارتكابه ذلك ناقض اعتقاده وخالف ربه بخلاف المستحل فانه يرتكب المحجور معتقدا أنه حلال له فلا يلزمه من ذلك الا التوبة قياسا على المشرك وجاء الاثر فى المستحل واحكامه اقوال اخرى ليس هنا محل بسطها وكذلك فى المنتهك .

(٢) كادت ان تقع فتنة وافتراق بين العلماء فى البصرة من جراء مسئلة خلق القرآن وقدمه فارتفعت الحادثة الى عمان وكثر فيها الاختلاف والقيــل والقال حتى كاد يبرأ بعضهم من بعض وعمان يومئذ غاصة بجهابذة العلماء كأبى على وابن محبــوب وابن النــير وابن أبى جابر فاجتمع رايهم على أن يقولوا أن القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله ويسكتوا عما وراء ذلك حسما للمادة ومن ذلك الوقت قام المسلمون بالنكير على من سمعوه يقول ان القرآن غير مخلوق لان قوله هذا يستدعى أن يكون قديما ووحود قديم مع الله يوجب تعدد القدماء وهو باطل لا محالة والتحقيق عند جهابذة العلماء ان أريد بالقرآن الحروف الملفوظة المخطوطة المتلوة فانها حادثة مخلوقة قطعا وان لوحظ منها علمه تعالى بالمعانى المودعة فيها فان علمه تعالى لا شك انه قديم لان العلم من صفات الذات العلية .

وقال بالخلق قـوم واحتجـاجهم بخالق كل شيء فافهـم المثـلا
وإنمـا هو شيء لا نـزاع بـه فمـن هنالك حكم الخلق قد شملا
لكنهم جمعـوا القـولين فاتفقوا بأنـه قولـه بالوحى قـد نـزلا
دون الحـروف فاكد أنهـا حدثت لأنهـا تقبـل التغيير والحـولا
وحجة الصحب فى تأسيس مذهبنا جلّية لا يضاهى نورها ابن جلا [١]
لأنهـا من كتـاب اللـه قد نبعت وسنة المصطفى المختـار ان تسلا
أصلان والثالث الاجماع ثم قس الأ شباه ان لم تجد فيما عنى أصـلا
وليس لابن [٢] إباض غير مذهبنا اليـه أعظم به ذا مُرة بطـلا
فنأخذ الحق ممـن كان مصـدره ولا نقـلد غـير المصطفى رجـلا
هاتيك أسـفارنا نور الهـداية فى سطورها يجتليه منصـف عقـلا
أهـلا بمن جـاءنا للعلم منتدبا وابرز اللؤلؤ المنظـوم اذ سـألا
أبـدى لنـا جـوهرا تحـكى فرائـده
إشراق شمس الضحى نـورا قد اشـتعلا
لا غرو ان صاغ من أفكاره دررا وقارن الشهب مجدا شامخا وعلا
لأن من جـرد النفس النفيسـة فى رضا الاله ينـال العلم والعمـلا
أنعم بحمد [٣] ان تلميذا لنا فطنا مهذبا المعيّـا ماجـدا بطـلا
كشـاف معضـلة دقاق أسـئلة فى النحو [٤] يبدى لنا ما يبهر العقلا

---

(١) فى القاموس ابن جلا الواضح الأمر وفى المنجد هكذا وزاد الصبح والقمر وجاء فى الشعر انا ابى جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى اى أنا من كشف الأمور هكذا جاء معناه .

(٢) قيل بكسر الهمزة على وزن كتاب وقيل بفتحها على وزن سحاب وهو عبد الله بن اباض بن تيم اللات من ثعليه المرى التميمى نشأ في زمـان معاوية بن أبى سفيان فقام بالحق وسلك طريق العدل ونصح وأرشد وبقى الى زمان عبد الملك بن مروان وهو أشهر من أن يذكر .

(٣) سبق ذكرنا له وانه شيخنا وأستاذنا النحوى .

(٤) كان غاية وآية فى علم النحو .

له شـــهابان عـــلم نافـــع أبـــدا وآخر [1] يحرق الضلاّل والسفلا
وصل ربى وسلم ما همى مطـــر لسيد الرسل مع أصحابه النبـــلا
تم الجواب بحمـــد الله نور هدى وعطر الكون منـــه السهل والجبلا

ســـؤال من موسى بن عيسى البـــكرى

أبدر التم أشرق بالكمـــــــال سناه جلا غياهيب الليـــــالى
أم العلَم الـــذى قد شـــاع ذكرا وساد على الأماثـــل والمـــوانى
هو البحر الخضمّ أبو عبيـــــد جليـــل القـــدر محمـــود الفعـــال
اذا صلى الفتى بالنـــاس فرضـــا قعـــودا وهو فى حـــال اعتـــلال
وهم عنـــد الصـــــلاة إذاً قيـــام ولم يجـــدوا ســـواه من الرجـــال
وأمّ بهم زمانا مســـــــتطيلا وذا أولى الجمـــاعة بالكمـــــال
فهَـــل تمـــت صـــــلاتهم لديـــكم هـــلمّ بما تـــراه من المقـــــال
وصـــل عـــلى رســـــولك يا الهى وسلم ما همى مـــزن بحـــال
مع الآل الغطـــــارفة الأولى هـــم بهمتهم رقـــوا درج المعـــالى

الجـــــواب

لموسى نجـــل عيسى ذى المعـــالى جـــواب مخجـــل بدر الكمـــال
لقد أهديت يا موسى ســـــموطا مرصّعة من الدرر الغـــــوالى
تعـــلم يا فتى فالعـــــــلم نور به تســـمو الفحـــــول من الرجال
وترقى فـــوق هـــامات الثريـــــا وجهل المـــرء يخفض كل عـــــالْ

---

(١) كان لا يخلو من علم الاسرار فله يد فى الطلاسم وعلم الأوفاق .

ولابد عـا اذا أبـدى عجـاما ... أخو الهمات موسى فى السـؤال
فعيسى قبلـه رجـل لبيب ... فكم أبـدى من السحر الحـلال
وهاك القـول فيمـا جئت تبغى ... لـه كشـفا يزيح دجى الليـالى
فمـن صلى بقـوم كـل وقت ... يؤمهمُ قعـودا لاعتـلال
حـديث جاء ليس يؤم قومـا ... قيـاما قاعـد فى كـل حـال
وأهـل العـلم قـد منعوا جميعا ... إقامـة قاعـد زاكى الخصـال
وجـاز بمثلـه قـولا صحيحا ... وقسـه بمثلـه فى ذا المقـال
وجاء بأن خـير [1] الخـلق صلى ... قعودا والرجـال على اكتمـال
قياما خلفـه وعليـه فاحـكم ... باتمـام الصـلاة بـلا جـدال
اذا كان الإمـام إمـام عـلم ... خضما أو إماما ذا جـلال
وهـذا جمع بينهمـا قيـاما ... اذا صح الأخـير لـدى المقال
وخـير صـلاة ربى مـع سـلام ... على المختـار مـع صـحب وآل

سؤال من الأسـتاذ حمدان بن خميّس اليوسفى

حمـدا لمـن قـد أنـزلا ... قـرآنه مفصّـلا
عـلى النبـى المصطفى الـ ... ـمختار من خـير الملا
صـلى عليـه اللـه مـا ... مـزن سـحاب هطـلا
وآلـه وصحبـه ... وتابعيـه الفضـلا
أسـأل شـيخى الـذى ... حـاز المقـامات العـلى
نجـل عبيـد الـذى ... بعلمـه قـد عمـلا

---

(١) الحديث نصه ما يلى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما وقد ذكره النحاة فى كتبهم يعدونه شاهدا فى نصب الحال بعد النكرة فقياما حال من رجال ورجال نكره .

ما حـــد ما يقطـــع فيـــ ـــه اللص اذ قـد فعـــلا
وســـارق الســـارق هـل يقطـــع أم قـد حضـــلا
هبنى جـــوابا لـم تـــزل موفقـــا مجـــللا
وبعـد ذا ازكـى صـــلا ة مـــع ســـلام كُمـــلا
عـــلى النبـــى المصـــطفى والآل قـــدوة المـــلا

الجـــواب

الحمـــد للـــه عـــلى اســـدائه ما جـــزلا
ثم صـــلاة اللـــه تغـــ شىّ المصـطفى خـير المـلا
هـاك جـــوابا نـــيرّا يكشـــف عنـــك المعضـــلا
بربع [1] الدينـــار قـــد يقطـــع لصّ ســـفلا
وقد روى عـن قومنـــا بـــدون دينـار فـــلا
وبعضـــهم بنصـــفه يـــراه قـــولا عـــدّلا
ومنشـــأ الخـــلاف فى ما بيننـــا مـا نقـلا
ان النبـــى لَمجِـــ ـــنّ الجـلد لصًّـا تبـلا
وقيـــل بـل بربـــع الـــ ـــدينار نصّ القطـــع لا
بغـــيره وهـــو الصـــ ـــحيح عنـــدنا تـأوّلا
وسـارق [2] السـارق فاقـ ـــطعه وبعض قـــال لا

---

(١) اختلف العلماء فى نصاب المسروق الموجب للقطع ما قدره فقيل اربعة دراهم وقيل ثلاثة دراهم وهى ربع الدينار وهذا القول هو الصحيح والمختار وقيل اكثر من ذلك وقيل اقل من ذلك وعن الحسن البصرى القليل والكثير فيـه ســواء .

(٢) اى سارق سرقة السارق وبعض قال لا يقطع لوجود الشبهة وفى البيت اكتفـاء .

والحمـــــد للـــــه عـــلى تمـــــام ما قـــد حصـــــلا
ثـم الصـــــلاة والســـــلا م لنبـــى أرســـــــــلا
وآلـــــه وصحبـــــــــه من فضـــــلهم قـــد كمـــلا

ســؤال من الشــيخ عبد الله بن على الخليلى

سل العلم هل قامت على غيره الدول وهل بلغت الابه قصدها الســـبل
وهل نهضـــت الا على كفه العـــلى وهل برئت الا بمرهمـــه العـــلل
وهل ســـعدت الابه الدهر أمَّـــة وهـــل ساد الاّ من به حل وارتحل
سل العلم عن ابنائه كيف حلّقـــوا على افقـــه حتى دنا عنهم زحـــل
سل العـــلم عن أهليه اذ حـــل فيهـــــم
فكانوا (١) بنـــاة العز والفخـــر والـــدول
سل العلم عنهم أو فسلهم به تسل خبيرا لديه القـــول والفعل والعمل
إلى ابن عبيـــد الأريحىّ تحيَّـــة من العلم منشاها وبالعلم تشـــتمل
إلى ابن عبيد شيخنا القدوة الرضى تحية ذى شوق إلى ذلك المحـــل
الـــى حمـــد المحمـــود شـــــيخ ســـليمة
وقاموســـها (٢) الهادى وناموسها (٣) الأجـــل
أيا ابن عبيـــد دمت للناس معرجا الى الله حيث الدهر بالجهل قد ذهل
اليك ترامى بى من الجهـــل بازل عتـــل اذا حاولت ترويضـــه نـــكل
يكلفنى خبط السرى بمســـــائل كأن على أطرافهـــا حمم الأســـل
فروّح رحالى من على ظهره وخذ باطراف ما قاسيت من خطبه الجلل

---

(١) بضم الموحدة التحتية جمع بان .
(٢) القاموس البحر وصفه به لسعة عليه .
(٣) فى القاموس المحيط القاموس صاحب السر المطلع على باطن امرك او صاحب سر الخير وجبريل عليه السلام والحاذق ا هـ .

اذا عاب يوما عـالم قـول عـالم ... وتأليفه هل أستهين فاحتمـل
وكان الذى قد عيب فى الدين قدوة ... بآرائه يستدفع الغى والخطـل
وكان إماما فى الشريعة حجـة ... يقـول ويقضى باجتهـاد ولا جدل
ولياً رضيا مؤمن القلب صالحـا ... اذا قال اصمى البطل بالحق أو فعل
وفى عَيب ما قد عيب للناس جولة ... وغمص على ذاك الولى الذى كمل
فقل لى انتقد أو فانتقم أو فقف هنا ... على مضض والشر بالشر يعتقـل
والا فقـل نبئـه ما قال ضـده ... عساه يرى حقا له كان قد غفال
فيرجـع والأيمـان يحنو رجـاله ... الى الحق ان الحق من شيمة البطل
والا فقـد يبـدى المحجة واضحا ... سناها كأن البدر من شامخ أطل (١)
وللـه جل اللـه فى أوليـائه ... سرائراً سرار بها يشرق الأمـل
فان قلت إخبـار الولى نميمـة ... فما موقف المرتاب ان غشى الـزلل
وذلك علم فيـه للـه حـكمه ... انغْضى على شك هنـاك ونتكل
أفدنى جـوابا كاشـفا ما ألمّ بى ... من الجهل ان الجهل كالداء اذ نزل
وخير صـلاة الله تغشى رسـوله ... ابا القاسم الهادى الى أوضح السبل
مع الآل والأصحاب والتابعين مـا ... تضوّع مسك الختم يستخدم الجذل

الجـــواب

اليك جوابا كاشـفا عنـك ما نزل ... يزيح ظلام الجهـل كالبدر اذ كمل
عقود لئآل رصّعت بجـواهر ... تضيىء على الآفاق نورا قد اشتعل
أحثك للتعليم فى كـل سـاعة ... فبادر الى تحصيله واهجر الكسل

---

(١) أشرف .

أخا لك عبـد الله تقفو مآثـرا [١] بنت فوق هام النجم حصنا لها جلل
مآثر علم زانهـا الفضـل والتقى واخلاق معروف مدى الدهر لم تزل
أقول لعبد اللـه نجـل علّينـا عليك بتقوى الله فى القول والعمل
فما جاورت [٢] قلب امرء غير أنه الى جنة الفردوس يوما بها وصل
طلابى من الدنيا ثلاثا أنالهـا لدى طاعـة الرحمن وفقت إن أنل
غنىً عن بنيهـا والسـلامة منهم وصحة جسم والغنى غاية الأمـل
اذا حصـلت للمـرء يومـا فانـه
يعيش مدى الدارين فى الخـير والجـذل
اذا عاب يومـا عـالم قول عـالم وتأليفـه فاسكت هنـاك ولا تقل
وكل [٣] أمره لله فالله شـاهد على عبده والصمت ينجى من الزلل
فانك فى عهـد وأمـن وذمّـة من الله ما لم ترض ما قاله الرجل
ولست بانكار الـذى قال ملزمـا وربك يجزى كل عبـد بمـا فعـل
هو الحكم العـدل الذى جل شأنه يقـول ويقضى كيف شاء ولا جدل

---

(١) يشير الى مآثر اسلافه ائمة العلم والدين الجهابذة الاعلام ابادة الكرام اولهم الملقب بالمحقق الشيخ سعيد بن خلفان القائم بدولة الامام عزان بن قيس وقد توفى سنة ١٢٨٧ وثانيهم ابنه الشيخ المدقق أحمد بن سعيد وقد توفي سنة ١٣٢٣ وثالثهم أخوة الامير الشيخ عبد الله بن سعيد وقد توفي سنه ١٣٣٢ ورابعهم ابنه الامام محمد بن عبد الله بن سعيد وسبق تاريخ وفاته ، ولا يخفى ما قام به من الامر فى بوشر أخو هذا الامام وأبو هذا السائل الشيخ على بن عبد الله فقد غدا حاكما مفوضا من قبل السلطان تيمور ثم من بعده ابنه السلطان سعيد وهكذا قام فى بوشر الشيخ هلال بن على بعد وفاة ابنه وقد سبق ذكرنا للجميع كل فى محله بأدنى مناسبة ولا بأس فى الاعادة لمزيد الفائدة كما سبق تاريخ وفاة الشيخ على .

(٢) فى البيت تضمين من قول ابن الوردى :

فاتقوا اللـه فتقـوى اللـه مـا حاورت قلب امـرء الا وصـل

(٣) كل بكسر الكاف وسكون اللام فعل أمر من وكل بكل من باب وعد يعد وسمى هذا النوع المثال عند علماء الصرف .

قبيح من الانسان ينسى عيـــوبه ويذكر عيبـا فى أخيـه قد اندمل
لحا الله ذى الدنيا مناخـا لراكب فكل الـذى فيها يـزول ويضمحل
وخـير صـــلاة الله غـب ســـــلامه
على المصطفى المختار من صـفوة الرسـل
مع الآل والصحب الكرام ومن قفا سبيلهم فى الصدع بالحق والعمـل

سؤال من مـوسى بن عيسى البـكرى

بعـون الله انشـأت السـوآلا وجبت بـه الفـدافد والجبـالا
ورضت الدهر فى سيرى مجـدّا إلى علم على الجـوزا تعـالى
هو **الغـوث** المـرجى ان دهتنى خطـوب الجهـل أحتضن الضلالا
هو الحبر الذى قد فاق علمـا على الأقران واكتسـب الجـلالا
سليل عبيـد المفضـال بحـر تـدفق للمـلاعـذبا زلالا
اذا سمع المصـلّى صوت طفـل يصيح بجنبـه والصـوت طـالا
ولم يك ثم من أحـد سـواه فهـل يسعى لينجيـه ارتجـالا
أفدنى بالجواب وخذ [1] بضبعى الى النهج السـوى نعمت بالا
وتغشى المصـطفى صـلوات ربى كذاك الال من حـازوا الكمـالا
مع الأصـحاب ما حنّت رعـود وما سـيل على البطحـاء سـالا

الجـــواب

جـوابا يخجـل البـدر اكتمالا ارصّع من جـواهره المقـالا

---

(١) الضبع العضد .

شموسا زان لحمتهـــا المعـالى على نسـج الدروع سمت جمـالا
ترآى ينثنى غصـنا رطيبـــا كأن الحسن البسـه الجـــلالا
رأيت الناس ينتجعون غيثـــا وموسى قـام ينتجع الكمـــالا
اذا سمع المصلى صـوت طفـــل وخاف هـلاكه ينجيـه حـالا
وينجى كل ما يخشى عليـــه وقـوع مضرة لو كـان مـــالا
فيسـعى ساكتا من غـير نطـق لتنجيـة المصـاب ولا جـدالا
ويبنى بعـد ما فـرغت قـواه على ما كان صـلاّه امتثـــالا
اذا وقت الصـــلاة هنـــاك باق والا اسـتأنف العمـــل ارتجالا
وبعض مطلقا يقضى عليـــه بحـكم النقض لو ذا الوقت طالا
رويت ثلاثة الأقـــوال عنهـم وقلبى اختـار أوّلها [1] مقـالا
صـلاة اللـه والتســليم يغشى شفيع الخلق مـن حاز الجـــلالا

سـؤال من الاسـتاذ حمدان بن خمّيس اليوسفى

سل سبيلا إلى الهدى ودليـــلا واطلب العـلم بكرة وأصيـــلا
سر مجـدا اليـه واستعمل البحـ ـث فبالجـد تـدرك المأمـولا
اعطـه الكل يعطك البعض واصبر لتنـال المطلوب صبرا جميـــلا
كن حريصا على انتخـاب لئاليـ ـه وحث السرى اليـه ذميـلا
طلق النوم عنك واهجـره هجـرا وقم الليل فيـه الا قليـــلا
ان من بات للعـــلوم سـميرا لجـدير بان يعيش جليـــلا
فاطـرح كل ما يعـــوقك عنـه إن اردت الوصول واعص العذولا

---

(١) هذا هو القول المشهور فى الأثر الا ان ظرأ نقض عليه فيستانف الصلاة من أولها .
(١) اقتباس .

وإلى معـــدن المعـــارف يمّم ... تلف علمـا لأهـــله مبـــذولا
حـــول مغنى يغنى الفقير من العـ ... ـــلم ببرّ يزكـــو به تفضيـــلا
حول بحر العرفان انسان عين الـ ... ـدهر مسدى النوال فضلا جزيلا
ذاك اســتاذنا ســليل عبيـــــد ... من أجـاد التفـريع والتأصيـلا
كم تناءت عن فهمنـا مشـــكلات ... فأرانا إيضاحهـــا تفصيـــلا
كم شـــفى من داء الجهـالة قلبـا ... وســقانا من بحـره [1] سلسبيلا
كم الى نحـــوه زففت المعـــانى ... مشرقاتٍ تبدى السـئول فصولا
وقـواف حـدوتهنّ اليـــــه ... مظهـرات من البيـــان أصـولا
كم بمغنـاه قـد حططت رحـالى ... بعد قطعى مفاوزا وســـــهولا
وليـال ســـــهرتهنّ وقـد صر ... ن وربّ الـورى علىّ [2] شكولا
فلهذا اتيت أزجـى الحمـــــولا ... ت وأصـبحت فى حمـاة نـزيلا
سيدى قد أحاط بى من بسيط الـ ... ـجهل ما لم أسـطع اليـه سبيلا
فامح عنى بنـور علمك جهـــلا ... كى الى الحق استطيع وصـــولا
ما ترى فى رواية العـــدل مهمـا ... كان يروى عمن غـدا مجهـــولا
ان عن العـدل قد تعوّد نقـــلا ... وتجافى البطـــلان والتضـليلا
أهى فى رتبـة العـــدالة ام ذ ... لكم الجهـــل ابطـل التعـديلا
واذا لم يعمل بتـلك الـــروايا ... ت لأجـــل الروای كما قد قيـلا
هل ترى ذاك فى الرواية تجريـــ ... ـحا لذاك الـراوى ابن لى الدليلا
وعلى كامـل الصـفات الـذى أر ... ســله الله للأنـام رســـــولا
صـــلوات مقـــرونة بسـلام ... وثنـاء يولى الرضى والقبـــولا
وعلى آله وأصحـــــابه مـن ... أوضحوا الدين فرعـه والأصولا

---

(١) فى القاموس السلسبيل الخمر وعين فى الجنة .
(٢) اى متشابهة متماثلة يشبه بعضها بعضا على حد قول المتنبى ليالى بعد الظاعنين شكول .

الجـــــواب

هاك فيمـا سـألت أقـومَ قيلا ... مثل شمس النهـار تهدى السبيلا
فكرة صاغت اللئـالى عقـــودًا ... أصبح الكون من سـناها جميـلا
مذ ترآءت للبـــدر أقبـل يسعى ... راكعاً سـاجداً لديهـــا ذليـــلا
أثمـرت يانعاً من القـول لـكن ... لـم تـذلل قطـــوفها تذليـلا
فاق نسجَ الدروع نسجُ معانيـ ... ـها وجلّت من أن تضـاهى مثيلا
ما الآن الحـديدَ ربـى لخـلق ... غـيرَ داودَ ذى الأيادى الرسولا
إن داودَ ابنَ إيشـــــا نبىّ ... رفع اللـه قـــدره تبجيـــلا
فغدا يعجـــن الحـديد دروعـاً ... مثلمـا يعجـن الدقيق المكيـلا
واليك الجـواب واللـه حسـبى ... وله الحمـد بكـرة وأصيـــلا
ما رواه العـــدولُ يقبـل حكما ... لا تجانب عما رووه عـــــدولا
كل عـدل يروى حديثا عن المجـ ... ـهول حالاً فاحـكم بـه تعديلا
صانه عـدله عـن المســـترابا ... ث وعمّـا يجـرّح التعـــديلا
غير ان صـح أنـه لا يرْاعـى ... صحة النقـــل غافلا أو جهـولا
وقضت عـادة بهـذا عليـــه ... فاطـرحه واحـكم به معـــولا
يا أبا يوسف [1] ملكت القـــوافى ... فغـدت فى يديك مهـراً ذلـولا
ثم فوّقت من سـهام المعـــانى ... رميـة تدهش المـلا والعقـــولا
غصت فى لجـة المعـارف فاسبح ... فى بحـار العلـوم سبحاً طـويلا
وتفـرّغ للعـلم فى كـل وقـت ... وتبتـل لنيـــله تبتيـــلا

---

(١) كينةتلميذة السائلوهو الاستاذ الشاطر الماهر الذى اشتهرفيعلم النحو وغيره من علوم الآلة قوله ملكت القوافى حتى آخره هذا من الشيخ التفات الى تلميذه عندما فرغ من جواب أسئلته ولذلك ناداه بترفاله بأنه ملك قوافي الشعر يتصرفها كيف يشاء ومن يملك الشيء ينقاد له فالشعر عنده كالمهر الذلول لا يصعب عليه شيء منه .

كم ذليل بالعلم صار عزيزاً ... وعزيز بالجهل أضحى ذليلا
وختام النظام خير صلاة ... وسلام يغشى الرسول الجليلا
سيّد الخلق خاتم الرسل من قد ... حاز كل الكمال والتكميلا
وعلى آله شموس المعالى ... وكذا الصحب من أناروا السبيلا

سؤال من موسى بن عيسى البكرى

أباحثُ عما قد جهلت وأسأل ... أولى العلم من فيه على الله عوّلوا
ومن ثبتوا أقدامهم فى تبتّل ... يضجوّن بالتسبيح والليل أليل
لهم غيرة فى الدين ان لا يناله ... بسوء لئيم سيء الخلق مبطل
أولئك أهل العلم والفضل والحجا ... شموس المعالى بالتقى قد تسربلوا
وعافوا الدنا لما استساغوا انقطاعهم ... الى الله والأيام فى الزهو ترفل
فحابيت الغوا كل ماكان شاغلا ... لهم ولكم قاموا بما هو أفضل
وحثوا على فعل الصلاح خطاهمُ ... وكان لهم عن مركب الغىّ معزل
كمثل عريق المجد نجل عبيد الـ ... ـمفدى ومن ندعوه والحال مشكل
رضيع بالبان العلى متسلسل ... من الأزد أصلا نعم ذاك التسلسل
تساق اليه المشكلات عويصة ... فيكشف عن أستارها ويفصل
خضمّ علوم لم تجد قط مثله ... وما هو الاّ صارم الحق فيصل
ففى امرأة قد أرضعت سيّدا لها ... أتخرج منه بالعتاق وتفصل
وان هى كانت دلسته به فهل ... هو الحكم أم فى رقها ساغ مدخل
وفى سارق مهما أقر بسرقة ... وقال معى زيد هل القول يقبل
وتلزم زيدا تهمة بمقاله ... لدى الحكم قل لى ما عن الشرع ينقل
ومن كان مشهورا بأكل الربا فهل ... شهادته مقبولة وتعدّل
أغثنى بمنهلّ العلوم فإننى ... جهول وانت المرتجى والمؤمّل

وصلى على المختار ربي وآله ... مع الصحب ما غنى على الأيك بلبل
فهذا وحمدى ثم شكرى لخالقى ... وانى عليه دائما متوكل

الجواب

أقول لموسى حينما جاء يسأل ... اليك من الأحكام ما أنت تأمل
اذا أمة قد أرضعت سيّدا لها ... قبيل فصال فهى فى العتق ترفل
لأن الرضاع مستحق أمومةً ... أيملك أمًّا نجلُها وهو يعقل
وان دلّسته بالرضاع فقد جنت ... على نفسها الحرمان والرق أعدلُ
وفى سارق قد قال إنى سارق ... وزيد معى أو غيره ليس يقبل
وذاك ادّعاء منه الاّ اذا اتى ... ببينة من جانب الشرع تقبل
ومن كان مشهورا بأكل الربا فلا ... شهادته ترضى ولا تتقبّل
فهذا وصلى الله ما لاح بارق ... وقام على جنح الدجى متبتّل
على المصطفى المختار من آل هاشم ... مع الآل من هم للحياتين موئل

سؤال من سلام بن حمد الرمضانى

أهدى سؤالا لمن بالعلم قد عملا ... بحر العلوم الذى فاق السماك علا
وساد كل الورى فى العلم مرتبة ... حتى رقى درج العلياء متصلا
فليس بدعا اذا جاز السماك علا ... لأنه البدر فى أفق السما كملا
أعنى بذلك من طابت عناصره ... أبا عبيد الذى قد حيرّ العقلا
فيمن علا جبلا يوما لحاجته ... فادركته صلاة حينما وصلا
فكيف يفعل ان خاف الفوات لها ... وما هنا لك ماء والتراب خلا
ومن يكن مستعينا فى حوائجه ... بالجن إن شرهم يوما له حصلا
فهل عليه ضمان النفس منه إذا ... أصيب منهم بها أوضح لى السبلا

والعبد ان قام بالأعمـال مؤتمرا ... لغـير سيّده هل جـاز ان عمـلا
وحالف لا أكلت الشيء ذا أبـداً ... فما عليه اذا يوما لـه أكـلا
وقائـل طالـق عرسى اذا أكـلت ... هذا الرغيف وان القتـه مهتملا
فكيف يصنع فيما كان فرطـه ... أوضح جوابا بنور الحق مشـتعلا
ثم الصلاة وتسليم يقارنهـا ... لسيّد الرسل مع أصحابه الفضلا

الجـواب

اليك منى جـوابا نـوره اشتعلا ... يحل عنك عويص الجهل إذ نـزلا
يكفيك حـلاّ لما قد جئت تطلبـه ... فاشدد يديك ولا تطلب بـه بـدلا
صل الصـلاة بـلا ماء ولا ترب ... تيمما بالهـوا إن أعـد ما مثـلا
ولا يرون لـه تأخـير سجدته [1] ... حتى يصادف ماء طاهـرا نهـلا
ومن يـكن مستعينا فى حوائجـه ... بالجـن ان طائف منهم له حصـلا
ولم يكن مالكا أو قاهـرا لهـمُ ... فضامن نفسـه لمّا بهم شـغلا
من يبتغى الود ممن لا يشـاكله ... ككاتب فـوق ماء سـطره عجـلا
والعبـد لا يعمـلن الاّ لسيّده ... ما لم يـكن اذن المـولى له العملا
واحكم على حالف بالحنث إن أكلا ... للشيء مرسـلة الأيمـان فاحتفلا
إذا نواها يمينـا فهى موكلـة ... إليه أولا فلا أيمـان إن تسـلا
ومن يعلق طلاق الخود منه عـلى ... شرط فتطلق مهما شرطه حصـلا
اذا تقـدم لفظ الشرط منـه على ... لفظ الطـلاق والاّ طلقت عجـلا
وان يطلق على حالين منحـتم ... وقوع احداهمـا التطليق ان فعلا
أمـا اذا قـال إن اهملت ذلك أو ... أكلته فاذا اعطـاه من سـألا

---

(١) صلاته .

فلا طـلاق وان جاءت بواحـــدة ... من تين فاعتبر التطليق منفعـــلا
تم الجـواب بحمد الله منتظمـا ... ولابسـا حـلا شرعيـة وحـلا
وصل ربـى على المختـار سيّدنا ... محمد وعلى أصـحابه النبـلا

سـؤال من عيسى بن ثانى البـكرى

يا راقيـــا ســما العـــلا ... حتى تعـــدىّ زحـــلا
سـمت بـــه همّتـــه ... ذاك المقـــام الأفضـــلا
لا غـــرو ان غـــاق عـلى الأ ... قـران فهـــو ابن جـــلا
جـــلا بنور علمـــه ... صـــدا القـــلوب فانجـلا
أعنـى الفتى النـــدب الأ ... بىّ اللّـوذعى الفيصـــلا
قاضى القضـــاة ابن عبيـــ ... ـد الألمعـىّ العبهـــلا
بحرطمـــا علمـــا وغيـــ ... ـث للعفـــاة هطـــلا
كم أوضـــح الحـــق وكـــم ... بيّن ما قـــد أشـــكلا
فصـــل كـــل مجمـــل ... وفســـرّ المفصّـــلا
أبـرز فى خـــز أنـــه [1] الـــ ... ـجواهر المنتشـــكلا
وكم تـــلا هـــداية [2] ... للمبصـــرين النبـــلا
أحـكم فى هـــداية [3] الـــ ... حكام أحـــكام الأولـــى
قـد جمع العـــلم مع الـــ ... ـتقى فزكـــى العمـــلا
حـــوى من المعقـــول وا ... لمنقـــول ما تأصّـــلا

---

(١) خزانة الجواهر الفه فى الفقه وهو جزءان .
(٢) هداية المبصرين .
(٣) هداية الاحكام اللغة في الاحكام وهو جزء واحد وعنه تأليف آخر يسمى العقد الثمين فى الدعوى واليمين مجلد واحد وعنه أيضا كتاب بهجة الجنان فى وصف الجنان مجلد واحد راجع ترجمة هذا الكتاب .

أخـــــــلاقه أرق مـن لطـف النســـــيم مثـــلا
لا عجب فالله فى الـــــــ واحد يجمـــــع المـــلا
يا قـــدوتى وعمـــــدتى ومن غـــدا لى موئـــلا [١]
وملجـــىء ان دهـــم الـــــ خطب وأمـــرأ عضـــلا
وناصـــــرى اذا عـــــــ لىّ الدهـــر أرخـى كلكلا [٢]
وسـيفى الصـــــلت [٣] الذى به أفـــلّ الجحفـــــلا
ومنقـــــذى من غيهب الـــ جهل اذا مـا اقبـــــلا
مـا عـــلم الجنس ومـا اسـ م الجنس فـرقا جعـــــلا
عنـد اهيـــل النحـــو فالـــ فرق عـــلىّ أشـــكلا
ولسـت أفهمـــــنّ ذا ك الفـــرق ممَّـــا نقـــلا
فجـــد عـــلىّ بجـــوا ب يكشـــفنّ المعضـــلا
ثم صـــــلاة اللـه تغـــ شى المصـــطفى ومـن تـــلا
مع السـلام دائمـــا عليهـــمُ مكمـــلاّ

الجـــواب

هـاك الجـــواب الأكمـــلا فصّلت فيـــه المجمـــلا
كالبـدر يبـــدو مشـــرقا يمحـــو الدجـى والقسطلا
عقـــدا تحـــلى لؤلؤا وجـــوهرا قـد كـــللا
وشـّيتـــه غـــلائلا شـــقائقا [٤] بـل أجمـــلا

---

(١) اى ملاذا وملجأ .
(٢) اى صدرا .
(٣) القاطع .
(٤) نبات أحمر مبقع بنقط سوداء الواحدة شقيقة ويقال لها شقائق النعمـان .

لمّـــا تبـــــــدّى ورآ ... ه البـــدر ولـــىّ خجـــــلا
لمّا أضـــــاء وجهـــــه ... قالت [١] ذكامـا أجمـــــلا
لمـا تهـــــادى قامـــــة ... ســـبى العقـــول الكمّـــلا
هـــوّن عـــلىّ ســـائلى ... فمـــا أشـــدّ المقـــولا [٢]
المـــدح داء للنفـــــــو ... س يصـــطفى وهـــو البـــلا
فى عـلم الجنس وفى اســـــ ... م الجنس خـــذان تســـــلا
ففـــرق [٣] مـا بينهمـــــا ... هـــذا أســـــام مقبـــلا
إشـــــارة معـــــروفة ... حـــكم الحضـــور حصـلا
صـــار بهذا عَلَمـــــاً ... للجنس كـــــن محتفـــلا
لـــو لـــم تـــكن إشـــــارة ... من عـــلم الجنس خـــــلا
معنى الحضـــــور قـــد أتـى ... فى الذهـــن حكما مرســـــلا
لـــو أننى عينتـــــــه ... فى غـــير ذهنى فاجعـــــلا
ذا علمـــــا لشـــخصه ... كمـا أتـى مؤصّـــــــلا

---

(١) ذكا بضم المعجمة علم للشمس غير منصرف .
(٢) اللســـان .
(٣) فى التعريف لعلم الجنس واسمه والتفرقة بينهما مجال واسع بين النحاة واعتراضات كثيرة وكذلك للفلاسفة خوض وسبح فى لجج هذا المجال والفرق المشهور عن بعض النحاة بين علم الجنس واسم الجنس ان علم الجنس وضع للماهية بقيد استحضارها فى الذهن واسم الجنس وضع للماهية بلا قيد استحضارها فى الذهن وقالوا ايضا ان علم الجنس لا يضاف ولا يعرف بأل ولا يبتدأ به ولا ينعت بالنكرة ويمنع من الصرف وتأتى الحال بعده كهذا أسامة مقبلا فأسامة علم جنس للاسد وهو فى هذه الاحوال المذكورة مثل علم الشخص وهى أيضا فروق بينه واسم الجنس وهو أحد الأجناس التى لا تؤلف غالبا كالسباع والوحوش والاحناش فوضعت العرب لها اعلاما كأعلام الأشخاص فمنها أسامة علما للاسد كما سبق وثعالة علما للثعلب وذؤالة علما للذئب قالوا وذلك عوضا عما فاتها من وضع الاعلام لاشخاصها لعدم الداعى اليه والخلاصة ان اغراق النظر فى هذا المجال يؤديك الى حيرة واشكال راجع المطولات من كتب النحو .

أمَّـا فـــلان كالأســـا ... مَ مدبـراً أو مقبـــلا
أو كالثعـــال حيـــلة ... أو كابن دايـة جـــلا
فاحـــكم بـــذاك أنـــه ... للجنس إســـم جعـــلا
واســـم بعـمّ لحقيـــة ... قة أســـامة اجعـــلا
فى كـل فـرد صـــادق ... من غـــير مـا شـــك ولا
من غـــير اعـــلام الـورى ... كـل باســم كلَّـــلا
أســـماؤها قـــد عيَّنت ... إشـــخاصها ع المثـــلا
والحمـــد للـــه الـــذى ... أنشـا الـــورى واكمـــلا
ثـم الصـــلاة للنبـىّ ... المصـــطفى خـــير المـــلا
للخـلق جـــاء هـــاديا ... حـاز الثنـــاء الأجمـــلا
والآل والأصـــحاب مـــا ... غيث ســـقى رحـــب الفـــلا

ســؤال من حمـد بن سليمان الخروصى

أيا من بعـــلم وحـلم تحـلَّى ... ومن باعـالى ذرى الفضـل حلاّ
فتى الأزد نجـل الكرام الأجـلاّ ... ومن عزّ فى الناس قدرا وجـــلاّ
سليل عبيـــد ابا قســـور ... دليـل الغبىّ اذا ضـلّ جهـلا
أيدعـى أهيـــل الجنـان بأسما ... ء كانت لهم بالدنـا قبـــل أم لا
وان كان إسماً قبيحـا هنـــا ... ينـادى بـه أم يبـدل فضـــلا
فهـذا ســوآلى فاســتر وسامح ... فقلَّـــة علمى بنظمـى أخـلاّ
وخـــير صـلاة وازكى ســلام ... على المصـطفى وعلى الصحب كلاّ

الجـــــواب

أخا المجد حزت [١] فخارا وفضلا ... وجـزت المقـــام الأعز الأجـلا
أتيت سؤالا بديع المعـــــانى ... بليغ المبـانى من الشـهد أحـلى
فهـاك الجـواب كبـدر تجـلّى ... سنا ومن الـدر سـمطا تحـلّى
بطلعتـه تبهج الكائنـــــات ... سرورا ويغـدو الدجـى مضمحلا
أهيـل الجنـــان بأســـمائهم ... ينادون [٢] فيها كما كان قبـــلا
كـذاك يناديهـــمُ ربهـــم ... باسـمائهم وهو بالفضـــل أولى
وطـورا يقـول عبـــادى ألـم ... تكونوا فعـــلتم وما ذاك هـزلا
ولم نر تبـــديل أســـمائهم ... لأهـل العلوم فنرويـه نقـــلا
وقـول النبـى لأصحـــــابه ... بتحسين أســـمائهم ذاك دلا
وخـير ختـــام كـــلام النبى ... عليـــه صـلاة من اللـه تمـلى

سؤال من مـوسى بن عيسى بن ثانى البكرى

أيـا من ســـــاد بالفضـــل ... ومن قـد جـــدّ بالعـــدل
حليف الجـــود بحـــر نـدىً ... كريـم الفـــرع والأصـــل
سـليل عبيـــد الســـامى ... ذرى الجـــوزاء بالعقـــل

---

(١) حزت وجزت بضم فائهما لان الفعل واوى وبين الكلمتين الجناس المصحف .

(٢) وفى كتاب الجنة فى وصف الجنة واهل الجنة يدعون بأسمائهم واسماء آبائهم الا آدم عليه السلام فانه يكنى بأبى محمد وجاء فى موضع آخر من الكتاب المذكور قال ابن عباس ليس فى الجنة شىء يشبه ما فى الدنيا الا فى الاسم ا هـ فعلى ظاهر ذلك لا تتبدل أسماء أهل الجنة وان كانت غير حسنة ويدل على ذلك ايضا أمر النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه بتحسين الأسماء كما اشار اليه شيخنا فى الجواب .

هو الحبر الفقيه ومن ... يكشف غيهب البطل
هو البدر الأتم ومن ... يميط حوالك الجهل
أبان لنا منار الحق ... فى وعر وفى سهل
أزفّ اليك بحثى را ... جيا ما رمت من سئولى
فهل يمضى طلاق الخو ... د بالنيات من بعل
وقاتل غادة حبلى ... على خطأ مع الحمل
أجبنى ما عليه ترى ... بحكم الواحد العدل
وخير صلاة مولانا ... لأحمد خاتم الرسل
وآل ثم أصحاب ... بعدّ القطر والرمل

الجواب

بحمد الله ذى الفضل ... جوابى جاء بالعدل
يبين لك الهدى بدراً ... يجلّى ظلمة الجهل
وتطلع مه شمس الحق ... مشرقة على العقل
اذا طلعت شموس هدىً ... تمزّق غيهب البطل
تعلّم والزم التقوى ... تفز فى برزح الفصل
وسائل كل من تلقى ... من العلما ذوى الفضل
وعش حرا عزيز النفس ... واقنع منك بالقلّ
فمفتاح العلوم سؤا ... لك العلما ذوى النبل
بذا ترقى الى عليا ... سماء الفرع والأصل
وتطليق النوى [1] يلغى ... بغير اللفظ والقول

---

(١) جمع نية على غير قياس وكذلك يلغى طلاق حديث النفس الذى لا يستطيع المكلف دفعه .

ولكـــنّ الطـــــــلاق إذا بـــدا جهـــرا من البعـــــل
فـذلك واقـــع حتمـــــا بقصـد الجـــدّ والهـــزل
كـذاك نكاحـــه وعتـــا قه قـد صـح فى النقـــل
وألـزم قاتـل الحبـــلى هنـــادية بـــلا مهـــل
تديهـــا عنـه كاملـــة عشـــيرته أو لو العقـــل (١)
وذلك نصـــف مـا يـؤدى به فحـل بـلا مطـــل
إذا ما كـان قتـل خطـــا وحـكم العمـد (٢) بالقتـــل
وهـذا القـول نختمـــه بذكـر الطّيب الأصـــل
شـفيع الخـلق يوم الحشـــ ر أحمـــد خاتـم الرســل
عليـــه صـــلاتنا تترى بعـــدّ الصخـــر والنمـــل
كـذاك الآل والأصـــحا ب أهـــل الرشـد والعـــدل

سؤال من بعض الطلبة

أقمت صـدور العيس نحوك أسأل وشمّرت جـدا طالبـــا ما أؤمل
فلازلت أطوى سبسبا بعد سبسب الى أن حططت الرحل والمجد منزل
عنيتك يا بحـر العـلوم وهل سوا ك يا ابن عبيـــد من به نتوصّل
لك الأجر أرشدنى الى طرق الهدى فأنت لمن يرجـوك غيث وموئـل
فمن قال إنى ناذر بقراءة الـــ كتاب كتاب اللـه وهو المنـــزّل
وعينّ اى للنـذر وقتـا وموضعا وليس كبيت الله للنـذر منـــزل
ولكن بدا للنـاذر الانتقـــال من بلاد بهـا للنـذر كان سـيفعل

---

(١) اى العاقلة الذين يؤدون الديه .
(٢) اى ويحكم على القاتل عمدا بالقتل .

أيجزيه فعـل النذر فى دار هجرة ... لـه أم بحيث اللفـظ قد كان يفعل
لك اللـه بالألهام والعون والتقى ... ممـدّ مدى ما ناح ورق وبلبـل
وصل على المختـار ربى مسلّما ... كذا الآل والأصحاب ما هبّ شمأل

الجـــواب

على الله فى كل الأمـور أعـوّل ... فما الفضـل الاّ منه والخير يؤمل
فيا أيها الطاوى السباسب قاصدا ... الينـا بجدّ اذ عن الدين تسـأل
وفدت الينـا من ديار بعيـدة ... فأحر بنـانوليك ما أنت تأمـل
فهاك جوابا جـاء كالشمس مشرقا ... يريك الهدى وهو الشـفاء المعلّل
إذا نذر الانسـان للـه طاعـة ... ليقـرأ قـرآنا وذلك أفضـل
فلا يلزمنه الفعل فى الموضع الذى ... تعيّن والرحمن يعفـو ويقبـل
ولو كان ذاك النـذر عيّن فعـله ... بمصر وفى بصرى له شـاء يعمـل
يجـوز له والخلف جاء وما مضى ... أصحّ وقد أضحى عليـه المعوّل
وصلى مع التسليم ربى على الذى ... به كمل الديـن القـويم المكمّل
محمد المختـار من خير سادة ... كذا الآل والأصحاب ما الورق يهدل
وما ناطق بالصدق أصبح قائـلا ... على الله فى كل الأمـور أعـوّل

ومن سؤال ذهب اكثره

وما معنى الشهادات التى قـد ... تكافأ فى الشـريعة والتـوالى
فقـل لى ثـم أسـعف كل قلب ... سليم حـار فى طـرق الضـلال
وعجل بالجـواب فإن شـوطى ... تأخـر دون غـايات المنـال

ودم فى نعمة ما جنّ ليل ... وما غنت مطوّقة بضال
وصل على النبى وآله ما ... جنى اليعسوب [١] من شهد الزلال

الجواب

أقول لمن أتانى بالسؤال ... كمثل سموط ربات الحجال
لقد شمت البوارق خالبات ... تظن بأنها غزر النوال
كمن قد شام فى الصحراء آلاً ... فظن بأنه مثل الزلال
أتمدح من تملكه قصور ... وناءَ بفكره درك المعالى
ولكنى أقول بعون ربى ... وأسأله الصواب لدى المقال
اذا عقد الزواج على فتاة ... مزججة الحواجب ذات خال
ولم يقرض لها مهرا عليه ... فجاءت تدعى مائة بحال
فان لها كمهر المثل شرعا ... فأحر بعدل ربى ذى الجلال
وان قبل الدخول جرى طلاق ... تمتّع ما لها مهر المثال
ومتعتها بقدر الوسع منه ... ويؤجر إن يزدها بعض مال
وصدّق من دعاوى القوم أشيا ... كثيرات موضحة الخصال
كدعوى غادة ذات ابتسام ... بضاع البعل من بعد الوصال
وانكرها فصدّقها [٢] عليه ... لأن الستر داعية الفعال
وموقوف من الدعوى كدعوى ... حقوق أو تصحّ لدى النزال
وان من الشهادات التكافى ... وتلكم كالتعارض [٣] فى المجال

---

(١) اليعسوب امير النحل وذكرها ا هـ من القاموس .
(٢) بصيغة الامر اى فهى مصدقة عليه انه وطئها اذا ارخى عليها حجابا او القى عليها سترا .
(٣) شهد عدول ان فلانا ميت وآخرون انه حى فشهادة الحياة معارضة =

كأن شـــهد الشـــهود على حقوق ... وعورضت الشـــهادة فى المقـــال
فلم تسـمع معارضـــة عليهـا ... وتســقط فى الخصــومة والجدال
وتقبــل شــهرة لــم تســتربها ... وقلبـــك [1] مطمئن كالـــزلال
فهــذى لا تــردّ ولــو أتتهـــا ... معارضـــة على اىّ احتمـــال
وحسـبك بالجـواب فخـذه منى ... بيانا مثـل بـدر فى كمـــال
وصلى الله ما ركبـت جيـاد ... تحت السـير فى محو الضـلال

سـؤال من محسن بن سـعود العامرى

الى العـلاّمة الحـبر الجليـل ... سـليل عبيـد الفطـن النبيـل
أتيت أسـوق يعملتى مجـدّا ... واقطـع كـل طامسـة الدليـل
أسائل عن أب بـر كـريم ... ثوى [1] فى القبر مـذ أمـد طويل
أريـد أزوره يوماً لأقـرا ... لـديه من الكتاب شـفاً العليل
وعمّن حـرّم المأكـول يوما ... أو المشروب مـن ذا السلسـبيل
وكرر لفظـة التحـريم دوما ... فكيف عليـه فى حـكم الجليـل
وصلى ربّنـا فى كـل حـين ... على المختـار ذى الخلق الجميـل
وآل ثم أصحـاب كـرام ... واتبـاع أولـى فضـل جزيل

الجـــواب

جـوابا موضحا نهـج السـبيل ... لنجـل سعود الفطـن النبيـل
أجـاز المصطفى خـير البـرايا ... زيـارة من ثـوى تحت الطـلول

= لشهادة الموت لا تسمع قامت بينة بالتزويج واخرى بالطلاق فالأولى معارضة لا تسمع والشهادة التى يشير اليها الشيخ لعلها شهادة التهاتر وهى ان تقوم شهادة باثبات حق واخرى بنفيه فهذه الأخرى هى ساقطة لا تسمع لانها تنفى وقوع الشىء فهى كالغيب ولا غيب الا لله تعالى .

(١) للاطمئنان مكانة فى قلب الحاكم المتشجع بعلمه .

(٢) ثوى أقام .

فسلّم اذ وصلت سلام برّ ... وتقرأ عندهم آى الجليل
ليغفر ذنبهم عما جنوه ... ويعفو انه أهل الجميل
هو الرحمن خالقنا المرجّى ... لغفران الذنوب وكل سؤل
على ذاك المحرّم صوم يوم ... مع اليومين فى بعض المقول (١)
أو الاطعامُ مرسلة عليه ... بنص الذكر (٢) فى أهدى دليل
صلاة الله والتسليم يغشى ... رسول الله ذى الفضل الجزيل
كذاك الآل والأصحاب طرا ... وتابعهم على الرأى الأصيل

سؤال من الشيخ عيسى بن صالح الطيرانى

خليلى اجبنى موضحا لسؤالى ... بتفرقة مقرونة بمثال
فما الفرق فى أسماء أفعال ربنا ... وأسماء ذات الواحد المتعالى
معين نصير واهب ثم مانع ... صفات لفعل أم لذات جلال

الجواب

اليك بحمد المالك المتعالى ... جوابا كبدر التم لا كهلال
معين نصير واهب ثم مانع ... صفات لفعل لا لذات جلال
وهاك اذا ما شئت فرقا مبينا ... يحاكى سموطا رصعت بلئال
فاما صفات الفعل فهى التى غدا ... بها جمع اضداد تبين بحال
كمحى مميت واهب ثم مانع ... تجامع (٣) أضداداً بذات كمال

---

(١) اى القول اسم مفعول بمعنى المصدر .
(٢) وهو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم .
(٣) اى أن صفات الفعل هى التى تجامع اضدادها وان صفات الذات بعكسها اى لا تجامع اضدادها .

وان صفات الذات عكس لهذه ... ملازمة للذات فى كل أحوال
سميع بصير عالم متكلم ... وحىّ مريد ربنا متعالى
قدير وقيوم وقدوس واحد ... صفات لذات فافهمن مثالى
وما ثم الا الله اسم لذاته ... وقد حاز هذا الاسم كل جلال
واسماؤه الأخرى ففى حد ذاتها ... صفات لذات أو صفات فعال
وصل الهى كل حين وساعة ... على احمد المختار مع صالح الآل

سؤال من حمود بن سالم بن على الندابى [1]

أهدى سؤالى لشيخى نخبة النبلا ... بحر الندى كر ما بل قدوة الفضلا
فتى عبيد حليف المجد عمدتنا ... نور البرية نبراس لمن جهلا
فى غارس النخل فى مال لآخر هل ... له الغلال اذا ما انتجت غللا
أم أنها لأخ الأرض التى غرست ... بها وغارسها قد يفقد الأملا
وقائل طالق هند اذا ولدت ... أنثى وقد ولدته مشكلا مثلا
وحالف لا يبيع التمر يلزمه ... شىء اذا لقياض التمر قد فعلا
ومن أتى عرسه فى الصوم هل حرمت
والبيع للموميان هل تراه حلا
بيع الصبى اذا لم ينكرن ومضى ... حد البلوغ فهل نقض له حصلا
وهل يصدق فى دعوى البلوغ له ... أم يأتى بينة والادعا بطلا
وهل يجوز الذى امضى الجماعة تو ... كيلا وأمر إمام المسلمين علا
ومن يكن ناوياً فى قصده سفرا ... ما حده ان يكن للحد قد جهلا
ومن يوقف نصف المال غلّته ... تعطى الذكور خصوصا والنساء فلا

---

(١) كان من أعيان بلد سرور وأدبائها ومن المنقبين عن مسائل العلم لكنه أراد أن يغالب الأهواء النفسانية فغلبته واطاحت به ومات قتيلا فى بيته ولله الأمر .

تراه ينبت أم فيه الخلاف وهل ... يمضى الذى باعه السكران كالعقلا
قعد العيون لاصلاح الظروف من الـ ... ـغثاء دون رضا الأرباب هل حظلا
وهل على الزوج من أرش لزوجته ... إن كان عن موجب للضرب قد فعلا
وهل له منعها عن بيت والدها ... وامّها وعن الارحام مدخلا
وان تقل منعه حق له أكذا
فى الصح والسقم أم فرق هنا حصلا
ومن تزوّج خودا وهى بالغة ... فهل لها الفسخ ان لم ترضه رجلا
وان ارادت لتفدى نفسها طلبا ... منه الطلاق فهل إجباره نقلا
والتين والخوخ كم فى الحكم حرمهما ... والموز كم حرمه فى الشرع قد جعلا
وكم حريم الذى لا ساق فيه ترى ... والعاضديات كم احرامها مثلا
وناكح [1] اليد هل تجزيه توبته ... أم لا ويلزمه شىء بما عملا
والخمر هل جائز ان يدهنن بها ... من كان ذا علة كى يبرأ العللا
وهل يجوز من الأنهار مأخذنا ... اذا كفت شربها والماء قد فضلا
ومن يكن حاملا فى ثوبه ذهبا ... فهل يصلى به أم يتركنه ولا
غسل الجنابة من غير الوضوء ترى ... فيه الفساد جرى أم أنه كملا
هل للنساء وكالات الطلاق وهل ... لهن توكيل تزويج لمن جعلا
ومن يفسّر رؤيا ليس يعلمها ... لكنه قد أصاب الحق هل قبلا
ومن يقر بحق حال سكرته ... هل يثبتن قوله أم أنه بطلا
ومن أقر بعتق ثم أنكره ... هل عتقه ثابت أم أنه حظلا
وهل يقاد بمجذوم وذى علل ... ذو صحة صحّ عنه أنه قتلا
ما القول فى الصيد ان بالرمى مات وقد
ذكاه راميه هل حل لمن أكلا

---

(١) وجاء فى نكاح اليد قوله : وان حللت بواد لا أنيس به فأجلد عميرة لا اثم ولا حرج ولا يفيتك انه معصية وجاء انه يورث السل ، وفي تذكرة الانطاكي ان الاستمناء باليد مورث للغم .

سامح حمودا أتى بالشعر معتسفا واستر له ان تشم فى نظمه خللا
وسل لى الله غفرانا أفوز به وان يبلغنى من فضله الأملا
وصل ربى على المبعوث من مضر محمد وعلى أصحابه الفضلا
وآله ما بدا صبح على أفق والصحب أهل الوفا والتابعين إلى

الجواب

هذا جوابى حوى التفصيل والجملا يضيىء كالبدر فى الآفاق مكتملا
لطالب حكم غرس الصرم مجتهدا عن دينه سائلا فى ذاك مشتغلا
ملاك دينك تقوى الله خالصه نعم البضاعة لا تختر بها بدلا
من لم يكن لا بسا ثوب التقى شرفا عار وان يك يوما ضاعف الحللا
وغارس نخلة فى أرض صاحبه لمدة فله ما أينعت أكلا
ان يرض ذلك رب الأرض معترفا له بما قد اتى من حين ما نعلا
ومن يعلق على الشرط الطلاق فلا طلاق حتى يكون الشرط منفعلا
اما القياض فبيع قيل يحنث من آلى عن البيع ان يوما له فعلا
ومن أتى عرسه فى الصوم قد حرمت [1]
عليه والموميان البيع فيه حلا
والبيع من ذى الصبا فى الحكم ممتنع
إلاّ بإذن ولىّ الأمر إن كفلا
وجاز ان باع فى الأسواق أمتعة وسلعة وعروضا لا تفى جللا
كذا [2] مخالطة الايتام جائزة والأكل عندهم حلّ لمن عملا

---

(١) وذلك على مذهب ابى مودود حاجب فقد أفتى بالتشديد فى هذه المسئلة وقال يفرقان ولا اجتماع لهما ابدا .

(٢) واصل اباحة مخالطة الأيتام من الكتاب العزيز وهو قوله تعالى : « وان تخالطوهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم لكن بشرط أن لا يكون فى مخالطتهم اضرار بهم واجحاف » .

والفرسخان فحد القصر عندهم ... ان جزته صل قصرا وادع مبتهلا
وباطل وقف ما أوصى به رجل ... لبعض وارثه والإثم قد حملا
قعد المياه من الأنهار جاز لما ... فيه الصلاح على رأى الجباه جلا
ويلزم الزوج أرش اى لزوجته ... ولا قصاص لها فى الحكم فاحتفلا
ومنعها جائز فى كل آوانة ... عن الخروج اذا ما خاف مدخلا
وكاعب غيرّت ترويجها فلها ... بعد البلوغ سريعا فاترك الجدلا
وان تأنت فلا تغيير ثمّ لها ... ولا لها تفتدى كرها وقد حظلا
والتين والخوخ ثم الموز مثلهما ... حكما ذراعان احراما لها شملا
ولا حريم لما لا ساق يحمله ... والعاضديات مثل الموز مشتملا
من تاب لله اجزاه المتاب ولو ... أتى كبيرا [1] وربى يغفر الزللا
ودافع علة بالخمر [2] جاز له ... وللضرورات حكم طالما احتملا
وحامل ذهبا للحفظ جاز له ... وان يصلى به أمًّا الحلىّ فلا
اما أوانيه لا باس لمغتسل ... منها ولو جنبا حيث الوضوء خلا
وأخذك الماء ارسالا لمالك من ... نهر البلاد فحرم فعله بطلا
ان الوكالات للنسوان جائزة ... مثل الرجال بلا فرق هنا حصلا
وزائل العقل لا اقرار معتبر ... منه فذا حكمه قد خالف العقلا
والصيد [3] حلّ اذا ذكّاه صاحبه ... من قبل مونته والحق قد قبلا
وقاتل النفس مأخوذ به أبدا ... ما لم يكن مشركا بالله من قتلا

---

(١) كنكاح اليد المكنى عنه بما سبق وهو قوله فاجلد عميرة .
(٢) قياسا على اكل الميتة للمضطر والمانعون استدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله شفاء امتى من حرام وسيأتى تعليق آخر على هذه المسئلة .
(٣) اذا رمى الصيد بسهم او رمح وذكر اسم الله مع الرمى فما ادرك ميتا فحكمه حكم المذكى وكذا ما يصيده الكلب المكلب اذا ارسل وذكر اسم الله مع الارسال فصاد فما ادرك حيا فذكه وما ادرك ميتا فكذلك حكمه حكم ما سبق من المرمى بالسهم والله اعلم نعم وماعدا ذلك فكما قال شيخنا العلامة .

هاك الجـواب رعاك الله من رجل ... فسل وبادر وخلّ النوم والكسلا
يا نجل شمس خذ الفتوى مفصّله ... كالنجم متقدا كالبدر مكتملا
والحمد لله حمدا ليس يحصره ... عدّ وحدّ كموج البحر حين علا
ثم الصلاة على المبعوث من مضر ... وآله الغر مع أصحابه الفضلا

سؤال من رشيد بن راشد بن عزّيز

الا ان ترم سؤلا لما أنت جاهله ... فيمم خضما مدّ بالعلم ساحله
ومن قد غدا طودا جليلا مبجّلا ... لعمرك لا تلقى شبيها يماثله
كريم السجايا شيخنا وملاذنا ... واستاذنا النحرير جمّت فضائله
عنيت بذا بدر الدجى سامى الذرى ... هو ابن عبيد رّيض العلم بازله
لنحوك قد جردت عزمى قاصدا ... حماك لكى احظى بما أنا آمله
فهل صلة الأرحام واجبة الأدا ... فيهلك بالتقصير من هو فاعله
أأم هى فى الأرحام فرض كفاية ... أأم فرض عين فى الذى هو جاعله
ومن يصل الارحام فيما عليه من ... حقوق وهم يأتون صرما يقابله
اينحط هذا الفرض عنه بفعلهم ... له أم ترى ذا الفرض يأثم [1] باتله
ازل ظلمة الايهام عنى بالهدى ... فلازلت غيثا ممطرا عمّ وابله
وخير صلاة مع سلام كلاهما ... على المصطفى المختار من جلّ نائله
كذا آله الغر الكرام وصحبه ... أفاضل هذه الدين طرا أكامله

الجـــواب

جوابا كصوب المزن رقت مناهله ... وفاضت على كل النواحى فضائله
الا بلّغا عنى رشيد بن راشد ... مقالا علت فوق النجوم منازله

---

(١) أى قاطعة والمعنى تارك الغرض لان التبل بمعنى القطع ولذا سميت مريم البتول لانها قطعت ما سوى الله وانقطعت فى عبادته .

سموطا من الدر النضيد كأنهـــا بدور الدجى والحسن أحلاه كامله
اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقـلب عـريانا ورثت غـــلائله
اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه غدا ساميا فوق السماكين كاهـله
اذا المرء لم يزرع من القول طيبـا فلا حصدت غـير الخبيث سنابله
اذا المرء لم يكرع من العلم شربة غليل وان فاضـت عليه مخـائله
اذا المرء لم يكرم محبا ولم يهـن عدوا ولم يصرع شجاعا ينـازله
ولم يصل الأرحام والدين والتقى فلا عـذبت فى العـالمين منـاهله
غير ذوى الأرحام فرض محـــتم بحـكم كتاب الله جلت فضـائله
كذا أمر المختـار بالـبر والنـدى لمن قربت منا اليـه منـــازله
ومن عقهم من غـير عـذر فإنـه يبوء بخسران وشلّت مفاصـــله
ومن منهم قد بارز الله عاصـــيا فليس له حق ســوى السيف قاتله
وليس له ان يقطع البر عنهـــم وان فعـلوا ضد الذى هو فاعـله
وصـل وسـلم كلمـا لاح بارق على سيد الكونين من عمّ نائلـه

ســؤال من الشيخ عبدالله بن عــلى الخليلى

سلا العلم لمّا طـاف بالـكون موغـلا [1]
وحلّق [2] فوق العرش يـرتاد [3] معقـــلا
وطاف على الأملاك وهى تجلّـــه وأوفى على الأفلاك فى ذروة العلى
ولم يترك الدنيا قنيصـة غيّهـا ولا سامها فى البقـل ترعى سبهللا
ولكنه لله فى الله راضهـــــا فكانت لـه فيه به الدهـر موئلا
فلـولاه ما كانت مناخـا لمؤمـن ولا كان للخير الوجود مؤهـــلا

---

(١) مسرعا .
(٢) ارتفع .
(٣) يطلب .

سلاه والاّ تسألاه فسائلا بنيه فان السر فيهم تأهلا
إلى ابن عبيد شيخنا وولّينا ونور حمانا ان دجا الجهل معضلا
أيا حمداً أصبحت فاحمد سرى الهدىٰ
وخذ ركبنا نحو السوىّ الى العلا
وبارك خُطانا فيك فى الله وقعها ولله ممشاها ان الأمر أعضلا
وحقق لنا من قصدنا ما نرومه فانك للتحقيق لازلت فيصلا
اذا ما ولىّ شام يوما ولّيه على ريبة هل يبرأن منه أوّلا
أم الحكم ابقاء الولاية نحوه
أم الوقف عنه أو يرى الموجب انجلى
فيبرأ منه أم ترى يستتيبه فان تاب والاه وان يأب فالقلى
أفدنى جزاك الله خيرا فاننى لكشف الذى أبديت جئت مؤملا
أزف صلاة فى سلام مطيّب على خير من ساد الوجود وذللا
ومن طاف بالبيت العتيق ملبيا وطوّف بين المروتين وهرولا
يسوقهما حب عميق لذاته يصوغ به مسك الختام مكمّلا

الجواب

اليك جوابا باللئالى مكمّلا مضيئا على الاكوان قد ابهج الملا
نجوم سماء زانها العلم والتقى تفوق ضياء الشمس حسنا مكمّلا
بها قامت الدنيا واشرق نورها وطاولت السبع السموات فى العلى
تعلم فان العلم زين لأهله ويبنى لهم فوق المجرة معقلا
تعلم [1] فليس المرء يولد عالمًا وليس أخو علم كمن كان أجهلا
وان كبير القوم لا علم عنده تضيق عليه الأرض أعلا وأسفلا

---

(١) هذا البيت والبيت الذى يليه تضمين وفىّ آخر كلّ منهما تغيير لانّ القافية هنا منصوبة والاصل مرفوع .

ودونك أحكام السؤال نظمتها ... كعقد جمان نوره قد تهللا
اذا ركب الحجر الولىّ فإننى ... أتوبه قبل البراءة أوّلا
وبعض يرى التتويب من بعد خلعه ... ولكن أرى القول المقدّم أعدلا
وهذا اذا ما كنت بالحكم عالمًا ... والا فقف عنه إذا الأمر أشكلا
وصل وسلّم للنبى وآله ... وأصحابه والتابعين ومن تلا

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

إذا بازل [1] الجهل بى قد ترامى ... دعوت اللبيب الفقيه الهماما
عنيت به حمداً اذا العلى ... من العدل قام به واستقاما
سليل عبيد سمير العلوم ... وطود الحلوم الذى لا يُسامى
جليل الفخار حليف الوقاد ... كريم النجاد المرجى دواما
هو البحر ان جئته زاخرا ... هو البدر نورا يزيح الظلاما
أتيتك يا سيّدى سائلا ... ووجهت نحوك هذا النظاما
اذا جاوز المرء فى سجدة ... مكان السجود الشريف المقاما
فهل للفساد ترى مدخلا ... عليه أم الفرض صلى تماما
وصلى الاله على أحمد ... كذا الآل ما فاح نشر الخزامى

الجواب

اليك الجواب يريك المراما ... كبدر التمام يزيح الظلاما
تعلم وكن حافظا واعيا ... تسود الأنام وتعلو مقاما
فمن كان فى فرضه ساجدا ... وقدّم جبهته لن يلاما

---

(١) جمل بازل أو ناقة بازل وذلك فى التاسع من سنيه ا هـ قاموس .

كـذلك تأخـيرها ان رجـا بهـذا صـلاحا اذا ما اسـتقاما
يحـوّل جبهـته كيفمـا يشـاء يمينـا شـمالا أمـاما
كـذاك لـه نقـل أقدامـه صـلاح الصـلاة وقيت المـلاما
وصل الهـى عـلى المصـطفى شـفيع الـورى من تعالى مقـاما

سؤال من الشيخ خلفان بن جمّيل السيابى (١)

أبدر بدا للناظـرين عـلى عـلم أم العالم النحرير ذو الجود والكرم
سـليل عبيـد عـالم أىّ عـالم أضاءت به الآفاق وانجلت الظـلم
هو البـدر الاّ أنـه غـير آفـل هو البحر لكن موجه العلم والحكم
بساحله قف ان تشا العلم والهدى لتلتقط الـدر النفيس وتغتنـم
فها أنا أسـعى فى سـلوك طريقه لعلى ان أحظى بنيـل المرام ثم
أتيتك شيخى سـائلا عن قضيّة فمثلك يدعى للخطـوب ويلتـزم
رأيت فتىً يغشى فتـاة بحـرمة قد اعتنقـا ظلما وقد خاب من ظلم
فلما التقى الاحليـل بالخود لم يصـل
إلى الفرج حتى انصب ذا المـاء وانسـجم
بفخـذى فتـاة القوم فوق ثيابها وعين إله العـرش تنظـر لم تنم

---

(١) أحد حملة العلم المشهورين فى البلاد وأحد الجهابذة الاعلام الامجاد الاصولى المدقق المحقق صاحب التصانيف المشهورة مثل سلك الدرر الحاوى غرر الاثر نظم فى مجلدين فى الاديان والاحكام والسير وغير ذلك ومثل كتاب جلاء العمى فى علم الدما وهو شرح منظومته الميمية وكتاب فصول الاصول فى علم الاصول وهو مجلد واحد وعنه فتاوى نظمية ونثرية فمجموع أجوبته النظمية مع الاسئلة يسمى بهجة المجالس وأما الفتاوى النثرية فهى مجموعة أيضا ، عاش هذا الشيخ مكبا على العلم بين دراسة له وكتابة وتعليم ومذاكرة وافتـاء وغير ذلك ولا تخفى مكانته فى الاحكام الشرعية فله فيها اليد الطولى والقدم الراسخ .

ومن بعـــد هـــذا قـد أراد نكاحهـــا
على حـكم شرع الله ذى الـكبر والعظـم

فهـل هو حل سيّدى أم محـرّم أجبنى بما يشفى العليل من الألـم
وفى رجـل يوما تزوّج غـــادة خدلجـة حـوراء كالنور فى الظلم
فأدى أبوها بعـد ذلك وانقضى لزوجتـه فرض التربص وانصرم
فهل للفتى جمـع الفتاتين جـائز بسنة من ساد الخـلائق والأمـم
أجبنى هداك الله للعـلم والهدى واسكنك المأوى على رغم من رغم
فإنى تركت الأهل والوطن [1] الذى أحبّ ابتغاء الفقه والدين والحكم
ومع ذاك أرجو الله يسعدنى عـلى بلوغ الذى أمّلته فيـه من نعـم
فإنـى ضـعيف عاجـز ومقصّر ومولاى ذو الآلاء والنعـم الجمم
وانشـــدك اللـه الـــذى تعبـــدتّه
بـأن تصلحنّ العيب واللّحـن فى الـكلم

فانى جهـــول لست بالنحو عالمًا وليس سواء جاهل والـذى عـلم
وأختم قولى بالصـلاة مسـلّماً على خير مبعوث من العرب والعجم
عليـه سلام الله ما ذر شـارق وما ورد الأطيـار من مورد شبم

الجـــواب

اليـك جوابا نـوره يكشف الظلم بتوفيق رب العرش واللّوح والقلم
فلا ينكحن هذا الغشوم خـريدة تسنمها ظلمـا جـزاء بما غشـم
ومن مسّ فرجـا أو رآه تعمّدا لشـهوته جـاء الخلاف كما علم

---

(١) كان وطنه بلد سيما من اعمال ازكى وقد هاجر منها لطلب العلم واقام سنين فى قرية نخل وتولى القضاء فى عدة من البلدان الكبار مثل الرستاق ومطرح وصور وسمائل وهى قد صارت وطنه فمسكنه منها فى غيله الدك من السفالة وفيها قبضت روحه وبها دفن فى الجانب الغربى من حائطه الذى فيه بيته رحمه الله واسكنه فسيح جناته وذلك يوم ١٥ رجب والخميس سنة ١٣٩٢ .

وان كان من فوق الثياب ولم يصل بذبذبه [1] الفرج المصون فقد أثم
وليس حراما إن أراد نكاحهـا عليـه وباب الترك أولى وقد سلم
ومـن كان صبًّا مستهامـا بكاعب الى مثلهـا يرنو الحليم ولا جرم
ليجمعهـا مع عرسـه عمّة لهـا لغير بنيهـا فهى حـلّ ولا نـدم
وقـد قيـل بالتكريه من غـير حـرمة
ومن لم يحـم حـول الحمى عاش محترم
أنخت بوادٍ غـير خصب فعـدّه ولاتك مغترا كمستسمن الـورم
وصلّ وسلّم ربنـا كـلّ ساعة على أحمـد المختار من خيرة الأمم

سـؤال من مـوسى بن عيسى البـكرى

أسائل بحرا قد تدفـق بالـكرم ومـوج نداه للعفـاة قد التطـم
هو العلم الفـرد الرفيع جنـابه كريم السجايا فيصل الحق والحكم
عنيت بـذا قطب الورى من بنوره دجىّ الجهل ولىّ مقشعرا ولا جرم
سليل عبيـد شيخنا حمد الـذى تدرع بالتقوى هو البدر فى الظلم
ايسجد تالٍ فى الصـلاة لسـجدة لهـا حين يتلو أم ترى بعد ما أتم
فجدلى شـيخى بالجواب مفصّلا هداك اله العرش واللوح والقـلم
وازكى صـلاة الله ثم سـلامه على المصطفى والآل هم قادة الأمم

الجـواب

جوابا لموسى كاشفا غيهب الظـلم يضيىء على الآفاق كالبدر حين تم
يحاكى سموطا فصّلت بلئـالىء خواصّل جـزع كالفـرائد بل أتم

---

(١) بذكره وله عدة اء دارين موضع بحرين منه المسك
ارى ا هـ من القاموس .

تعطـــرت الاكـــوان مـــن طيـــب عـــــرفه
فما مســـك [١] دارين يضـــاهيه إذ يشـــــم

على قدر قد جاء موسى [٢] مسارعا ... علا الطور فى نحواه فارتاح وابتسم
تجلت له من عـــالم الغيب آيـــــة ... تفتت منهـــا الطور فاندك وانهشم
بآيات موسى حىّ قوم على الهدى ... ومات بها قوم على الكفر والجـــرم
وسبعون الفا اسلموا حين بارزوا ... عصاه فكانت للخيالات تلتقـــــم
بآيات موسى أشرق الـــكون كـــله ... ســـمواته والأرض واللوح والقلم
قضى الله ان الســـابقات نواسخ ... فـــلا تكترث باللاحقات وان عظم
رعى الله دهرا جاء من بعد **ضنه** ... بموسى علا قدرا كنـــار على عـــلم
أتـــى ببيان ليس ســـحرا مّحرما ... ولكنـــه السحر الحلال الذى عُلم
ونسج معـــانى الشرع اكبر آيـــة ... يبارى بها كل المواهب والعظـــم
تعلم فان العلم يسمو بأهـــــله ... الى رتب العليـــاء فانهض له وقم
ودونك فى السجدات حكما مفصّلا ... رويناه عن أهل العلوم أولى الحكم
فبعض يرى السجدات فرضـــا محتّمـــا
فيســـجدها فى الفرض لا بعـــد مـــا أتـــم
ويعجب هذا القول قطب زماننـــا ... فتى يوسف زاكى الخلائق والشيم
ورخص قوم فيـــه اذ قال إنّه ... من السنن المندوب فعلا قد ارتسم
وبعض يـــرى تـــرك الســـجود لأنـــه
من النفـــل لا من سنة المصـــطفى الأشـــم
عليـــه صـــلاة الله ما لاح بـــارق ... وســـبّح رعد ثم خال قد انسجم

---

(١) هذه عادة الشيخ في تلميذه السائل يتذكر سميه موسي عليه السلام ويذكره بـــه وبما آتاه الله من الآيات البينات وما من عليه من الفضل والنصر والتمكين فى الأرض الى غير ذلك بما لا يسع المقام ذكره .

سـؤال من عيسى بن ثانى بن خلفان البكرى

هذا سؤال الى العلاّمة الفهـــم ... بحـر الندى كرما والبدر فى الظلم
مهذب الرأى رحب الصدر واسعه ... مسدد القول زاكى الفعل والشيم
أعنى بذاك مجلّى المشكلات فتى ... عبيـد الثقة الهـادى لـكل عمى
فيمن تزوّج عرسـا ثم طلقهـا ... صبيّة راهقت فى السن والحلمُ
ثلاثة من شـهور عـدة عقـدت ... لها وقد خرجت منهـا ولم تـلم
ثم ابتنى طربـا زوج بها أتـرى ... هذا النكاح صحيحا ثابت القـدم
وصل ربى على المبعـوث من مضر ... محمد المجتبى والآل كلهـم

الجـــواب

الحمد لله ذى الآلاء والكـرم ... حمدا يليق بـه ما غـاه ذو كلـم
اليك من حـولنا نـبرأ وقوّتنا ... فاغفـر لزلاّتنا يا خـالق الأمـم
أنت العليم بما تخفى الصدور وما ... تخونه العين ربّ اللوح والقـلم
أنت اللطيف بنا فالطف بنا كـرما ... يا مالك الملك والأمـلاك والأمـم
هذا جـوابك يا عيسى بـه طلعت ... شمس الهدى وظلام الجهل فى عدم
فخذ به فهو نور الله فى الظـلم ... يهديك للحـق منجـاة لكل عمـى
هذا النكاح اراه ثابت القـدم ... ان جاز ابن كرام بابنـة الـكرم
والاحتيـاط بأن تعتـد كاملـة ... من السـنين اختبار الماء فى الرحم
ثم الصـلاة على المختـار سيّدنا ... محمد خـير خـلق الله كلهـم

سؤال من عبـد الله بن حميـد بن سرور

الحمـد لله ذى الآلاء والنعـم ... حمدا يسدّ فراغ القـاع والأكم
ثم الصـلاة على المختـار سيّدنا ... والآل والصحب والاتبـاع كلهـم

وبعد أسأل نور الدين عمدتنا أبا عبيد حليف المجد والشيم
من قال مولاى ذو عقل فهل هو ذو كفر تعالى وجلّ الله ذو القدم
أم ليس كفرا ولا بأس لقائله أرجو الجواب ودم بالغر والكرم
ثم الصلاة على المختار من مضر
والصحب من هم هداة الناس فى الظلم

الجواب

اليك منى جوابا كاشف الظلم
يمحو دجى الجهل والاشكال والغسم
من حسنه استترت شمس الضحى خجلا
كأنه عقد در صيغ من حكم
بالعلم والسمع والابصار يوصف لا بالعقل خالق نور العقل للأمم
ودون تعليله بحر يحيط به الـ غموض عن درك فكر الحاذق الفهم
ولا سبيل الى التحقيق نعلمه فى ذا المجال ولا مفتى بمتهم
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها لسيد الرسل والاملاك كلهم

سؤال من سعود بن سعيد القصّابى

لزومى كور [1] يعملة مديما أروم وراءه أمراً جسيما
أفتش كل ناحية وأرض لعلى أن أرى ثقة حكيما
يحل المشكلات وكل خطب ويهدينى الصراط المستقيما
ويكشف عن مرادى كل لبس أخا فى الله لى برا كريما

(١) الكور بضم الكاف رحل والجمع اكوار واليعملة الناقة والجمع اليعملات .

فقال عليك بابن عبيد تلقى ... فقيها بارعا ورعا حليماً
لطلاّب الهدى أبدى طريقا ... بهم يعلو الفراقد والنجوما
أتيتك اجتلى بهداك قصدى ... ضياء منه اقتبس العلوما
أفدنى القول فى موص لقبر ... به سيحل مرتهنا رميما
لزائر قبره أوصى بنخل ... ليقرأ عنده الذكر الحكيما
تشاجر فى الزيارة وارثوه ... غدا بعض لبعضهم خصيما
رضى بعض بما أوصى وبعض ... اراد النخل بينهم قسيما
أيثبت ههنا الايصاء حكما ... ترى أم فاسد اقولا ذميما
فان ثبتت وبعض شاء بيعا ... لينفقها أخا فقر عديما
يبتّ بها التشاجر واحتسابا ... لكفارات هالكهم أقيما
فيا ابن الصالحين أجب سؤالى ... به تجزى غداً أجراً عظيما
وفصّل لى معانيه لعلىّ ... بفحواه اكون فتى فهيما
وصلى الله للمختار طه ... وآل مع صحابته عموما

الجواب

سعود خذ الجواب المستقيما ... يلوح بنوره حقا قويما
كوجه الشمس حين بدا منيرا ... محاليل الجهالة والنجوما (١)
فمن أوصى بأشجار ونخل ... لزائر قبره يرجو نعيما
تجوز له الوصية حين يقرا ... قريب القبر قرآنا كريما
وبعض قال لا يقرأ ولكن ... يسلّم ثم يدعو مستقيما
وهذا أرجح القولين عندى ... لفعل (٢) المصطفى نقلا سليما

---

(١) أى لم تظهر النجوم مع نوره فكأنه محاها .

(٢) وهو خروجه صلى الله عليه وسلم الى المقبرة قيل ولعلها أرض البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انا ان شاء الله بكم لاحقون الى آخر الحديث وهو يدل على زيارة القبور وما يقال عند الزيارة من التحية فينبغى الاقتصار على هذه المسئولية فقط .

وبعض يبطل الايصاء حتما ... فيرجع ما له ملكا قسيما
وليس يجوز عندى بيع شىء ... من الموصى به أبدا مقيما
وخير صلاة ذى الآلاء تغشى ... رسول الله مع آل عموما

سؤال من محمد بن سعيد القصّابى

يا صاح ان رمت نيل الفوز بالنعم ... فاسلك سبيل أهيل العلم والحكم
لا تتبع خطة غير استقامتهم ... ولا تحل قدما عن نهج سعيهم
فهم هداة الورى والله وفقهم ... الى الحقيقة فاستمسك بحبلهم
ومنهم شيخنا زاكى الخصال فتى ... عبيد المرتقى العلياء بالهمم
أكرم به من فتى أخلاقه كملت ... ومن هدى لطريق الرشد كل عمى
لذاك أنزلت آمالى بساحته ... من بعد ما جزت بطن الغور والأكم
فقمت جهرا أنادى سيدى سندى ... عبد ببابك يرجو كشف منبهم
فيمن يصلى بثوب فيه أثر دم ... من غير علم به قبل انصرافهم
وبعد ما انصرفوا والوقت زال رآى ... ما قد رآى من دم فى الثوب منكتم
فهل يعيد الفتى تلك الصلاة وإن ... غدا إماما لمن صلى العشا بهم
فهل تكون صلاة القوم فاسدة ... مع الامام الذى صلّى بجمعهم
ومن أضرّ به جوع ومخمصة ... حتى تحوّل من صُحّ إلى سقم
وحوله لحم خنزير بجانبه ... مال امرىء مسلم يحلو لدى الكرم
فأىّ ذين يبيح الشرع مأكله ... ليحيى النفس من آفات ذى الألم
قل سيّدى ما ترى كيما أكون به ... مستمسكا أو أرى فى حيز العدم
آتاك ربك توفيقا ومنزلة ... بها تكون مع الأبرار فى نعم
وصل ربى على المختار سيّدنا ... محمد أفضل الأملاك والأمم
وآله وجميع الصحب قاطبه ... والتابعين ومن يقفو لأثرهم

الجـــــواب

اليك منى جــوابا كاشــف الظلم ... بحمــد مولاى رب اللوّح والقلم
تعلم العلم واســلك فى مطـــالبه ... تعش بعــز مدى الدارين فى نعم
ودونك الحكم فى فرض الصلاة اذا ... صلى المصلى وفى الأثواب أثر دم
من غير علم به قبــل الصــلاة فلا ... شىء عليــه بلا شك ولا وهـــم
لا فرق فى ذاك كان الوقت منقضيا ... أو باقيــا عنــد أهل العلم والحكم
وان يكن عالما قبــل الصــلاة بــه ... فالخلف قد جاء عنهم غــير منكتم
بعض يرى نقضها حالاً وبعضهم ... يرى سواه وحكم النقض فى عدم
والحكم يشمل فردا فى الصلاة وفى ... جمــاعة بإمام حــاذق فهـــم
ومن أضرّ به جــوع ومخمصــة ... مخيّر أكله من ذين فاغتنـــــم
بلا [1] ضمان ولا إثم ولا حــرج ... وقيــل فى المــال بالتضمين للأمم
وصــل ربى وســلم دائما أبــداً ... على حبيبك خــير الخلق كلهـــم
والآل والصحب والاتباع قاطبــة ... ما غــرد الورق فى أيك وفى سلم

ســؤال من عيسى بن ثانى بن خلفان البكرى

اليك حمــدى إلهى بارىء النسم ... الخــالق الخلق منشيهم من العدم
يا قابل التوب يا رحمــن يا صمد ... يا فرد يا حــكم يا باعث الرمــم
أدعــوك تغفر لى كل الذنوب وما ... قد كان منى من الأفعـــال والكلم
أنت السميع البصير المستجيب دعا ... من قام يدعوك حقا أنت ذو الكرم
وبعد فالعلم مخزون بصدر ذوى ا ... لألبــاب ألهمهم إياه ذو العظـــم

---

(١) لم يظهر لنا وجه القول بعدم التضمين كظهور وجه عدم الاثم والحرج ولكن بعد المطالعة والبحث عثرنا على القول بعدم تضمين الآكل لان ذلك من حقه حينما اضطر اليه فرجعنا مسلمين ومستسلمين وواقفين فى حد قوله : واذا لم تر الهلال فسلم لاناس رأوه بالابصار .

والزم الله من لا يعلمون به ... سؤال ذى الذكر فى قرآنه الحكم
فجئت أسأل شيخى عالى الهمم ... شمس الزمان وبدر التم فى الظلم
قطب الورى كهفهم فى كل معضلة ... ذاك الفتى ابن عبيد الطاهر الشيم
فى زوجة لفقيد بعد عدتها ... من فقده طلبت زوجا ولم تلم
فازّوّجت ثانيا أيضا وثالثهم ... من بعد عدة فقد الثانى بالندم
وانكحت رابعا اذ صحّ فقدهم ... وعدة الفقد وّلت بعد فقدهم
جاء الثلاثة لما كان رابعهم ... بالفيد مقترنا منها على نعم
ما الحكم بينهم فيما عنا فلقد ... تكرر الفقد والمفقود فاحتكم
وهل ترد بحكم لفقد ما أخذت ... من إثرهم وحوته من تراثهم
أنت المرجّى اذا خطب ألمّ بنا ... فاكشف لنا الشرع فيهم كشف منبهم
ثم الصلاة **وتسليم** الاله على ... محمد المصطفى والصحب كلهم

الجواب

لله مولاى حمدى خالق الأمم ... مكوّن الكون والأملاك ذى القدم
اليك منى جوابا كاشف الظلم ... مكللا تاج علم غالى القيم
يتيه حسنا على البدرين مفتخرا ... كأنه الآية الكبرى لدى الأمم
ودونك الحكم فى الأزواج ان فقدوا ... ثلاثة ثم عادوا بعد فقدهم
وأصبحت عرسهم زوجا لدى رجل ... وأصبحا يمزجان الأرى بالشيم
فانما الحكم ان يختار أوّلهم ... ان شاء زوجته يمسك على العصم
أو الأقلّ من المهرين يأخذه ... حلاّ إذا عافها فافهم لحكمهم
وهكذا الكل منهم فالخيار له ... مرتبا حسبما تزويج عرسهم
وهل عليها ترد الارث ان نكحت ... على الشريعة حكما ثابت القدم
قولان ما فيهما شك ولا ريب ... والاكثر الرد فى الفتوى بقولهم

هذا وأســأل ربى العفو منه على تطاولى بين أهــل العلم والحكم
ثم الصــــلاة مع التسليم يتبعها لخاتم الرسل خير الخــلق كلهــم

ســؤال من ســالم بن حمــود الشامسى

ســـؤالى للفـتى الأشـــيم سليـــل عبيـــد الأفخـــم
همـــام زاهـــد ورع مبيـــد الخصـــم باللّهـذم
كـريم عـــالم عـــدل على الراجـــين بحـــر طـــم
اليـك ابا عبيـــــد خـــذ ســؤالا معـــربا محـــكم
فهـــل جـــاز الـــدوا بمحـ ـــرّم فى دينـنـــا الأقـوم
كمثـــل الخمـــر والأفيـو ن والغليـــون أو كالـــدم
فكشـــف لى غياهبهـــا فليـــل الجهـــل بى أظـلم
وهل بيـــع الهـــدية ســـا ئغ فى الشـــرع أم يحـــرم
تفضّـــل أولنـــى كشـــفا يجـلىّ عـنى الفيهـــم
وصـــلى اللـــه خالقنـــا عـلى المختـــار بـدر الـتم

الجـــواب

جـــوابا للفـتى الأشـــيم يضيىء الكـــون كالأنجـم
كبـدر الـتم حـــين بـــدا يـزيح الحجـــب والغيهـم
ســألت عن الدوا بالخمـــر والأفيـــون هـــل يحـــرم
ففيـــه الخـــلف [1] مشـتهر حـــلال ذاك أم حُـــرّم

(١) استدل المانعون من التداوى المحرمات بحديث ما جعـل الله شفاء أمتى من حرام والمجوزون تناســوا التداوى بالحرام على اكل لميتــة للمضطر فكما للجائع تنجية نفسه بأكل لحم الميتة كذلك للمريض نجية نفسه بالتداوى بالحرام ومن العلماء من فصل فمنع التداوى به اكلا وشرابا واجازه تطليا ودهونا .

وجـــاء الحـكم بالتحليـــــ ـل للمضطـــر فى المحـــكم
وكـل هـــدية تهـــــدى تبـــاع وتشـــترى لاذم
بـلا حـــرج ولا شـــــك عـلى متباعهـــا فافهـــم
متى ما يقبض المهـــــدى هديتـــه ويستســـلم [1]
تصـير كحكمـــه فى الحكـــ ـم يهديهـــا ولا يؤثـم
وصـــلى اللـــه خالقنـــا عـلى المختـــار بـدر التـم
كـــذا آل وأصحـــــاب دعامـة ديننـــا الأقـــوم

سـؤال من سـالم بن سعيد بن حمود

بدأت بحمـد الله فى أوّل الـكلم واثنيه [2] تسآلا الى الكامل الشيم
ولست وربّ العرش أعنى بـه ســـوى
سـليل عبيـد شيخنا الطـــاهر العلم
فتى فـاق علمـا فى رجال زمانه رجاز الى اعلا السماكين بالهـمم
أتيتك يا بدر الدجـى منك راجيا لكشف ديا جير الجهـالة والغمم
اذا ما المصلى سكن الهاء فى الدعا بتكبيرة الاحـرام هل ذلكم يـذم
وفى رجل صلى بقوم جمـــاعة فلم يعـلن التكبير نطقاكما عُـلم
عنيت بـه إحرامه ثـــم انّـــه
هـوى لركوع الفرض هل فى الصـــلاة دم
أفدنى جوابا يا أخـا العلم والتقى ليكشف عنى ليـل جهل قد ادلهم
وأختم قولى بالصـــلاة مسلما على أحمد المبعوث للعرب والعجم
مع الآل والأصحاب طرا ومن قفـا لمنهاجه يومـا على السيف والقلم

---

(١) اى ويستلمها وهذه الكلمة مرادفة ليقتصر جاءت تتمة للبيت ولا تساعد اللغة على هذا التأويل لان معنى الاستسلام الانقياد واهله اعلم .
(٢) فى مقابلة بدأ يقال ثنى بشد النون لا اثنى .

الجـــــواب

اليك جــوابا نــوره يكشف الظلم ... يضيىء على الآفاق نورا على علم
اذا ســكن الهاء المصلى فلا أرى ... عليه من التسكين بأساً ولا يــــذم
وأحسن منه الضمّ ان كان محسنا ... له **فاستفد** حكما اتاك عن الحكم (١)
ومن يعرف الاشمام جــاز له إذاً ... ولكن ضمّ الهــاء عندى هو الأتم
ومن نسى الاحرام جهــراً مصلّياً ... إماما فلا شىء عليه هنـــا لــزم
إذا لم يكن عمدا ولكن عليهـــم ... وقد قيل لا نقض على الكل فافتهم
وأحسن شىء ان يكن راكعا بهــم ... وهم خلفــه لم يحرموا للصلاة ثم
فأولى لهم ان يحرموا ويواصــلوا ... صلاتهم وليدركوا بعــد حمدهــم
اذا احسنوا هذا وإلاّ ففرضــهم ... معادلان الركــن من أصــله انهدم
وان كان فى باقى التكابــير فعــله ... فأرجح إتمــام الصــلاة ولا جرم
وصل وسلم يا الهى عــلى الــذى ... ســما قدره فوق السماكين كالعلم
محمد المختــار والآل كلهـــــم ... وأصحابه ما اشرق البدر فى الظلم

ســؤال من مــوسى بــن عيسى البــكرى

عرّج الى الحصن نحو العـــالم العــلم (٢)
ابى عبيـــــد حليف الفضــل والشـــيم
هو الذى فاق بالعلم الشريف على ... أقرانه فجـــلا محلولك الظــلم
أبــدى لنا من لئـــالى علمه دررا ... قلائدا رصّعت بالعــلم والحــكم
واشرق الكون من أنوار طلعتـــه ... وكم هدى لطريق الرشد كل عمى

---

(١) لا يخفى ما فى البيت من الجناس المطلق البديعى بين **أحسن ومحسنا** كما بين حكما والحكم الجناس المحرف .
(٢) بين العالم والعلم الجناس الناقص .

وانشر لديه سؤالا تحظ سنه بما ... ترجو النجاة به من كشف منبهم
فيمن يقول اشهدوا انى على لذا ... حق وذلك مجهول لدى الأمم
وجاء بعد ولى الحق مدعيا ... عليه اذ مات الفاغير منثلم
فهل يصدق فى دعواه تلك فقل ... ما قد تراه لنا من واضح الكلم
وصل ربى على خير الورى نسبا ... محمد كامل الأوصاف والشيم
والآل والصحب والأتباع قاطبة ... ما ناحت الورق فى غصن من السلم

الجـــواب

سموط در بدت من مطلع الهمم ... كأنها بدرتم ضاء فى الظلم
قواعد الشرع حلتها [1] مسائلها ... كأنها ابن [2] جلا فى صلته الخذم
تضيىء نورا على الآفاق متقدا ... كالشمس لو لم تغب عن رؤية الأمم
نبئت افضل ما يؤتى الفتى شيماً ... علما وعقلا واسلاما على كرم
فاثمرت خلقا طالت شمائله ... على الخلائق والأملاك كلهم
سبحان من خلق الأنسان معتدلا ... ما احسن الخلق والمخلوق **فافتهم**
من فيضها نبع التقوى وخالصها ... والزهد والورع الحامى لدى الحرم
لذاك نال عباد الله مدخرا ... ملكا عظيما من الفردوس والنعم
فاقصد منابرهم واسلك مآثرهم ... علما وحلما تنل ما شئت من عظم
ودونك القول فى الاقرار متضحا ... فاشدد يديك بحبل الله واعتصم
فمن أقر بمجهول ومات غلا ... يعطى الغريم سوى الحرمان والعدم

---

(١) زينتها هذا اذا كانت بالحاء المهملة واما ان كان بالجيم المعجمة فمعناها أوضحتها فصارت واضحة كأنها ابن جلا .

(٢) يقال فى معنى ابن جلا من كشف الامور اى اوضحها كما جاء (انا ابن جلا وطلاع الثنايا وفى القاموس معناه الواضح الأمر وقد سبق تفسيره متكررا ولا بأس بالاعادة لمزيد الفائدة وتشبيه المسائل بابن جلا لاجل الوضوح والصلت السيف والخدم القاطع .

ودع كـلام الذى قد جـاء مدعيا ... الفا بغـير شهود فاستفد حكمى
ومن أقر بمعلوم فليس لـه ... عما اقربه رجعى لـدى الحـكم
ومن أقر بدينـار لأربعـة ... معيَّنين بـلا ريب ولا وهـم
فالحكم بت عليـه فيه ثم لهم [1] ... موزعا بينهم بالعـدل فى القسم
وصل ربى وسـلم دائما أبـدا ... على حبيبك خـير الخـلق كلهـم
محمد سيِّد الأكـوان قاطبـة ... والآل والصحب أهل الفضل والشيم

سـؤال من سـالم بن حمود الشـامسى

أسائل شيخنا القطب الهمـاما ... ومن دين الالـه بـه اسـتقاما
تقـى زاهـد ورع عفيف ... وكـم حفظ المـودة والذماما
سليل عبيـد الغـوث المـرجى ... به نسـتدفع النوب العظـاما
اليـك أبا عبيـد جئت بحثا ... أجـوب به الغـدافد والأكاما
ففى من طـلق الحـورا ثلاثا ... بلفظ واحـد سـاق الـكلام
فهـل من رجعـة فى ذاك أم لا ... وحبل وصالها بتَّت انصـراما
وان هو قال يومـا انت طـال ... **ولم يقـل الطلاق انسـجاما**
أتطـلق زوجـه أم لا أفـدنى ... جـوابا يخجـل البدر التماما
وان هو قال طالقـة إذا مـا ... دخلت بيـوت زيد والخيـاما
فان دخلت ببعض بيـوت زيـد ... اتطـلق ام ترى تبقـى عـلى ما
وفيمن قـد أصيب بحب خـود ... وهـام بحسنها وقضى غـراما
خدلجـة خبرنجـه لعـوب ... وكم أورت بمهجتـه الضـراما
فهـل يخـلو بهـا من غـير سوء ... لمعسـول الـكلام ولا مـلاما
أفـدنى بالجـواب فـدتك نفسى ... وفصـل لى معـانيه تمـاما
وتغشى المصـطفى الهـادى صلاة ... وآلا ثم اصـحابا كـراما

---

(١) ثم بفتح المثلثة اسم اشارة بمعنى هناك وحملها على العطف ضعيف جدا على ان المثلثة مضمومة .

الجـــــواب

جوابا يخجـل البـدر التمـــاما ... منـيرا مشـرقا يمحـو الظلاما
معانى الشرع فيـــه قـد تجلّت ... فحـل بهـا مقـاما لا يسـامى
نظـاما حاكـه طـب حـــكيم ... فتـاف على النجـوم وقد تسامى
تحلى بالفواصـــل والقـــوافى ... مفـرّغة بقـالبه نظـــاما
متوجـة بتيجـــان المعـانى ... بيـانا أو بديعـا أو كلامـا
تمايل فى سـماء المجـد عجبـا ... وتسـحر من محاسـنها الأناما
تعـلم تكتسـب منهـا حظـوظا ... تنـل منهـا أياديك المـراما
اذا طـلقت جـــارية ثـلاثا ... بلفظ واحـد بانت مقـــاما
فليس لـه رجـوع قيـــل حتى ... تحيض [1] فتنكحـنّ إذاً غـلاما
وكان إمامنـا [2] الفاروق يقضى ... بهـذا حـين ما اشـتدّا خصاما
وبعض قـال واحـدة وهـــذا ... كما نص القـرآن ولا أثامـــا
وطـال [3] انت طالقـــة وبعض ... يـرى غـير الطـلاق ولا لزامـا
وعنـدى أرجـح القولـين ان لا ... طـلاق لهـا ويكفيهـا مـــلاما
ومن يربط طـلاق العرس منـــه ... بشرط فليجـانبها انصـــراما
برغـم الأنف تطلق منـه شرعـا ... ولو سحت مدامعـه انسـجاما
ودع فعـل الذى علق الغـــراما ... مصـابا بالكواعب مســـتهاما
يبـادلهن فى السـر الكـــلاما ... مفاكهـة فمـا احـراه ذامـا

---

(١) أى تعتد بالحيض .

(٢) وذلك بعدما قال ان الناس قد استعجلوا أمرا كان لهم فيه أناه فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم وهو قول الجمهور وسبق تعليقنا على هذه المسئلة متكررا ولا بأس بالاعادة لمزيد الفائدة .

(٣) أى اذا قال لزوجته أنت طال بدون قاف فقيل لا تطلق منه وقيل تطلق وكذلك ان قال لها أنت طا بلا لام ولا قاف الا اذا نوى الطلاق بلفظ طال وطا فحينئذ يلزمه الطلاق .

وقد تم الجـــواب فتى حمـــود ... يفـــوق البدر حسنا وابتســـاما
صـــلاة الله والتســـليم منى ... على المختـــار بدأً واختتـــاما

ســؤال من ســليمان بن ســعيد الــكندى

الحمد لله منشى الخلق من عــدم ... حمــدا يكافىء ما أولاه من نعم
ثم الصــلاة على المبعوث من مضر ... محمد خير خلق اللــه كلهـــم
والآل والصحب والاتباع قاطبــة ... ما لمع برق سرى فى حندس الظلم
وبعد هذا سؤال قد اروم بـــه ... فتى عبيــد حليف الجود والكرم
مصباح ملتنا مقبــاس طلعتنـــا ... كشاف كربتنا فى الحادث العرم (٣)
فى نية المرء هـــل بالقلب كافيــه ... أم شرط لفظتهــا قولا بلا وهــم
هات الجواب كما شاء الصواب على ... هدى الكتاب كتاب الله ذى العظم
وصل ربّ على المختـــار سيّدنا ... ما أشرق البدر فى محلولك الظــلم

الجـــــواب

الحمد لله ربّ اللــوح والقـــلم ... حمدا يليق به ما فاه ذو كـــــلم
ثم الصلاة على المختار سيّدنا ... محمد خير مبعــوث إلى الأمــم
وبعد فانظــر لنهج الحق منبلجــا ... كالشمس تبدو لذى عينين عن أمم
كل العبــادات قد تكفيه نيتنـــا ... بالقلب من غير ما لفظ ولا كلـــم
واللفظ قد جاء للتأكيد ليس سوى ... لكنه بدعــة حســناء فافتهـــم
فخذ جوابا تباهى البــدر طلعتــه ... والحمد لله رب اللوح والقـــلم

---

(٣) العظـــيم .

سـؤال من موسى بن عيسى البـكرى

يا مـن بـه المجد سـما ... ونـال أعـلا منتمـى
ومن غـدا يكشـف غيـ ... ـم المشـكلات والعمـى
بحـر اذا مـا جئتـه ... تجـده بالعـلم طمـا
أعنى بـذا بـدر الدجـى ... قطب الزمـان الأعظمـا
نجـل عبيـد الـذى ... رقـى المعـالى سُـلَّما
ان أكـل النـاسى لشهـ ... ـد الصـوم أو إن ساغ مـا
فهـل عليـه بـدل ... عنـدكم قـد لـزما
جئتـك شـيخى سـائلا ... فأوضـح المنبهمـا
هـداك ربـى خـالق الأ ... رض قـرارا والسـما
ثـم الصـلاة دائمـا ... تغشى النبـى الأكـرما
محمـدا والآل والأصـ ... ـحاب مـا غيـث همـى

الجـواب

هـاك الجـواب محكمـا ... يكشـف عنـك المبهمـا
كأنـه فى نـوره ... وحسـنه بـدر السمـا
قـد جـاء مـوسى سـائلا ... مسـتفتيا مسـتفهما
لازال يقفـو أثر مـن [1] ... ألقى العصـا مستسلمـا
خـير بضـاعات الفـتى ... علـم يجـلّى الظلمـا
فى رجـل يأكـل فى ... شهر الصـيام مطعمـا
ويشـربن ّ ناسـيا ... ماء قراحـا عن ظمـا

---

(١) اى سميه موسى عليه السلام .

لا بأس [١] يا موسى على ... ساه وناس شرب ما
وأكل قوت وكذا ... فى كل فعل حرما
واحكم على ذى جنة ... وعته قد علما
ونومة وغفلة ... بمثل ما تقدما
وههنا مسائل ... أرفدها موسى كما
لا تتبرأ من ولى ... ىّ ينقض الصوم بما
كذا اذا رأيته ... ينكح خودا مغرما
أو نال من زوجته ... شيئا عزيزا مكرما
لا تبرأنّ منه فى ... ما قد ذكرت تسلما
كذاك ان رأيته ... يقتل شخصا مسلما
أو يأخذن من ذوي ... لأوثان لحما مبهما
لكن تولاه على ... ما كنته محترما
ولا تخص الحكم فى ... أهل الفهوم العلما
فإنه جار على ... عمومه كى يعلما
والدين يسر ليسه ... عسرا حديثا محكما
تم الجواب كاشفا ... لديك ما قد أبهما
والحمد لله على ... إلهامه إذ علّما
ثم صلاة الله تغ ... شى الهاشمى الأكرما
والآل والأصحاب ثـ ... ـمّ التابعين الكرما
ما ناح بلبل على ... غصن وما ترنما

---

(١) اى لا حرج عليه ولا بدل وعليه وجوب الامساك من كل مفطر حينما تذكر فان لم يمسك كفر ولزمته المغلظة وقضاء ما مضى واليوم وقيل الشهر كله وعلى المجامع ناسيا اعادة يومه ان امسك واخرج لان فى الاخراج لذة ضرورة وقيل لا قضاء عليه والأول أصح وقال محبوب ان المجامع ناسيا يعيد ما مضى واليوم ولو لم يتذكر الا بعد الاخراج ا هـ من شرح الدعائم .

سؤال من سليمان بن سعيد الكندى

قم يا جهـــول نسائل قادة الأمم ... ذوى العلوم بدور التم فى الظلم
هم الهـداة لنـا ان ضل مرشدنا ... عن الطريق وهـم كشـافة الغمم
هم المـلاذ لمـن ينحـوهم وهم ... أهل الصلاح هم الموفـون بالذمم
هم طاردوا البطل عن ابوابهم فغدا ... مشرّداً وهـم فى الناس كالعـلم
كم جاهـل انقـذوه من مهالكه ... وبصروه حـذارا زلّة القـدم
فمنهـم العـالم النحرير قدوتنا ... فتى عبيد حليف الجـود والكرم
ذاك الفقيـة الذى ان جئت تسأله ... ألفيته وهـو الهـادى لـكل عمى
أضحت به ساحة الفيحا مفاخـرة ... كـل القرى وغدت تختال فى شمم
ماذا يـرى حمد المحمود سـيرته ... وقاه ربى شرور النـاس كلهـم
فى الأرض ان وقفت يوما ليسكنها ... ذو الفقر منا ولم يسمح لغـيرهم
عاشوا على سـعف منها فهل لهمُ ... يبنون بالطين ان خافوا من الضرم
وان يـكن بينهم أهل الخلاف فهل ... يجوز سكناهم فيها لفقـرهم
وهـكذا ان تكن أرض لمقـبرة ... موقـوفة لأناس من بنى حـكم
فهـل لغـيرهم دفنـا لميّتهـم ... من غـير عذر تـراه من جباههم
وان تـكن جعـلت وقفـا لمذهبنا ... فهل لأهـل خلاف دفن ميتهـم
لازلت يا حمد المحمود مرشـدنا ... الى الصـلاح وهادينا الى الحكم
انت الذى ان دهت دهياء مظلمـة ... جلوتهـا بحسـام صارم خـدم
وعشـت فى عـزة تبقى وفى شرف ... من رام كيدك يلقى كيـد منتقـم
ثم الصـلاة مع التسليم يصحبها ... لخاتم الرسل خير العرب والعجم
والآل والصـحب مـا حـادى المطى سرى
لنحـو يثـرب فى بـدءٍ ومخـتتم

الجـــــواب

أبارق لاح بين الضأل والسَّـــــلم ... أم وجه سلمى بدا أم عرب ذى سلم
أم الســـطور التى جاءت منمَّقـــة ... من نحو افلج [١] مثل البدر فى الظلم
بوركت من بلد فيك الأفاضـــل من ... همُ الشموس بدت فى مطلع الهمم
بحور عـــلم اذا ما جئت ســـاحلها ... رمتك أمواجهـــا بالجوهر الفخـــم
هـــم بـــدور الهـــدى نـــارت ســـــبيلهم
وهم بحور النـــدى فى الفضـــل والـــكرم
من آل كنده [٢] أشياخ سموا رتبا ... وآل طىء [٣] من زانوا بمجـــدهم
يا حادى العيس عـــج بالعيس نحـــو غـــلا
واصـــعد بهـــا هامـــة الكتبـــــان والعـــلم
تـــرى خمـــائل خضرا كالجنـــــان حـــوت
كل المحاسن وازدانت بكـــــل كمـــى
وسيَّب الطـــرف فى سوداء مقلتها ... سيبا [٤] تريحك من همّ ومن سقم
وقف وسائل ربوع الحىّ تحظ بما ... أمَّلته نفحاتٍ من ورودهـــــم
واقـــرأ السلام عليهم ثم حيَّهم ... عنى وقل لهم يا جـــيرة العـــلم
مـــن أوقـــف الأرض للسكنى وخَّص بهـــا
ذا الفقـــر منـــا فـــلا دخـــل لغـــــيرهم
أما أولوا الفقر يبنون البيوت بها ... بالطين والسعف فى قاع وفى أطـــم
لأنمـــا الوقف قد خصوا به فهـــمُ ... أولى بذاك لما عانوا من العـُـدُم

---

(١) ناحية من نواحى بوشر وتكرر ذكرها .
(٢) يشير الى السائل وأبيه الشيخ العلامة الفقيه النزيه القاضى سعيد بن ناصر الكندى وقد سبق ذكره .
(٣) يشير الى المشايخ عيسى ومحمد ابنى صالح بن عامر وهاشم بن عيسى .
(٤) سيبا بسين مفتوحة وياء ساكنة تتلوها باء والف مقصورة مخـــلة من افلج يسكنها الاشياخ المتقدم ذكرهم .

وليس تلـزمه عنـدى مكاتبـة ... الا اذا كان رأيا من أولى الحُـلم
وذو الخـلاف فلا حق لـه أبـداً ... فيهـا لما ثـم من تخصيص وقفهم
كـذاك موتاهـم لا يقبرون إذا ... خصت لنا الأرض أو موتى بنى حكم
أما أولوا الفسق منا يقبرون بهـا ... وان هم هتكوا للسـتر والحـرم
لأنهم وافقـوا فى الاعتقاد معـاً ... واللفظ عمّهم فى الحـكم فاتهـم
هذا وازكى صـلاة الله يتبعهـا ... سـلامه للنبى الطاهـر الشـيم
والآل والصـحب والاتبـاع ما سجعت
ورقـاء فـوق غصون البـان والسـلم

سؤال من مـوسى بن عيسى البـكرى

أسـأل الحـبر الهمـاما ... قطبنـا البـدر التمـاما
ذاك من حـاز المعـالى ... مسـتقرا ومقـاما
حمـدا فيض نـداه ... يفضـح السـحب انسـجاما
والـذى وافى حمـاه ... فـله الفـوز دوامـا
فى فتى قد صـام نفـلا ... هل يعيـدنّ الصـياما
ان طـرا نقض عليـه ... أوضـح الحـق نظـاما
سـيدى أرجـو جـوابا ... كاشـفا يمحـو الظـلاما
وعـلى المختـار منى ... صـلوات لا تسـامى
ونعـمّ الآل والصحـ ... ـب واتبـاعا كرامـا
ثم أهديهـم سـلاما ... ينفـخ المسـك ختـاما

الجـواب

بلّغـوا مـوسى سـلاما ... وثنـاء واحـتراما
من رقى العليـا مقـاما ... وعـلى الجـوزا تسـامى

لم يزل يقفو سمّيا (١) بمحل الشمس قاما
جاز فى البحر طريقا (٢) لم يخف منه ظلاما
كم له من معجزات أشرقت بدرا تماما
قل لموسى نجل عيسى يستمع منى نظاما
ان من صاغ سموطا نال عزا لن يضاما
وبنى للمجد حصنا جل قدرا أن يسامى
وأفاد الدين تاجا فاق قدرا ومقاما
فاطلب العلم بقلب منك صبا مستهاما
لتنال الخلد يوما فتعيشنّ دواما
كل من صام وصلّى غربة لو كان عاما
فطرا فى ذاك نقض لا يعيدنّ لزاما
إنما العود على من صام فرضا والتزاما
ولك الحمد الهى دائما عاما فعاما
وصلاة وسلام يستمران دواما
لرسول الله خير الـ خلق بدأ واختتاما
وكذاك الصحب أيضا ما انتهى النظم تماما

سؤال من الأستاذ حمدان بن خمّيس اليوسفى

لا يرتضى الجهل إلاّ خامل الهمم تقاعست نفسه عن مطلب الحكم
أمّا أخو الهمّة الشمّاء فهو إلى نيل العلوم أخو سعى على القدم
تراه يبحث أهل العلم عنه وان جنّ الدجى فهو عنه قط لم ينم

---

(١) وهو نبى الله موسى عليه السلام .
(٢) وهى الطريق التى أمره الله بضربها واليها الاشارة بقوله عز من قائل فاضرب لهم طريقا في البحر لا تخاف دركا ولا امتا .

حتى استوى فوق عرش المجد مرتقيا
هام العلى فعلا قدرا على الأمم

فكن عن العلم ذا بحث بلا ملل ولا تكن فى ابتداء العلم ذا سأم
واستعمل البحث عنه كل آونة فان بالبحث يبدو كل منكتم
أما ترانى ازمعت الرحيل وقد جبت الغدافد نحو الطاهر العلم
انسان عين زمانى عمدتى سندى منذ التجأت به والله لم أضم [1]
العالم العامل الندب الغيور على دين الاله نقى الجيب ذى الكرم
شيخى سليل عبيد كامل الشيم ابـ ن الكامل الشيم ابن الكامل الشيم
من يمّ عرفانه لازلت مغترفا ونوره قد جلا عنى دجى الظلم
فيا امام الهدى يا عمدة العلما ويا رجائى ويا ركنى **ومعتصمي**
أرشد بنورك حيرانا أحاط به محلولك الجهل عن وجه الطريق عمى
ان لامس المرء بعد الطهر زوجته بعد انقضاء زمان الحيض والألم
وبعد ذلك عاد الحيض مندفعا فهل على المرء من إثم ومن جرم
أم تحرمن بهذا الفعل زوجته هند أفدنى جوابا يا اخا الكرم
ثم الصلاة على المختار سيّدنا خير البرية من عرب ومن عجم
والآل والصحب ما أمّ السؤال الى علاّمة العصر ذاك الكامل الشيم

الجـــواب

أبارق لاح فى الظلماء من إضم أو وجه سلمى بدا أم ثغر مبتسم
أم السطور التى جاءت منمقة تضىء فى الأفق مثل النار فى العلم
لله من سائل قد جاء مبتكرا فى الحيض مسألة راقت لدى الفهم
هاك الجواب مزيحا كل منبهم كبدر تم بدا فى حالك الظلم
يحكى عقود جمان رصّعت دررا مضيئة بلئالى الشرع والحكم

---

(١) الضيم الظلم والانتقاص .

تعطّر الكون من انفاس عنبرها ... ومال عن طرب من حسنها الفخم
شموس فضل بها زانت كواكبها ... كهالة البدر لم تدرك ولم ترم
تأتى اليها شموس الكون ساجدة ... وكل نور لها يسعى بلا قدم
من حام[1] حول الحمى ضاقت مباركه ... وانبتّ مسلكه امسك ولا تحم
قال النبى مقالا رائقا أنقا ... خير قول أتى من سيّد الأمم
ان أشكل[2] الأمر قف فى كل نازلة ... ولا تثب وثبة السرحان للغنم
من جاء زوجته من بعد ما طهرت[3] ... واطّهرت واتاها فهو لم يلم
ألا اذا عوّدتها منه عائدة ... فجاءها حرمت حالا بلا كلم
وان تكن غير ما معتادة أبداً ... اثابة منه لم تحرم ولمَ ولِمَ
وان تكن طهرت[4] من بعد حيضتها ... لكنها قط لم تغسل من الألم
فالخلف ان نال ما يصبو اليه بها ... قد جاء والقول بالتحليل من شيمى
وهو الصحيح لان اليسر متبع ... والعسر مجتنب فى الدين فافتهم
وصل ربّ وسلم دائما أبدا ... على حبيبك خير الخلق كلهم
والآل والصحب والأتباع قاطبة ... ما غرد الطير فوق الضأل والسلم

سؤال من رشيد بن راشد بن عزّيز الخصيبى

أسائل من بالعلم يعرف والكرم ... ومن هو اهل الفضل والحلم والشيم
سليل عبيد شيخنا اللوذعى من ... يرجى لكشف المعضلات وما ادلهم

---

(١) يشير الى الحديث من حام حول الحمى أوشك ان يقع فيه .
(٢) يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم وأمرا شكل عليك فقف عنه .
(٣) اى من بعدما انقطع عنها دم الحيض وتطهرت منه .
(٤) وفى النيل وشرحه انه ان وطئها فى الطهر قبل الغسل او وطئها بعد الطهر قبل الغسل فأكثر أصحابنا على تحريمها وان ضيعت الغسل حتى فوتت فرضا من فروض الصلاة فوطئها الزوج فقيل لا تحرم وبعض حرمها .

هو العـالم النحـرير بحـر العـلوم قف
بسـاحله كى تلقـطالـدر والحـكم
فمن قـال يومـا طالق زوجتى إذا اتت ذكرا قد قـال ذلك فى الـكلم
وفى وضعها قد انجبت ذكرين مـا ترى تطلقن أم ذا الطلاق هنا عدم
ودونك هـذا القول فلتهـدنى الى طريق الهدى من ظلمة البطل والوهم
وازكى صلاة الله ثم سـلامه على المصطفى مع آله سادة الأمم

الجـواب

اليـك جـوابا كاشفا عنـك مـا أهـم
كشمس الضحى تمحو الغياهب والظـلم
سموطا أضاءت كل شرق ومغـرب تحار لها الألبـاب من حسنها الأتم
الى الحق تهدى كل صاغ وسامع لآياتها لا معرض وبه صـمم
لقد صاغهـا فكر من الشهب ثاقب يرى ما جرى فى اللوح جف به القلم
اذا أرسل التطليق من غـير نيّة على أحد فرد فارساله انبهـم
وقد وقـع التطليق من أجـل أنها أتت ذكرا والشرط تم وقد عـلم
وبعض يرى ان الطـلاق مُعلّق على ذكر فرد كمـا قال فى الـكلم
على أن فى التنكير اشـعار وحدة كذا جـاء عن أهل البيان وقد رسم
ولـكن أرى التطليـق حتمـا [1] وان بـكى
عليهـا مـدى الأيام فالحبـل منصرم
وخير صلاة مـع سلام كلاهمـا على المصطفى والآل ما انهلت الديم

---

(١) لازمـا .

سـؤال من الشيخ سـالم بن حمود بن شامس السيابى

قم يا مريد الهدى واستنهض الهمما ... واطلب علا المجد حتى تبلغ القمما
وكن فتى طلبات المجد حـرفته ... يرمي الأعنـة للعليـاء مقتحمـا
لا يرتضى ترحات العيش من طفف ... ولا يصاحب فى أيامـه الخيمـا
يطوى الفيافى لنيـل العز معتسفا ... ويقتنى العلم والتقوى ويغتنمـا
إنى أرى سـبل الاحسـان بيّنه ... للقاصـدين ترآءت فى الدجى علما
ما كنت أرضى مساعى الغـدم [1] من أربى
ولا أقـرب مـن موفـورى اللـؤما
مسعى جنابى سؤال العارفين اذا ... لم أدر شيئا جرى فى الذكر منبهما
أبا عبيـد دليـل الحائرين مجيـ ... ـب السائلين خضـم بالعـلوم طما
يا كعبـة العلم انى قد أتيتـك فى ... وفد أرادِ الهدى منكم لمـا لزمـا
ما القول فى بائع نخـلا مؤبـرة ... من غير شرط على غلاّتها التزمـا
وكيف حكم شعاب السيل عندكـم ... فى سقيها ولمن ذا الما اذا التطمـا
ان ساح فى جنـة طمّت جوانبهـا ... منه وفاض على ارجائها عـرما [2]
فهل ترى ربّها أولـى بـه أبـداً ... أم غيره بعده يسعى بذلك مـا
ومن بنت مسجدا مما زنت طلبـاً ... رضاء ربى اذا بائت بمـا لـزما
ما حكم مسجدها هذا وتوبتهـا ... قل لى فانى أخو جهل حليف عمى
هذا وما القول فى مستخدم رجـلا ... من سادة الجن عبدا اسودا قتمـا
يأتيـه بالمـال فى سهل وفى جبـل ... وبالطعـام على شرط به انحتمـا
وليس بعـلم فيه حرمة شـهرت ... أو أنه من حلال أو له ظلمـا

---

(١) بالفاء والدال الغليظ الاحمق الحافى .
(٢) فيضانا شيديدا كسيل العرم بمعجمتين الأولى مفتوحة والأخرى مكسـورة .
(٣) أى اقتم مرادف اسود فهو صفة ثانية لعبدا .

هذا وفى قارىء القرآن منعكساً ... يرويه عن سادة من صحبنا عُلما
ما وجه ذلك يا بدر الهدى معكم ... وهل يجوز تراه قل ولا جرما
ودم نبصر وعز دائم وعُلا ... والله يرفع شأن العلم والعُلما
وصل ربى على خير الورى نسباً ... اعلاهم حسبا أوفاهم كرما
والآل ما قال ذو علم وذو أدب ... غم يا مريد الهدى واستنهض الهمما

الجـــواب

يا سالم بن حمود دمت محترما ... اليك منى جوابا يكشف الظلما
لازلت تسمو الى العلياء مبتغيا ... هام المجرة تبنى فوقها إرما [1]
من لازم العلم بالآصال يدرسه ... يجنى ثمار العلى والفوز والنعما
يا طالب العلم لازم درسه أبداً ... تنل مقاما يسود العرب والعجما
من باع من ماله نخلا ملقّحة ... للمشترى غلة المبتاع كن فهما
الا اذا اشترط الغلات بائعها ... صارت له وهو قول شاهر عُلما
وان تكن ادركت غلاته فله ... من غير شرط فدع ما قيل أو رسما
وجنة لسعيد كان يدخلها ... سيل الشراج بأمر الله ملتزما
فربها عندنا أولى به أبدا ... الا اذا نفسه طابت به كرما
نكن عليه اذا فاضت جوانبها ... وعمّ ارجاءها ذا السيل والنظما
يعطيه جيرانه يسقون نخلهم ... حكما عليه بشرع الله لو رَغما
قضى بهذا رسول الله سيّدنا ... على [3] الزبير فعم الحكم وانحتما

---

(١) الارم العلم وهو كناية عن الرفعة والمجد .
(٢) فى جواب هذه المسئلة نظر لانه مخالف لمقتضى الحديث المروى عن ابى سعيد الحذرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترطها المبتاع . راجع كتب الحديث .
(٣) على الزبير اى للزبير لانه هو المقضى له أما المقضى عليه فهو رجل من الانصار اسمه ثعلبه بن حاطب وقيل فى اسمه غير ذلك والمقضى فيه شراج =

ومسجد اسست يوما دعائمـــــه ... على [١] شفا جرفٍ فانهار وانهدما
كذاك مسجدها يرمى به غضـــبا ... لله و التوب مقبـــول إذا علمـــا
وأكلك المـــال حـــلٌ ما به حـــرج ... حتى يصح بأن المال قد ظلمـــــا
والخلف قد جاء فى مستخدم رجلا ... من سائر الجن ان ضروه قد أثما
أولا اذا كان قهارا حليف عـــــلا ... على رياضتهم يوما فـــلا تلمـــا
وقارىء لكتاب اللـــه منعكســـا ... فلا يجوز وهذا الفعـــل قد حرما
وهو الصحيح فلا تختر به بـــدلا ... لأنما العكس تبديل لمـــا رسما
فلا أرى لجواز الفعـــل متجهـــا ... ولا أرى وجهـــه عن جملة العلمـــا
لعـــلّ قائله يومـــا يقيس عـــلى ... قراءة العجم اذ يتلون منعجمـــــا
فتلكم لغـــة للعجـــم قائمـــة ... فلا محيص لهم عنها ولا جـــرما
تم الجـــواب كبدر التم هالتـــه ... مرصعا لؤلؤا فى العقـــد منتظمـــا
وأحمد الله حمـــــدا ليس يحصره ... عدّ وحدّ كمـــوج البحر ملتطمـــا
ثم الصـــلاة مع التسليم يتبعهـــا ... لخاتم الرسل مع اصحابه الكرما

= الحره واليك نص الحديث وعن عبد الله بن الزبير عن أبيه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شراج الحـــرة التى يسقون بها النخل فقال الانصارى سرح الماثمر فأبى عليه فاختصما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الى جارك فغضب الانصارى ثم قال يا رسول الله آن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجذر فقال الزبير أنى لأحسب أن هذه الآية نزلت الا فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية ا هـ من نيل الاوطار وكذلك قضي رسول الله صلى الله عليم وسلم في سبل فهزور ان الماء الى الكعبين لا يحبس الاعلى على الاسفل ومهزود واد من أودية المدينـــة ا هـ .

(١) قال الله تعالى فى كتابه العزيز : « أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هاود فانها ربه في نار جهنم » .

سـؤال من الشيخ هاشم بن عيسى بن صالح الطيوانى [1]

يا صاح شمّر عن الساقين والقدم ... وكن عن النفس والشيطان فى صمم
ولا تكن يا اخا العليـاء فى كسـل ... لا يدرك المجد الاّ صاحب الهـمم
وعجّل السير فى نيل العلوم تفز ... فالعلم كالروح او كالنور فى الظلم
فاقصد هديت سريا ما جدا فطنـا ... يحل خضما عريق المجـد والكرم
أعنى بذلك اسـتاذى ومعتمـدى ... من قد رقى للعـلى بالسيف والقلم
ابا عبيد منار العارفين دليـــــ ... ـل الحائرين حميـد الفعل والشيم
عين الكمال كريم الأصـل قسورة ... ذاك الذي فاق كل العرب والعجم
اذا رمتك صروف الدهـر عن نوب ... أضحى ملاذا لكشف الكرب والغمم
انى اتيتك أسـتاذى عـلى عجل ... أطوى الفيافى طول الليـل لم أنم
أريد كشف معان لسـت افهمهـا ... وأنت كشافها بالعـلم والحـكم
أقول ان رجـل قد طلّق امـرأة ... فى نومه ليس يدرى مقتضى الكلم
واللفظ لا فيه تعقيد ولا شـبه ... فهل يتم طـلاق الخود فى الحلم
وصـل رب على المختـار سيّدنا ... والآل اهل الوفا ما خطّ بالقـلم

الجـــواب

الحمد لله مسـدى الخير والنعم ... حمدا يليق به ما فاه ذو كلـم
ثم الصلاة على خـير الـورى وعـلى الأ
صـحاب والآل أهـل الفضـل والشـيم

---

(١) كان احد قضاة المحكمة الشرعية بمسقط وتولى القضاء ايضا فى محكمة مطرح وفى بركا ايضا وكل ذلك فى عهد السلطان سعيد والآن هو احد المدرسين بمعهد اعداد القضاة وسبق ذكرنا له عند ذكر آباءه ولا يخفى انه احد تلامذة هذا الشيخ المجيب .

هـذا جواب لمـا أبديت من درر ... صيفت سموطا تباهى البدر فى الظلم
لله من سائل قد جاء مبتكرا ... ما يبهر العقل من معنى ومن حكم
لا بدع ان جزت شوط السبق مرتقيا ... هام المجرة تبغى المجد فى همم
أبوك عيسى تفلّ الصخر عزمته ... تدوس نعلاه فوق النجم فالتزم
شمروكن طالبا للعلم مجتهدا ... تسد بعلمك فى الدارين كل كمى
ان طلق النائم المغلوب زوجته ... فى نومه وكذا المجنون لم يلم
فلا طلاق على زوجيهما أبدا ... لو طلقا عدد الأحجار والأكم
ان المجانين والنوّام قد رفعت ... عنهم تصاريف رب اللوح والقلم
والدين يسر وما فى الدين من حرج ... والحمد لله ذى الآلاء والنعم

سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابى

الادعها تشق بك المـوامى ... مسوّمة تخوض حشا الظلام
تجوب بك الفلا سيرا وشيكا ... تمرّ كأنها قطع الغمام
دع المشغول بالدنيا وجانب ... مساعيه ولا تك كالسوام
رويدك يا أخا العزمات إنى ... أقول لك اتئد واسمع كلامى
فان بلغت بك الفيحاء فانزل ... علايتها لدى الحبر الهمام
سليل عبيد العلم الذى قد ... ترآى فى الدجى بدر التمام
وسل عن ذنب دآود الكريم النـ ... ـبى الطاهر الزاكى الامام
اذلك ما روى لقصاص عنه ... وزوجة أوريا ذات الوشام
احق **ذاك** ام ذاك افتراء ... تراه فاهدنى واشرح مرامى
ويوسف كيف همّ بها تراه ... بهمّ **عزيمة** أم بانهزام
وهل هذا تراه يصح أيضا ... وقد نقلته أحبار الأنام

وهل قتل ابن داود النبىُ الـ ... جليلُ الخيل تعلك باللجام
بدعوى أنها شغلته حتى ... تفوت صلاته قل فى المقام
وهل فرضت عليه العصر أيضا ... أفدنى لاعدمتك للدوام
ولا زالت حياتك فى كمال ... وخصمك فى معافصة الحمام
ولا ثكلتك ثاكلة بحزن ... مدى الدنيا الى يوم القيام
وصل على الذى أخلفته فى ... مراتبه لاصلاح الأنام
كما صلى عليه الله أيضا ... مع الاملاك والصحب الكرام

الجواب

وميض البرق حرّك لى غرامى ... وهيجّ كل قلب مستهام
وذكرنى ربوع الحىّ لمّا ... تقادم عهدها عاما لعام
وأحسن من حياة المرء موت ... متى لم يشجه صدح الحمام
ومن كتم الهوى أضناه حتى ... يقاسى عنده غصص الحمام
وأنىّ لى بكتمان وسرّى ... على جفنى ودمعى فى انسجام
وما شأنى بعذرى ثم لبنى ... ولا ليلى وعاشقها ابن عام
ولا طلل يلوح ولا رسوم ... عفت آثارها الا أسام
ولكن من بنى الدنيا مقال ... كأن عليه إطراق السهام
جراحات السنان لها التئآم ... ولا يلتام لى جرح الكلام
لسان المرء تحصده سريعا ... لنيران مؤججة ضرام
نبىّ الله دآود بن إيشا (١) ... برىّ (٢) من مقالات الطغام
لقد أثنى على دآود ربى ... ثناء جاء فى أعلا مقام
كآتيناه حكمتنا وملكا ... وفصلا فى الخطاب على الدوام
وكم من آية فيها ثناء ... على دآود تنبىء باحترام
تعالى عن مقال فيه إفك ... رواه فيه قصاص الأنام

(٢) كما نزل الانصار عن ازواجهم لاخوانهم المهاجرين .

رويـنـا [1] عن رسول اللـه لمـا ... على داود قيـل بلا احتشـام
فقال جلـدت من قـد قال هـذا ... بستين مـع المـائة الـدوامـى
وقـال بمثـله أيضـا عـلىّ ... ابو الحسـنين حيـدرة الصدام
ولاح الحق فى القـولين لامـا ... روى القصـاص عنه من الـكلام
تنـازل أوريا عـن طيـب نفس ... وطلّق عرسـه ذات الوشـام
يشـاعا بنت شـاع ذات فخـر ... وأصـل من سراوات فخـام
تزوجهـا نبى اللـه لمّـا ... قضـت من أوريا عـدد التمـام
وأولدها سـليمان المغـدّى ... نبيـا حـازما للملك حـام
وقد فعـل الصحابة مثـل هـذا ... مواسـاة لاخـوان كـرام
وطائفـة تقـول تسـابقا فى ... تزوجهـا فعـزز بالمـرام
وكانت حـاله من قبـل هذا ... تقـول هو الصبور على العظـام
فقيـل فظـاهر الملكان يومـا ... لعصمته من الزلل الوصـام
فقـال تنحيـا عنى فانـى ... على نفسى قوىّ باعتصـام
فعاتبـه الـه الخـلق لمّـا ... تشـاغل بالقليـل من الحطام
ويوسف مثله فى الفضـل أيضـا ... هو الصدّيق مصباح الظـلام
نبـى صـادق بـر عفيف ... كريـم ابن الكريـم ابن الـكرام

---

(١) روى سعيد بن المسيب والحرث الاعور عن على بن ابى طالب انه قال من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين جلده وهو حد الفرية على الأنبياء وقال القاضى عياض ما يرويه القصاص والاخباريون من أهل الكتاب الذين بذلوا وغيروا لا يجوز أن يلتفت اليه وقال الامام فخر الدين حاصل القصة يرجع الى السعى فى قتل رجل مسلم بغير حق والى الطمع فى زوجته وكلاهما منكر عظيم فلا يليق بعاقل أن يظن بداود عليه السلام هذا والذى ذهب اليه المحققون من علماء التفسير ان داود عليه السلام تمنى أن تكون امراة اوريا له وقيل سأله أن ينزل عنها وان يكون كافلها وقيل ان اوريا كان قد خطب تلك المراة ووطن بنفسه عليها فلما غاب فى غزاته خطبها داود فزوجت نفسها منه لجلالته فاعتم لذلك أوريا وقد صار العتاب له من الله تعالى بسبب ذلك لان المكروه فى حقهم يعد ذنبا كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين ا هـ أخذ من الخازن .

ومعنى قوله هَمَّت [1] زليخـــا ... به لقضاء اوطار الغـــرام
تراوده وما تـدريه شـــأنا ... ولو علمتـه ولَّت فى احتشـام
ومعنى هَمَّه يومـا دفـــاع ... لهـا لا همّ مرتكب الأثـام
وبعض قال هـمّ بهـا ولـكن ... رآى البرهـان كالبـدر التمـام
ففر بدينـه وثنـى عنـــانا ... وقُدّ قميصـه عنـد الزحـام
ولا قتل ابن دآود جيـــاداً ... مهيئة لأوقـات الصـــدام
نواصى الخيل معقـود عليهـا ... جميع الخـير عن خير الأنـام
ولكن حينمـا عرضت عليـــه ... بوقت العصر لا فرض القيـام
تشـاغل عـن أداء الـورد حتى ... توارت بالحجـاب وبالأكـام
ومعنى المسـح بالأعنـاق لمس ... لها بيـديه تـكريم الكـرام
فنزه منصـب الأخيـار عن ذا ... وباعـد عن مقـالات اللئـام
انهى صن لسـانى عـن مقـال ... تناقشنى به يوم القيـام
وطهرّ ديننـا واخـتم مقـالا ... واعمـالا بخالصـة الختـام
فلا اعبأ لقـول الخـلق طـرا ... وان حسـدوا وعاثوا فى مـرامى
كفـانى عيب نفسى كـل عيب ... وشغل عن ملاحـات الخصـام
ودم يا سـالم فى رغـد عيش ... وتقوى الواحد الأحـد السـلام
وخذ منى جـوابا كاللئـآلى ... سـموطا اخجلت بـدر التمـام
وحمـدى ثـم شـكرى كل وقت ... لذى الآلآء والمنن الجسـام
صـلاة الله والتسـليم منـه ... هما للمصطفى حسن اختتـام

---

(١) وفى تفسير الخازن وفى هامشه ايضا قال بعض المحققين الهم همان هم ثابت وهو ما كان معه عزم وعقد ورضى مثل هم امراة عبد العزيز والعبد مأخوذ به وهم عارض وهو الخطرة فى القلب وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف عليه السلام والعبد غير مأخوذ به ما لم يتكلم او يعمل وقيل ان يوسف عليه السلام لم يهم وان الكلام فيه تقديم وتأخير اى ولقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها وقال تعالى حاكيا عن المراة ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ا هـ .

سؤال من الشيخ هاشم بن عيسى بن صالح الطيوانى

يا صاح شمر لنيل العلم والحكم ... والنوم دعه فمأواه الى الندم
العلم حال بها يسمو الفتى شرفا ... كم من أناس علوا بالعلم فى القمم
أ ما ترى البلد الفيحا سمت وعلت ... بمن غدا لمنار العلم كالعلم [1]
أعنى سليل عبيد شيخ نحلتنا ... غوث الأنام كريم العرب والعجم
أنى أتيت أجد السير فى طلب ... للعلم والله عونى خالق الأمم
أقول ان رجل أبدى لزوجته ... لفظ الطلاق ولمّا يدر بالكلم
لأنه كان سكرانا وطلقها ... فى السكر من قبل ان يصحو من اللمم
فهل تراه طلاقا جاء منحتما ... أم لا افدنى جزاك الله بالنعم
هل التوسل بالأحياء جاز لنا ... أم التوسل بالأموات لا بهم
هذا سؤالى فى ثوب النظام أتى ... والحمد لله رب اللوح والقلم
وصل ربّ على المختار سيّدنا ... والآل والصحب والاتباع كلهم

الجواب

هذا جواب بحمد الله ذى النعم
يمحو دجى الجهل مثل البدر فى الظلم
من لازم العلم والتقوى فلا عجب ... اذا رقى فى سماء المجد بالهمم
تعلم العلم واحقر ما بذلت له ... من عسجد ولجين خالص فخم
والبس دروعا من الصبر الجميل لدى
جيش البلايا ولا تحجم عن العزم
واخفض جناحك للأستاذ وارع له ... حقا تنل منه محض الود والكرم

---

(١) الجبل وهى من الالفاظ المشتركة وبين العلم بسكون اللام والعلم بفتحها الجناس المحرف .

فالعلم يحيى نفوسا لا حياة بهـا ... كالغيث يجى أروضا وهى كالرمـم
ان طلق الجاهل السكران [1] زوجته ... فاحكم بتطليقها حالا بـلا كلـم
عقوبة وجـزاء منـه طالقـة ... لو لم يعد عقله من بعـد فافتهـم
أما المجانين لا تطليق يلحقهـم ... وكل من زال منـه العقل قس بهم
ليس التوسل محجـورا بمذهبنـا ... بالأنبيـاء ورسـل الله كلهـم
والأوليـاء ومـن حـاذ اهـم شرفـا
فى العـلم والـدين والتقوى وكل سـمى
حيًا وميتا كذا الفاروق اكّد بالـ ... عبّاس تجويزه فعـلا فلا تهـم
لاسيّما برسـول اللـه سيّـدنا ... محمد فهو خير العرب والعجـم
تم الجواب بحمد الله خالقنـا ... ثم الصلاة على المختـار فى الأمم

سـؤال من عـلى بن منصـور الشامسى [2]

أنا انشى السـؤال نثرا ونظمـا ... ثم أهديه للـذى فاق علمـا
من تصـدى لكشـف كل عويص ... وأنار الآفاق بـدرا أتمّـا
ذاك قطب الوجـود قـدوة دينى ... منبـع العلم اغزر النـاس فهمـا
ليس الاّك يا سـليل عبيـد ... من يرجىّ لـكل خطب ألمّـا
واذا ما أحب ربـى عبـدا ... كان حقا لـه الحـوائج تسـُمى
جئت أسـعى اليك ارجـو جوابا ... لسؤال أتـى به الحـال نظمـا
فى فتى طلق الحليـلة يومـا ... نسـما واحـدا ثلاثا أتمـا

---

(١) يجوز طلاق السكران ولا يصح نكاحه ولا توكيله على التزويج ولا البيع والشراء ولا سائر العقود لان هذه الاشياء محتاجة الى نية ولا نية له وسيأتى مزيد على هذا .

(٢) أحد أبناء علاية سمائل وأدبائها وقرائها وكتابها وأحد وجهائها كان اذا قرا شعرا فى مجلس اصاخت له المسامع وانجذبت اليه القلوب وذلك من حسن صوته ودقة نغمته ولا يخفى انه من تلامذة هذا الشيخ المجاوب .

هل ترى فى الطلاق بتا أم الرجـ ـعى هذا الطلاق يعرف حكما
والذى قال عن سخافة عقل زوجتى قد جعلت فى الرأى أمّا
واذا قال أنت فى السنّ أمىّ هل ظهارا يكون ام لا فقل ما
جد بفصل الجواب شيخى فى نظـ ـم جواب يزيل جهلا ملمّا
وعلى المصطفى صلاتى دواما وسلامى للآل والصحب عمّا
ما اجاد الخطاب ناظم درّ واستنار الجواب بدرا أتمّا

الجـــواب

هاك منى الجواب بدرا أتما كاشفا غيهب الجهالة حكما
عقد در يضىء فوق نحور يخجل الشمس فى الاضاءة رسما
فاقتبس من سناه فصل خطاب وهدى نافعا ونورا وعلما
يا على من لازم العلم يوما ساد قوما ونال كنزا وغنما
ويك ان الجهول أحقر شىء وأخو العلم طاول الشم نجما
فتزمل بثوبه وتدثر تك فى رتبة أعزّ وأسمى
قل لمن طلق العروس ثلاثا نسما واحدا ولفظا أتمّا
بثلاث تبين فى أكثر القو ل ودع ما سواه قولا معمىّ
واذا قال انت يا هند منى طالق طالق مرارا تسمى
طلقت منه واحدا لا سواه وله رجعة عليها وإن ما
والذى صيرّ الحليلة أمّا بكلام يريد ودا ورحما
لست أرضاه أن يكون ظهارا وهو قول خلف الزواخر يرمى
غير أنى أرى المتاب عليه حيث أبدى فحشا من القول ينمى
ويح قوم كأنهم أسد غاب يردون الهيجا اذا الخطب هما
قنصتهم جآدر الوحش حتى أوردتهم حوض المقالة إثما
حسبوها آبا وأمّا فنادوا بأبى أنت يا غزالُ الُ وأمّا

وصـــلاة مع الســـلام من اللـــــه عـــلى المجتبى كـــذا الصحب عمّا

سؤال من الشيخ هاشم بن عيسى الطيـــوانى

أيا صاح شمر للعـــلوم ولا تنـــم فلا يدرك العليـــاء الاذووا الهمم
وبادر الى تحصيله واهجر الكرى فلذات عيش المـــرء بالعلم تغتنـــم
ولا تشتغل بالمال عمـــــرك خلّـــه فلا تنفـــع الأموال ان قيل كم وكم
الا فاهجر الدنيـــا مليا فانهـــــا ستفنى وييقى وجه خالقنـــا الحكم
وفى صالح الأعمال بادر بسرعـــة عساك تفز بالخير والفضل والنعم
وكن طالبا للعـــلم لا تك خامـــــلا فان حليف الجهـــل يرعى مع الغنم
وان شـــئت فاقصـــد معـــدن العـــلم والتقى
سـليل عبيـــــد من تصـــدر فى الأمـــم
حليف العـــلى شمس الهدى مفخر الـــورى
كـــريم الســـجايا ذو الفصاحة والحـــكم
اتيتك يا بحر العلوم مســـــائلا لتكشف جهلا بالقلوب قد ارتهـــم
اقول صفات الذات هل هى عينهـــا ترى أم سواها اننى حائر القـــدم
فان تك عـــين الـــذات مـــا أنـــا قائـــــل
اذا قال خصـــمى انت عطـــلت مـــا رسّـــم
فارجو جـــوابا كاشـــفا كل مشكل كفاك اله العرش كيـــد الذى ظلم
وصـــل الهـــى كـــل حـــــين وســـاعة
على المصطفى المبعوث للعـــرب والعجـــم
كذا الآل والأصـــحاب ما قال قائل ايا صاح شمر للعـــلوم ولا تـــنم

الجـــــواب

جـوابا لمن صاغ الجواهر والحكم ... عقودا تضاهى البـدر لكنهـا أتم
أقول صفات الذات لا شك عينهـا ... وقصدى بها مدلولها حسبما عُلم
وهذا مقـال ظاهر لأولى الحجـا ... بدا للـورى نورا كنـار على علم
وليس صفات الذات منها وغـيرها ... ولا زائدا عنهـا كمـا قال من زعم
وهـذا محال كله غـير جـائز ... وما أوهم التجسيم فامنعه واحترم
فان قال خصم الدين عطلت قل له ... خف الله وانهج منهج الحق تستقم
فمن وصف الرحمن ليس معطـلا ... بما جا ء من وصف لخالقنـا الحكم
سميع بصير قـادر عـالم كـذا ... مريد لما قد كان فى الكون وانحسم
ولا ممتع الأوصـاف للـه ربنـا ... فان كمـال الذات بالوصف للعظم
ولا مذهب التعطيل نرضاه مذهبـا ... ولا مذهب التجسيم والشبه بالأمم
ولست بجبرى يرى العبد مُجبرا ... على فعـله خيرا وشرا كمـا وهم
ولست بقدرى يرى العبـد ناجيا ... وان قارف الآثام يوما وان ظـلم
ولا واصـلى ذى اعتزال لأنـه ... يرى خلقه افعـاله بئس ما زعم
وقد أوجبوا حقـا على الله لازما ... كقولهم فعـل الصلاح قد انحـتم
تعالى اله العرش واللوح والقـلم ... علوا كبيرا عن مقـالة مجـترم
كفى المرء عقلا ان يرى الجهل سيّئا ... ذميما وداء يهلك النفس كالوخـم
كفى المرء عقلا أن يرى الفضل كله ... لباسا لأهل العلم انعم به بهـم
حمدتك تلميذا اذا اظلم الفضـا ... سريت الى العليـاء كى تبلغ القمم
حمدتك عند الامتحان وحيثمـا ... نزل اقدام الرجال لدى الغـمم
اذا ما الجبال الشم يوما تطاولت ... الى الفقه حاز السبق ذو مرة أشم
وخير صلاة مع سـلام كلاهمـا ... على المصطفى والآل ما انهلت الديم

سؤال من على بن منصور الشامسى

كفى المرء نقصا كونه غير عالم ... ولو كان سبّاقا لكل المكارم
فوا اسفا ما أقبح الجهل بالفتى ... وازراه بالأخيار عند التزاحم
فما لى فى ليل الجهالة هائم ... ترددنى أمواجه بالتلاطم
ولم ابذل النفس النفيسة فى الذى ... به يدرك الانسان أزكى الغنائم
أمثلى من يرضى القعود سبهللا ... ولما يشمرّ للعلى والمكارم
وهذا يحمد الله قدوة ديننا ... سليل عبيد عالم اىّ عالم
تصدى لنشر العلم فى الأرض طالبا ... بذاك رضا الرحمن بارىء النسائم
هو البحر علما يقذف الدر موجه ... هو الغيث جودا منسيا ذكر حاتم
فيا مدعى نيل الفاخر مثله ... رويدك ما العلياء احلام نائم
أتيتك شيخى راجيا كشف معضل ... وانت الذى تدعى لحلّ العظائم
روى عن فتى الخطاب ذى العدل والتقى
منار الهدى فى الله صعب الشكائم
توسل بالعباس عمّ نبيّنا ... ليكفى به من شر جدب ملازم
وذلك فى عام الرمادة شاهر ... جلى وما فى ذاك شك لواهم
فان قلتم ان التوسل واجب ... بجاه رسول الله خير الأكارم
سواء أحيا كان أو كان ميتا ... وليس الذى يدعو سواه بسالم
فما بال فاروق الضلالة والهدى ... توسل بالعباس من آل هاشم
ولم يتوسل بالنبىّ محمد ... لما فيه من فضل على نسل آدم
اما فى الذى أبداه اثبات حجة التـ ... وسل بالأحياء لا بالرمائم
فخذ بيدى نحو الهدى وامح شيخنا ... ديا جير جهل حالك اللون فاحم
وازكى صلاة الله ثم سلامه
على المصطفى مردى العدى بالصوارم
كذا الآل والأصحاب ما ذر شارق ... وما جادت المزن الثقال بساجم

الجـــــواب

اليك بحمد الله منشى العـــوالم جوابا كبـدر التم ما حى الفياهم
وازكى صـــلاة الله ثم ســـلامه على المصطفى المختار من آل هاشم
توسل بخـير الخـلق فى الأرض والســـما
شـــفيع الـــبرايا يوم كشف الجـرائم
توســل بمن ترضـاه حيا وميتـا ولا تتبـع فى ذاك لومـة لائـم
توسل برسل الله مع انبيـــائه خلاصـة سر السر من نسل آدم
توسل بآل المصطفى وصحـــابه وحمـزة والعباس صعب الشكائم
وبالعمرين الراشـدين ومن نحـا سبيلهما فى اللـه رغم المراغـم
توســل باهل العلم والدين والتقى أولئك روح الكون أصل الدعـائم
وقد فعل الفاروق عـام رمـادة توســل بالعباس بدر العـوالم
وقد علم الفـاروق تعظيم قـدره لدى المصطفى من بين ماش وقائم
فاظهره حتى يرى الناس فضـله وشأن رجال الفضل نشر المكارم
وناهيك بالعباس عنـد نبيّنـا مكان وفضلا ما له من مزاحـم
ومن عظّم العباسَ حيًّـا ومَيّتـا فقد عظّم المختـار خير الأعاظـم
وما قصـد الفاروق شيئا سواه فى توسله بـل كان أحزم حـازم
وتم بحمـد الله ما رمت نظمـه مجيبـا لذى فضل سـليل اكارم
علىّ بن منصـور متى جاء سائلا رمى جوهرا من بحـره المتـلاطم
حمدتك تسـآلا وعقـلا وفكرة فحافظ على درك العـلوم ولازم
وصل وسلم كلما هبت الصـبا على المصطفى والآل أهل العـزائم

سـؤال من عبد الله بن مسلّم الرمضانى [1]

أسائل رب السيف والضيف والقلم ... وربّ عويص المشكلات اذا ارتكم
ايا قدوة الاسـلام يا ركن ديننـا ... أيا كعبة القصادان حـادث ألـم
منار عمان بل وحيد زمـانه ... أبا قسـور انت الملاذ الذى يؤم
فما القول فى القتلى اذا لم يفارقوا ... معارك عرصات القتـال إذا التحم
وكان بهم بعض الحياة ولـم تكن ... لهم قدرة تعدو بهـم من هناك ثم
ايوتون كالموتى جميع جهـارهم ... كغسـل وتكفين وما كان ملـتزم
افدنى جزاك اللـه خـيرا لعـلنى ... افوز بتوفيق من الله ذى العظـم
وسامح بليدا قد اتى بقريضـه ... اليك واصلح كل عيب عرا الـكلم
عليك سلام الله ماذر شـارق ... بليـل دجوجى وما انهـلت الديم

الجـواب

اليك جـوابا يخجل القمـر الأتم ... يزيح ظلام الجهل ان حل وادلهـم
خذ القول فى القتلى اذا لم يفارقوا ... مصـارعهم من عظم ما بهم ألـم
وعاشوا طويلا ثم ماتـوا فاننـى ... أرى لهم التكفين والغسل ملتـزم
وبعض يرى أن يدفنوا فى ثيابهـم ... وليس يرى غسلا ولا كنفـا لهـم
وقول اذا لم يطعموا بعـد جرحهم ... طعاما من الدنيا ولم يشربوا شبم
ولو خرجوا من موضع الحـرب فسـحة
وعاشـوا يقاسـون الجراحـات والألم
فليس لهـم غسل ولكن دماؤهـم ... قد ارتبطت من جانب الله فى الذمم
وهاتيك أثواب الشـهادة خـيرها ... دماء شهيد فى المعـارك مخـترم

---

(١) أحد فقهاء بلدة سرور وافاضلها وربما تولى القضاء فى بلد من بلدان الباطنة .

وتم بحمـد الله ما رمت نظمـه جوابا لعبد الله والقلب فى هـمم
أفض به ختم الصـلاة مسلّما على أحمد والآل والصحب فى الأمم

سؤال من عبـد الله بن أحمد بن سالم الشامسى (١)

هو الدهر لولا العلم ما بارح الظلم ولا فارق الأدنى ولا عرف الكرم
هو الدهر نور العلم أفضل ما به واهل العلوم فيه هم سادة الأمم
هو الدهر يبنى فى الحضيض مقامه مع الجهل أما العلم فهو مع القمم
ومن واجب الانسـان ان يعـلق الهـدى
وأهل الهـدى فى الله حبّـا ويحـترم
فلا شىء غـير العلم فى الكون كله ولا أحد فى الكون غير الذى عـلم
سليل عبيد ذا المـكارم والتقـى حليف الهدى بحر المعارف والحكم
اتيتك فى همّ رمانى ومشـكل دهانى ففرّج ما عنانى لك العظم
اذا وقف الانسـان للحج ضارعاً الى الله لكن فى سوى يومـه الأتم
لقهر عنـا من قادر متسـلّط فهل حجـه نقض هنا أم تراه تم
وما الحكم فى المجنون ان لم يكن له ولىّ كذاك الابكم الحر فى الجرم
كذلك فى التزويج والخـلع والولا وكل الذى ضاهاه فى الحكم عن أمم
وازكى صلاة الله تنزى على الذى له نزل القـرآن بالحق وانتظـم
كذا الآل والأصحاب ما فاه ناطـق بقول وما غيث من السحب منسجم

---

(١) أحد قضاة السلطنة الموجودين وابوه كذلك كان قاضيا وقد توفاه الله منذ سنتين وجده سالم بن فريش كان قد تولى القضاء فى عدة بلدان وهو من الرجال المشهورين بالورع والاستقامة فى الدين وكذلك ابنه عيسى بن سالم وكلهم أشياخ علم ومعرفة وأصل وطنهم بلد فنجا وقد توفى الشيخ سالم بن فريش المذكور سنة ١٣٧١ .

الجـــــواب

اليك جـوابا كاشـفا عنك ما أهم ... تبلـج انوارا كنـار عـلى عـلم
عقود جمان صـاغها فكر ماهـر ... مرصعة من جوهر الشرع بالحـكم
اذا وقف الحجاج فى يوم تاسـع ... من الحـج فاعلم ان حجهم استتم
ومن لم يكن قد ادرك الوقت كـله ... وادرك بعضامنه أجزى ولم يـُلم
وان وقفوا فى سـابع أو بثـامن ... فليس لهم حج ولا خلف فيه ثـم
وان جبروا لا ينفـع الجبر ههنـا ... وما كل جبر يسقط الفرض فافتهم
وهاك مقـالا فى المجانين محكمـا ... حديثا اتى عن سـّيد العرب والعجم
لقد رفع التكليف عنهـم تكـرما ... تبارك رب العرش واللـوح والقلم
فليس لهم عتق وتطليق غـادة ... وترويجهـا والخلع والبيع والسلم
ولكن يقيم الشرع من كان صالحا ... وكيلا لهـم فى كل عقد لهـم يتم
فما يرتضيه من صلاح لهـم أتـى ... بواجب حق مستقيم بـه لـزم
فهذا وصلى اللـه ما لاح بـارق ... على المصطفى والآل ما خطّ بالقلم

سـؤال من الشيخ على بن جبر الجبرى

بلـّغـوا عنى سـلاما ... شـيخنا القطب الهمـاما
من يفـوق النـاس علمـا ... وعـلـّوا واحـتراما
حمـدا من قـد تـرقىّ ... للعـلى أعـلا مقـاما
هـو ليث هـو بحـر ... يقـذف الدر انسـجاما
ان دهـى خطـب ملـمّ ... يكشـفن عنـه اللـثاما
ها انـا ازجـى سـؤالى ... اذ بى الجهـل تـرامى
هل يصـلى الحر خلف الـ ... ـعبد اذ كـان إمـاما
أم تـرى حجـرا عليـه ... ذلك الفعـل دوامـا

بيّن الحق إمامي وازح عني الظلاما
رفع الله لك القدر وأعلاك مقاما
وهدى الناس بما علمك الله تماما

الجواب

قل لمن صاغ النظاما دونك الحكم تماما
يخجل الشمس ضياء مشرقا يمحو الظلاما
نسج الشرع برودا نفعها عمّ الأناما
كلما اذكر يوما نعمة اشكر عاما
فله المنّ تعالى وله الحمد دواما
هاك مني يا علىّ فاسمع الحكم نظاما
لا يؤم الحر عبد لو بلال [1] بن حماما
شرف الحر رفيع فوق هام النجم قاما
قدر الرق وضيع بعفا الأرض أقاما
مع ان العبد مال يشترى منك مضاما
من هنا قد منعوه ان يكونّ إماما

---

(١) بلال بن رباح مولى ابى بكر الصديق وكان مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخازنا شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من السابقين الى الاسلام وممن يعذب فى الله فيصبر على العذاب وتوفى بدمشق ودفن بباب الصغير وهو ابن بضع وستين سنة وقيل غير ذلك وحمامه أمه وترخيمها هنا ضرورة ولا يخفى أن بلال فى البيت منصوب بكان المحذوفة اى لو كان العبد بلالا اى كبلال في الفضل قال قطب الائمة في الشامل ويدل على جواد امامه المفضول بالفاضل ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى به ابو بكر رضى الله عنه وان عائشة رضي الله عنها كانت يؤمها عبدها ذكوان .

لا يـلى العبـــد عقـــودا وعهـــودا وذمـــاما
وعتـــاقا وطـــلاقا ونكاحـــا مســـتهاما
ويقـــومنّ اذا مـــا اذن المـولى قيامـــا
وصـــلاة اللـــه تغشى أرفـــع الخـلق مقامـــا
خاتـم الرســـل ومن وا لاه من صـحب لزامـــا
ما حـــدا للعيس حـــاد وهمى الغيث انســـجاما

ســؤال من ســالم بن سعيد الهشامى

أهدى ســؤالا الى العلاّمة الحكم بدر العلوم مجلّى حالك الظـلم
ذاك الحريص على كل العلوم ومن شق الطريق الى الآداب والحـكم
ذاك الذى سطعت انواره وبـــدا لنا بطلعتـه الغـراء كالعـــلم
اعنى بذلك من طابت عنـــاصره **شيخي** سـليل عبيـد كامل الشيم
ماذا ترى شيخنا فى المرء ان نظرت عينـاه فرج فتاة دون ما وهـــم
فهل يجـوز لـه تزويجهـا معكم أم ذاك حـرم عليه يا أخا الـكرم
ومن غدا يصحب الزوجات متجهـا قبر الـولى بوجـه النذر عن ألم
تبركا بوصول القبر نيتهـــم وقصدهم لشـفا امراض ولدهـم
هل تحرمن زوجه فى سـيره معهـا أم لا فأرجو جوابا كاشف الظـلم
وما ترى فى الـذى صلى بمنـزله بعض الفروض بلا خوف ولا سقم
وجاره مسجد هل ذا يصح لـــه قل لى جزاك الهـى وافـر النعم
ثم الصـلاة عـلى المختار سيّدنا خـير البرية من عـرب ومن عجم
وآله وكذاك الصحب قاطبـــة ما لاح برق على الآفاق فى الظـلم

الجـــــواب

يا سالم ابن ســـعيد ناظم الكلـــم ... اليك منى جوابا كاشـــف الظـــلم
يحكى سموط لئـــآل رصعت دررا ... يضيىء نورا على الآفاق والأمـــم
من قام ينظر عمدا فرج كاعبـــــة ... ولو بلا شـــهوة قد حـــل فى الجرم
لكن تزويجهـــــا حـــل لناظـــرها ... وبعضهم حرّم التزويج فافتهـــم
اما الذى سار مـــع زوجاته طمعا ... لكى ينـــال شهيا من طعامهـــــم
تبركا بقبـــور الأوليـــــاء ومـــن ... يكون مثلهـــم فى الدين والشـــيم
لا تحـــرمنّ بذا زوجـــاته أبـــداً ... حتى يكون نوى منهـــا شفا السقم
فالشرك يلزم من ينوى الشفاء بها ... والضر كالجنّ والشيطان فاعتصم
ومن قضى فرضه فى البيت مختفيا ... بغـــير عذر ولا خـــوف ولا ألـــم
نتم [1] عنهُ بلا أجـــر فرائضـــه ... وفاته القـــرب من مولاه ذى الكرم
وصل رب وسلم دائمـــا أبـــــدا ... على النبى التقى الطـــاهر الشـــيم
محمد خير خلـــق اللـــه قاطبـــــة ... والآل والصـــحب والأتباع كلهـــم

سؤال من بعض الطلبه

أســـائل شـــيخى بحـــر الـــكرم ... سليل عبيـــد الهمـــــام الأشـــم
مغيث الأنـــام صـــدوق الـــكلام ... وفىّ الذمـــام عظيـــم الهـــمم
رقى للعلى وســـما للســـما ... بحـــزم وعـــزم يهدّ الأطـــم
هـــو الليث ان شـــمته فى الـــوغى ... هو البدران شمته فى الظـــلم

---

(١) الاصل فى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد قال الربيع يعنى بذلك والله أعلم الفضل ما بين صلاته فى المسجد وصلاته فى بيته ومن صلى فى بيته فقد جازت صلاته باتفاق الامة قال العلامة نور الدين السالمى فى معنى هذا الحديث فى شرح المسند (ومعنى الحديث لا صلاة كاملة الاجر الا فى المسجد وهو معنى قول الربيع) ا هـ .

فماذا ترى فى اقتنـــاء الدواب ... بســهم وفلســين فــوق الســهم
إلى مـدة أو بـــلا مـــــدّة ... فهـل ذا يجـوز تـرى أو يـذم
وصــلى الالــه عــلى المصــطفى ... شــفيع البريــة خــير الأمــم

الجـــواب

اليــك جــوابا يزيــح الظــلم ... ويشرح صـدرك من كل هـــم
يتيــه على البـدر فى حســنه ... وبالشمس يـزرى سـناه الأتـم
يريك من الشرع مـا ينجـــلى ... به غيهب الشـك حـين ارتـكم
تغلّـد ســمطين مــن لـؤلـؤ ... مضيىء ومن جـوهر منتظـم
اذا ما اقتنيت رءوس الغـنم ... بسـهم وفلسـين فـوق السـهم
فذلك حجـر لدى شـرعنا ... وفاعـله هالك للحُـرم
وان كان من غـير ما مـدة ... ومن بعـد قـد تممـوه يـتم
ودون متاممـة باطـل ... وللمقتنى أجـره محتـكم
وهـاك سـلامى ختـام نظـامى ... ولله حمـدى وشكرى الأتـم

سؤال من الاستاذ حمدان بن خمّيس اليوسفى

حمدا لمـن قـد أوجـد الا ... نسـان من بعـد العـدم
ثـم الصـلاة عـلى النبـ ... ـى وآلـه سـرج الأمـم
مـا ضـاء بـرق فى الدجـى ... أو حـنّ رعـد بالغـمم
فمـا تـرى شـيخى سليـ ... ـل عبيـد الحبر الأشـم
مـن يتخـذ مكحلـة ... مـن فضـه غـلت قـيم
أو زينـة فى محـزم ... قـد رام لا للكحـل ثم
هـل ذا تـراه جـائزا ... أم حجـره شرعـا لـزم

هينى جـــــوابا واضحـــا يجـلو الظـــلام المدلهـــم
ثم الصـــــلاة لأحمـد الـــــ مختار مصبـاح الظـــــلم
والآل والأصحـــــــاب من حـاز والمكـــارم والشـيم

الجـــــواب

هـاك الجـــــواب كأنـــه شمس النهـــار عـلى علـم
منـع النزين عنـــــــدنا بالعـــين فاترك واحتشـــم
اذ انـه من زينـــة الـــــ غيـد الحســان بهـــا وسـم
امـــا المـــراود والمـــكا حل ليس فيهـــا من جـــرم
إذ انهـا لا حلى يخـــــــ رج حكمهـا للمـــرء شـــم
والخـلف جـــــاء ومـا مضى ترجيحـه عنـــدى أتـــم
أمـا اللجـــــين فإنـــه حـــل لـكل فتى أشـــــم
ثم الصـــــلاة مـع السـلا م عـلى النبى المحـــــترم
والآل والأصحـــــــاب والا تبـــاع انـــوار الظـــلم

سؤال من بعض الطلبة

أسائل شيخى الكمىّ الهمـــام سليل عبيـــد وفىّ الذمـــام
قليـل الهجـوع كثير الركـــوع مفيض الدمـوع لـرب الأنـام
بصير زكى وحيـد الزمـــان حليم كريم رفيـــع المقـــام
اليك سؤ الا فهـــات جـوابا يضىء بأنـواره فى الظـــلام
وناوٍ يقـول لعـرس صـــلحت فقـال طلقت خطـــا فى الكلام
اتطلـق منـه هنـــا أم تـرى بمـا قاله مخطـــأ لا يـلام
ومنى عليـك السـلام الجـزيل بعدّ الرمال وقطـر الغمـــام
وصـــلى الهـى عـلى المصطفى نبى الهدى والصـحاب الـكرام

الجـــواب

انيك جوابا كبـــدر التمـــام ... يحل عويصا أتى فى النظـــام
يفيدك علمـــا بمـا قد سـألت ... ليشـفى الغليـل ويبرى السقام
اذا غلط جـــاء من مســـلم ... بتطليق زوجتـــه لا يـــلام
فإن صـــدقته فـذا واســـع ... وان خاصمت طلقت فى الخصـام
ولا ينفـــع القـول انى غلطت ... فذلك دعـوى اتت فى المقـــام
وحسن التحيـــــة مردودة ... اليك وخـير الختـــام السلام

سؤال من بعض الطلبـة

أسائل حبر العصر والعالى الهـمم ... فقيهـا نبيها معدن العلم والحكم
حليم عفيف منبت الفضـل غرسه ... وان جاد فالمعـروف من كفه ديم
يبيت سمير للعبـادة خاشـــعا ... قليـل منام العين فى حندس الظلم
شكور لمـولاه صبور عـلى الأذى ... خـلائقه الغرا كنـار على عـلم
أيا حمد المحمـود فى كل حـــالة ... سليل عبيد منهل طيّب شـبم [1]
اذا رجل قد باع نخلا على امرىء ... خيارا إلى الوقت الذى بينهم رسم
ومتباع تلك النخل لم يخبر الفتى ... بأن خيار البيع قد زال وانحسـم
ايلزمـه الاخبار فى ذاك ام ترى ... يكون مبيع القطع فى النخل يستتم
وان طلق النشـوان فى حال سكره ... فهل هو يمضى فى الطلاق بما اجترم
وأسأل عن غسل الجنابة هل ترى ... بغير وضـــوء طهره تم واحتكم
أفدنى جـوابا زادك اللـه حكمة ... وعلما وآتاك الفضـائل والذمـم
فانـت لكشـــف المشـــكلات وحلّها
وانت لداجى الجهـــل ان جنّ وادلهـــم
عليك سـلام الله ما هبت الصـبا ... وما ناح قمرى على الضال والسلم

---

(١) بارد .

الجـــــواب

لك الحمـد يا مـولاى يا بارىء النســـــم
على العقل والاســلام والفضـــل والذمـم

أيا سائلى هاك الجواب مفصـــلا مضيئا كبدر التم فى حالك الظـلم
دع المدح يا هــذا اذا جئت سائلا فخير كلام المرىء ما قال واســتتم
فلا يلــزم المبتاع إعــلام بائــع ويملكه بالقطع من بعــدما انصرم
وان طلق السكران يمضى طــلاقه جزاء كمثل القاتل الارث قد حُرم
ودونك فى غســل الجنابة ان يكن بغــير وضـــوء تم لكن به أتــم
وخــير صــلاة مع ســلام كلاهما على المصطفى والآل والصحب كلهم

سؤال من الشــيخ عــلىبن جبـــر الجبـــرى

يا من هو البـــــدر التمـــام والفســـــحم الســهم الهمــام
ومن عــلا فــوق العـــــلى وســـالكا ســبل الســـلام
ومن غـــدا خليفة المختـــا ر مصـــــــباح الأنـــام
ومن غـــــدا فى الحــق لا يصـــغى لعـــذل وملام
نجـــل عبيـــد الـذى فــاق باخـــلاق عظـــام
شـــيخى وأســـتاذى مــن رقى الى اعـــلا مقـــام
فى رجـــل لــه اثنتـــا ن من عقـــائل الكـــرام
واحـــدة توليـــه منهـــا بالرضى والابتســـام

---

(١) وعن ابى محمد لا اعلم احدا حور تزويج السكران ولا بيعه ولا شراءه ولا اعلم وجه قول اصحابنا فى الفرق بين الطلاق وغيره من نكاح وبيع وشراء مع استواء حكم الظاهر فى الجميع وهو قولهم الطلاق لا يقع الا بالنية ولا نية للسكران ا هـ من شرح القطب على حاشية النكاح من الدعائم .

وتنفر الأخرى فرا ... را عنه فى وقت المنام
هل يرتضى هجرانه ... نتلك ردعا وانتقام
وهل له يخص ها ... تيك على حسن القيام
اوضح جوابا نيرًا ... يثبك خلاق الأنام
وصل ربى لنبى ... الكل والصحب الكرام

الجواب

يا من سما اعلا مقام ... ونال مجدا لا يرام
اعنى عليا من علت ... همّاته همّ الأنام
نال المعانى والعلى ... ان ضمته لا يستضام
يا نجل جبر انت في ... عز رفيع واحترام
هاك جوابا خذه عن ... أسلافنا الغر الكرام
قد يرتضى هجران من ... تأتى المعاصى بالكلام (١)
كذاك من قد نشزت ... عن بعلها دون احتشام
كذاك من تسيىء فى ... عشرتها وقت المنام
تخصيصه ضرتها ... يجوز فى هذا المقام
ثم الصلاة على ... النبى محمد خير الأنام

سؤال من حميد بن عبد الله ابى سرور

أرب الأريب محابر الأقلام ... وسُرىً على الأقدام فى إقدام
ومغامرات فى المعالى لم تزل ... تعلو به للمجد كل سنام

---

(١) أو بالفعل .

لا يرتضى غير السوى طريقة ... ذو نهية شما وهمّ سام
من لى بحرف عوّدت خبط السرى ... بين الظبى بضغينة الأحكام
تفرى اديم الليل فى طياته ... فرى الأسود سمينة الأنعام
فليبذل النفس النفيسة من يشا ... أربا والأباءَ بالأوهام
بذل النفوس على النفيس مقامة ... لم يرقها الا عظيم مرام
أنى لمثلى ان يرى متدثرا ... فى برد ذى كسل وذى احجام
ماذا الذى يثنى سوابق همتى ... دون المدى ويفل حد حسامى
والجهل يلعب دوره فى أهله ... ضد الهدى وشريعة الاسلام
واراه يصرع كل شاك باسل ... ويدك طود المجد بعد تحامى
فالى مَ ارضخ قابعا فى حكمه ... حكم العمى وابيت فى استسلام
عار على اذا رضخت له وقد ... اصبحت بين أئمة اعلام
كالعالم النحرير بدر زمانه ... للمهتدين وطوده المتسامى
حمد سليل عبيد الرجل الذى ... أضحى الإمام أمام كل إمام
انى اليك ابا عبيد انتحى ... فيما عنى لازلت بحرا طام
واليك باقات السلام تحية ... طويت ببحث فى لفيف نظام
فاذا الفتى قتل ابنه خطأ فهل ... ميراثه يحويه فى الأحكام
واذا رماه عامدا أهليه من ... قود به حكما لدى الحكام
ام لا يقاد ولا يدى ابدا ولا ... يرثنّ غير تندم وكلام
واذا المريض بجرعة طبّية ... ذاق الحمام فبات تحت رجام
اعلى الطبيب يديه لما ان توى ... دية الخطا فى طبه المتعافى
واذا استمر دم بحبلى آتيا ... فى وقت اتيان المحيض الدامى
اتراه حيضا لا تصلى عنده ... أم لا وذا سقم من الاسقام
واليكها تمشى على استحيائها ... عصماء تحت تنقب ولثام
مضت السنون وما رأتها مقلة ... ضنت بها من ان ترى أيامى
لكنها رأت السؤآل محتما ... فيما عناها قائم الالزام

فلذا استجابت فاهدها سبل الهدى ... واسلم وسلم للسليل سلام
وافضض ختام المسك عرفا ضائعا ... أزكى صلاة مع جزيل سلام
يغشى النبى واله وصحابه ... والتابعين ذوى المقام السامى
ما استوحت الاقلام علما نافعا ... من مهبط التوفيق للأفهام

الجواب

طلعت شموس العلم للأعلام ... وبدت جوابا مثل بدر تمام
ومحت دياجير الجهالة كلها ... بسنا ضياء فى البرية سام
وغدت تفوح هناك مسكا عاطرا ... من شمة عوفى من الأسقام
لا تبتغى درا ولا ذهبا بها ... كلا ولا دنيا اتت بمقام
واذا بدت يوما فكل نفيسة ... من دونها فا فهم عظيم مرامى
جاء الخلاف مسطرا من سادة ... فى قاتل شبلا بلا اجرام
واصح ما قد قيل فى ذا كله ... عدم التراث لقاتل متعامى
ان كان عمدا أو خطا يوما بدا ... فالارث ليس له لدى الحكام
عملا بقول (١) المصطفى خير الورى ... زاكى الخصام إمام كل إمام
وعقوبة الجانى على نظر الذى ... وافى ينفذ خطة الأحكام
وابوه لا قود عليه لديهم ... والابن قده به بدون كلام
واذا الطبيب سقى المريض دواءه ... ان مات منه فهو غير مُلام
والحيض ان لم ينقطع عن حامل ... فلتلغه قد قيل عن اعلام
تم الجواب مشاكها شمس الضحى ... يمحو سناه غيهب الاظلام
والحمد لله الذى خلق الورى ... ونهاهم عن مركب الآثام
ثم الصلاة على النبى محمد ... والآل أهل الفضل والانعام

---

(١) لا يرث القاتل المقتول عمدا كان القتل او خطا .

ســـؤآل من الطـــلبة

سبحان من أخرج الاشيا من العدم ... الى الوجود تعالى الله ذو القـدم
القاسم الرزق لا حيفـا ولا جنفا ... على جماد واجسـاد وذى نسـم
ثم الصـلاة على المختـار سيّدنا ... محمـد المصطفى المبعوث فى الأمم
وبعـد هذا سؤآلى للفقيـه فتى ... عبيـد الطاهر بن الطاهر الشـيم
فيمن تعدى مقيس الفرسخين ولم ... تجب عليه صـلاة خارج الحرم
فعاد ادراجـه يسـعى فادركه ... على الطريق صلاة الفرض فافتهم
فهـل تمـاما يصليها متى وجبت ... ام قصرها واجب حـكما بملتزم
وصـل ما سجعت بالشجو ساجعة ... للمصطفى خير خلق الله كلهـم

الجـــواب

هذا جواب كبـدر التم فى الظـلم ... يبـدى لك الحق فى معنى وفى كلم
نزيح عنك غبـار الجهـل آيتـه ... كالفجر يترك غيم الليـل كالعـدم
ان أنت جاوزت حد الفرسخين ولم ... تجب عليك صـلاة الفرض فافتهم
ثم انثنيت فقـام الفرض منحتما ... حال الرجـوع فاتممه بلا سـأم
هذا هو القول عند الاكثرين وقـد ... يرى أناس عليك القصر فاغتنـم
تم الجـواب بحمـد الله ذى النعـم
هـادى الورى منشىء الاكـوان من عـدم
ثم الصـلاة وتسـليم الآله على ... محمد وعلى الأصـحاب كلهـم

ســؤآل من بعض الطـــلبه

منى السؤآل لقدوتى البحر الخضم ... علم الهدى سم العدى القمر الأتم
حمد سليل عبيد عمـدة ديننـا ... غوث الورى ان حـادث بهمٌ ألم

فيمن يجامع عرسه ويظن ان ... كانت حليلته فبئس المجترم
أفتحرمنّ بذا عليه عرسه ... ام لا افدنى بالجواب لأغتنم
ثم الصلاة مع السلام كلاهما ... للمصطفى خير الخلائق فى الأمم
والآل والصحب الكرام ومن بهم ... قد يقتدى ما لاح برق فى الظلم

الجواب

هذا جواب كاشفا عنك المهم ... كالبدر يمحو كل ليل مد لهم
قل للذى قد ساء فعلاً عرسه ... حل له لا تحرمنّ بما اجترم
هذا هو القول الصحيح وغيره ... لا تعلمنّ به ولا تخش الندم
ثم الصلاة على النبى محمد ... والآل والأصحاب ما سالت ديم

سؤال من بعض الطلبه

قطعت للعلم أو عارا وغيطانا ... لأننى طالب علما وتبيانا
العلم كنز فلا تبر بماثله ... فلا تساو به درا ومرجانا
ومذ دهتنى صروف الدهر ياحمد ... أتيت نحوك أرجو كشف مارانا
فتى عبيد له فى العلم سابقة ... وفى العلى قد تسامى النجم كيوانا
ما القول فى امرأة بالقهر امسكها ... عن النكاح ولىّ قاهراً كانا
الاّ اذا املكته كلما ملكت ... فكيف ان رضيت كى تبلغ الشانا
هل من رجوع لها من بعدما كتبت ... صك التملك احكاما واتقانا
منى سلام تعم الكون نفحته ... تبقى على جبهات الدهر عنوانا
كذاك للمصطفى المبعوث من مضر ... صلى عليه آله العرش سبحانا
والآل والصحب ما غنت مطوقة ... فى غصن مورقة بالشدو افنانا

الجـــــواب

هاك الجواب كبـدر التم اذ بانا ... يهدى الى الحق من قد كان حيرانا
والخود ما كتبت من ما لها فلهـا ... عنه الرجوع اذا ما كان عـدوانا
والحـكم ينقض ما اعطته منتزعا ... من الولى اذا ما البطـل قـد بانا
وليس ينقض ما أعطتـه طيبـة ... له به نفســها سرا واعـلانا
والحـكم يلزمها فى القهر بيّنـة ... لأنهـا تدعى نقض الذى كـانا
ثم الصـلاة على المختار سيّدنا ... محمد خير خـلق الله انســانا

سؤال من الشـيخ محمـد بن راشـد بن عزيز الخصـيبى

لمن تلكم اليعمـلات الهجـان ... ومن أين سـيقت الى ذا المكـان
وماذا دعـا أهلهـا لامتطاهـا ... وازعاجها نحـو فيحـا عمـان
يقولون جـاءت بهـم مسرعات ... تجـوب التنائف والليـل جـان
وهـدت بهـم سهلها والجبـال ... تسابق مثـل سـباق الرهـان
فقـلت لـه ان تلك الرقـال ... لركب كرام لهـم خـير شـان
اناخوا برحب المفـدى فتى ... عبيـد أخى العلم شمس الزمان
وغايتهم انهم منـه يطـلبون ... فـوائد عـلم حسـان
ويبغـون ان يتلقـوا رشـادا ... بخـير الهـداية طـرا يزان
فقـال نعمّاهم قـد زكـوا ... مراما فطـوبى لهـم كـل آن
وحيتهموا كل بشرى وفضـل ... ومدت اليهـم ايادى التهـان
واثنـى عـلى ذلك المـرتضى ... حميـد السـجايا وجيـه الزمان
واحسن اذ قـد أتى بالثنـاء ... عليـه بقـول بديـع البيـان
فبورك من عـالم صـالح ... به يقتـدى النـاس فى ذا المكان
ودونك منهـم سـؤالا شـذاه ... يفـوق عـلى أرج الزعفـران

فمن قد تزوّج خودا رداحا ... حصانا من البهكنات الحسان
وكان له غيرها خرّد ... ثلاث رعابيب مثل الجمان
فبان له ان زوجاته الرعا ... بيب ارضعنَ تلك الحصان
وصحة ذلك بعد البناء ... بها ظهرت ورست بالجنان
فهل هنّ يحرمنَ شيخى عليه ... جميعا بما قد بدا واستبان
ام الحق ان تحرمنّ فقط ... التى رضعت واحتست باللبان
فانعم الينا بكشف يرينا ... حقيقة ما قد تعمىّ عيان
وصلى على المصطفى دائما ... إله الخلائق ذو الامتنان
وسلم والآل والصحب ما ... تغنى حمام بأثل وبان

الجواب

تبلج صبح الهدى واستبان ... وأهدى جوابا كشمس الزمان
سموطا من اللؤلؤ المرتضى ... تضىء بأنوارها كل آن
تعلم وكن حافظا واعيا ... لئلا تهان مع الامتحان
وتبنى على هام نجم السما ... محلا من المجد أعلا مكان
تجاوز بعزمك عرش العلى ... تنل كل حمد بغير امتنان
الى من أتانا بفيحائنا ... يسائل عن بهكنات حسان
اذا مامشينَ قصرنَ الخطا ... ومسنَ قواما كاغصان بان
وتهن دلالا ونلنَ كمالا ... وفقنَ جمال اللئالى الحسان
تهادى سكارى بخمر الصبا ... وتبسم عن برد الأقحوان
ويفتكن بالقلب الحاظهنّ ... ويقتلننا **بالرماح** الطعان
فدونك فيهن حكم الهدى ... له ثمر يانع وهو دان
فتلك الغوانى التى ارضعت ... بالبانهن الفتاة الحصان
حرام عليه بلا شبهة ... باربعهن جميعا عيان

وبعض يحـرّم مرضـوعة ... بالبـان تلك الثـلاث الهجـان
وان كان بعد الفصـال الرضـاع ... فحـلّ الجميـع بهـذا المكان
وتم كلامى بسـلك نظـامى ... كبـدر التمـام هـدى للجنان
شـفاء لمـا فى الصـدور وكافى ... وللشـك نافى بالخـير زان
جلا الختم مسـكا صـلاة لأزكى ... نبـى مزكى أمين مصـان
مع الصحب والآل شمس الكمال ... سموا للمعالى فنالوا الجنـان

سـؤال من سـالم بن حمـود الندابى

لست دهرى (١) مُولعـا بالنازحين ... لا ولا من ألف اللهوّ خـدين
بل بحب العـلم عمـرى مولـع ... أطلب العـلم ملحـا كل حـين
عـلم السـعد إذا وجهتـه ... أرتجى منـه البيـان المستبين
حمـد المحمـود من أفعـاله ... فى جبـين الدهـر للدهـر تزين
واذا (٢) رايـة مجـد رفعت ... يتلقـاها سريعـا باليمـين
فى الذى قـد جـامع العرس ولم ... تكمل العـدة حتى الأربعـين
هـل تراهـا (٣) ثم قد حلت لـه ... أم تراها حرمت حـكما (٤) مبين
وصـلاة الله مع تسـليمه ... للنبى القرشى الهـادى الأمين

---

(١) بفتح اللام على صيغة اسم المفعول وهذه اللفظة لها اخوات منها معجب ومغرى ومغرم ومعانيها متقاربة .
(٢) تضمين من قول القائل :
اذا ما رايـة رفعت لمجـد ... تلقـاها عرابـة باليمـين
(٣) بفتح المثلثة اسم اشارة بمعنى هناك .
(٤) صفة لحكما والوقوف عليه بالسكون على لغة ربيعه .

الجـــــواب

يا آلهى لك حمـــدى كل حـين ... وصـــلاة الله للهـادى الأمـين
خـذ جـوابا يا حمـــود نيرٌا ... كاشـفا للجهـــل بالحق المبـين
فاطلب العـــلم تعش حيـا ولا ... تبغ كنـزا عنـه من در ثمـين
يرفـع العبـــد ويُعـلى ذكره ... فى حيـاتيه وفى القبـر دفـين
من أتى زوجتـــه فى حيضـــها ... عامـدا فيهـا بلا رشـد ودين
وكـذا ان نفسـا كانت ولـــو ... كان يـوم باقيـــا من أربعـين
حرمت فى جُـلّ قـول العلمـا ... حرمة الدهـر عـلى مر السـنين
وصـلاة الله تغشى المصـــطفى ... سيّـد الكون وخـير المرسـلين
وكـــذا آلاً وأصـــحابا ومن ... قـــد قفاهـم أثرا والتابعـين

سـؤال من الشـــيخ سـالم بن حمود بن شامس السيابى

أطار نومك ذكر الأهـل والوطن ... فبت والنجم طـول الليل فى قرن
أم قـد تذكرت غـدران الأحص (١) فـــــلم
تبرح ســـهيرا عـلى الأطـــلال والـدمن
أم قد تذكرت عهـد العامرية مـع ... قيس فهمت بمن تهـواه أم بمن
أم قد بدا بارق من نحو جيرة من ... تهـواه فازددت وجدا فيك لم يكن
وهل اهاجك غزلان الكثيب ضحىً ... وكل مختالة فى الوشى كالوثن
لولا (٢)الهوى ما صبا قلب الى طلل ... ولا تذكرت من أهـل ولا وطـن

---

(١) موضع يعينه قبل نجـد وقيل تهامة وفى الامثال فلان مجـاور الاحص وماءه يضرب مثلا فى الذى فات ولا يدرك .

(٢) هذا البيت مقتبس من بيت البوصيرى الذى هو فى البردة :
لولا الهوى لم ترق دمعة على طلل ... ولا أرقت لذكر البـــان والعـلم

وهل تذكرت جرعاء الرسيل(١) وهل عطفت منها على الأوهاد والحزن
وهل تعثرت بالجفنين (٢) من رشأ وهل على حيّه طوّفت والسكن
وهل على الرحب قد طوّفت مبتغيا
« نفعا » (٣) مقرّ العلى من أول الزمن
وهل سرت بك فى بطحا سرور (٤) وهل
جاوزت هصاص (٥) كالخوبار (٦) غيرونى
وهل دنت بك دنّ الحى ميسرة طرق المجرة(٧)فى هامات ذى شطن
وهل شربت من المرّين (٨) سائغة تطغى الأوام وتنفى غصّة الإحن
وهل تحنّ اذا (٩) المضمار قابلها جريا وفيضا كفيض البحر بالسفن

---

(١) بلدة قريبة من المرتفعة التى هى مقر الجيش الآن وهى على الشارع الرئيسي الممتد من العاصمة الى داخلة عمان والجرعاء الرملة الطينية اللينه .

(٢) بلدة صغيرة تقرب من الرسد وهى على الشارع العام ايضا والطواف والتطويف والتعثر بمعنى الاطلاع .

(٣) هى بلدة رئيسية لان فيها زعماء آل مسيب تقع شرقى بدبد وكل من الرسيل والجفنين ونفعا هى من أعمال بدبد يسكنها السيابيون وهم فرق شتى .

(٤) بلدة من بلدان وادى سمائل تقع على ضفة الوادى من جهة الشرق وعلى الشارع العام الجديد الممتد الى الشرق وهى متوسطة بين بدبد وسمائل وهى من أعمال سمائل فى الغالب .

(٥) بلدة من توابع سمائل وهى واقعة أسفل منها اى متوسطة بينها وسرور .

(٦) هى ناحية من نواحى سمائل من الجانب الأسفل والخوبار قسمان خوبار بنى حراص وهو الطرف الأقصى وخوبار المجالية وهو الذى يليه .

(٧) ناحية من نواحى سمائل يسكنها النباهنة من طى .

(٨) نهران صغيران أحدهما مر والآخر حلو ويعرف مكانهما بغويز المر وهو على شارع البلاد والحلو منهما مورد يستقى منه وتجمعهما من أسفلهما ساقية واحدة والأوام العطش .

(٩) علم لمكان على شارع البلاد من سفالة سمائل بعد أن تجاوز غويز المر بمسافة قليلة وانت مغرب معل وهو الذى ينسب اليه مسجد المضمار وهو جامع متوسط يقال انه من آثار مازن بن غضوبه السعدى الطائى وقد أمر بجلالة السلطان قابوس بن سعيد بتجديد بنائه وها هو اليوم يبنى على شكل رائع رائق .

ريعانة طوّحت عن صرح مبركها ... بغيلة (١) الدكّ تبغى عالم الزمن
ابا عبيد خضمّ العلم زاخره ... كشاف كل عويص دقّ فى ذهنى
شيخ له من إله العرش عارفة ... فاضت عليه كفيض الوابل الهتن
لازال فيّضه الطامى يموج هدى ... وكم بآياته والحق يبهرنى
ماذا ترى فى جنايات الصبى كذا ... المجنون بالفم أو بالفرج فاستبن
قالوا عليه خلافا لليدين لما ... أوضح لى الحق واكشف غيهب المحن
لأىّ شىء أفدنى صحة وهدى ... يهدى الى من الآفات ينقذنى
وسارق بعد قطع هل يلزّمه ... حكامنا الرد أو مجموعة الثمن
وأعور أرديت يوما بصيرته ... فعاد أعمى كمن قد تاه فى الدجل
كيف القصاص ومرديها أخو بصر ... عيناه كالشهب اذ لاحت من القتن
وناكح مؤمسا لم يغتسل فاتى ... حليلة هل ترى حرما مدى الزمن
وفى المسافر ان لم ينوها سفرا ... لفظا اتنتقضن أم تلك كالوطن
فاننى لم أجد من ينوها حضرا ... هلاّ يكون كذاك العكس يلزمنى
حقق لنا شيخنا تحقيق مفتكر ... برى الخفى بنور العلم كالعلن

الجـــــواب

ما هاجنى بارق الزوراء والدمن ... ولا طلول عفاها سالف الزمن
ولا جآذر وحش زانها حور ... ولا كواعب غنج حيرّت ذهنى
ولا كنوز اذا ما رمت انفقها ... أحيل ما بيننا والدهر ذو شجن
ولا ملوك لهم ملك وسابقة ... شادوا الحصون وحلو عالى القنن
لكن أناس بتقوى الله قد شغلوا ... حبىّ لهم لازم فى السر والعلن

---

(١) علم لمكان من سفالة سمائل فيه يسكن هذا الشيخ السائل كما يشير الى ذلك بقوله : (طوحت عن صرح مبركها) ، وفيه كان مسكن شيخنا العلامة الراحل خلفان بن جميل السيابى وقد تقدم أن ذكرناه .

جعلتهم أهـل ودّى وارتضيت بما ... يقصدون فى الحب فى قرب وفى شطن
هم بدور الدجى قد اشرقت بهـم ... سبل الهدى فازاحوا غيهب الدجن
هم هم وصلوا حبلى جفوا عطفوا ... صـدّوادنوا اخلقونى طيب المنن
ما حلت عنهـم بسـلوان ولا بدل ... ليس التبدل والسـلوان من ددنى
روح الحيـاة حياة الكون جهرهم ... جهـرى وسرهم سرى مدى زمنى
من لازم العلم والتقوى ينل شرفا ... فوق السـماكين فالزمه ولا تهـن
فخذ لدينك حظـا وافـرا وتقىً ... فهو الحيـاة لهـذا الكون فاستبن
ولا ترد زهرة الدنيا التى اقتطفت ... يدى زهـير فان الدهـر ذو محن
هيهـات ما كالتقى كنز ولا حسب ... وهـل يفى خـرز باللؤلؤ الحسن
أهـدى جوابا كبـدر التم متضحا ... لسالم بن حمود الحاذق الفطـن
مهـذبا المعنّيـا ما اخـال به ... الا هـدى طالب للعـلم مرتهـن
حكم المجانين (١) والصبيان متحـد ... لا فرق بينهم بالشرع والسـنن
ضـمان ما نكحوا بالفرج أو أكلوا ... عليهم لازم بالعقـر والثمـن
وما جنته أياديهم فـذاك عـلى ... آبائهم اذ هم كالشـاء والبـدن
فمالك العبـد والانعـام يلزمه ... ضـمان ما اتلفت بالضرس والبدن
والفـرق ما بين ايديهم وما أكلت ... افواههم ظاهر للناظـر الفطـن
فانمـا أكلـوه راجـع لهـمُ ... خـلاف ماضـيّعت ايديهم وفنى
فان جنـوا دية كبـرى مكمّلة ... على عواقلهم مع من بـُلى وعنى
وكلما زاد فوق الثـلث يلـزمهم ... ودونه فعـلى آبائهـم فـرن
اذ كل راع (٢) اذا ضاعت رعيته ... ولم يصـنها هو المسـئول فافتطن

---

(١) ما جناه الصبى والمجنون فى الفروج والأموال فذلك فى اموالهما قل او كثر يخاطب فيه وليهما أو نحوه باخراجه منها وما جنياه فى الأنفس فعلى عاقلتهما وقيل ما دون الموضحة اموالهما وما فوقها فعلى عاقلتهما وقيل عليهما مطلقا وهذه الاقوال كلها فى المذهب وسبق ذكرها .

(٢) يشير الى الحديث : كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته .

وذاك عن خير خلق الله قاطبـــة ... محمد طاهر الاوصـــاف من درن
عليه صلى اله العرش ما ســجعت ... ورقــاء فوق غصون البان والقنن
تمت جناياتهم شرعا مفصَّـــلة ... مع الأدلة والبرهان فاســتبن
وسارق بعد قطــع نحن نلزمــه ... رد المتـــاع والا مبــلغ الثمن
وهو الصــحيح فلا تختر به بدلا ... وبعضـــهم قال لا رد لمتهــن
لعل معناه ان الآى قــد حــكمت ... بالقطــع للعضــو لا بالرد للثمن
وقد روى ان هــذا القول مستند ... إلى حــديث رواه ناقــل الســنن
وأنت تدرى بان الــرد يلـــزمه ... ما لم يكن مســـتحلا أو اخاوثن
وقد اتت سنة المختار واضـــحة ... ان لاتواء بمـــال المسـلم القمن
والعين بالعــين فى آى الكتاب أتى ... على مَ نرغب عن هــذا بمن وعن
هذا القصاص أتى نص الكتاب به ... وغــير ذلك لم يظهــر ولــم يبن
ومن قضى وطــرا من عاهــر فأتى ... حليــلة قبل غسل الحــادث الدرن
فلا يحرَم هذا الفعــل زوجتـــه ... لكنـــه بــاء بالآثام والمحــن
حــكم المسافران لم ينوها سفرا ... لفظا فلا نقض يعروها بلا وهــن
تم الجــواب مزيحا كل مشــكلة ... والحمــد لله ذى الآلآء والمنن
ثم الصــلاة على المختــار سيّدنا ... ما غرد الطــير فوق الأيك والقنن

ســؤآل من ســالم بن حمود بن خلفان الشامسى

اسائل من بالجعفرية قــد قطــن ... ومن مجده فوق السماكين قد سكن
سليل عبيــد شيخنا الكامل الذى ... ســما لسماء الفضل جدا فما وهن
هو الكرم الفياض غــوثى وملجىء ... عمادى ومأمولى اذا نابنى زمــن
هو العــلم القطب الرفيع مقــامه ... يضىء على الآفاق كالبدر فى الدجن
ابا قسور انى اتيتــك ســائلا ... لتنقذنى من ظــلمة الجهل حين جن
فلا زلت شمسا فى الوجود مضيئة ... ولازلت بحرا يقذف الجوهر الحسن

فما القول فى المقتول ان عاش ساعة ... ايغسل ام لا غسل فى ذلكم يسن
ومن قال ان انجبت انثى فطالق ... فجاءت بها كالشمس هل هى لم تبن
وفى الرجل المعتوه ان لم يصل من ... فرائضه شيئا ايعذر حيث جن
وان حامل ماتت اتدفن فى الثرى ... بمولودها ان كان حيا ويدفنن
أفدنى جزاك الله خيرا فاننى ... غبىّ عن الفرض المحتم والسنن
وصل وسلم للنبى وآله ... واصحابه ما ناح طير على فنن

الجـــواب

اليك جوابا ياأخا الفضل والفطن ... يزيح ظلام الجهل عنك مدى الزمن
ويزرى بنور الشمس نور ابتسامة ... اذا ما تجلى فى صحائفه علن
تعلم فان العلم زين لأهله ... ويسمو بهم فوق النجوم ويعلون
لقد جاء عن أهل العلوم مؤثرا ... عن المصطفى المختار فيما سئلت عن
بأن (١) زملوا من يشهد الحرب والوغى ... لنصرة دين الله ذى الفضل والمنن
بأثوابهم مع ما بهم من كلومهم ... سوى الغسل والتكفين والطيب للبدن
ومن عاش منهم برهة بعد جرحه ... ولكن قضى نحبا بموضعه إذن
فقد عمه حكم النبى الذى مضى ... بأن زملوه ثم فى الترب يدفنن
ومن مات منهم نائيا ساحة الوغى ... وان كان بعد الموت فالغسل يلزمن
ومن قال للحسناء ان انت جئتنى ... بانثى فجاءت بابنة فهى تطلقن

---

(١) نص الحديث فى المسند قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشهداء زملوهم فى ثيابهم اى لفوهم بها من غير غسل وجاء هذا الحديث المقتول فى المعركة لا يغسل فان دمه يعود مسكا يوم القيامة فهذان حديثان فيما جاء ان شهيد المعركة لا يغسل .

وليس على الصبيان يوما عقوبة ... اذا ضيعوا المفروض والنفل والسنن
ومن زال عقلا كالمجانين حكمه ... كذلكم المعتوه فافهمه واستبن
واما التى ماتت وحىّ جنينها ... ففيها اتى خلف وعندى تدفنن
وصل وسلم يا الهى وسيدى ... على المصطفى والآل ما عارض هتن

سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابى

أسائل العلاّمة الفقيها ... نجل عبيد حبرنا النزيها
عن رجل احدث فى أرض فتى ... ممشاة درب للمرور فيها
ان شاء رب الأرض يوما سدها ... امكنه أو شاء ان يبنيها
ماذا على محدثها وهو أخو ... فقر ولم يقدر بان يطويها
ومحدث لبدع قبل ظهر ... ر العدل هل يلزمنا نمحيها
ومحدث فى وسط الوادى له ... حديقة ولم يزل يجنيها
ولم تكن جيرانه تنكر ذا ... عليه حتى ظل يستجديها
واحتال للوادى فرده ولم ... يضرها بل ضر ما يليها
فانكروا من بعد ما تم له ... مطلوبه فما تقول فيها
تثبت أم تهدم أم يضمن ما ... يضره الوادى بعفويتها
ومحدث مغتسلا لمسجد ... فى أرضه فهل له يلقيها
ان قال قد بنيتها ما شئتها ... واليوم أرضى يا فتى ابغيها
فهل له يهدمها يا صاح أم ... تلزمه الاحكام ان يبقيها
ومحدث فى أرضنا ساقية ... لسقى أرض شاء ان يسقيها
فانكرت جماعة الدار ولم ... يسمعهم والأذن لا يصغيها
ان ظهروا عليه هل يلزمهم ... ان يمنعوه ان يجرّى فيها
ام ذاك ندب واذا هم نهضوا ... اخرج رمحاهمّ ان يرميها
هل يقتلونه ابتداء قبل أن ... يقتلهم فلتكشف التمويها
أوف لى الكيل عزيز مصرنا ... وهذه بضاعتى أزجيها

الجـــــواب

هذا جـواب يكشـف التمويهـا ... عن السـوآلات التى تبديهـا
كالبـدر يمحـو بضـياء نـوره ... غياهب الجهـل وما يليهـا
أبدى من السـحر الحـلال آية ... بيّنـة بيـانه يوحيهـا
ومحـدث الطريق فليسـدها ... بكل ممـكن ولا يبقيهـا
ثم عليـه ان يفيىء تائبـا ... وبالخـلاص دائنـا تزيهـا
وواجب تغيـير كـل بدعـة ... والحـال والماضى سـواء فيهـا
وعمـر الثـانى ازال بدعـا ... قـد أحـدثت قبـل على اهليها
كان بنو مروان اهـل سـلطة ... مشـوا بهـا بين الأنام تيهـا
كم طارف وكـم تليـد غصـبوا ... جـاء الأشـج بعـدهم يرديها
حـديقة المحـدث لا تثبت ان ... سبّبت الضر عـلى تاليهـا
وعـدم الانكار ليس حجـة ... عليهـم لو ظـل يسـتجديها
ومحـدث مجازة فى أرضـه ... يهـدمها أن شـاء أو يبقيهـا
إن لم يكن أوقفهـا لمسـجد ... فها هنـا ليس له يلقيهـا
ومحـدث عـلى طـريق أمّـة ... سـاقية للمـاء يجـرى فيهـا
فمنعه لهـم اذا هـم قـدروا ... بلا قتـال فاسـمع التنبيهـا
وان يكن ناوشـهم برمحـه ... حـل دما من قبـل ان يرميهـا
هذا ودم يا سـالم فى نعمـة ... دائمـة ترفـل فى زاهيهـا
ثم صـلاة الله تغشى المصـطفى ... غـوث البرايا نورهـا هاديهـا

سـؤال من حميـد بن عبـد الله أبى سرور

من رام للخير يسـعى جاهداً فيه ... فليصـبرنّ فان الصـبر يشـفيه
وليرم عنـه دنيـات الأمور ولا ... يرض التغالىَ فى الاعجاب والتيه

فطالب الخير لا يرضى بذا أبداً ... لكن بمرضات ذى الآلآء باريه
وأىّ نهج الى الخيرات أفضل من ... علم يريحك من لبس وتمويه
ومن ينل باجتهاد عين مطلبه ... يحرص عليه بحزم عن تلاشيه
ومن يصاحب اخا التقوى ينل شرفا ... مدى الحياتين والزلفى تناديه
كمثل بدر الدجى شمس الهدى حمد ... قطب الزمان إمام العلم حاميه
الباذل النفس بل ماحى الضلالة لا ... يخشى الملامة فى مولاه هاديه
ابى عبيد أثيل المجد قدوتنا ... بحر العلوّم عزيز من يباريه
استاذنا المرتضى المحمود سيرته ... بدر سمت فى ذرى العليا مراقيه
اليك وجهت سئولى طالبا رشدا ... فالجهل ليل احاطت بى دباجيه
ان كان فى رجل نخشا فهل غير ... نلعرس منه اذا لم تدر ما فيه
ومن يسافر عن الأوطان مطلبه ... مالاً يزيل به فقرا يقاسيه
فواصل العرس منه قدر عيشتها ... حقا يليق بحال من أياديه
لكن أنت تطلب التطليق منه لدى ... قاضى البلاد فامضى السهم راميه
فهل لذا الزوج حكما ان يراجعها ... ويصبرنّ على وجد غدا فيه
وهل عليه هنا تعتد كاملة ... لذا الطلاق الذى امضاه قاضيه
وطاعن السن هل تقبيل زوجته ... فى حال حيضتها حل يوافيه
مزق حجاب الدجى عنى بعلمك يا ... غوث الزمان اذا جلّت دواهيه
جزاك ربى عن الاسلام خير جزا ... وعش عزيزا عظيم البذل مسديه
ثم الصلاة وتسليم يقارنها ... على النبى الذى فاقت معاليه
والآل والصب والاتباع قاطبة ... والمقتفين ومن طابت مساعيه

الجـــواب

هاك الجواب كأن الشمس توحيه ... نورا يضىء على المحيا ومن فيه
يروق منظره حسنا ومبتهجا ... كذاك معناه اذ يشدوه تاليه

سموط در تضيىء الكون انجمها ... مرصعات بنظم مشرق فيه
سموط فضل كأن الله خوّلها ... من طاع مولاه رب العرش هاديه
ابلغ حميد بن عبد الله سائلنا ... منا سلاما وخير القول زاكيه
والله يحفظه من كل نائبة ... مدى الدهور وفى اخراه يجديه
فالعرس ان غيرت من زوجها فلها ... ان لم تكن علمت بالنخش فى فيه
والنخش داء عظيم لا دواء له ... الا اذا ما شفاه الله شافيه
والعرس ان طلقت من بعدما طلبت ... من حاكم الدار تطليقا توافيه
فلا رجوع له الا اذا رضيت ... بذاك جدد للترويج باغيه
وذو الشبيبة لا اختار قبلته ... لعرسه طامثا خوفا لما فيه
ولا كذاك أخو شيخوخة هرم ... وما هنالك من بأس لآتيه
وصل رب على المختار سيدنا ... محمد نور هذا الكون هاديه
كذلك الآل والاصحاب اجمعهم ... ومن حذا حذوهم ترضى مساعيه

سؤال من موسى بن عيسى الأبكرى

قد جئت أطوى البيد طى ... اذ صرت فى المحنة عى
الى الفتى نجل عبيد ... مرويا بالعلم رى
يا شيخنا القطب الذى ... زوى ظلام الجهل زى
جئتك أسعى وأنا ... فى حالكات من دجى
من قال حلى حُرُم ... فى مرسل القول على
فهل ترى حلاله ... حرما عليه دون فى
هبنى جوابا شافيا ... يحيى النهى من كل حى
علىّ افوزَ بالهدى ... مجانبا لكل غى
والحمد لله الذى ... نواله اسدى الى
حمدا كثيرا دائما ... يربو على كثبان طى

ثم الصـــلاة والســـلا م للنبـــى مـن لـــوى
وآلـــه وصـــحبه من قـــد لـــووا بالشرك لـى
ما غـــردت ورق عـــلى غصـــن ذواه الشـــوق ذى

الجـــواب

يا طـاوى (١) البيـــداء طى عرّج عـــلى كثبـــان طى
وانـــزل بوادى المنحنـى (٢) واذكـــر زرودا ولـــوى
منـــأى منهـــا (٣) فى منـى فيهـــا المُنى من كـل شـــى
أرض رفيـــع سرهـا يهفـوا (٤) اليهـا كـل حى (٥)
اضـــحى لهـــا بدر الدجى روحـا لهـذا الكـــون حى (٦)

---

(١) لا يخفى على القارىء المطلع ان هذا الشيخ المجيب جارى فى صدر جوابه الشاعر البارع ابن الفارض على قصيدته اليائية المشهورة التى أولها :
سائق الاظعان يطـوى البيد طى منعمـا عـرج على كثبـان طى
الا ان هذا البحر اطول وبحر جواب الشيخ أقصر وبين طى وطى الجناس التام وبين طاوى وطى جناس الاشتقاق وبينهما وطى آخر البيت جناس شبه الاشتقاق فطى اخر المصراع الأول مصدر لطاوى والوقوف فيه بالسكون على لغة ربيعة وطى آخر البيت اسم قبيلة والوقوف فيه بالسكون من حقه لانه مجرور وهكذا المرفوع أما المنصوب فيوقف عليه بالالف الا ما جاء عن ربيعة انها تقف على المنصوب بالسكون كما أسلفنا .

(٢) اسم مكان وزرود بفتح أوله موضع ولؤى اسم قبيلة .

(٣) مصدر يعى مضاف الى ياء النفس فعله نأى اى مكان بعدى من هذه الأمكنة فى منى فان فيها المنى من كل شىء ولا يخفى ان منى اسم موضع بمكة المكرمة وعن ابن عباس سميت بمنى لان جبريل عليه السلام لما اراد أن يفارق آدم قال له تمن قال اتمنى الجنة .

(٤) يسرع .

(٥) أى كل بطن من بطون العرب والمراد مطلق المسلمين عربا وعجما فلا قيد وانما ذلك تمثيل .

(٦) ما استفهامية والاستفهام للانكار وليلى الواو واو المعيه نفى أن يكون له اتصال أو اقبال مع ليلى ومى وترخيم مى جاء لضرورة الشعر والأصل مية .

هـــام بـــه قـــلبى أســـىً ما لـــى وليـــلى ثـم مـــى
رمضان (١) عمـرى ينقصـــنى ما بـــين احيـــاء وطـــى
لـــولا انـــين قلبـــــه عينـــى اليـــه لـــم تـــأى
شمس الهـــدى قد اشرقت نورا تجـــلى مـــن قصـــي
صـــلى عليـــه الله مـــا غنـــى حمـــام فى نقـــى
لا يحـــرم الحـــل عـــلى نحـــو الذى قلتَ بُنـــى
وهـــو الصـــحيح عنـــدنا لـــما عليـــه من هُـــدى
والعـــرس لا تدخـــل فى هـــذا المجـــال يا فتـــى
حتـــى يكـــون ناويـــا تحريمهـــا فى نظـــرى
وبعضـــهم حرمهـــا بقـــوله والحـــرم غى
وأرجـــح الأقـــوال لا تحـــريم فى ذا يتهـــي
لغـــوا من القـــول طـــرا لا بأس فيـــه يا أخى
والحمـــد لله عـــلى تمـــام مـــا منّ عـــلى
هـــذا وصـــلى الله للمختـــار من آل قصى
وآلـــه وصـــحبه ما لاح بـــرق فى دجـــى

---

(١) فى البيت تضمين من بيت ابن الفارض وهو قوله :
فى هـــواكم رمضـــان عمـــره ينقضى ما بين احيـــاء وطى
فمعنى بيت الشيخ عمرى كرمضان ينقضى بين احياء ليل وطى نهار فالاحياء بمعنى السهر والطى بمعنى الجوع وتظهر قراءة رمضان عمرى بالاضافة .
(٢) خبر ثان لأضحى والوقوف عليه بالسكون لغة ربيعة والمراد ببدر الدجى النبى محمد صلى الله عليه وسلم وهذا التشبيه قوى جدا لانه محذوف الوجه والأداة ومثل ذلك روح .

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبى

لمَ لا يسأل الجهول الغبىّ ... ووجوب السؤال أمر جلى
كم به تحصل الفوائد بل كم ... تتلاشى جهالة ثم غى
هو نصف العلوم قيل وقول ... كلها حسبنا مقال سنى
ولأن السؤال للعلم نهج ... ودليل بلى وركن قوى
كيف عذر المقارف الفر والمر ... تكب الحجران هذا غوى
اى عذر له واى اعتذار ... ساء فعلا وبئس ذاك الفتى
يا خليلى اسئلنّ دوما وباحث ... من له فى العلوم صدر ملى
مثل زاكى الخصال نجل عبيد ... حمد معدن العلوم السرى
الوجيه الصميم ربّ المعالى ... كاشف الغيهب النبيه الذكى
نوذعى به المعارف تسمو ... اريحى مهذب المعى
هو من خير منبت طاب غرسا ... وزكى أصله الشريف الزكى
صبت عرفانه لقد طار شرقا ... ثم غربا وفاح منه شذى
جئت اسعى اليك يا ابن عبيد ... ومن الجهل قد دهانى دجى
من توضا بلا نوى (١) لصلاة ... قصده الطهر بالوضو (٢) ياولى
هل يصلى به الفرائض ام لا ... افتنى اننى بهذا غبى
واذا من اناء تبر توضا ... أو لجين فتى عفيف رضى
هل يتم الوضرء من ذين ام لا ... فاكشف الجهل أيها العبقرى
وصلاة لسيد الخلق طرا ... وسلام له شذى عنبرى
احمد الطاهر المشفع فينا ... من سمت هاشم به ولوى
وكذا الآل بعده وصحاب ... قادة مجدهم جليل جلى

---

(١) بضم النون جمع نية .
(٢) بلا همزة فى آخره ضرورة .

الجـــــواب

هاك منى الجـــواب يا المعـــى ... فاصـــل الحـــكم وهو نور جـــلىّ
من توضـــا وقصـــده الطهر صلى ... ايمـــا شـــــاء فانتبـــه ياذكـــى
لســـت أدرى فى ذا المقـــال خلافا ... عن أولى العـــلم فهو عـــدل رضى
ثم أنى نظـــرت معنىً جليًّـــــا ... ســـاقه الفـــكر وهو عنـــدى وفى
من نـــواه تعبـــــداً اذ اتـــاه ... ليس الا والحـــق نـــور وضى
تم منه الوضوء شرعا وصلى الفر ... ض والنفـــل وهـــو قـــول زكى
وأزيـــد الســـؤال فيمن توضـــا ... وهو من نســـة الوضـــوء خـــلى
قيل تجـــزى به الصـــلاة وبعض ... لا يراها تتـــم وهـــو الجـــــلى
فافهـــم الفرق يا محمـــد تظفـــر ... بعلـــــوم وّهابهـــــــا أزلـــى
لا يتم الوضـــوء من جام تـــبر ... اونجـــين بل ذاك فعـــــل دنـــى
ورآى بعضـــهم يتـــم وعنـــدى ... ان رأى التمـــــام قـــــول قصى
تم هـــذا الجـــواب عقـــدا فريدا ... ســـمطه لـــؤلؤ ودريحصى بهي
وعلى كامل الصـــفات صـــــلاة ... وســـــلام بقـــاهما أبـــدى
وكذا الآل والصحـــــابة من هـــم ... ســـادة النـــاس هاشـــم ولـــوى

ســـــؤال من موسى بن عيسى بن ثانى البـــكرى

الا يا نسيم الوصل بلغ ســـــلاميا ... كريما غدا فى الناس بالعلم راقيا
سليل عبيد منبع الفضل والهـــدى ... بهمته طـــال السماء معاليـــــا
هـــو الكوكب الاسنى هو النـــور فى الدجى
هـــو القمـــــر الاوفى الى الحـــــق هـــاديا
هو الملجأ المعهـــود ان عن حـــادث ... بنا اواتانا الجهـــل باللبس داهيا
حططت رحال العيس حـــول فنائه ... لبكشف جهـــلا بالمهـــمّ عنـــــاينا

اذا لامس الانسان يوما حليلة له بعد طهر قبل غسل كما هيا
فهل يقع التحريم بينهما بذا افدنى جوابا للجهالة شافيا
وصلى الهى كلما سار راكب وغرد قمرى على الايك شاديا
على المصطفى والآل مع صحبه أولى
التقى من لدين الله شادوا مباينا

الجواب

اقول بحمد الله ما قد بدا ليا جوابا كبدر التم للحق هاديا
ارى العلم مثل الشمس يحيى بها الفتى
ويهدى الورى نورا ويمحو الليالیا
اذا شئت نيل المجد والعز والتقى فلازم له درسا ولا تك وانيا
ودونك ياموسى مقالا مفصلا يحل عويص الشرع كالطود راسيا
اذا لامس (١) الانسان عرسا مطيعة
له بعد طهر قبل غسل مناويا
ولم يك معتادا لهذا ونحوه فانى اشيم الحل فى الحكم باديا
وان كان ممن لا يبالى بما أتى ظلوما غشوما بل خسيسا مرائيا
فقل ان هذى العرس بائت بحرمة عليه ولم يقدر لها الدهر آتيا
وخير صلاة مع سلام كلاهما على المصطفى من قام لله داعيا
كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا وناح حمام الايك فى الغصن شاديا

---

(١) هذه المسئلة سبق ان تكلمنا عليها وارى اكثر اهل العلم على التحريم بخلاف ان لو ضيعت الغسل حتى فات فرض من فروض الصلاة فوطئها الزوج فقيل لا تحرم وبعض حرمها ولعل الشيخ يرى أن المتعود لمثل هذا حكمه حكم المتعمد بخلاف غير المتعود فحكمه حكم المخطىء يغتفر له المرة الواحدة فان عاد عوقب بالتحريم .

سـؤال من الشـيخ على بن جبر الجـبرى

صـاح لا ترتضى المقـام الدنيًّا ... واطلب العـلم بكرة وعشـيًّا
واجتهد فى اقتنـائه كـل وقت ... من اهيـل العـلوم مادمت حيًّـا
ان من كان للعـلوم سـميرا ... لجدير [1] بأن يعيش سـريا
فاغتنم فرصـة لكسبك إيـا ... ه وذر جهـلك الـردى البـذيا
فلعمـرى اذا احتسيت من العلـ ... م شرابا سـلكت نهجـا سـويا
واذا ما اكتسيت منـه لباسـا ... عشت دهـرا مبجـلا مرضـيا
فاهجـر النوم فيه يا صاح والزم ... رجلا عالما هماما رضيـا
كالفقيـه النبيه نجـل عبيـد ... من لبان العلى تغـذى صـبيا
هل أصلى خلف الذى ليس عندى ... متولى مهمـا عدمت الوليًّـا
وهل الأخـذ عنـدكم بحـلال ... ما أتاه نهـر البـلاد اليًّـا
فاجبنـى بمـا اراك الهـى ... من جواب يهدى الصراط السـويا
وصلاتى مع السـلام على المخـ ... ـتار خير الورى الرسول النبيًّـا
وكـذا الآل ماتـلا كـل تـال ... صاح لا ترتضى المقـام الدنيـا

الجـواب

يا زعيم الجبـور اعنى عليًّـا ... هاك منى الجـواب نورا جليـا
يشرق الكون من سـناه ويبـدو ... حين يتلى على الانـام سـنيا
ليس بدعا اذا نظمت اللئـالى ... من معانى الكلام عقـدا بهيـا
فلكم فى العلى فخـار وسـبق [2] ... وقفت دونه السـوابق عيـا

---

(١) مرادف لحقيق وخليق وقمن وحر فالفاظها مختلفة ومعناها واحد .
(٢) سبق ان اشرنا ما كان الحبور من ايارة وتقدم .

فاز من يقتنى العـــلوم ويمشى ... بهداها على الصراط ســـــويا
فاكتسبها واسهر عليها الليـــالى ... واغتنم كل فرصـــة تتهيـــــا
قد تجـوز الصلاة خلف امـــام ... فاجرا كان أو تقيـــا رضيـــا
فابن [١] زيد صلى ونجل [٢] حدير ... بصلاة الحجاج [٣] فرضـا زكيًّا
وكذاك الحديث [٤] نص بصـلوا ... خلف بـرّ وفاجـــر يتـــزيا
ما اتى النهـر من ثمـار فكلهـا ... من فقير أولا فدعهـــا بريـا
او حـلال للـكل قـول شهـير ... ان فقيرا وان غنيـا ثـــريا
جاز هذا ان كـان مجهـــول رب ... او فدغه لـرّبه يتفيّـــــا
واذا النهـر جـاء يومـا بثـوب ... او بلحـم أتى اليـك طـــريا
فهو فى الحكم لقطـة عرّفنهـــا ... واتبـع الحـق واتخـذه وليًّـا
وختـام النظـام مسك ختـــام ... ينفح الكائنـات عرفـا شـذّيا
وصلاة مع السـلام على احمـــ ... مد والآل بكـــرة وعشـــيا

سؤال من الشيخ سعود بن سليمان الكندى

الحمد للـه الذى قـد جعـــلا ... اهل العلوم منصبا لمـن تـــلا
وحظهم بالفضـــل والتـكريم ... لما حووا من شـــرف عظـيم
هم بذلوا النفـوس والنّفيسـا ... وطردوا عن حوضهم ابليســـا
غيالهـــا منـزلة رقوهـــا ... وقمـــة من شـرف علوهـــا
تغشـاهم الانـوار فى الحيـــاة ... وهـكذا فى غـرف الجنـــات

---

(١) ابو الشعثاء جابر بن زيد سراج الدين وبحر العلم تلميذ البحر ابن عباس وام المؤمنين عائشة بنت ابى بكر .
(٢) ابو بلال مرداس بن حدير بالحاء وبالجيم ينتسب الى زيد مناة بن تميم .
(٣) الحجاج بن يوسف الثقفى فقد صلى وراءه ابو الشعثاء ومرداس كما ان ابا الشعثاء صلى خلف زياد بن ابيه وخلف، ولده عبيد الله .
(٤) يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم كل بار وفاجر .

قد لزموا أوامر الاله ... وجانبوا الفسوق والمناهى
فهم لدى جناته حكام ... منعّمون سادة كرام
قد ارتقوا مراتبا عليه ... ومنحوا مواهبا سنيه
كانت لهم فى حضرة التقديس ... مزية صينت عن التلبيس
منهم ابو عبيد العلاّمة ... العبقرى حمد الفهامه
انى اتيت يا ابا عبيد ... اليك سائلا وانت رشدى
عن قول نور الدين قطب الدهر ... عبد الاله السالمى البحر
« وكانت الانوار فى الاسلام ... للمصطفى وصحبه الكرام »
« وبعد الافتراق كانت فينا ... لم يذكروها فى مخالقينا »
« ترى على قبورنا عيانا ... وهكذا ترى على احيانا »
« وهى على أهل الصلاح منا ... دون العصاة رحمة ومنا »
قد حار منى العقل فى مقاله ... لا من نظامه ولا جماله
لكن لما حوى من المعانى ... حارت له سواطع الجنان
أن كان كل من عليه النور ... يدخل جنات بها الحبور
ومن خلا منه ففى العذاب ... يكون مأواه وفى العقاب
كم عابد فى ليله لم يهجع ... وقانت لربه متبع
واغلب الناس بهذى الحال ... كما ترى من صالح الاعمال
قد ايقنوا وعبدوا الجبارا ... فلا ترى عليهم الانوارا
فهم الى الرحمة ناظرونا ... وهم من العذاب خائفونا
فصرح القول لهذا المعنى ... فأنت من له العلوم تعنى
ابقاك ربى دائما مكرما ... لازلت ترقى صاعدا الى السما
والحمد لله على تمام ... هذا السؤال جاء بالنظام
ثم الصلاة مع سلام أبدا ... على النبى من اتانا بالهدى
محمد وآله ومن تبع ... منهاجهم على طريقة الورع
ما تلى القرآن بالتهجد ... وذكر الله بقلب مهتد

الجـــواب

الحمد لله عـلى مـا الهمـــا ... من العلوم وعـلى ما انعمـــا
هاك جوابا كاشـــفا ما انبهمـا ... كالبـدر يجـلو بسـناه الظلمـا
فما عـلى الأمـوات من أنـوار ... دليل ما لهـم من الاذكـــار
يذكرها المؤمن فى دنيـــاه ... لـه مخلصـــا ومـا اولاه
وقد ترى عل قبـور الشـــهدا ... علامة لشـــأنهم مهمـا بـدا
كذا عـلى الزهاد ثـم الأوليـا ... والعلمـاء النجبـاء الاصـفياء
ليس دليـلا قاطعـــا بأنهـم ... فى جنـة الخـلد غـدا مسكنهم
وذاك عيب لا يصـــح ابـــدا ... أن نقطع الحكم بـه مؤكـــدا
وكم من الزهـاد والعبّـــاد ... مع انبياء اللـه فى العبـــاد
ماتـوا ولم تنظـــر لهم أنـوار ... مع انهم اجل قدرا صـــاروا
وانبيـاء اللـه فى الجنـــان ... نص عـلى ذلك فى القـــرآن
وكل من مات بـلا عصـــيان ... ممتثـلا اوامـــر الرحمـن
ومخلصـا للـه فى عقـــائده ... عند رجـائه وفى شـــدائده
يرجى له ان يدخـل الجنـــانا ... لو لم نر النـور عليـه بانـا
ولا يجـوز غـير هذا فاعلمـا ... والله يهـدينا الطـريق الاقـوما
ثم صـلاة الله تغشى المصـطفى ... والآل والصحب الأولى حازوا الوفا

هذا سؤال من الشيخ المجيب للشيخ محمد بن شيخان السالمى

الحمـد لله حمدا ليس منقطعـا ... مباركا طيبا ما البدر قد طلعـــا
وبعد هذا سؤآلى للفقيـــه فتى ... شيخان بحر الندى زاكى الفعال معا
فيمن له زوجة بالشرع امكلهـــا ... له ولى لها والشرط قد وقعـــا
فى حقها شجرا او مثلها ثمـــرا ... أو نحوها دررا ترضـاه أو سلعا

فى الربح ان تجرت قبل الدخول بها ... لمن يكون اذا داعى الطلاق دعا
كذاك ان تجرت بعد الدخول بها ... واستثمرتها فهل فرقا ترى وقعا
هذا وصلى على المختار سيدنا ... محمد خير من للخلق قد شفعا

الجواب

لما دعا ابن عبيد والهدى سطعا ... اجبته ويجاب المرء حين دعا
فالعرس ان ربحت من حقها فلها ... لأنه ملكها والربح قد تبعا
كذاك ان تجرت قبل الدخول بها ... ام بعد ذلك عندى مطلقا شرعا
وان يكن مثبتا فى ماله فله ... ما غل والمال عن تصريفه منعا
وان يكن باعها بيع الحناربه ... فما نماه لها **ولنترك** الطمعا
هذا وارجوك فى مثل السؤآل ترى ... فى الفقه خلفا فخذ ما بالهدى سطعا

قد استراح القلم من جولانه بميدان نقل هذا السفر المبارك المسمى قلائد المرجان الجامع لفنون من الشريعة فى صباح يوم الأحد من تاريخ يوم اثنين وعشرين من شهر جمادى الأول فى سنة ١٣٩٨ بقلم كاتبه العبد لله موسى بن عيسى بن ثانى البكرى وكان المشرف على تصحيح النقل وتنقيح النظم شيخ البيان ونابغة الزمان أبو على الشيخ عبد الله بن على بن عبد الله الخليلى جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير جزاء والحمد لله على التمام والكمال ...

قال الكاتب موسى بن عسى مقرضا لهذا الكتاب

أنجوم قد أضاءت بالحمى ... ام بدور قد تجلت فى السما
أم شموس اشرق الكون بها ... بهجة لم تبق ليلا مظلما

أم سموط باللئالى فصّلت ... قد تحلّتها الرعابيب الدّمى
أم هو الآية أم سحر سبى ... كل قلب من صدور الحكما
أم نظام الشرع اذ جاء به ... واحد الدهر وشيخ العلما
مرجع الفتوى السليمى الذى ... لم يزل يكشف عنا المبهما
حمد نجل عبيد من له ... شهدت بالفضل فينا الكرما
قطب هذا الدين نبراس الهدى ... معدن العرفان صرّاع الكما
فهو المصقع فى حكمته ... وهو الفيصل مهما حكما
جئتنا بالفقه يا نور الدنا ... آية تبهر من قد علما
آية بيّنة قد احكمت ... من فيوض الوهب درا نظما
هو سفر قد حوى أسئلة ... اتقن الصنع لها من نظما
زينتها بالهدى أجوبة ... صاغها الحبر رفيع المنتمى
صاغها المفتى السليمى الذى ... كان للمستفتى خير المحتمى
ربح الطلاب فيما طلبوا ... وجزى الله المجيب النعما
اذ أفادوا واستفادوا وانثنى ... منهم كل بأجر عظما
نشر الله لهم رحمته ... وهدى الكل الصراط الأقوما
وجزاهم فى غد رضوانه ... خير ما يجزى به شخص سما
فهو الغاية حقا والمنى ... والرجاء المحض اضحى سلّما
وصلاة للذى قد جاءنا ... صادعا بالحق يدعو الأمما
مع آل وصحاب كمّل ... من هم فى الأرض أقمار السما

تم والحمد لله رب العالمين

الفهـــــرس

الموضـــوع	رقـم الصفحـة
مقـــدمة	
تقـــديم	١
سؤال من الشيخ عبد الله بن على الخليلي	٥
الجـــواب	٨
سؤال من حميد بن عبد الله أبي سرور	١١
الجـــواب	١٢
سؤال من موسى بن عيسى البكري	١٣
الجـــواب	١٤
سؤال من موسى بن عيسى	١٤
الجـــواب	١٥
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز	١٦
الجـــواب	١٦
سؤال من سعود بن سعيد القصابي	١٧
الجـــواب	١٨
سؤال من سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي	١٩
الجـــواب	٢١
سؤال عن الشيخ سالم بن حمود السيابي	٢٢
الجـــواب	٢٣
سؤال من عبد الله بن حميد بن سرور	٢٤
الجـــواب	٢٤

الموضـــوع	رقـم الصفحـة
سؤال عن الشيخ سالم بن حمود السيابي	٢٥
الجـــواب	٢٥
سؤال من حميد بن عبد الله أبي سرور	٢٧
الجـــواب	٢٨
سؤال من رشيد بن راشد بن عزيز	٢٩
الجـــواب	٣٠
سؤال من الشيخ خالد بن مهنا البطاشي	٣١
الجـــواب	٣٢
سؤال من ناصر بن سالم البوسعيدي	٣٣
الجـــواب	٣٤
سؤال من موسى بن عيسى البكري	٣٥
الجـــواب	٣٦
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز	٣٧
الجـــواب	٣٨
سؤال من سالم بن حمود بن خلفان الشامسي	٣٩
الجـــواب	٣٩
سؤال من موسى بن عيسى البكري	٤٠
الجـــواب	٤١
سؤال من موسى بن عيسى البكري	٤١
الجـــواب	٤٢

الموضـــوع	رقـم الصفحـة
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز	٤٣
الجـــواب	٤٥
سؤال من موسى بن عيسى البكري	٤٥
الجـــواب	٤٦
سؤال من سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي	٤٦
الجـــواب	٤٧
سؤال من الاستاذ حمدان بن خميس اليوسفي	٤٩
الجـــواب	٥٠
سؤال من سعيد بن سليمان الحراصي	٥١
الجـــواب	٥٢
سؤال من سيف بن عبد الله الهدابي	٥٣
الجـــواب	٥٤
سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابي	٥٥
الجـــواب	٥٥
سؤال من أبي سلام بن سعيد بن ناصر الكندي	٥٧
الجـــواب	٥٩
سؤال من موسى بن عيسى البكري	٦٣
الجـــواب	٦٣
سؤال من حمد بن زهير الفارسي	٦٤
الجـــواب	٦٥

الموضـــوع	رقـم الصفحـة
سؤال من موسى بن عيسى البكري	٦٥
الجـــواب	٦٦
سؤال من سليمان بن سيف العزيزي	٦٧
الجـــواب	٦٨
سؤال من موسى بن عيسى البكري	٦٨
الجـــواب	٧٠
سؤال من الشيخ ابراهيم بن سيف الكندي	٧١
الجـــواب	٧٢
سؤال من موسى بن عيسى البكري	٧٣
الجـــواب	٧٣
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي	٧٤
الجـــواب	٧٥
سؤال من سعود بن سعيد القصابي	٧٦
الجـــواب	٧٧
سؤال من موسى بن عيسى البكري	٧٨
الجـــواب	٧٨
سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابي	٧٩
الجـــواب	٨١
سؤال من حميد بن عبد الله أبي سرور	٨٤
الجـــواب	٨٥

الموضـــوع	رقـم الصفحـة
سؤال من سعيد بن المر الجلنداني	٨٥
الجـــواب	٨٦
سؤال من الاستاذ حمدان بن خميس اليوسفي	٨٧
الجـــواب	٨٧
سؤال من الاستاذ حمدان بن خميس اليوسفي أيضا	٨٨
الجـــواب	٨٨
سؤال من سلام بن حمد الرمضاني	٩١
الجـــواب	٩١
سؤال من حمد بن زهير الفارسي	٩٢
الجـــواب	٩٢
سؤال من عيسى بن ثاني البكري	٩٣
الجـــواب	٩٤
سؤال من سيف بن حمدان السيتي	٩٤
الجـــواب	٩٥
سؤال من رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي	٩٦
الجـــواب	٩٧
سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابي	٩٨
الجـــواب	١٠١
سؤال من الشيخ سعيد بن خلف الخروصي	١٠٣
الجـــواب	١٠٤
سؤال من سليمان بن سالم المحاربي	١٠٥
الجـــواب	١٠٦

الموضـــوع	رقـم الصفحـة
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي	١٠٧
الجـــواب	١٠٩
سؤال من موسى بن عيسى البكري	١١٢
الجواب	١١٢
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز	١١٣
الجـــواب	١١٣
سؤال من سالم بن سعيد الهشامي	١١٤
الجـــواب	١١٤
سؤال من الشيخ سعود بن سليمان بن محمد الكندي	١١٥
الجـــواب	١١٦
سؤال من موسى بن عيسى بن ثاني الكندي	١١٨
الجـــواب	١١٨
سؤال من حمد بن سليمان بن ماجد الخروصي	١١٩
الجـــواب	١٢٠
سؤال من سالم بن سعيد بن حمود الغلوي	١٢١
الجـــواب	١٢١
سؤال من موسى بن عيسى البكري	١٢٢
الجـــواب	١٢٣
سؤال من الشيخ على بن جبر الجبري	١٢٤
الجـــواب	١٢٥
سؤال من سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي	١٢٦
الجـــواب	١٢٧
سؤال من حمود بن سالم الندابي	١٢٩
الجـــواب	١٣٠
سؤال من حميد بن عبد الله بن سرور	١٣١
الجـــواب	١٣١

الموضـــوع	رقـم الصفحـة
سؤال من موسى بن عيسى البكري	١٣٢
الجـــواب	١٣٣
سؤال من عبد الله ابن الشيخ حمد بن عبيد	١٣٤
الجـــواب	١٣٤
سؤال من الاستاذ حمدان بن خميس اليوسفي	١٣٥
الجـــواب	١٣٧
سؤال من موسى بن عيسى البكري	١٣٩
الجـــواب	١٣٩
سؤال من الاستاذ حمدان بن خميس اليوسفي	١٤٠
الجـــواب	١٤١
سؤال من الشيخ عبد الله بن على الخليلي	١٤٢
الجـــواب	١٤٣
سؤال من موسى بن عيسى البكري	١٤٥
الجـــواب	١٤٥
سؤال من الاستاذ حمدان بن خميس اليوسفي	١٤٦
الجـــواب	١٤٨
سؤال من موسى بن عيسى البكري	١٤٩
الجـــواب	١٥٠
سؤال من سلام بن حمد الرمضاني	١٥٠
الجـــواب	١٥١
سؤال من عيسى بن ثاني البكري	١٥٢
الجـــواب	١٥٣
سؤال من حمد بن سليمان الخروصي	١٥٥
الجـــواب.	١٥٦
سؤال من موسى بن عيسى بن ثاني البكري	١٥٦
الجـــواب	١٥٧

الموضـــوع	رقـم الصفحـة
سؤال من بعض الطلبة	١٥٨
الجـــواب	١٥٩
من سؤال ذهب اكثره	١٥٩
الجـــواب	١٦٠
سؤال من محسن بن سعود العامري	١٦١
الجـــواب	١٦١
سؤال من الشيخ عيسى بن صالح الطيراني	١٦٢
الجـــواب	١٦٢
سؤال من حمود بن سالم بن علي الندبي	١٦٣
الجـــواب	١٦٥
سؤال من رشيد بن راشد بن عزيز	١٦٧
الجـــواب	١٦٧
سؤال من الشيخ عبد الله بن علي الخليلي	١٦٨
الجـــواب	١٦٩
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز	١٧٠
الجـــواب	١٧٠
سؤال من الشيخ خلفان بن جميل السيابي	١٧١
الجـــواب	١٧٢
سؤال من موسى بن عيسى البكري	١٧٣
الجـــواب	١٧٣
سؤال من عيسى بن ثاني بن خلفان البكري	١٧٥
الجـــواب	١٧٥
سؤال من عبد الله بن حميد بن سرور	١٧٥
الجـــواب	١٧٦
سؤال من سعود بن سعيد القصابي	١٧٦
الجـــواب	١٧٧

الموضـــوع	رقـم الصفحـة
سؤال من محمد بن سعيد القصابي	١٧٨
الجـــواب	١٧٩
سؤال من عيسى بن ثاني بن خلفان البكري	١٧٩
الجـــواب	١٨٠
سؤال من سالم بن حمود الشامسي	١٨١
الجـــواب	١٨١
سؤال من سالم بن سعيد بن حمود	١٨٢
الجـــواب	١٨٣
سؤال من موسى بن عيسى البكري	١٨٣
الجـــواب	١٨٤
سؤال من سالم بن حمود الشامسي	١٨٥
الجـــواب	١٨٦
سؤال من سليمان بن سعيد الكندي	١٨٧
الجـــواب	١٨٧
سؤال من موسى بن عيسى البكري	١٨٨
الجـــواب	١٨٨
سؤال من سليمان بن سعيد الكندي	١٩٠
الجـــواب	١٩١
سؤال من موسى بن عيسى البكري	١٩٢
الجـــواب	١٩٢
سؤال من الاستاذ حمدان بن خميس اليوسفي	١٩٣
الجـــواب	١٩٤
سؤال من رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي	١٩٥
الجـــواب	١٩٦
سؤال من الشيخ سالم بن حمود بن شامس السيابي	١٩٧
الجـــواب	١٩٨

الموضـــوع	رقـم الصفحـة
سؤال من الشيخ هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني	٢٠٠
الجـــواب	٢٠٠
سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابي	٢٠١
الجـــواب	٢٠٢
سؤال من الشيخ هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني	٢٠٥
الجـــواب	٢٠٥
سؤال من علي بن منصور الشامسي	٢٠٦
الجـــواب	٢٠٧
سؤال من الشيخ هاشم بن عيسى الطيواني	٢٠٨
الجـــواب	٢٠٩
سؤال من علي بن منصور الشامسي	٢١٠
الجـــواب	٢١١
سؤال من عبد الله بن مسلم الرمضاني	٢١٢
الجـــواب	٢١٢
سؤال من عبد الله بن أحمد بن سالم الشامسي	٢١٣
الجـــواب	٢١٤
سؤال من الشيخ علي بن جبر الجبري	٢١٤
الجـــواب	٢١٥
سؤال من سالم بن سعيد الهشامي	٢١٦
الجـــواب	٢١٧
سؤال من بعض الطلبة	٢١٧
الجـــواب	٢١٨
سؤال من الاستاذ حمدان بن خميس اليوسفي	٢١٨
الجـــواب	٢١٩

الموضـــوع	رقـم الصفحـة
سؤال من بعض الطلبة	٢١٩
الجـــواب	٢٢٠
سؤال من بعض الطلبة	٢٢٠
الجـــواب	٢٢١
سؤال من الشيخ علي بن جبر الجبري	٢٢١
الجـــواب	٢٢٢
سؤال من حميد بن عبد الله أبي سرور	٢٢٢
الجـــواب	٢٢٤
سؤال من الطلبة	٢٢٥
الجـــواب	٢٢٥
سؤال من بعض الطلبة	٢٢٥
الجـــواب	٢٢٦
سؤال من بعض الطلبة	٢٢٦
الجـــواب	٢٢٧
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي	٢٢٧
الجـــواب	٢٢٨
سؤال من سالم بن حمود الندابي	٢٢٩
الجـــواب	٢٣٠
سؤال من الشيخ سالم بن حمود بن شامسي السيابي	٢٣٠
الجـــواب	٢٣٢
سؤال من سالم بن حمود بن خلفان الشامسي	٢٣٤
الجـــواب	٢٣٥
سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابي	٢٣٦
الجـــواب	٢٣٧
سؤال من حميد بن عبد الله أبي سرور	٢٣٧
الجـــواب	٢٣٨

الموضـــوع	رقـم الصفحـة

سؤال من موسى بن عيسى البكري	٢٣٩
الجـــواب	٢٤٠
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي	٢٤٢
الجـــواب	٢٤٣
سؤال من موسى بن عيسى بن ثاني البكري	٢٤٣
الجـــواب	٢٤٤
سؤال من الشيخ علي بن جبر الجبري	٢٤٥
الجـــواب	٢٤٥
سؤال من الشيخ سعود بن سليمان الكندي	٢٤٦
الجـــواب	٢٤٨
سؤال من الشيخ المجيب للشيخ محمد بن شيخان السالمي	٢٤٨
الجـــواب	٢٤٩
قال الكاتب موسى بن عيسى مقرضا لهذا الكتاب	٢٤٩



	٢٢٩
	٢٣٠
	٢٣٤
	٢٣٤
	٢٣٤
	٢٣٤
	٢٣٥
	٢٣٥
	٢٣٧
	٢٣٨
	٢٣٨
	٢٣٩
	٢٣٩